

القسم السني

السيدة فاطمة الزهراء (ع)

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم السني

السيدة فاطمة الزهراء (ع)

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم السني — السيدة فاطمة الزهراء (ع)

١ عثمان الخميس يعترف(فدك أخذها الإمام علي ثم أعطها لأولاده ع) ٥
حفيد القدس

٢ أعجب للمخالفين - لا يذكرون تسبيح الزهراء ع بعد كل صلاة كما يفعل الشيعة...! ٦
حفيد القدس

٣ الدمشقية >> يعترف (نعم إن قبر فاطمة غير معروف) ٨
جابر المحمدي

٤ هل كان قانون (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) من الأمور البديهية في الأمم السابقة؟ ١٥
جابر المحمدي

٥ يحق لنبي الله شيث (ع) أنْ يرث(تابُوت مُوسى)من آدم [ولا يحقّ للزهراء أن ترث آباها] ١٨
جابر المحمدي

٦ الصديقة تُكَذّبْ (الصديق) ... من يحل لنا هذه المعادلة ...؟! ٢١
كربلائية حسينية

٧ تهديد عمر بن الخطاب لفاطمة بنت رسول الله بحرق بيتها! بسند صحيح كل رجاله ثقات حفاظ ٢٣
البرهان

٨ أحد أقدم المؤرخين السنة ينسب لهشام بن الحكم اعتقاد أن أبا بكر قتل فاطمة برفسها ٢٩
البرهان

٩ عبدالله بن أحمد في كتاب السنة: هجوم عمر في عصابة على علي (ع) ومن معه في دار فاطمة ٣١
مرآة التواريخ

١٠ تحريف في نسخ (مروج الذهب) للمسعودي كلام عروة بن الزبير عن تحريق عمر لدار الزهراء! ٦١
مرآة التواريخ

١١ «فاطمة الزهراء» .إما صادقة . أو مشتبهة . أو كاذبة. في دعواها الإرث!... فما ستختارون؟! ٦٦
مرآة التواريخ

١٢ روايات في أن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن (من روايات أهل السنة) ٦٨
التلميذ

١٣ أبو بكر يعترف بأنه كشف بيت فاطمة عليها السلام (رواية صحيحة) ٨٥
التلميذ

١٤ فأقبل (عمر) بقبسٍ من نار! ٨٧
قاسم
١٥ السر في عدم ورود أخبار الاعتداء على الصديقة الزهراء عليها السلام في الكتب الستة ٩٠
قاسم
١٦ فاطمة (ع) توصي ان لا تدخل عليها عائشة ولا غيرها إذا توفيت! ٩٦
حسن شاهين
١٧ مداومة فاطمة عليها السلام على زيارة قبر عمها حمزة رحمه الله ٩٨
الشيخ العاملي
١٨ عشرة مواقف لفاطمة الزهراء عليها السلام... يكفي الواحد منها لمن كان له قلب! ١٠٤
الشيخ العاملي
١٩ لماذا خص النبي (ص) فاطمة ولم يخص غيرها من بناته؟! ١١٦
التلميذ
٢٠ فماتت ولا تكلمهما! ١١٨
التلميذ
٢١ ترجمة مختصرة للزهراء من مسودة كتابنا (فضائل الإمام علي في مناشدته يوم الشورى) ١٢٣
التلميذ
٢٢ إشكال على رواية المسور بن مخرمة الخاصة بخطبة الإمام علي ابنة أبي جهل! ١٣٤
التلميذ
٢٣ أبو بكر يعترف بأنه كشف بيت فاطمة عليها السلام فلماذا ينكر ذلك السنيون؟! ١٣٦
التلميذ
٢٤ بسند صحيح أبو بكر يصرّح بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يورّث أهله! ١٤٠
التلميذ
٢٥ بطولية عمر بن الخطاب و شجاعته في حرق داربنت رسول الله صل الله عليه و اله ١٤١
السيد الأميني
٢٦ كذب وبتر وتحريف ابن تيمية لحديث غضب فاطمة على أبي بكر بشأن فدك وتناقضه فيه! ١٥٨
مرآة التواريخ
٢٧ لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله مكانا واحدا أبدا - حيرة ما بعدها حيرة ١٦٨
أسد الحق علي
٢٨ هل كان أمير المؤمنين ع يتفرج عند ضرب الزهراء ع؟ ١٩١
مفجر الثورة
٢٩ للمخالفين، أهو نبي جبان أم أنها قصة مخترعة...؟ ٢٠٥
مفجر الثورة
٣٠ إثبات كذب أبي بكر على الله ورسوله صلوات الله عليه وآله ٢٠٩
مفجر الثورة
٣١ لماذا جاء أبوبكر وعمر يعتذران من الزهراء صلوات الله عليها؟ ٢١٩
مفجر الثورة

٣٢ هل قلل ورفض الشيخان من شأن من عظمهم الله وعظم شهادتهم...؟ ٢٣٢
مفجر الثورة
٣٣ حديث وسلام الملائكة على الصحابة ومصالحتهم - فبالكم بالزهراء ع ٢٤٣
مفجر الثورة
٣٤ رسول الله ص يخبر عن عقاب من غصب فدكاً ٢٤٩
مفجر الثورة
٣٥ تفنيد حديث الباغية على البتول الزاكية - ج1، ج2 ٢٥٢
مفجر الثورة
٣٦ حوار بشأن فدك مع الأخ العزيز مصعب قبل إستبصاره...! ٢٨٣
مفجر الثورة
٣٧ الشيخ عبدالحميد كشك يقول: «ألست معي بأن علياً كان حريا بزواج من فاطمة» صلوات الله عليه ٣٢٧
مفجر الثورة
٣٨ أُثبت طلب عثمان خ. وأثبت كفره في آن واحد ٣٣٢
مفجر الثورة
٣٩ الضربة القاصمة لكل من أغضب فاطمة صلوات الله عليها ٣٤٠
مفجر الثورة
٤٠ الهجوم على بيت الزهراء عليها الصلاة والسلام - سؤال وجواب ٣٤٩
مفجر الثورة
٤١ بسند سني حسن: ابو بكر يعترف انه هجم على دار الزهراء (ع) ٣٥٥
حسن العلوي
٤٢ يقول ابو بكر: الانبياء لايورثون، واكثر مفسري السنة: بل يورثون! أدخل وشوف ٣٦٢
حسن العلوي
٤٣ بسند صحيح: الزهراء ع تتأثر بما يجري في الدنيا بعد وفاتها ٣٧٢
مستبصر إماراتي
٤٤ ما حكم من سمع حديث رسول الله , و عمل بخلافه؟ ٣٧٧
المهند
٤٥ النبي لابنته فاطمة الزهراء: إنَّ الله يرضى لرضاك، ويغضب لغضبك ٣٨٠
صوت الاستقامة
٤٦ لمحة إلى مقام السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها ٣٨٤
صوت الاستقامة
٤٧ ابن تيمية جنى على نفسه! - فكيف يهب النبي ص فدك لفاطمة ولا يكون هذا أمرا معروفا عند أهل بيته ٣٩٥
المهند
٤٨ سيدنا إبراهيم يرسل زوجته للزنا و العياذ بالله (وثيقة) ٣٩٧
ناصر الحسين

٤٩
حديث أن أبو بكر ترضى الزهراء عليها الصلاة والسلام فرضيت الذي في كتب الوهابية ضعيف والدليل هنا ٤٠١
خادم النبي
٥٠ من عظمة الزهراء (ع): إن الله زوجها الإمام علي (ع)! ٤٠٦
Bani Hashim
٥١ أبو بكر يكتب كتابا لفاطمة ب (فدك)، ولمّا علم به عمر مزّقه! ٤١٣
مرآة التواريخ
٥٢ تحريف تهديد عمر بحرق بيت فاطمة في بعض مصادر أهل السنة! ٤٢٥
مرآة التواريخ
٥٣ فاطمة الزهراء حوراء انسية لم تحض قط وهي افضل من الخلفاء! ٤٣٣
المحقق الحيدري
٥٤ أبو بكر و الله لأوجعن بطنك و ظهرك إن لم تأتي بشاهد على كلامك ...! ٤٣٥
كربلائية حسينية
٥٥ هجوم (عمر) على بيت (عائشة) وأمره بضرب امرأة ... بسند سني صحيح (لمن يستبعد قيامه بذلك) ٤٣٨
عبدالحي
٥٦ من أجل فاطمة تتغير أحكام الشرع من فمكم ندينكم ... بالبخاري و مسلم! ٤٤٢
كربلائية حسينية
٥٧ قال النبي (ص): فاطمة (ع) كاملة ٤٤٨
Bani Hashim
٥٨ عائشة: كنّا نخيط ونغزل وننظم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة [وثيقة] ٤٥٤
بو هاشم الموسوي
٥٩ طهارة فاطمة الزهراء (ع) ٤٦٠
Bani Hashim
٦٠ غضب السيده الزهراء على ابوبكر من كتاب سير اعلام النبلاء (وثيقه) ٤٦٥
الطالب313
٦١ ابن تيمية يعترف بالهجوم على دار فاطمة عليه السلام (وثيقة) ٤٦٨
قمر الولاية
٦٢ أكبر شيوخ المعتزلة ومُقدمة علمائهم يقول: عمر ضرب فاطمة! (وثيقة) ٤٧١
جابر المحمدي
٦٣ فاطمة الزهراء ع ماتت وهي غاضبه ... على من كانت غاضبه؟ ٤٨١
الحاج القدس

الفصل ١

عثمان الخميس يعترف (فدك أخذها الإمام علي ثم أعطها لأولاده ع)

بقلم: **حفيد القدس**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل وسلم على محمد وآل محمد

قال عثمان الخميس في كتاب من القلب إلى القلب صفحة: (٥٠-٥١) الوقفة الثالثة عشر ما نصه: ثم أن الصحيح في ذلك أن فدك كانت وقفا لما كان يحتاجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه وأزواجه وآل بيته وكان أبو بكر رضي الله عنه يديرها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم عمر في خلافته ثم أعطاها علي ليديرها وظلت في يد علي رضي الله عنه في خلافة عمر وخلافة عثمان وخلافته رضي الله عنهم أجمعين قرابة من عشرين سنة أو يزيد حتى توفي (أعني علي) فأستلمها الحسن فظلت في يده حتى توفي رضي الله عنه فأخذها الحسين وكانت في يده حتى توفي رضي الله عنه فكانت بعد ذلك في يد الحسن بن الحسن المشهور بالحسن المثني وعلي بن الحسين المشهور بزين العابدين ثم صارت بعد وفاتيهما بيد زيد بن الحسن بن الحسن

والله الهادي والموفق

الفصل ٢

أعجب للمخالفين - لا يذكرون تسبيح الزهراء ع بعد كل صلاة كما يفعل الشيعة...!

بقلم: **حفيد القدس**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

وإني لأعجب من المخالفين

كيف لا يذكرون هذا التسبيح العظيم بعد كل صلاة كما يفعل الشيعة أتباع للنبي وسنة النبي صل الله عليه وآله وسلم!

خصوصاً مع افتقارهم للأذكار والدعاء في كتبهم حتى انهم تطفلوا على كتبنا وسرقوا دعاء كميل بن زياد

روى مسلم بن الحجاج القشيري في الجامع الصحيح ١/٤١٨ :
٥٩٦- وحدثنا الحسن بن عيسى أخبرنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن مغول قال سمعت الحكم بن عتيبة يحدث عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة

وأيضاً قبل النوم

جاء في مسند أحمد بن حنبل ١/١٢٣:

٩٩٦- حدثنا عبد الله حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زهر بن سعد عن ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال اشتكت إلى فاطمة رضي الله عنها مجل يديها من الطحن فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله فاطمة تشتكي إليك مجل يديها من الطحن وتسألك خادما فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم فأمرنا عند منامنا بثلاث وثلاثين وثلاث وثلاثين وأربع وثلاثين من تسبيح وتحميد وتكبير

والله الهادي والموفق

الفصل ٣

الدمشقية >> يعترف (نعم إن قبر فاطمة غير معروف)

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، والعن عدوهم،وعجّل فرجهم،

رب اشرح لي صدري ويسّر لي أمري،

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته:

إنّ سيدة نساء العالمين عليها السلام لازالت تنادي بالحق وتصرخ بوجه الظالمين صرخة الأنبياء والرسل عليهم السلام..
إنّ من يريد ان يعرف من هي الزهراء عليها السلام فيجب عليه أن يعلم أنه سوف يُبحر في أعماق هذه المرأة العظيمة التي كان لها من الهيبة والعظمة ما لم يكن لغيرها من النساء، نعم هي أم أبيها،وليت شعري أيّ مرتبة وصلت اليها الزهراء عليها السلام حتى تكون أماً لخير الخلق من الأولين والآخرين.

قال بعض المسيحيين ((لو كان للمسيح ولد لأسكناه أعيننا))..

يا أيها الناس إن الزهراء عليها السلام ماتت وقبرها الى الآن لا يُعرف مجهول!! لماذا؟؟

لماذا؟؟

هل كان معروف ثم طُمس؟؟
أم كان منذ بدايته غير معروفاً؟؟!!

فإن كان معروفاً ثم طُمس فلماذا؟؟ ولماذا طُمس هو بينما قبور الانبياء لم تُطمس؟؟ وكذالك البشر؟؟

يقول الشيخ عبدالرحمن الدمشقية في كتابه أحاديث يحتج بها الشيعة ((١_١٢١)):

{ ----------

أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله
مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله ؟ قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد ؟ في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله ؟ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ؟ ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله ؟ فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي ؟ ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم

وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله ? نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ? أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله ? يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف» (رواه البخاري).

في هذا الحديث مسائل لا تخلو من إشكالات:

١- هل يجوز لفاطمة أن تهجر أبا بكر على قطعة أرض تسببت في هجر المسلمين بعضهم لبعض طوال قرون؟ ألم يرو الشيعة أن النبي نهى عن أن يهجر المسلم أخاه فوق ثلاثة أيام؟ فمن كان أكثر طاعة؟ أبو بكر الذي منعه حديث (وإن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا) أم فاطمة؟ أم أن الأمر متعلق بامتناع فاطمة عن تكليم عمر في شأن أرض فدك؟

فإن لفظ الحديث الذي رواه معمر عن الزهري الذي فيه «فهجرته فاطمة.. فوقع عند عمر بن شبه من وجه آخر عن معمر ونصه: «فلم تكلمه في ذلك المال» ليس فيه لفظ هجران ولا غضب ولا غيره.

وكذا نقل الترمذي عن بعض مشايخه أن معنى قول فاطمة لأبي بكر وعمر: «لا

أكلمكما» أي في هذا الميراث. ذكر ذلك كله ابن حجر في الفتح (٦/٢٠٢).

٢- بينت روايات خارج البخاري مثل السنن الكبرى للبيهقي (٦/٣٠٠) أن لفظ «فغضبت فاطمة وهجرته ولم تكلمه حتى ماتت.. إلخ الكلام الطويل«أنه مدرج من كلام الزهري وليس من نص الحديث. وقد نص البيهقي على أن الزهري أدرج في هذا الحديث

٣- وذكر أن البيهقي روى من طريق الشعبي بسنده أنه قال: لما مرضت فاطمة أتاها أبو بكر الصديق، فاستأذن عليها، فقال علي: يا فاطمة هذا أبو بكر الصديق يستأذن عليك؟ فقالت: أتحب أن آذن له؟ قال: نعم، فأذنت له فدخل عليها يترضاها، فقال: والله ما تركت الدار والمال، والأهل والعشيرة، إلا ابتغاء مرضاة الله، ومرضاة رسوله، ومرضاتكم أهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت. (في سنن الكبرى للبيهقي ٦/٣٠١).

قال ابن كثير رحمه الله: «وهذا إسناد جيد قوي والظاهر أن عامر الشعبي سمعه من علي أو ممن سمعه من علي» (البداية والنهاية ٥/٢٥٣(.

قال الحافظ ابن حجر: «إسناده إلى الشعبي صحيح، وبه يزول الاشكال في جواز تمادي فاطمة على هجر أبي بكر» (فتح الباري٦/٢٠٢)..

* فائدة حديثية: اتفق المحدثون على أن مراسيل الزهري واهية شبه الريح (تدريب الراوي١/٢٠٥)، وباتفاقهم أن مراسيل الشعبي أقوى من ذلك، فمن أراد أن يحتج بمرسل الزهري لزمه الاحتجاج بمرسل الشعبي من باب الأولى، مع أن مرسل الزهري لم يثبت أصلا.

وحديث عائشة في البخاري أن فاطمة ماتت وهي غاضبة عليه لا ينافي هذا الحديث فإن عائشة رضي الله عنها حدثت بما علمت وبحسب علمها ومعرفتها وفي رواية الشعبي زيادة علم وثبوت زيارة ابي بكر لها وكلامها له ورضاها عنه

وهنا قاعدة مهمة عن اهل الأصول

وهي أن عائشة نفت والشعبي اثبت والقول المثبت مقدم على القول المنفي لأن احتمال الثبوت حصل بغير علم النافي وكذلك كيف يغيب عن فاطمة قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث. ولذلك قال القرطبي:ثم إنها أي فاطمة لم تلتق بأبي بكر لشغلها بمصيبتها برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولملازمتها بيتها فعبر الراوي عن ذلك بالهجران. (المفهم على مسلم ١٢/٧٣).

و هناك أمر مهم - يفضل تذكره- وهو أن أبا بكر رضي الله عنه كان في خلافته يحمل على كتفه الحسن رضي الله عنه، وهو يضحك ويقول: بأبي شبيه النبي وليس شبيها بعلي، وكان علي يراهما ويضحك سرورا.

ولا يعقل أن يستطيب علي هذا من أبي بكر وفاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم غاضبة من أبي بكر وساخطة عليه.

فوائد الحديث:

ثبات أبي بكر طاعة رسول الله وقد كان ذلك من أثقل الفتن عليه. فإن فاطمة كانت أحب إليه من ولده. ولكن طاعة أبيها أولى.

نعم إن قبر فاطمة غير معروف وليس في النص علاقة بموقف أبي بكر منها. ولعلها حكمة من الله حتى لا يعبد قبرها من وصفوها بأنها إله ظهر بصورة امرأة. (قاله الخميني في كتابه منزلة المرأة في الاسلام).

*** إذا قلتم إن فاطمة كانت تعلم باحتجاج أبي بكر عليها بحديث (لا نورث، ما تركناه فهو صدقة) فقد طعنتم فيها بأنها جاءت تطلب ما كانت تعلم أنه لا حق لها فيه. وإن قلتم أنها لا تعلم. فقد أبطلتم عقيدة العصمة لأنه يشترط في المعصوم أن يعلم كل شيء وأن لا يخفى عليه شيء. ولكن كان علي يعلم بهذا الحديث الذي

أبو بكر به. ففي صحيح مسلم أن عمر قال لعلي والعباس (فقال عمر: اتئدا. أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض! أتعلمون أن رسول الله (قال) لا نورث. ما تركنا صدقة (قالوا: نعم. ثم أقبل على العباس وعلي فقال: أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض! أتعلمان أن رسول الله ؟ قال لا نورث. ما تركناه صدقة (قالا: نعم) انتهى.

وقد نصت كتب الشيعة على أن ميراث علي من النبي هو الكتاب والسنة. فقد أسند الصدوق إلى عبد الله بن أوفى قوله «آخى رسول الله (بين أصحابه وترك عليا فقال له: آخيت بين أصحابك وتركتني؟ فقال: والذي نفسي بيده ما أبقيتك إلا لنفسي، أنت أخي ووصيي ووارثي. قال: وما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما أورث النبيون قبلي: كتاب ربهم وسنة نبيهم» (الأمالي للصدوق٣٤٦ تفسير الميزان٨/١١٧ للطباطبائي كتاب الأربعين للماحوزي ص٢٣٦). }

سبحانك اللهم سبحانك،

وشهد شاهدٌ من أهلها..

فقط تعقيب بسيط وأترك لكم القلم،

يقول الدمشقية:

نعم إن قبر فاطمة غير معروف وليس في النص علاقة بموقف أبي بكر منها. ولعلها حكمة من الله حتى لا يعبد قبرها من وصفوها بأنها إله ظهر بصورة امرأة. (قاله الخميني في كتابه منزلة المرأة في الاسلام)

إنّ ما ذهب اليه الدمشقية لا يصمد أمام التحليل، إذ أنّه ليس كل قبر كان صاحبه يُعبد من دون الله تم طمسه ومحو اثره _ على فرض صحة ما ذكره الدمشقية_ فهذا

رسول الله يقول عنه أبو بكر أنه كان يُعبد ومازال قبره الى الآن شمساً وقمراً منيراً..

((من كان يعبد محمد فان محمد قد مات)).

وقد كان يُعبد الامام علي عليه السلام وما زال قبره مزاراً عظيماً.

فما معنى اخفاء قبر السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكأنها غريبة؟!!

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٤

هل كان قانون (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) من الأمور البديهية في الأمم السابقة؟

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،

ويسّر لي أمري،

واحلل عُقدة من لساني،

يفقهوا قولي،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم،والعن عدوهم،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

نسأل معاشر اهل السنة والجماعة،عن الحديث الذي زعم أبو بكر أنّه قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله، ((نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة)).

بما أنّ الانبياء والرسل على نبيا وآله وعليهم السلام،ينطبق عليهم قانون:
((نحن معاشر الانبياء لا نورث))

فسؤالنا:هل كان هذا القانون ((نحن معاشر الانبياء لا نورث)) من الأمور البديهية في الأمم السابقة؟؟

فإن كانت الإجابة (بلا))..

قلنا لكم: كيف لا يكون من الامور البديهية وكل أمة تعرف انّ نبيها لا يورث؟!

وإن كانت إجابتكم (بنعم))

قلنا لكم:

فكيف بسيدة نساء العالمين بنت أعلم الخلق محمد رسول الله رب العالمين، لا تعرف مثل هذه الأمور البديهية والمُتعارف عليها منذ قديم الزمان؟؟!

وهل يُعقل أن تغفل الزهراء عن أمر يُعتبر بديهي وهي العالمة الفقيهة؟؟وحتى اليهود والنصارى يعرفونه وهي لا تعرفه؟؟

والتي أوصانا رسول الله صلى الله عليه وآله بالتمسك بها فقال ((إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي))

الألباني - كتب تخريج الحديث النبوي الشريف - رقم الحديث: (١٧٦١)
نوع الحديث: صحيح

عن أبي الطفيل عنه قال: لما دفع النبي (ص) من حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقممن، ثم قال: كأني دعيت فأجبت، وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما

لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، ثم قال: إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن. ثم إنه أخذ بيد علي (ر) فقال: من كنت وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. صحيح.

والمسلمين قاطبة يعتقدون أنّ السيدة فاطمة من أهل البيت ومن عترة رسول الله صلى الله؟؟

بل كيف تغفل الزهراء عن مثل هذه الامور البديهة [قانون نحن معاشر الانبياء لا نورث]

ثم تَحصل الزهراء على مرتبة ومنزلة عالية جدا، حتى يقول رسول الله صلى الله عليه وآله عنها فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها،

ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك،
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة.

من أغضب فاطمة فقد أغضبني.

كيف وصلت الزهراء عليها السلام الى هذه الدرجة العظيمة وهي في المُقابل لا تعرف قانوناً كان مُتعارف عليه منذ القدم وهو من الامور البديهية؟!

حاشا الزهراء عليها السلام حاشا،

الفصل ٥

يحق لنبي الله شيث (ع) أنْ يرث (تابُوت مُوسى) من آدم [ولا يحقّ للزهراء أن ترث آباها]

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسّمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،
ويسّر لي أمري،
واحلل عُقدة من لساني،
يفقهوا قولي،

اللهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمد،
وعجل فرجهم،
والعنْ عدوهم،

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقول البغوي في تفسيره (١/٢٩٨):

[وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت وكانت قصة التابوت أن الله تعالى أنزل تابوتا على آدم فيه صورة الأنبياء عليهم السلام، وكان من عود الشمشاذ نحوا من ثلاثة أذرع في ذراعين، فكان عند آدم إلى أن مات ثم بعد ذلك **عند شيث** ثم **توارثها** أولاد آدم إلى أن بلغ إبراهيم، ثم كان عند إسماعيل لأنه كان أكبر ولده ثم عند يعقوب ثم كان في بني إسرائيل إلى أن وصل إلى موسى فكان موسى يضع فيه التوراة ومتاعا من متاعه، فكان عنده إلى أن مات موسى عليه السلام، ثم تداولته أنبياء بني إسرائيل إلى وقت أشمويل وكان فيه ذكر الله تعالى.]

أقول: أين ذهب حديث نحنُ معاشر الأنبياء لا نورث؟! ما تركناه صدقة؟!!

وقال الرازي في تفسيره (٣/٤٠٨):

[قال أصحاب الأخبار: إن الله تعالى أنزل على آدم عليه السلام تابوتا فيه صور الأنبياء من أولاده، **فتوارثه** أولاد آدم إلى أن وصل إلى يعقوب، ثم بقي في أيدي بني إسرائيل، فكانوا إذا اختلفوا في شيء تكلم وحكم بينهم وإذا حضروا القتال قدموه بين أيديهم يستفتحون به على عدوهم.]

وفي تفسير الخازن(١/٢٦٣):

[وكانت قصة التابوت على ما ذكره علماء السير والأخبار أن الله تعالى أنزل على آدم عليه السلام تابوتا فيه صور الأنبياء عليهم السلام وكان التابوت من خشب الشمشاد طوله ثلاثة أذرع في عرض ذراعين فكان عند آدم ثم صار إلى شيث ثم توارثه أولاد

آدم إلى أن بلغ إبراهيم عليه السلام ثم كان عند إسماعيل لأنه كان أكبر أولاده ثم صار إلى يعقوب ثم كان في بني إسرائيل إلى أن وصل إلى موسى عليه السلام]

وفي الوجيز للواحدي (١/١٧٩):

[وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت وكان تابوتا أنزله الله تعالى على آدم عليه السلام فيه صور الأنبياء عليهم السلام كانت بنو إسرائيل يستفتحون به على عدوهم فغلبتهم العمالقة على التابوت فلما سألوا نبيهم البينة على ملك طالوت قال: إن آية ملكه أن يرد الله تعالى التابوت عليكم فحملت الملائكة التابوت حتى وضعته في دار طالوت وقوله: فيه سكينة من ربكم أي: طمأنينة كانت قلوبهم تطمئن بذلك ففي أي مكان كان التابوت سكنوا هناك وكان ذلك من أمر الله تعالى]

أقول: إن كانَ هذا التابوت عند آدم عليه السلام،فكيف وبأي حق انتقل إلى ابنه هبة الله عليه السلام بعده؟! وبأي حق وصل إلى موسى عليه السلام؟!!

إذا كان ما يتركه الأنبياء صدقة كيف وصل التابوت لشيث(هبة الله) عليه السلام؟! وبأي حق أخذه؟؟!

لماذا أبناء آدم يرثون أباهم، وفاطمة لا ترث أباها؟!!
أفحكم الجاهلية تبغون؟!

والحمدُلله ربّ العالمين،

جابر المُحمدي المُهاجر،

الفصل ٦

الصديقة تُكَذِّبْ (الصديق) ... من يحل لنا هذه المعادلة ...؟!

بقلم: **كربلائية حسينية**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

اللهم صل على فاطمة و أبيها و بعلها و بنيها و السر المستودع فيها...و العن اللهم من آذى نبيك فيها..

سلام عليكم من الله و رحمة منه و بركة...

يقول السنة أن أبو بكر (صديق) و يتشدق الكثير منهم بهذا اللقب مع أنه لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب.. و هذا ليس موضوعنا الآن..

موضوعنا هو.. كيف يكون صديق و تكذبه الزهراء عليها السلام و لا تصدقه في موضوع فدك و اغتصابه لها..؟؟

و هي الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين..كما هو ثابت في صحاحكم:

الهيثمي مجمع الزوائد باب مناقب الحسين (ع) الجزء (٩) رقم الصفحة (٢٠١)

عن عائشة قالت: ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها. قالت: وكان بينهما شيء؟

فقالت: يا رسول الله سلها **فإنها لا تكذب** رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنها قالت: **ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة** ، ورجالهما رجال الصحيح.

كيف صديقة لا تصدق (الصديق) كما تدعون..؟؟

نقول و نسأل:

هل هناك أصدق ممن خرج مع رسول الله بالمباهلة و هم محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم الصلاة و السلام؟

الجواب: بالتأكيد لا..

إن قلتم الزهراء كا... (كذا).. فأنتم كذبتم رسول الله و جعلتم الحكم على الزهراء من القرآن الكريم...

{ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً }

و كلنا يعلم أنها لم تأخذ بكلام و ادعاء أبو بكر و استشهدت و هي واجدة على القوم..

و إن قلتم الزهراء صادقة فإذا أبو بكر كذاب و لا يوجد حديث اسمه لا نورث و أنه اغتصب حق فاطمة الزهراء و اغتصب الخلافة..

فما ردك يا سني يا من تحب بضعة رسول الله..؟؟

تحياتي الكربلائية

الفصل ٧

تهديد عمر بن الخطاب لفاطمة بنت رسول الله بحرق بيتها! بسند صحيح كل رجاله ثقات حفاظ

بقلم: **البرهان**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

أخرج الصنعاني بسند صحيح كل رجاله ثقاتج٥ص٤٣٩ح٩٧٥٨:

عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباسعن عبد الرحمن بن عوف قال عمر بن الخطاب:

" ثم إنه كان من خبرنا حين توفي رسولالله صلى الله عليه وسلم أن عليا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة ". راجع تاريخ الطبري ج٢ص٢٣٥. والفصل للوصل للخطيب البغدادي ج١ ص ٤٩٠.

وأخرج ابنأبي شيبة بسند صحيح كل رجاله ثقات حفاظ ج٧ص٤٣٢ح ٣٧٠٤٥:

" حدثنا محمد بن بشر -الحافظ الثقة- اخبرنا عبيد الله بن عمر -ثقة حافظ- حدثنا زيد بن أسلم -ثقة حافظإمام- عن أبيه أسلم مولى عمر قال: أنه حين بويع لأبي بكر

بعد رسول الله صلى اللهعليه وسلم كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلمفيشاورونها ويرتجعون في أمرهم فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمةفقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك ومامن أحد أحب إلينا بعد أبيك منك (((وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفرعندك إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت قال فلما خرج عمر جاؤوها فقالت تعلمون أن عمرقد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأيم الله ليمضين لما حلف عليه))) فانصرفوا راشدين فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتىبايعوا لأبي بكر ".

(أقول: وأسلم كان معاصرا للحادثة كما نص على ذلك المترجمين له قال الذهبي في طبقات الحفاظ ج١ص٢٤ت٣٢: " أسلم مولى عمر بن الخطاب أبو خالد ويقال أبو زيدحبشي بجاوي، أدرك، ومات سنة ثمانين وله أربع عشرة ومائة سنة ".

فعندما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عمر أسلم ٣٤ سنة تقريبا وقد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وإن ادعى مدعي أنه لم يكن موجودا حينها في المدينة –ولا دليل عليه- فإن الشاهد من الرواية وهو قول عمر بن الخطاب: (وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت) بحكم المتصل سندا لأن أسلم مولى عمر وسمع منه فقول عمر هذا يحمل على سماع أسلم له من سيده عمر، خاصة وأن أسلم راوية تاريخ عمر.

وقد نص علماء الحديث على حمل هذه الرواية وأمثالها على السماع، فقد ذكر ابن حجر العسقلاني في فتح الباري موردا لذلك في رده على الدارقطني الذي اعترض على رواية في صحيح البخاري أن راويها لم يكن موجودا حين الحادثة فقال في رده

العسقلاني إن الراوي للحادثة وإن لم يكن موجودا حينها إلا أنه قد سمع مؤخرا ممن حدثت معه تلك الحادثة فتحمل على سماع الراوي ممن حدثت معه تلك الحادثة وإن لم يصرح في الرواية أنه قد سمع الحادثة منه.

وهذه هي رواية البخاري التي اعترض عليه الدارقطني، صحيح البخارى ج ٥ ص ٦٦: حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره، وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، وقال عمر ابن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر، نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيرى ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن، فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بى قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فقال لقد انزلت على الليلة سورة لهى احب إلى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا"

ونقل ابن حجر في مقدمة فتح الباري ص٣٧١ اعتراض الداقطني عليها بالإرسال بدعوى أن أسلم مولى عمر لم يكن حاضرا الحادثة:
" قال الدارقطني: أخرج البخاري عن القعنبي وعبد الله بن يوسف وغيرهما عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير وعمر معه الحديث في نزول سورة الفتح مرسلا وقد وصله قراد وغيره عن مالك ".

فعقب عليه ابن حجر العسقلاني قائلا: " قلت: بل ظاهر رواية البخاري الوصل، فإن أوله وإن كان صورته صورة المرسل فإن بعده ما يصرح بأن الحديث لأسلم عن عمر، ففيه بعد قوله فسأله عمر عن شئ فلم يجبه. فقال عمر نزرت رسول الله صلى

الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن. وساق الحديث على هذه الصورة حاكيا لمعظم القصة عن عمر فكيف يكون مرسلا هذا من العجب والله أعلم ".

وهنا قول آخر لابن حجر العسقلاني يقرر القاعدة السابقة بمورد آخر يروي فيه عروة بن الزبير وهو تابعي ما حصل في زمن رسول الله وهو لم يدرك ذلك الزمن قطعا:

عند شرحه لهذا الحديث:

صحيح البخاري ج٢ص٨٩٦ح ٢٤٠١:

((هشام بن عروة أخبرني أبي ثم أن حكيم بن حزام رضي الله عنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أصنعها في الجاهلية كنت أتحنث بها يعني أتبرر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير))

قال ابن حجرالعسقلاني في فتح الباري ج٥ص١٦٩:

((قوله أن حكيم بن حزام أعتق ظاهر سياقه الإرسال لأن عروة لم يدرك زمن ذلك لكن بقية الحديث أوضحت الوصل وهي قوله (قال: فسألت) ففاعل قال هو حكيم بالحق عروة قال قال حكيم فيكون بمنزلة قوله عن حكيم))

فعروة بن الزبير لم يعاصر الحادثة - فهي أشكل من رواية أسلم الذي عاصرها ولا نسلم بأنه لم يكن موجودا حين الحادثة- ومع ذلك حكم على الرواية بالاتصال لأن في وسطها يوجد (قال -أي حكيم- سألت) وعروة سمع من حكيم بعد زمان الحادثة فتحمل على الاتصال، وإن لم يعاصر الحادثة.

فرواية حكيم في بدايتها ((أن حكيم بن حزام رضي الله عنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة)) مع أن عروة لم يدرك زمان النبي فكيف يدرك الجاهلية؟! ومع ذلك هي متصلة لأنه سمع من حكيم بعد الحادثة وإن لم يصرح بسماعه منه ".

فإذن رواية أسلم وإن كان صورتها صورة المرسل إلا أنها متصلة السند لقرينة في داخل الرواية وهي نقله لقول عمر بن الخطاب وتهديده بحرق بيت فاطمة عليها السلام، وأسلم سمع من عمر فيما بعد.))

تاريخ الطبري ج٢ص٢٣٣: " عن إبراهيم النخعي قال: فقالتالأنصار أو بعض الأنصار: لا نبايع إلا عليا. وعن زياد بن كليب قال: أتى عمر بنالخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: والله لأحرقن عليكمأو لتخرجن إلى البيعة فخرج عليه الزبير مصلتا السيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبواعليه فأخذوه ".

وقال محب الدين الطبري في الرياض النضرة ج٢ص٢١٣:" قال ابنشهاب الزهري: وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر منهم علي بن أبي طالبوالزبير فدخلا بيت فاطمة الوقوف السلاح فجاءهما عمر بن الخطاب في عصابة من المسلمينمنهم أسيد بن حضير وسلمة بن بالإجماع بن وقش وهما من بني عبد الأشهل ويقال منهمثابت بن قيس بن شماس من بني الخزرج فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسرهويقال إنه كان فيهم عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن مسلمة وإن محمد بن مسلمة هو الذيكسر سيف الزبير "
ثم قال: " وتخلف عن بيعة أبي بكر يومئذ سعد بن عبادة في طائفةمن الخزرج وعلي بن أبي طالب وابناه والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنوهفي بني

هاشم والزبير وطلحة وسلمان وعمار وأبو ذر والمقداد وغيرهم من المهاجرينوخالد بن سعيد بن العاص ".

تاريخ الطبري ج٢ص٣٥٣ والأحاديث المختارة ج١ ص ٨٩: "قال أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لمأفعلهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهنفأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة أو تركتهوأن أغلق على الحرب ".

الفصل ٨

أحد أقدم المؤرخين السنة ينسب لهشام بن الحكم اعتقاد أن أبا بكر قتل فاطمة برفسها

بقلم: **البرهان**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ج١ ص٢٥ للملطي الشافعي سنة ٣٧٧ هـ

(فزعم هشام أن النبي عليه الصلاة والسلام نص على إمامة علي في حياته بقوله من كنت مولاه فعلى مولاه وبقوله لعلى أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وبقوله أنا مدينة العلم وعلى بابها وبقوله لعلى تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وأنه وصى رسول الله وخليفته في ذريته وهو خليفة الله في أمته وأنه أفضل

الأمة وأعلمهم وأنه لا يجوز عليه السهو ولا الغفلة ولا الجهل ولا العجز وأنه معصوم وأن الله عز وجل نصبه للخلق إماما لكى لا يهملهم وأن المنصوص على إمامته كالمنصوص

على القبلة وسائر الفرائض... وأن أبا بكر مر بفاطمة عليها السلام فرفس في بطنها فأسقطت وكان سبب علتها وموتها وأنه غصبها فدك).

فإذن! القول بقتل فاطمة عليها السلام وإسقاط جنينها منسوب للشيعة منذ القدم بل نسب إلى هشام بن الحكم!، وهشام لن يأخذه عن غير أهل البيت عليهم السلام

البرهان / المشكلة أن البعض يقول (أنا في رأيي كيت وكيت) (ولا أكاد أتصور كذا وكذا)، وهل المزاج يثبت شيئا أو ينفيه؟!!

الفصل ٩

عبدالله بن أحمد في كتاب السنة: هجوم عمر في عصابة على علي (ع) ومن معه في دار فاطمة

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل (٢/٥٥٣)
تحقيق د. محمد سعيد سالم القحطاني، الطبعة الأولى
، ١٤٠٦ هـ، الناشر: دار ابن القيم - الدمام.

?http://islamport.com/d/1/aqd/1/112/312.html

بيعة أبي بكر رضي الله عنه

١٢٩١ - حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المسيبي، نا: محمد بن فليح بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر رضي الله عنه منهم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام رضي الله عنهما فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ومعهما السلاح فجاءهما عمر رضي الله عنه في عصابة من المسلمين، فيهم: أسيد، وسلمة بن سلامة بن وقش، وهما من بني عبد الاشهل، ويقال: فيهم ثابت بن قيس

بن الشماس، أخو بني الحارث بن الخزرج، فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره.

قال موسى بن عقبة: قال سعد بن إبراهيم: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد
الرحمن كان مع عمر يومئذ، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير والله اعلم.// تقدم في
١٢٣٦) انتهى.

وفي الرياض النضرة - للمحب الطبري

?http://islamport.com/d/1/trj/1/50/778.html

(قال ابن شهاب: وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر منهم علي بن أبي طالب والزبير فدخلا بيت فاطمة معهما السلاح.
فجاءهما عمر بن الخطاب في عصابة من المسلمين، منهم:
أسيد بن حضير،
وسلمة بن سلامة بن وقش،
وهما من بني عبد الأشهل.
ويقال منهم: ثابت بن قيس بن شماس من بني الخزرج.
فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره.

ويقال: إنه كان فيهم عبد الرحمن بن عوف، ومحمد بن مسلمة، وإن محمد بن مسلمة هو الذي كسر سيف الزبير والله أعلم.
خرجه موسى بن عقبة.

وهذا محمول على تقدير صحته على تسكين نار الفتنة وإغماد سيفها لا على قصد إهانة الزبير.

وتخلف عن بيعة أبي بكر يومئذ:

سعد بن عبادة في طائفة من الخزرج.

وعلي بن أبي طالب،

وابناه،

والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وبنوه،

في بني هاشم،

والزبير،

وطلحة،

وسلمان،

وعمار،

وأبو ذر،

والمقداد،

وغيرهم من المهاجرين،

وخالد بن سعيد بن العاص.

ثم إنهم بايعوا كلهم، فمنهم من أسرع بيعته، ومنهم من تأخر حينا، إلا ما روي عن سعد بن عبادة، فإنهم قالوا: أدركته المنية قبل البيعة، ويقال: قتلته الجن، وقصته مشهورة عند أهل التاريخ.) انتهى.

النتيجة:

(أ) - غضب عدد من المهاجرين من بيعة أبي بكر منهم أمير المؤمنين والزبير، ودخلا بيت فاطمة صلوات الله عليها ومعهما السلاح.

(ب) - الهجوم على دار الزهراء (ع) من قبل عمر بن الخطاب ومعه عصابة، هم:

١- أسيد بن حضير،

٢- وسلمة بن سلامة بن وقش،

٣- وثابت بن قيس بن شماس من بني الخزرج.

٤- وعبد الرحمن بن عوف.

٥- ومحمد بن مسلمة

(ج) - كسر سيف الزبير.

(د) أسماء المتخلفين عن بيعة أبي بكر (كما في نقل المحب الطبري):

١-سعد بن عبادة.

٢- طائفة من الخزرج.

٣- وعلي بن أبي طالب،

٤ وَ ٥ - وابناه،

٦- والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم،

٧- وبنوه،

٨ - في بني هاشم،

٩- والزبير،

١٠- وطلحة،

١١- وسلمان،

١٢- وعمار،

١٣- وأبو ذر،

١٤- والمقداد،

١٥- وغيرهم من المهاجرين،

١٦- وخالد بن سعيد بن العاص.

المجموع:

(١٢)

+

طائفة من الخزرج

+

أبناء العباس بن عبدالمطلب

+

بنو هاشم جميعاً

+

وغيرهم من المهاجرين

كم يصل المجموع؟!

!!

للتذكير /

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل

وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر رضي الله عنه، منهم:
علي بن أبي طالب،
والزبير بن العوام رضي الله عنهما،

فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم **ومعهما السلاح**.

فجاءهما عمر رضي الله عنه في عصابة من المسلمين!!،...

مرآة التواريخ / اسم الكتاب (السنة)، (السنة)

تعليق احد الاخوة(محمد الحسيني) واثبات لصحة الاسانيد

قال البخاري في صحيحه ٤/٣٠:
حدثنا إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة: عن **موسى بن عقبة**: عن **ابن شهاب** قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه:
((أن رجالا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم...))

وقال فيه ٥/٢١:
حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثنا **محمد بن فليح بن سليمان**: عن **موسى بن عقبة**: عن **ابن شهاب** قال:
((هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم -فذكر الحديث-: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا..))

قال الذهبي في الكاشف ٢/١٥٦ ت٤٧١٦:
[**محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المسيبي**, أبو عبد الله، سمع أباه، وابن عيينة، وعنه **مسلم**، وأبو داود، وأبو يعلى, **ثقة فقيه صالح**، مات ٢٣٦].

فالسند صحيح عن ابن شهاب

تعقيب للاخ الفضل بن شاذان

تعقيب...

البداية والنهاية - (ج ٥ / ص ٢٧٠)

ويزيد ذلك صحة قول موسى بن عقبة في مغازيه عن سعد بن إبراهيم حدثني أبي، أن أباه عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير. ثم خطب أبو بكر واعتذر إلى الناس وقال: ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة، ولا سألتها في سر ولا علانية فقبل المهاجرون مقالته. وقال علي والزبير: ما غضبنا إلا لانا أخرنا عن المشورة وإنا نرى أن أبا بكر أحق الناس بها، إنه لصاحب الغار وإنا لنعرف شرفه وخبره، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي بالناس وهو حي. إسناد جيد. ولله الحمد والمنة

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

اولاً/ مراسيل الزهري (ابن شهاب) مختلف فيها. فمنهم من قبلها، ومنهم من لم يقبلها. بل هناك من أنكر على يحي بن سعيد القطان رده مراسيل الزهري كما رواه الخطيب البغدادي في كتابه..

الكفاية في علم الرواية - الخطيب البغدادي - ص ٤٢٥

قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت جعفر بن عبد الواحد الهاشمي يقول لأحمد بن

صالح، قال: يحيى بن سعيد مرسل الزهري شبه لا شئ.
فغضب أحمد!! وقال: ما ليحيى ومعرفة علم الزهري؟!! ليس كما قال يحيى. انتهى

ثانياً/ مراسيل القرون الثلاثة مقبولة مطلقاً عند بعض العلماء.
قال التهانوي الحنفي في كتابه..
قواعد في علوم الحديث ص١٣٨ الفصل الخامس، في أحكام المرسل من الأحاديث والأخبار، والمدلس منها والمعلق والمنقطع والمعضل،
ما نصه:
(قال ابن الحنبلي في "قفو الأثر": والمختار في التفصيل قبول مرسل الصحابي إجماعا ومرسل أهل القرن الثاني والثالث عندنا (أي الحنفية) وعند مالك مطلقا، وعند الشافعي بأحد خمسة أمور خمسة: أن يسنده غيره، أو أن يرسله آخر وشيوخهما مختلفة، أو أن يعضده قول صحابي، أو أن يعضده قول أكثر العلماء، أو أن يُعرف أنه لا يرسل إلا عن عدل. اهـ
وأما مرسل من دون هؤلاء فمقبول عند بعض أصحابنا مردود عند آخرين إلا أن يروي الثقات مرسله كما رووا مسنده (فيقبل إتفاقاً).
فإن كان الراوي يرسل عن الثقات وغيرهم: فعن أبي بكر الرازي من أصحابنا وأبي الوليد الباجي من المالكية عدم قبول مرسله اتفاقا. كذا في "قفو الأثر" أيضاً.
قلت: وبهذا عُلم أن كون الراوي يُرسل عن الثقات وغيرهم جرح في مرسل من هو دون القرون الثلاثة، وأما أهل القرون الثلاثة فمرسلهم مقبول عندنا مطلقاً كما مر.)انتهى

ثم نقل عن الآمدي الشافعي (في كتابه الإحكام) ما يدل على ذلك عن أبي حنيفة ومالك وأحمد في اشهر الروايتين عنه وجماهير المعتزلة، وبتفصيل عن الشافعي...

ثم قال الآمدي بعده:

(والمختار قبول مراسيل العدل مطلقاً. ودليله الإجماع والمعقول...)

إلى أن يقول:

(ولم يزل ذلك - يعني العمل بالمرسل مطلقاً - مشهوراً فيما بين الصحابة والتابعين من غير نكير، فكان إجماعاً.

وأما المعقول، فهو أن العدل الثقة إذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مظهراً للجزم بذلك، فالظاهر من حاله أنه لا يستجيز ذلك إلا وهو عالم أو ظان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك، فإنه لو كان ظانا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله، أو كان شاكا فيه لما استجاز في دينه النقل الجازم عنه، لما فيه من الكذب والتدليس على المستمعين، وذلك يستلزم تعديل من روى عنه، وإلا لما كان عالما أو لا ظانا بصدقه في خبره. اهـ. ثم أطال الآمدي في الجواب عمّا عسى أن يورده الموردون على كلامه، فيراجع.).

ثم يقول التهانوي ص ١٤٦:

(وفي "تدريب الراوي": وقال غيره (أي المصنف): محل قبوله عند الحنفية, ما إذا كان مرسله

من أهل القرون الثلاثة الفاضلة, فإن كان غيرها فلا, لحديث: «ثم يفشوا الكذب». صححه النسائي.

وقال ابن جرير: وأجمع التابعون بأسرهم على قبول المرسل , ولم يأت عنهم إنكاره, ولا عن أحد من الأئمة بعدهم إلى رأس المئتين.

قال ابن عبد البر: كأنه - يعني أن الشافعي - أول من رده. اهـ).

ثم يقول في ص ١٥٦ - ١٥٨ بعد أن حكى تضعيف مراسيل بعض التابعين وأتباعهم ومنهم الزهري،

ما نصه:

(قلت: وهذا الكلام لا يتمشى على أصلنا ن فإن كل هؤلاء من أهل القرن الثاني أو الثالث، ومراسيلهم مقبولة عندنا مطلقاً.

وكون المرسل يأخذ عن كل ضرب ـ إنما يقدح في ارسال من دون هؤلاء كما مر، وأيضاً سيظهر لك فيما يأتي أن الارسال والتدليس متحدان في الحكم، وكثير ممن ضعَّفَ المحدثون إرساله قد قبلوا تدليسه، فلا معنى لردِّ مراسيله.

قال الحافظ في "طبقات المدلسين": (المرتبة) الثاني من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح، لإمامته وقلخ تدليسه في جنب ما روى كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة. اهـ.

فهذا يدل على قبول تدليس الثوري وابن عيينة عندهم، فليكن إرسالهما كذلك، وكذا إرسال غيرهما من الأئمة الذين اتفق أهل العلم على إمامتهم، كالزهري وقتادة وعطاء بن أبي رباح وأمثالهم.

وأما كونهم يأخذون عن كل ضرب فلا يقدح في صحة مراسيلهم، لأنهم ما كانوا ليجزموا بنسبة قول أو فعل الى النبي صلى الله عليه وسلم إلا وهم عالمون أو ظانون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك أو فعله، وذلك يستلزم تعديل من لم يسمّوه من الوسائط، وإلا لما كانوا عالمين أو ظانين بصدقه في خبره، ولم يجز لهم الجزم بذلك كما مرّ في قول الآمدي مفصلاً، فتذكَّر.) انتهى

ثالثاً: مرسلة الزهري المذكورة في كتاب (السنة) لعبدالله بن أحمد ليست في الأحكام الشرعية، حتى يتم التشدد فيها، وإنما هي في الأحداث التاريخية، وكثيراً

ما نجد ابن حجر العسقلاني وغيره من ثقات علماء ومحدثي أهل السنة والجماعة يحتجون ويستشهدون بمراسيل الزهري، فراجع فتح الباري لابن حجر المذكور تجد مصداق قولنا الآنف.

وهذا قول الحاكم في مستدركه

المستدرك - الحاكم النيسابوري - ج ٣ - ص ٣٢

(فحدثنا) إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: قتل من المشركين يوم الخندق عمرو بن عبد ود قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
* اسناد هذا المغازي صحيح على شرط الشيخين *. انتهى

رابعاً: المرسلة المذكورة معتضدة بطريق آخر مسند إلى عبدالرحمن بن عوف، وقد نقلها عبدالله بن أحمد في كتاب السنة بعد مرسلة الزهري مباشرة، ليثبت فيها مشاركة ابن عوف في الهجوم على دار الزهراء صلوات الله عليها.

خامساً: من ردَّ المراسيل فإنه يقبله إن جاء من وجه آخر مرسل أو مسند غير منتهض السند، كما عند الشافعي وغيره.
وقصة الهجوم على دار الزهراء جاءت من وجوه وطرق أخرى، فدل على ثبوت وقوع الهجوم، وقد أشرنا إلى ذلك في (رابعاً)

ونضيف الروايات التالية.. وهي بين مسندة ومرسلة..إلخ

مأساة الزهراء (ع) - السيد جعفر مرتضى - ج ٢ - ص ١٩٩ - ٢٠٦

٦٠ - وفي نص آخر: أنه حين بويع لأبي بكر كان علي والزبير يدخلون على فاطمة (ع) ويشاورونها، ويرتجعون في أمرهم، فبلغ ذلك ‹ صفحة ٢٠٠ › عمر، فجاء إلى

فاطمة فقال: " يا بنت رسول الله، والله، ما من الخلق أحب إلي من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله، ما ذلك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمر بهم أن يحرق عليهم الباب. فلما

خرج عمر جاؤها فقالت: تعلمون، أن عمر قد جاءني، وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم الباب، وأيم الله، ليمضين ما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم. فانصرفوا عنها،

فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا الخ.. (١).

٦١ - وروى البلاذري عن ابن عباس قال: " بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى علي (رض) حين قعد عن بيعته، وقال: ائتني به بأعنف العنف. فلما أتاه جرى بينهما كلام، فقال: احلب حلبا لك شطره، والله، ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤثرك غدا الخ " (٢).

[قال البلاذري في أنساب الأشراف:

?http://islamport.com/d/3/nsb/1/1/8.html

وحدثني بكر بن الهيثم، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى علي رضي الله عنهم حين قعد عن بيعته وقال: ائتني به بأعنف العنف، فلما أتاه، جرى بينهما كلام. فقال علي: اجلب حلبا لك شطره. والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك غدا وما ننفس على بكر هذا الأمر ولكنا أنكرنا تركك مشاورتنا، وقلنا: إن لنا حقا لا يجهلونه. ثم أتاه فبايعه.].

[وقال البلاذري ايضا في انساب الاشراف

?http://islamport.com/d/3/nsb/1/1/45.html

: المدائني عن أبي محمد المكي عن هشام بن عروة قال: لما بويع عمر قال علي: حلبت حلبا لك شطره، بايعته عام أول، وبويع لك العام.]

٦٢ - قال اليعقوبي: " وبلغ أبا بكر، وعمر: أن جماعة من

‹ صفحة ٢٠١ ›

المهاجرين والأنصار قد اجتمعوا مع علي بن أبي طالب في منزل فاطمة بنت رسول الله، فأتوا في جماعة حتى هجموا الدار، وخرج علي ومعه السيف، فلقيه عمر، فصارعه عمر فصرعه، وكسر سيفه، ودخلوا الدار، فخرجت فاطمة، فقالت: والله، لتخرجن، أو لأكشفن شعري، ولأعجن إلى الله. فخرجوا، وخرج من كان في الدار. وأقام القوم أياما. ثم جعل الواحد بعد الواحد يبايع، ولم يبايع علي إلا بعد ستة أشهر، وقيل: أربعين يوما " (١).

قوله: " خرج علي ومعه السيف " لعل الصحيح: خرج الزبير الخ.. كما هو معلوم من سائر النصوص.

٦٣ - قال زيد بن أسلم: كنت ممن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة، حين امتنع علي وأصحابه عن البيعة. فقال عمر لفاطمة: أخرجي من في البيت، أو لأحرقنه ومن فيه. قال: وفي البيت علي، والحسن، والحسين، وجماعة من أصحاب النبي (ص)، فقالت فاطمة: فتحرق على ولدي؟! فقال: أي والله، أو ليخرجن، فليبايعن (٢) وروى ذلك ابن خرذاذبة

أيضا أو ابن خرذابة، أو ابن خيرانة، أو ابن خذابة (٣):

‹ صفحة ٢٠٢ ›

وذكر الواقدي: أن عمر جاء إلى علي في عصابة فيهم أسيد بن الحضير، وسلمة بن أسلم الأشهلي، فقال: أخرجوا، أو لنحرقنها عليكم (١).

قال الحر العاملي رحمه الله:

٦٤ - " قال: وقد روى نقلة الأخبار، ومدونوا التواريخ: أن عمر لما بايع لصاحبه، وتخلف علي جاء إلى بيت فاطمة لطلب علي إلى البيعة، وتكلم بكلمات غليظة، وأمر بالحطب ليحرق البيت على من فيه، وكان فيه أمير المؤمنين، وزوجته، وابناه. وممن انحاز إليهم الزبير، وجماعة من بني هاشم. وممن نقل ذلك الواقدي، وابن جبير، وابن عبد ربه " (٢).

٦٥ - وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب: أن رجالا من المهاجرين غضبوا في بيعة أبي بكر، منهم علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله، فجاءهما عمر بن الخطاب في عصابة من المهاجرين والأنصار، فيهم أسيد بن حضير، وسلمة بن سلامة بن وقش الأشهليان، وثابت بن قيس بن شماس الخزرجي، فكلموهما حتى أخذ أحد القوم سيف الزبير، فضرب به الحجر حتى كسره (٣).

(صفحة ٢٠٣)

وقال " موسى بن عقبة في مغازيه: عن سعد بن إبراهيم، حدثني أبي: أن أباه عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير. ثم خطب أبو بكر واعتذر إلى الناس (١).

٦٦ - وقال ابن الشحنة بعد أن ذكر أسماء الذين امتنعوا عن بيعة أبي بكر... ومالوا مع علي بن أبي طالب. " ثم إن عمر جاء إلى بيت فاطمة ليحرقه على من فيه، فلقيته فاطمة، فقال: أدخلوا فيما دخلت فيه الأمة. قال ابن واصل: فخرج علي إلى أبي بكر وبايعه. وقالت عائشة لم يبايع علي أبا بكر حتى ماتت فاطمة الخ " (٢).

٦٧ - قال ابن عبد ربه وكان معتزليا، ورواه البلاذري وغيره: " أما علي والعباس والزبير، فقعدوا في بيت فاطمة، حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة، وقال له: إن أبوا فقاتلهم. فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة، فقالت: يا ابن الخطاب، أجئت لتحرق دارنا؟! أو قالت: أتراك محرقا علي بابي؟! أو بيتي؟! قال

: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة الخ.. أو قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك.

وجاء علي ‹ صفحة ٢٠٤ › فبايع (١).

?http://islamport.com/d/3/adb/1/85/489.html

٦٨ - وقال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن زياد بن كليب، قال: أتى عمر بن الخطاب منزل علي، وفيه طلحة والزبير، ورجال من المهاجرين، فقال: والله، لأحرقن عليكم، أو لتخرجن إلى البيعة. فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف، فعثر، فسقط السيف من يده، فوثبوا عليه، فأخذوه (٢).

?http://islamport.com/d/3/tkh/1/76/1883.html

٦٩ - وفي نص آخر له، قال: " وتخلف علي والزبير، واخترط الزبير سيفه، وقال: لا أغمده، حتى يبايع علي، فبلغ ذلك أبا بكر وعمر، فقال عمر: خذوا سيف الزبير، فاضربوا به الحجر.

‹ صفحة ٢٠٥ ›

قال: فانطلق إليهم عمر، فجاء بهما تعبا، وقال: لتبايعان وأنتما طائعان، أو لتبايعان وأنتما كارهان، فبايعا " (١).

[قال الطبري في تاريخه:

?http://islamport.com/d/3/tkh/1/76/1883.html

حدثنا زكريا بن يحيى الضرير قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا داود بن عبدالله الأودي عن حميد بن عبدالرحمن الحميري قال توفي رسول الله...إلخ الرواية المتقدمة]

[روايات في هذا المعنى عن كتاب السقيفة لأبي بكر الجوهرينقلها ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج]

٧٠ - وقال المعتزلي: قال أبو بكر: وحدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الحكم، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن ليث بن سعد، قال: تخلف علي عن بيعة أبي بكر، فأخرج ملببا يمضى به ركضا، وهو يقول: معاشر المسلمين، علام تضرب عنق رجل من المسلمين، لم يتخلف لخلاف، وإنما تخلف لحاجة! فما مر بمجلس من المجالس إلا يقال له: انطلق فبايع (٢).

٧١ - وقال المعتزلي: " ولم يتخلف إلا علي وحده، فإنه اعتصم ببيت فاطمة، فتحاموا إخراجه قسرا، فقامت فاطمة (ع) إلى باب البيت فأسمعت من جاء يطلبه " (٣).

٧٢ - وقال ابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي أيضا: قلت: قد أخذ هذا المعنى بعض شعراء الطالبيين من أهل الحجاز، أنشدنيه النقيب جلال الدين عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد العلوي قال: أنشدني هذا الشاعر لنفسه - وذهب عني أنا اسمه - قال:

يا أبا حفص الهوينى وما كنت * مليا بذاك لولا الحمام ‹ صفحة ٢٠٦ › أتموت البتول غضبى ونرضى * ما كذا يصنع البنون الكرام!

يخاطب عمر ويقول له:

مهلا ورويدا يا عمر، أي ارفق واتئد ولا تعنف بنا.

وما كنت مليا، أي وما كنت أهلا لأن تخاطب بهذا وتستعطف، ولا كنت قادرا على ولوج دار فاطمة على ذلك الوجه الذي ولجتها عليه، لولا أن أباها الذي كان بيتها يحترم ويصان لأجله مات فطمع فيها من لم يكن يطمع. ثم قال:

أتموت أمنا وهي غضبى ونرضى نحن! إذا لسنا بكرام، فإن الولد الكريم يرضى لرضا أبيه وأمه، ويغضب لغضبهما.

والصحيح عندي: أنها ماتت وهي واجدة على أبي بكر وعمر، وأنها أوصت ألا يصليا عليها (١).

‹ هامش ص ١٩٩ ›

(١) راجع: لسان الميزان: ج ٥ ص ٢١٨، والوافي بالوفيات: ج ٣ ص ٣٤٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ج ٨ ص ٢٧، ط صادر و ط ليدن ص ١٨ الإصابة ج ٤ ص ٣٧٩، عن أحمد، وسير أعلام النبلاء، ج ٢ ص ١٢٩، غير أنه قال: " كنفا " وهو تصحيف، فراجع: الطبقات ط دار صادر و ط ليدن.

‹ هامش ص ٢٠٠ ›

(١) منتخب كنز العمال (مطبوع بهامش مسند أحمد) ج ٢ ص ١١٧٤ عن ابن أبي شيبة والحديث موجود في شرح نهج البلاغة للمعتزلي، ج ٢ ص ٤٥ عن الجوهري وفي الشافي للمرتضى: ج ٤ ص ١١٠ والمغني للقاضي عبد الجبار: ج ٢٠ ق ١ ص ٣٣٥. وقرة العين، لولي الله الدهلوي ط بيشاور ص ٧٨ والشافي لابن حمزة: ج ٤ ص ١٧٤، ونهاية الإرب: ج ١٩ ص ٤٠، والاستيعاب (مطبوع بهامش الإصابة): ج ٢ ص ٢٥٤ و ٢٥٥ والوافي بالوفيات: ج ١٧ ص ٣١١، وإفحام الأعداء

والخصوم: ص ٧٢ وكنز العمال: ج ٥ ص ٦٥١، وعن المصنف لابن أبي شيبة: ج ١٤ ص ٥٦٧. وبحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣١٣.

(٢) أنساب الأشراف: ج ١ ص ٥٨٧، وتلخيص الشافي: ج ٣ ص ٧٥ عنه.

‹ هامش ص ٢٠١ ›

(١) تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٢٦.

(٢) إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٨٣، و ٣٣٤، ونهج الحق: ص ٢٧١ و ٢٧٢، عن ابن خير والطرائف: ص ٢٣٩، وإحقاق الحق ج ٢ ص ٣٧٣، ومرآة العقول: ج ٥ ص ٣١٨ و ٣١٩، وراجع: دلائل الصدق: ج ٣ ص ٧٨ وراجع: بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٣٣٩، وراجع أيضا ضياء العالمين: (مخطوط) ج ٢ ق ٣ ص ٦٤.

(٣) هو الوزير جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات البغدادي المتوفي سنة ٣٩١، أما ابن خرذاذبة فهو صاحب كتاب المسالك والممالك (ت سنة ٣٠٠ ه). أما ابن خيرانة فهو محمد بن خيرانة المغربي المحدث الشهير، من علماء المئة الرابعة. وأما ابن خذابة فهو عبد الله بن محمد بن خذابة.

‹ هامش ص ٢٠٢ ›

(١) المصادر المتقدمة وإحقاق الحق: ج ٢ ص ٣٧٠ و ٣٧١.

(٢) إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧٦.

(٣) راجع: الرياض النضرة: ج ١ ص ٢٤١، وتاريخ الخميس: ج ٢ ص ١٦٩، وراجع: المسترشد: ص ٣٧٩ و ٣٧٨، وإثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٨٣.

‹ هامش ص ٢٠٣ ›

(١) البداية والنهاية: ج ٥ ص ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء (سيرة الخلفاء الراشدين) ص ٢٦، والرياض النضرة: ج ١ ص ٢٤١.

(٢) روضة المناظر (مطبوع بهامش الكامل في التاريخ) ج ٧ ص ١٦٤ و ١٦٥.

‹ هامش ص ٢٠٤ ›

(١) راجع: أنساب الأشراف: ج ١ ص ٥٨٦ والبحار: ج ٢٨ ص ٣٨٩، و ٤١١ و ٣٣٩، وهامش ٢٦٨، والشافي للسيد المرتضى: ج ٣ ص ٢٤١، والرياض النضرة: ج ١ ص ١٦٧، وتاريخ الخميس: ج ١ ص ١٧٨، وعوالم العلوم: ج ١١ ص ٦٠٢ و ٤٠٨ والشافي لابن حمزة ج ٤ ص ١٧٤، وتلخيص الشافي ج ٣ ص ٧٦، وشرح المنهج للمعتزلي: ج ٢٠ ص ١٤٧، العقد الفريد ج ٤ ص ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٤٧، ط دار إحياء التراث. وراجع: نفحات اللاهوت: ص ٧٩، وراجع: الكنى والألقاب: ج ١ ص ٣٥٢ والمختصر في أخبار البشر: ج ١ ص ١٥٦، وأعلام النساء ج ٣ ص ١٢٧، والطرائف: ص ٢٣٩، وراجع: نهج الحق: ص ٢٧١ و ٢٧٢، والغدير: ج ٧ ص ٧٧، و ج ٥ ص ٣٦٩.

(٢) تاريخ الأمم والملوك (ط دار المعارف) ج ٣ ص ٢٠٢ والطرائف: ص ٢٣٨ و ٢٣٩ وراجع: أعلام النساء: ج ٤ ص ١١٤، ونهج الحق ص ٢٧١ و ٢٧٢، والبحار: ج ٢٨ ص ٣٣٨. والعوالم: ج ١١ ص ٤٠٧، وإثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٣٣ و ٣٣٤.

‹ هامش ص ٢٠٥ ›

(١) تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٠٣.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج ٦ ص ٤٥.

(٣) راجع: شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢١، وراجع: البحار: ج ٢٨ ص ١١٠ و ٣١١.

‹ هامش ص ٢٠٦ ›

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ٦ ص ٤٩ / ٥٠.

مأساة الزهراء (ع) - السيد جعفر مرتضى - ج ٢ - ص ٢٠٦ - ٢٠٩

٧٣ - وقال المعتزلي الشافعي أيضا: قال أبو بكر: وأخبر أبو بكر الباهلي، عن إسماعيل بن مجالد، عن الشعبي، قال: قال أبو بكر: يا عمر، أين خالد بن الوليد؟ قال: هو هذا، فقال: انطلقا إليهما - يعني عليا والزبير - فأتياني بهما. فانطلقا فدخل عمر ووقف خالد على الباب من خارج، فقال عمر للزبير: ما هذا السيف؟ قال: أعددته لأبايع عليا. قال: وكان في البيت ناس كثير، منهم المقداد بن الأسود وجمهور الهاشميين، فاخترط عمر السيف فضرب به صخرة في البيت فكسره، ثم أخذ بيد الزبير، فأقامه ثم دفعه فأخرجه، وقال: يا خالد، دونك هذا، فأمسكه خالد - وكان خارج البيت مع خالد جمع كثير

‹ صفحة ٢٠٧ ›

من الناس، أرسلهم أبو بكر ردءا لهما.

ثم دخل عمر فقال لعلي قم فبايع، فتلكأ واحتبس، فأخذ بيده، وقال: قم، فأبى أن يقوم، فحمله ودفعه كما دفع الزبير. ثم أمسكهما خالد، وساقهما عمر ومن معه سوقا عنيفا، واجتمع الناس ينظرون، وامتلأت شوارع المدينة بالرجال، ورأت فاطمة ما صنع عمر، فصرخت وولولت، واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن،

فخرجت إلى باب حجرتها، ونادت: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله! والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله (١).

٧٤ - وروى المعتزلي الشافعي حديث السقيفة عن الجوهري فقال: قال أبو بكر: وحدثني أبو زيد عمر بن شبة، قال: حدثنا أحمد بن معاوية، قال: حدثني النضر بن شميل، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن سلمة بن عبد الرحمن ، قال: لما جلس أبو بكر على المنبر، كان علي (ع) والزبير وناس من بني هاشم في بيت فاطمة، فجاء عمر إليهم، فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم! فخرج الزبير مصلتا سيفه، فاعتنقه رجل من الأنصار وزياد بن لبيد. فبدر السيف، فصاح به أبو بكر وهو على المنبر: اضرب به الحجر، فدق به ‹ صفحة ٢٠٨ › قال أبو عمرو ابن حماس: فلقد رأيت الحجر فيه تلك الضربة، وقال: هذه ضربة سيف الزبير. ثم قال أبو بكر: دعوهم فسيأتي الله بهم، قال: فخرجوا إليه بعد ذلك فبايعوه (١).

٧٥ - قال أبو بكر: وقد روي في رواية أخرى أن سعد بن أبي وقاص، كان معهم في بيت فاطمة (ع) والمقداد بن الأسود أيضا، وأنهم اجتمعوا على أن يبايعوا عليا (ع)، فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت، فخرج إليه الزبير بالسيف، وخرجت فاطمة (ع) تبكي وتصيح، فنهنهت من الناس، وقالوا: ليس عندنا معصية، ولا خلاف في خير اجتمع عليه الناس، وإنما اجتمعنا لنؤلف القرآن في مصحف واحد. ثم بايعوا أبا بكر، فاستمر الأمر واطمأن الناس (٢).

٧٦ - قال أبو بكر: وحدثني أبو زيد عمر بن شبة، عن رجاله، قال: جاء عمر بيت فاطمة في رجال من الأنصار ونفر قليل من المهاجرين، فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم، فخرج إليه الزبير مصلتا

بالسيف، فاعتنقه زياد بن لبيد الأنصاري ورجل آخر، فندر السيف من يده، فضرب به عمر الحجر فكسره، ثم أخرجهم بتلابيبهم يساقون سوقا عنيفا، حتى بايعوا أبا بكر (٣).

٧٧ - قال أبو زيد: وروى النضر بن شميل، قال: حمل سيف الزبير لما ندر من يده إلى أبي بكر وهو على المنبر يخطب، فقال: اضربوا به الحجر، قال أبو عمرو ابن حماس: ولقد رأيت الحجر وفيه

‹ صفحة ٢٠٩ ›

تلك الضربة، والناس يقولون: هذا أثر ضربة سيف الزبير (١).

‹ هامش ص ٢٠٦ ›

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ٦ ص ٤٩ / ٥٠.

‹ هامش ص ٢٠٧ ›

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ٦ ص ٤٨ و ٤٩، و ج ٢ ص ٥٧. وراجع: البحار: ج ٢٨ ص ٢٠٤.

‹ هامش ص ٢٠٨ ›

(١) شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٥٦ و ٤٨.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٥٦ و ٤٨.

(٣) شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٥٦ و ٤٨.

‹ هامش ص ٢٠٩ ›

(١) المصدر السابق: ج ٦ ص ٤٨.

(٢) الهنبثة، واحدة

الهنابث، وهي الأمور الشداد المختلفة، والبيتان في اللسان (٣: ٢٠)، وذكر أنه جاء في حديث: أن فاطمة قالتهما بعد موت الرسول (ص)، وذكر أيضا أنه ورد هذا الشعر في حديث آخر، قال: لما قبض رسول الله (ص) خرجت صفية تلفع بثوبها وتقول البيتين.

(٣) شرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ٢ ص ٥٠.

مأساة الزهراء (ع) - السيد جعفر مرتضى - ج ٢ - ص ٢٠٩ - ٢١١

٧٨ - قال المعتزلي: ابن عبد الحميد، قال: لما أكثر الناس في تخلف علي (ع) عن بيعة أبي بكر، واشتد أبو بكر وعمر عليه في ذلك، خرجت أم مسطح بن أثاثة، فوقفت عند القبر، وقالت: كانت أمور وأنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب (٢) إنا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب (٣).

[عين الرواية التي رواها عبدالله بن أحمد في كتابه السنة يرويها أبو بكر الجوهري بسنده]

قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز: وأخبرنا أبو زيد عمر بن شبة، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود

، قال: غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر بغير مشورة، وغضب علي والزبير، فدخلا بيت فاطمة (ع)، معهما السلام، فجاء عمر في عصابة، منهم أسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن وقش - وهما من بني عبد الأشهل - فاقتحما الدار، فصاحت فاطمة (ع)، وناشدتهم الله. فأخذوا سيفي علي والزبير، فضربوا بهما ›

صفحة ٢١٠ ، الجدار حتى كسروها
، ثم أخرجهما عمر يسوقهما حتى بايعا (١).

٧٩ - إلى أن قال: قال أبو بكر - وقد روى بإسناد آخر ذكره، أن ثابت بن قيس بن شماس كان مع الجماعة الذين حضروا مع عمر في بيت فاطمة (ع)، وثابت هذا أخو بني الحارث ابن الخزرج.

٨٠ - وروى أيضا أن محمد بن مسلمة كان معهم، وأن محمدا هو الذي كسر سيف الزبير (٢).

٨١ - وذهب عمر ومعه عصابة إلى بيت فاطمة، منهم أسيد بن حضير وسلمة بن أسلم، فقال لهم: انطلقوا فبايعوا، فأبوا عليه، وخرج إليهم الزبير بسيفه، فقال عمر: عليكم الكلب، فوثب عليه سلمة بن أسلم،
فأخذ السيف من يده فضرب به الجدار، ثم انطلقوا به وبعلي ومعها بنو هاشم، وعلي يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله (ص)، حتى انتهوا به إلى أبي بكر، فقيل له: بايع، فقال: أنا أحق: بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار، واحتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله، فأعطوكم المقادة، وسلموا إليكم الإمارة، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار. فأنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم، واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الأنصار لكم، وإلا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون.
(صفحة ٢١١)
فقال عمر: إنك لست متروكا حتى تبايع. فقال له علي: احلب يا عمر حلبا لك شطره! اشدد له اليوم أمره ليرد عليك غدا! ألا والله لا أقبل قولك ولا أبايعه. فقال له أبو بكر الخ.. (١).

‹ هامش ص ٢٠٩ ›

(١) المصدر السابق: ج ٦ ص ٤٨.

(٢) الهنبثة، واحدة الهنابث، وهي الأمور الشداد المختلفة، والبيتان في اللسان (٣: ٢٠)، وذكر أنه جاء في حديث: أن فاطمة قالتهما بعد موت الرسول (ص)، وذكر أيضا أنه ورد هذا الشعر في حديث آخر، قال: لما قبض رسول الله (ص) خرجت صفية تلفع بثوبها وتقول البيتين.

(٣) شرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ٢ ص ٥٠.

‹ هامش ص ٢١٠ ›

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ٢ ص ٥٠، و ج ٦ ص ٤٧ و ج ٣ ص ٤٩ وطبقات ابن سعد: ج ٨ ص ٢٢٨.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٥٠ و ٥١ و ج ٦ ص ٤٨.

‹ هامش ص ٢١١ ›

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي الشافعي: ج ٦ ص ١١.

(٢) شرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج ٢ ص ٦٠.

(٣) شرح نهج البلاغة للمعتزلي.

التهديد بحرق بيت فاطمة صلوات الله عليها

والتحريف فيه

المصنف لابن أبي شيبة (شيخ البخاري)

?http://islamport.com/d/1/mtn/1/113/4178.html

قال:

حدثنا محمد بن بشر نا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لابي بكر بعد رسول الله (ص) كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (ص) فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله (ص)! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت، قال: فلما خرج عمر جاءوها فقالت: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأيم الله ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لابي بكر.

التحريف في عين الرواية في كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل

حذف فقرة التهديد بالإحراق!!

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج١/٣٦٤ رقم (٥٣٢) من نسختي.

?http://islamport.com/d/1/ajz/1/353/979.html

٥٠٨ - حدثنا محمد بن إبراهيم قثنا أبو مسعود قال: نا معاوية بن عمرو قثنا محمد بن بشر، عن عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: لما بويع لأبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم، كان علي والزبير بن العوام يدخلان على فاطمة فيشاورانها، فبلغ عمر فدخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله، ما أحد من

الخلق أحب إلينا من أبيك، وما أحد من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك، **وكلمها**، فدخل علي والزبير على فاطمة فقالت: انصرفا راشدين، فما رجعا إليها حتى بايعا.

هذه الفقرة

اقتباس:

وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت

تحوَّلت إلى

اقتباس: وكلمها

وكلمها

هل هذا فقط!!؟!

لا

بل تم التحريف في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر

الاستيعاب

?http://islamport.com/d/1/trj/1/21/274.html

حدثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن أيوب حدثنا أحمد بن عمرو البزار حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا محمد بن نسير [بشر] حدثنا عبد الله [عبيدالله] بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عليا والزبير كانا حين بويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم فبلغ ذلك عمر، فدخل عليها عمر، فقال: يا بنت رسول الله والله ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك وما أحد أحب إلينا بعده

منك، ولقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن. ثم خرج وجاءوها فقالت لهم: إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن وايم الله ليفين بها، فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إلي. فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا لأبي بكر.

طبعاً، نفس السند

لكن تلكم الفقرة الطويلة والتي توضح التهديد بالاحراق في مصنف ابن أبي شيبة

تحولت إلى

اقتباس:ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن

ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن

!

رواية أخرى

أنساب الاشراف للبلاذري

?http://islamport.com/d/3/nsb/1/1/8.html

قال:

المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن سليمان التيمي، وعن ابن عون.

أن أبا بكر أرسل إلى علي يريد البيعة، فلم يبايع. فجاء عمر، ومعه قبس فتلقته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: يا بن الخطاب، أتراك محرقا علي بابي؟ قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك. وجاء علي، فبايع وقال: كنت عزمت أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن.

مصدر شيعي: والسند سني..

أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا - سعيد بن عفير، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن مروان بن عثمان قال: لما بايع الناس أبا بكر دخل علي عليه السلام والزبير والمقداد بيت فاطمة الزهراء عليها السلام وأبو أن يخرجوا فقال عمر بن الخطاب: " أضرموا عليهم البيت نارا ".

فخرج الزبير ومعه سيف.

فقال أبو بكر: عليكم بالكلب فقصدوا نحوه، فزلت قدمه وسقط إلى الأرض ووقع السيف من يده فقال أبو بكر: اضربوا به الحجر، فضرب بسيفه الحجر حتى انكسر.

وخروج علي بن أبي طالب عليه السلام نحو العالية فلقيه ثابت بن قيس بن شماس فقال: ما شأنك يا أبا الحسن؟

فقال: أرادوا أن يحرقوا علي بيتي، وأبو بكر على المنبر يبايع له ولا يدفع عن ذلك ولا ينكره.

فقال له ثابت: ولا تفارق كفي يدك حتى أقتل دونك، فانطلقا جميعا حتى عادا إلى المدينة، وإذ فاطمة الزهراء عليها السلام واقفة على بابها. وقد دخلت دارها من أحد القوم وهي تقول: " لا عهد لي بقوم أسوأ محضرا منكم، تركتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا حقا ". [أخرجه المفيد في " الأمالي " ص / ٥٠ م / ٦ ح / ٩].

الخلاصة:

قصة الهجوم على دار فاطمة صلوات الله عليها صحيحة مئة بالمئة بناءً على قواعد القوم.

فمن قرأ ما ذكرناه في **أولاً** و **ثانيا** و **ثالثا** و **رابعاً** و **خامساً**

ثم نظر الى الكم الكبير من الروايات التي سردناها من طرق وأوجه مختلفة..

ثم تردد في صحة الهجوم!!

فليسمح لي بأن أطلب منه ترك الموضوع، فإنه ليس من أهله.

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ١٠

تحريف في نسخ (مروج الذهب) للمسعودي كلام عروة بن الزبير عن تحريق عمر لدار الزهراء!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

جاء في كتاب (مروج الذهب) للمسعودي (ت ٣٤٦ هـ) في "أخبار عبدالله بن الزبير"

http://islamport.com/d/3/tkh/1/133/2657.html

ما نصه الآتي:

(وحدث النوفلي في كتابه في الأخبار، عن ابن عائشة، عن أبيه، عن حماد بن سلمة، قال: كان عروة بن الزبير يعذر أخاه إذا جرى ذكر بني هاشم وحَصْره إياهم في الشِّعْبِ وجمعه لهم الحطب لتحريقهم، ويقول: إنما أراد بذلك إرهابهم ليدخلوا في طاعته إذ هم أبوا البيعة فيما سلف.

وهذا خبر لا يحتمل ذكره هنا، وقد أتينا على ذكره في كتابنا في مناقب أهل البيت وأخبارهم المترجم بكتاب "حدائق الأذهان".) انتهى بحروفه.

لكني وجدتُ أن ابن أبي الحديد المعتزلي في كتابه شرح النهج نقل نفس الرواية عن المسعودي بزيادة عمّا هي موجودة الآن في مروج الذهب للمسعودي!!، ما يعني تحريف نسخة مروج الذهب للمسعودي المطبوعة لدينا الآن!!

وهذا هو النقل..

شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ٢٠ - ص ١٤٧

قال ابن ابي الحديد ما نصه بالحرف الواحد:

(قال المسعودي: وكان عروة بن الزبير يعذر أخاه عبد الله في حصر بني هاشم في الشعب، وجمعه الحطب ليحرقهم ويقول: إنما أراد بذلك ألا تنتشر الكلمة، ولا يختلف المسلمون، وان يدخلوا في الطاعة، فتكون الكلمة واحدة، كما فعل عمر بن الخطاب ببني هاشم لمَّا تأخروا عن بيعة أبى بكر، فإنه أحضر الحطب ليحرق عليهم الدار.) انتهى بحروفه.

هذا النص الذي نقله ابن ابي الحديد عن المسعودي:

اقتباس:إنما أراد بذلك ألا تنتشر الكلمة، ولا يختلف المسلمون، وان يدخلوا في الطاعة، فتكون الكلمة واحدة، كما فعل عمر بن الخطاب ببني هاشم لمَّا تأخروا عن بيعة أبى بكر، فإنه أحضر الحطب ليحرق عليهم الدار.

أصبح هكذا في المطبوع من مروج الذهب للمسعودي الآن:

اقتباس:إنما أراد بذلك إرهابهم ليدخلوا في طاعته إذ هم أبوا البيعة فيما سلف،

والملاحظ أن ما نقله ابن الحديد هو المناسب لسياق الخبر. كما يُلاحَظ بأقل تأمل.

مواضيع ذات صلة

تحريف تهديد عمر بحرق بيت فاطمة في بعض مصادر أهل السنة!!عبدالله بن أحمد في كتاب السنة: هجوم عمر في عصابة على علي (ع) ومن معه في دار فاطمة

كم من حقائق حاولوا تحريفها، ولكن الله متمّ نوره ولو كره الكافرون.

تحت الخط

ابن الزبير الناصبي المشؤوم وأفاعيله ببني هاشم

محاولة تحريقهم إن لم يبايعوه!!

جاء في كتاب (مروج الذهب) للمسعودي في آخبار عبدالله بن الزبير
ما نصه الآتي:

http://islamport.com/d/3/tkh/1/133/2657.html

(ابن الزبير والحسن بن محمد بن الحنفية

وحبس عبد الله بن الزبير الحسن بن محمد بن الحنفية في الحبس المعروف بحبس عارم، وهو حبس موحش مظلم، وأراد قتله، فعمل الحيلة حتى تخلص من السجن، وتعسف الطريق على الجبال حتى أتى منى وبها أبوه محمد بن الحنفية ففي ذلك يقول كثير:

تخبر من لاقيت أنك عائذ... بل العائذ المظلوم في سجن عارم

ومن ير هذا الشيخ بالخيف من منى... من الناس يعلم أنه غيرظالم
سمي نبي الله وابن وصيه... وفكاك أغلال وقاضي مغارم

وقد كان ابن الزبيرعمد إلى من بمكة من بني هاشم فحصرهم في الشعب، وجمع لهم خطبا عظيما لو وقعت فيه شرارة من نار لم يسلم من الموت أحد، وفى القوم محمد بن الحنفية.

ابن الزبير وال بيت الرسول

وحدث النوفلي علي بن سليمان، عن فضيل بن عبد الوهاب الكوفي، عن أبي عمران الرازي، عن فطر بن خليفة، عن الديال بن حرملة، قال: كنت فيمن استنفره أبو عبد الله الجدلي من أهل الكوفة من قبل المختار، فنقرنا معه في أربعة آلاف فارس، فقال أبو عبد الله: هذه خيل عظيمة، وأخاف أن يبلغ ابن الزبير الخبر فيعجل على بني هاشم،فيأتي عليهم، فانتدبوا معي، فانتدبنا معه في ثمانمائة فارس جريدة خيل، فما شعر ابن الزبير إلا والرايات تخفق على رأسه.

قال: فجئنا إلى بني هاشم، فإذا هم في الشعب، فاستخرجناهم، فقال لنا ابن الحنفية: لا تقاتلوا إلا من قاتلكم، فلما رأي ابن الزبير تنمر ناله وإقدامنا عليه لاذ بأستار الكعبة، وقال: أنا عائذ الله.

وحدث النوفلي في كتابه في الأخبار، عن ابن عائشة، عن أبيه، عن حماد بن سلمة، قال: كان عروة بن الزبير يعذر أخاه إذا جرى ذكر بني هاشم وحصره إياهم في الشعب وجمعه لهم الحطب لتحريقهم، ويقول: إنما أراد بذلك إرهابهم ليدخلوا في طاعته إذ هم أبوا البيعة فيما سلف، وهذا خبر لا يحتمل ذكره هنا، وقد أتينا على ذكره في كتابنا في مناقب أهل البيت وأخبارهم المترجم بكتاب حدائق الأذهان.

الكيسانية وقولهم في ابن الحنفية

وخطب ابن الزبير فقال: قد بايعني الناس، ولم يتخلف عن بيعتي إلا هذا الغلام محمد ابن الحنفية، والموعد بيني وبينه أن تغرب الشمس، ثم أضرم داره عليه نارا، فدخل ابن العباس على ابن الحنفية فقال: يا ابن عم، إني لا آمنه عليك فبايعه، فقال: سيمنعه عني حجاب قوي، فجعل ابن عباس ينظر إلى الشمس، ويفكر في كلام ابن الحنفية، وقد كادت الشمس أن تغرب، فوافاهم أبو عبد الله الجدلي فيما ذكرنا من الخيل، وقالوا لابن الحنفية: ائذن لنا فيه، فأبى، وخرج إلى أيلة فأقام بها سنين، ثم قتل ابن الزبير،) انتهى.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

الفصل ١١

«فاطمة الزهراء» .إما صادقة . أو مشتبهة . أو كاذبة. في دعواها الإرث!... فما ستختارون؟!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلمون بأن السيدة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ادّعت انها ترث من أبيها صلى الله عليه وآله وسلم، وطالبت بإرثها من أبي بكر.

ولكن رأينا الخليفة أبا بكر منعها هذا الإرث...

وادّعى بأن الأنبياء لا يورثون...

وادّعى أنه سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً مفاده: نحن معاشر الأنبياء لا نورث، فما تركناه صدقة.

وتعلمون بأنها صلوات الله عليها غضبت من أبي بكر لهذا السبب...!!

وماتت وهي واجدة عليه (أي غاضبة)، حتى دُفنت ليلاً، ولم يعلم بدفنها أبو بكر، كما في صحاح أهل السنة والجماعة.!

فالسؤال هنا :

فاطمة الزهراء ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبضعته وأقرب خلق الله له..

لماذا لم يخبرها والدها بأن الأنبياء لا يورثون حتى لا تنازع أحداً في إرثه صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته؟؟

لماذا؟؟!!

ففي موقف الزهراء صلوات الله عليها ودعواها الإرث
أنتم بين ثلاثة اختيارات:

إما القول بأنها:

١-كاذبة - والعياذ بالله - فتكفرون بقولكم هذا.

أو

٢-مشتبهة - ومع ذلك أصرَّت على شبهتها – فيكون ذلك طعناً!! إما عليها، أو على أبي بكر، إذ أنها لم تصدق أبا بكر في دعواه بأن الأنبياء لا يورثون، وماتت وهي غاضبة عليه.

أو

٣-صادقة في دعواها – فتطعنوا بذلك في خليفتكم (فتهدموا ما تريدون هدمه)

فأي خيار ستختارون؟؟!

ألا من مجيب؟؟!!

الفصل ١٢

روايات في أن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن (من روايات أهل السنة)

بقلم: **التلميذ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

* أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين (١)، قال: (زكريا بن أبي زائد، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال وهو في مرضه الذي توفي فيه: «يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء هذه الأمّة، وسيدة نساء المؤمنين»).

ثم قال الحاكم: (هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه هكذا).

* وأخرج الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٢) وصححه الذهبي في التلخيص فقال: (حدثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي ابن عفان العامري، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن

يسلم عليّ، لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة»).

وأخرجه بطريق آخر عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) (٣).

ورواه السيوطي في الخصائص الكبرى (٤)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (٥)، والمقريزي في إمتاع الأسماع (٦).

* وأخرج الترمذي في سننه (٧) وحسّنه فقال: (حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن، وإسحاق بن منصور قالا: أخبرنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش عن حذيفة قال: سألتني أمّي متى عهدك تعني بالنبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: مالي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني، فقلت لها: دعيني آتي النبي - صلى الله عليه وسلم - فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انتفل فتبعته، فسمع صوتي فقال: «من هذا حذيفة؟».

قلت: نعم، قال: «ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟».

قال: «إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلّم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»).

وهذا الحديث بالألفاظ المذكورة أو بألفاظ قريبة منه أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨)، وفضائل الصحابة (٩)، وأحمد بن حنبل في مسنده (١٠)، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (١١)، والسيوطي في الخصائص الكبرى (١٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٣)، ومحب الدّين الطبري في ذخائر العقبى (١٤)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٥).

ورواه بنوع من الإختصار: الطبراني في المعجم الكبير (١٦)، والضّحاك في الآحاد والمثاني (١٧)، وابن أبي شيبة في مصنّفه (١٨) والسيوطي في الخصائص الكبرى (١٩) وتنوير الحلك في إمكان رؤية النبي جهاراً والملك (٢٠) وتدريب الرّاوي (٢١)، وزيادة الجامع الصغير (٢٢)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (٢٣)، وابن حجر في الصواعق المحرقة (٢٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٥).

* وأخرج البخاري في صحيحه (٢٦) قال: (حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «مرحباً بابنتي»، ثمّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثمّ أسر إليها حديثاً فبكت، فقلت لها: لم تبكين؟.

ثمّ أسر إليها حديثاً فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن فسألتها عمّا قال: فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - فسألتها فقالت: أسرّ إليّ إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلاّ حضر أجلي وإنك أوّل أهل بيتي لحاقاً بي فبكيت، فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك).

وأخرج هذه الحادثة بالألفاظ المذكورة أو باختلاف يسير في ألفاظها وفيها: (سيدة نساء المؤمنين أو نساء هذه الأمّة) بدل: (سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين) البخاري في صحيحه (٢٧)، ومسلم في صحيحه (٢٨)، وابن ماجه في سننه (٢٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٠)، وابن راهويه في مسنده (٣١) وأبو يعلى في مسنده (٣٢) والطبراني في المعجم الكبير (٣٣) والضّحاك في الآحاد والمثاني (٣٤)، والنسائي في فضائل الصحابة (٣٥) والنووي في رياض الصالحين (٣٦)،

ومحب الدّين الطبري في ذخائر العقبى (٣٧)، والحكمي في معارج القبول (٣٨)، والمقريزي في إمتاع الأسماع (٣٩)، والمزي في تهذيب الكمال (٤٠)، وعبدالرحمن أبو الفرج في صفوة الصفوة (٤١).

* وأخرج أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين في كتابه جزء فضائل فاطمة (٤٢)، قال: (حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، حدثنا يوسف بن محمد بن صاعد، حدثنا ليث بن داود القيسي – وكان يقال فيه خيراً – أنبأنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال عمران بن حصين: خرجت يوماً فإذا أنا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائم، فقال لي:«يا عمران فاطمة مريضة، فهل لك أن تعودها؟».

قال: قلت: فداك أبي وأمي، وأي شرف أشرف من هذا، فانطلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانطلقت معه حتى أتى الباب فقال: «السلام عليكم أأدخل؟».

قالت: وعليكم أدخل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أنا ومن معي؟».

قالت: والذي بعثك بالحق ما عليّ إلاّ هذه العباءة.

قال: ومع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ملاءةً خلقةً فرمى بها إليها، فقال: شدّي بها على رأسك ففعلت، ثم قالت: أدخل فدخل ودخلت معه فقعد عند رأسها وقعدت قريباً منه فقال: «أي بنية كيف تجدك؟».

قالت: والله يا رسول الله إني لوجعة وإني ليزيدني وجعاً إلى وجعي أن ليس عندي ما آكل، قال: فبكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبكت وبكيت معهما فقال لها: «أي بنية اصبري مرتين أو ثلاثة»، ثم قال لها: «يا بنية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟».

قالت: يا ليتها ماتت، فأين مريم بنت عمران؟ قال لها: «أي بنية تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيداً في الدنيا

وسيداً في الآخرة لا يبغضه إلاّ كل منافق»).

كما أخرجه بهذه الألفاظ أو باختلاف يسير فيها أبو نعيم في حلية الأولياء (٤٣) وابن عبد البرّ ف ي الإستيعاب (٤٤)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى (٤٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٦)، والزرندي في نظم درر السمطين (٤٧) والذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٨)، وابن حجر في الإصابة (٤٩)، والبري في الجوهرة (٥٠)، والشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة (٥١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥٢).

* وأخرج أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (٥٣)، قال: (حدثنا محمد ابن أحمد، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد المقري حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي الكوفي، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا ناصح أبو عبد الله، عن سماك عن جابر بن سمرة قال: جاء نبي الله - صلى الله عليه وسلم- فجلس فقال: «إن فاطمة وجعة»، فقال: القوم لو عدناها فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب، والباب عليها مصفق، قال: فنادى «شدّي عليك ثيابك فإن القوم جاؤا يعودونك»، فقالت: يا نبي الله ما عليّ إلاّ عباءة قال: فأخذ رداء فرمى به إليها من وراء الباب فقال: «شدّي بهذا رأسك»فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا فقال القوم: تالله بنت نبينا - صلى الله عليه وسلم - على هذا الحال قال: فالتفت فقال: «أما إنّها سيدة النساء يوم القيامة»).

* وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين (٥٤)، قال: (أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثنا سعد بن إبراهيم بن سعد ويعقوب بن إبراهيم قالا: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة قال: قالت عائشة لفاطمة - عليها السلام - بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألا أبشرك أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - يقول: «سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران وفاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخديجة بنت خويلد، وآسية»).

قال الذهبي في التلخيص: (على شرط البخاري ومسلم).

وهذا الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٥) والأوسط (٥٦)، وابن حنبل في فضائل الصحابة (٥٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨) وقال: (رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه... ورجال الكبير رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي، وثقه ابن حبّان)، والمناوي في فيض القدير (٥٩)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (٦٠)، وجلال الدّين السيوطي في الجامع الصغير (٦١)، وابن حبّان في طبقات المحدثين بأصفهان (٦٢).

* أخرج ابن حبّان في صحيحه (٦٣) وصححه، فقال: (أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: خط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الأرض خطوطاً أربعة، قال: «أتدرون ما هذا؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أفضل «نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون»).

وهذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٦٤) والنسائي في السنن الكبرى (٦٥)، وأحمد بن حنبل في مسنده (٦٦)، وقال شعيب الأرنؤوط: (إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح) وعبد بن حميد في مسنده (٦٧)، وأبو يعلى في مسنده (٦٨)، وقال الشيخ حسين أسد (إسناده صحيح)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٩)، والضّحاك في الآحاد والمثاني (٧٠) وابن حنبل في فضائل الصحابة (٧١)، والقرطبي في تفسيره (٧٢)، وابن كثير في تفسيره (٧٣)، والهيثمي

في مجمع الزوائد (٧٤)، وقال: (رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح)، وأبو المحاسن في معتصر المختصر (٧٥)، والبيهقي في الإعتقاد (٧٦)، والحسيني في البيان والتعريف (٧٧)، وابن حجر في فتح الباري (٧٨)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٧٩)، ويحيى أبو زكريا في تهذيب الأسماء (٨٠)، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٨١)، والمزّي في تهذيب الكمال (٨٢)، وابن عبدالبر في الاستيعاب (٨٣) وابن حجر في الإصابة (٨٤)، والنسائي في فضائل الصحابة (٨٥) والمحب الطبري في ذخائر العقبى (٨٦)، والمباركفوري في تحفة الأحوذي (٨٧)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (٨٨) وجلال الدين السيوطي في الدّر المنثور (٨٩) والشوكاني في فتح القدير (٩٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩١)، وابن كثير في البداية والنهاية (٩٢) وقصص الأنبياء (٩٣) والصالحي الشامي في سبل الهدى والرّشاد (٩٤) والقندوزي في ينابيع المودة (٩٥).

* وأخرج الترمذي في سننه (٩٦) قال: (حدثنا أبو بكر بن زنجويه، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس (رض) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»).

قال الترمذي: (هذا حديث صحيح).

وأخرج هذا الحديث كل من: ابن حبّان في صحيحه (٩٧) وصححه، والحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين (٩٨)، وأحمد بن حنبل في مسنده (٩٩) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط محقق الكتاب: (إسناده صحيح على شرط الشيخين)، وأبو يعلى في مسنده (١٠٠)، وقال الشيخ حسين أسد محقق الكتاب: (إسناده صحيح)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠١)، والضحاك في الآحاد والمثاني (١٠٢)، وعبدالرّزاق في مصنّفه (١٠٣)، وابن أبي شيبة في مصنّفه

(١٠٤)، وابن حنبل في فضائل الصحابة (١٠٥)، والقرطبي في تفسيره (١٠٦)، وابن كثير في تفسيره (١٠٧) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠٨) ومعمر ابن راشد في جامعه (١٠٩)، وأبو يعلى في معجمه (١١٠)، وابن حجر في فتح الباري (١١١)، وتهذيب التهذيب (١١٢)، والإصابة (١١٣)، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء (١١٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١١٥)، والمزّي في تهذيب الكمال (١١٦)، والقزويني في التدوين في أخبار قزوين (١١٧)، وابن عبدالبر الإستيعاب (١١٨)، ومحب الدّين الطبري في ذخائر العقبى (١١٩)، وجلال الدّين السيوطي في الجامع الصغير (١٢٠)، والدّر المنثور (١٢١)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٢٢)، وعبدالرّزاق الصنعاني في تفسيره (١٢٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢٤)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٢٥)، وقصص الأنبياء (١٢٦)، والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة (١٢٧)، وأبونعيم الأصفهاني في أخبار أصفهان (١٢٨).

* وأخرج ابن حبّان في صحيحه (١٢٩) وصححه، قال: (أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «خير نساء العالمين مريم بنت عمران، وخيجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم -، وآسية امرأة فرعون»).

وهذا الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٠)، والضّحاك في الآحاد والمثاني (١٣١)، والعلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة (١٣٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة (١٣٤) وابن كثير في تفسيره (١٣٥) والبداية والنهاية (١٣٦)، وقصص الأنبياء (١٣٧)، والقرطبي في تفسيره (١٣٨)، وابن جرير الطبري في تفسيره (١٣٩)، والهيثمي في

موارد الظمآن (١٤٠)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤١)، وابن عدي في الكامل (١٤٢)، وابن حجر في تهذيب التهذيب (١٤٣)، والإصابة (١٤٤)، وأبو الحجاج المزّي في تهذيب الكمال (١٤٥)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٤٦)، ومحب الدّين الطبري في ذخائر العقبي (١٤٧) والصالحي الشامي في سبل الهدى والرّشاد (١٤٨) والسيوطي في الجامع الصغير (١٤٩)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٥٠)، والمناوي في فيض القدير (١٥١)، وابن عبدالبر في الإستيعاب (١٥٢).

* وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٥٣)، قال: (أخبرنا علي بن أبي علي، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري المقريء، حدثنا محمد بن حمدويه النيسابوري، حدثنا خشنان بن زنجويه – وهو يختلف معنا – قال: حدثنا نعيم بن عمرو، عن إبراهيم بن طهمان، عن حمّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «خير رجالكم علي بن أبي طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم -»).

والحديث أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٥٤)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٥٥).

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف البرية وخير الخلق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(١) المستدرك على الصحيحين ٣/١٧٠ حديث رقم: ٤٧٤٠.

(٢) المستدرك على الصحيحين ٣/١٦٤ حديث رقم: ٤٢١.

(٣) المستدرك على الصحيحين ٣/١٦٤ حديث رقم: ٤٧٢٢.

(٤) الخصائص الكبرى ٢/٤٦٤.

(٥) كنز العمّال ١٢/٦٢ حديث رقم: ٣٤٢٣١.

(٦) إمتاع الأسماع ١٠/٢٦٩.

(٧) سنن الترمذي ٥/٦٦٠ حديث رقم: ٣٧٨١.

(٨) السنن الكبرى ٥/٨٠ حديث رقم: ٨٢٩٨، ٥/٩٥ حديث رقم: ٨٣٦٥.

(٩) فضائل الصحابة للنسائي ٥٨ حديث رقم: ١٩٣، ٧٦ حديث رقم: ٢٦٠.

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٥/٣٩١ حديث رقم: ٢٣٣٧٧.

(١١) بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/٢١٥٢.

(١٢) الخصائص الكبرى ٢/١٥٦.

(١٣) حلية الأولياء ٤/١٩٠.

(١٤) ذخائر العقبى ١٢٩.

(١٥) كنز العمّال ١٣/٣٣٠ حديث رقم: ٣٧٦٢٠.

(١٦) المعجم الكبير ٢٢/٤٠٢ حديث رقم: ١٠٠٥.

(١٧) الآحاد والمثاني ٥/٣٦٦ حديث رقم: ٢٩٦٦.

(١٨) مصنّف ابن أبي شيبة ٦/٣٨٨ حديث رقم: ٣٢٢٧١.

(١٩) الخصائص الكبرى ٢/٤٦٤.

(٢٠) تنوير الحلك ٢٠.

(٢١) تدرب الرّاوي ٢/٢٢٥.

(٢٢) زيادة الجامع الصغير ١٠١ حديث رقم: ٩٤٣.

(٢٣) كنز العمّال ١٢/٥٧ حديث رقم: ٣٤١٩٢، ١٢/٦٠ حديث رقم: ٣٤٢١٧، ١٢/٦٤ حديث رقم: ٣٤٢٤٩، ١٣/٣٤٩ حديث رقم: ٣٧٧٣١.

(٢٤) الصواعق المحرقة ٢/٥٤٦ و ٥٦٠.

(٢٥) سير أعلام النبلاء ٢/١٢٣.

(٢٦) صحيح البخاري ٣/١٣٢٦ حديث رقم: ٣٤٢٦.

(٢٧) صحيح البخاري ٥/٢٣١٧ حديث رقم: ٥٩٢٨.

(٢٨) صحيح مسلم ٤/١٩٠٤ حديث رقم: ٢٤٥٠.

(٢٩) سنن ابن ماجه ١/٥١٨ حديث رقم: ١٦٢١.

(٣٠) السنن الكبرى ٥/٩٦ حديث رقم: ٨٣٦٨.

(٣١) مسند إسحاق بن راهويه ٥/٧ حديث رقم: ٢١٠٢.

(٣٢) مسند أبي يعلى ١٢/١١١ حديث رقم: ٦٧٤٥.

(٣٣) المعجم الكبير للطبراني ٢٢/٤١٩ حديث رقم: ١٠٣٣.

(٣٤) الآحاد والمثاني ٥/٣٦٧ حديث رقم: ٢٩٦٧، ٥/٣٦٨ حديث رقم: ٢٩٦٨.

(٣٥) فضائل الصحابة للنسائي ٦٧ حديث رقم: ٢٦٣.

(٣٦) رياض الصالحين ١٨٧.

(٣٧) ذخائر العقبى ٤٠.

(٣٨) معارج القبول ٣/١٢٠٠.

(٣٩) إمتاع الأسماع ١٤/٤٢٠.

(٤٠) تهذيب الكمال ٣٥/٢٤٩.

(٤١) صفوة الصّفوة ٢/١٢.

(٤٢) جزء فضائل فاطمة لابن شاهين ٢٤ حديث رقم: ١٣.

(٤٣) حلية الأولياء ٢/٤٢.

(٤٤) الاستيعاب ٤/١٨٩٤.

(٤٥) ذخائر العقبى ٤٣ و ٤٤.

(٤٦) مشكل الآثار ١/٤٢.

(٤٧) نظم درر السمطين ١٨٠.

(٤٨) سير أعلام النبلاء ٢/١٢٦.

(٤٩) الإصابة ٨/١٠٢.

(٥٠) الجوهرة ١٧.

(٥١) ينابيع المودة ٢/١٣٤.

(٥٢) تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٣٤.

(٥٣) حلية الأولياء ٢/٤٢.

(٥٤) المستدرك على الصحيحين ٣/٢٠٥ حديث رقم: ٤٨٥٣.

(٥٥) المعجم الكبير ١١/٤١٥ حديث رقم: ١٢١٧٩، ٢٣/٧ حديث رقم: ٢.

(٥٦) المعجم الأوسط ٢/٣٢ حديث رقم: ١١٠٧.

(٥٧) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٨٥١ حديث رقم: ١٥٧٦.

(٥٨) مجمع الزوائد ٩/٢٠١ وأنظر أيضاً ٩/٢٢٣.

(٥٩) فيض القدير ٤/١٢٤.

(٦٠) كنز العمّال ١٢/٨١ حديث رقم: ٣٤٤٠٦ و ٣٤٤٠٩.

(٦١) الجامع الصغير ٢/٦٠ حديث رقم: ٤٧٥٩.

(٦٢) طبقات المحدثين بأصفهان ٣/١٣٣ و ٢٠٣.

(٦٣) صحيح ابن حبّان ١٥/٤٧٠ حديث رقم: ٧٠١٠.

(٦٤) المستدرك على الصحيحين ٢/٥٣٩ حديث رقم: ٣٨٣٦ وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي في التلخيص فقال: (صحيح) ٣/١٧٤ برقم: ٤٧٥٤ وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي في التلخيص فقال: (صحيح)، ٣/٢٠٥ برقم: ٤٨٥٢، وقال: (هذا حديث صحيح

الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة).

(٦٥) السنن الكبرى ٥/٩٣ حديث رقم: ٨٣٥٥ و ٨٣٥٧، ٥/٩٤ حديث رقم: ٨٣٦٤.

(٦٦) مسند أحمد بن حنبل ١/٢٣٩ حديث رقم: ٢٦٦٨، ١/٣١٦ حديث رقم: ٢٩٠٣.

(٦٧) مسند عبد بن حميد ١/٢٠٥ حديث رقم: ٥٩٧.

(٦٨) مسند أب يعلى ٥٥/١١٠ حديث رقم: ٢٧٢٢.

(٦٩) المعجم الكبير ١١/٣٣٦ برقم: ١١٩٢٨، ٢٢/٤٠٧ برقم: ١٠١٩، ٢٣/٧ برقم: ١.

(٧٠) الآحاد والمثاني ٥/٣٦٤ حديث رقم: ٢٩٦٢.

(٧١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٧٦٠ حديث رقم: ١٣٣٩.

(٧٢) تفسير القرطبي ٤/٨٣.

(٧٣) تفسير ابن كثير ٤/٣٩٥.

(٧٤) مجمع الزوائد ٩/٢٢٣.

(٧٥) معتصر المختصر ٢/٢٤٧.

(٧٦) الإعتقاد ١/٣٢٩.

(٧٧) البيان والتعريف ١/١٢٣ حديث رقم: ٣١٦.

(٧٨) فتح الباري ٦/٤٤٧.

(٧٩) سير أعلام النبلاء ٢/١٢٦.

(٨٠) تهذيب الأسماء ٢/٦٠٨.

(٨١) تهذيب التهذيب ١٢/٤٦٨.

(٨٢) تهذيب الكمال ٣٥/٢٤٩.

(٨٣) الاستيعاب ٤/١٨٢١ و ١٨٢٢.

(٨٤) الإصابة ٨/٥٥.

(٨٥) فضائل الصحابة للنسائي ٧٤ حديث رقم: ٢٥٠.

(٨٦) ذخائر العقبى ٤٢ و ٤٣.

(٨٧) تحفة الأحوذي ١٠/٢٦٥.

(٨٨) كنز العمّال ١٢/١٤٣ حديث رقم: ٣٤٤٠٢.

(٨٩) الدّر المنثور ٦/٢٤٦.

(٩٠) فتح القدير ٥/٢٥٧.

(٩١) تاريخ مدينة دمشق ٧٠/١٠٩.

(٩٢) البداية والنهاية ٢/٧٢.

(٩٣) قصص الأنبياء لابن كثير ٢/٣٧٧.

(٩٤) سبل الهدى والرّشاد ١١/١٥٩.

(٩٥) ينابيع المودة ٢/٥٨ و ٨٩ و ١٣٣ و ٢٧٠.

(٩٦) سنن الترمذي ٥/٧٠٣ حديث رقم: ٣٨٧٨.

(٩٧) صحيح ابن حبّان ١٥/٤٦٤ حديث رقم: ٧٠٠٣.

(٩٨) المستدرك على الصحيحين ٣/١٧١ برقم: ٤٧٤٥، ٣/١٧٢ برقم: ٤٧٤٦ وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ).

(٩٩) مسند أحمد بن حنبل ٣/١٣٥ حديث رقم: ١٢٤١٤.

(١٠٠) مسند أبي يعلى ٥/٣٨٠ حديث رقم: ٣٠٣٩.

(١٠١) المعجم الكبير ٢٢/٤٠٢ حديث رقم: ١٠٠٣، ٢٣/٧ حديث رقم: ٣.

(١٠٢) الآحاد والمثاني ٥/٣٦٣ حديث رقم: ٢٩٦٠.

(١٠٣) مصنف عبدالرزاق ١١/٤٣٠ حديث رقم: ٢٠٩١٩.

(١٠٤) مصنّف ابن أبي شيبة ٦/٣٩١ حديث رقم: ٣٢٢٩١.

(١٠٥) فضائل الصحابة ٢/٧٥٥ رقم: ١٣٢٥، ٢/٧٦٠ رقم: ١٣٣٧ و ١٣٣٨، ٢/٨٥٠ رقم: ١٥٧٥.

(١٠٦) تفسير القرطبي ١٨/٢٠٤.

(١٠٧) تفسير ابن كثير ١/٣٦٣.

(١٠٨) الأحاديث المختارة ٧/٢٢ حديث رقم: ٢٤٠١ و ٢٤٠٣.

(١٠٩) جامع معمر بن راشد ١١/٤٣٠.

(١١٠) معجم أبي يعلى ٤٧ حديث رقم: ١٣.

(١١١) فتح الباري ٦/٤٧١.

(١١٢) تهذيب التهذيب ١٢/٤٦٨.

(١١٣) الإصابة ٨/٥٥.

(١١٤) حلية الأولياء ٢/٣٤٤.

(١١٥) سير أعلام النبلاء ٢/١١٧ و ١٢٦.

(١١٦) تهذيب الكمال ٣٥/٢٥٠.

(١١٧) التدوين في أخبار قزوين ١/٤٨٣.

(١١٨) الإستيعاب ٤/١٨٢٢ و ١٨٩٦.

(١١٩) ذخائر العقبى ٤٣

(١٢٠) الجامع الصغير ١/٥٧٤ حديث رقم: ٣٧١٤.

(١٢١) الدّر المنثور ٢/٢٣.

(١٢٢) كنز العمّال ١٢/١٤٣ حديث رقم: ٣٤٤٣.

(١٢٣) تفسير عبدالرّزاق ١/١٢١.

(١٢٤) تاريخ مدينة دمشق ٥٢/١٠٢، ٧٠/١٠٩ و ١١٠ و ١١١.

(١٢٥) البداية والنهاية ٢/٧١ و ٧٢.

(١٢٦) قصص الأنبياء لابن كثير ٢/٣٧٦ و ٣٧٧.

(١٢٧) ينابيع المودة ٢/٤٧ و ٥٤ و ٩١ و ١٣٣.

(١٢٨) أخبار أصفهان ٢/١١٧.

(١٢٩) صحيح ابن حبّان ١٥/٤٠١ حديث رقم: ٦٩٥١.

(١٣٠) المعجم الكبير ٢٢/٤٠٢ حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٣١) الآحاد والمثاني ٥/٣٤ حديث رقم: ٢٩٦١.

(١٣٢) ينابيع المودة ٢/٥٨ و ٩٢ و ٣٣١.

(١٣٣) تاريخ دمشق ٣٥/١٣٦، ٥٢/٦، ٧٠/١٠٧ و ١١١ و ١١٢.

(١٣٤) أسد الغابة ٥/٤٣٧.

(١٣٥) تفسير ابن كثير ١/٣٦٣.

(١٣٦) البداية والنهاية ٢/٧١.

(١٣٧) قصص الأنبياء لابن كثير ٢/٣٧٦.

(١٣٨) تفسير القرطبي ٤/٨٣.

(١٣٩) تفسير الطبري ٣/٢٦٣.

(١٤٠) موارد الظمآن ٥٤٩ حديث رقم: ٢٢٥٢.

(١٤١) سير أعلام النبلاء ٢/١١٧، ١٣/٢٤٩.

(١٤٢) الكامل لابن عدي ٤/٢١٦.

(١٤٣) تهذيب التهذيب ١٢/٤٦٨.

(١٤٤) الإصابة ٨/٥٥.

(١٤٥) تهذيب الكمال ٣٥/٢٥٠.

(١٤٦) تاريخ بغداد ٧/١٨٤، ٩/٤٠٤.

(١٤٧) ذخائر العقبى ٤٤.

(١٤٨) سبل الهدى والرّشاد ١١/١٦١.

(١٤٩) الجامع الصغير ١/٦٢٩ حديث رقم: ٤٠٨٨.

(١٥٠) كنز العمّال ١٢/١٤٣ حديث رقم: ٣٤٤٠٤.

(١٥١) فيض القدير ٣/٦٥٥.

(١٥٢) الإستيعاب ٤/١٨٢١ و ١٨٢٢ و ١٨٩٦.

(١٥٣) تاريخ بغداد ٥/١٥٧.

(١٥٤) تاريخ دمشق ١٤/١٦٧.

(١٥٥) كنز العمّال ١٢/١٠٢ حديث رقم: ٣٤١٩١.

الفصل ١٣

أبو بكر يعترف بأنه كشف بيت فاطمة عليها السلام (رواية صحيحة)

بقلم: **التلميذ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١/٨٨: (أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود الأصبهاني قراءة ونحن نسمع بأصبهان قيل له أخبرتكم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قراءة عليها وأنت تسمع أنا محمد بن عبدالله بن زيد أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا سعيد بن عفير حدثني علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبدالرحمن عن أبيه قال دخلت الأحاديث المختارة على أبي بكر رضي الله عنه أعوده في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت فاستوى جالسا فقلت أصبحت بحمد الله بارئا فقال أما إني على ما ترى وجع وجعلتم لي شغلا مع وجعي جعلت لكم عهدا من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فجلكم ورم لذاك أنفه رجاء أن يكون الأمر له ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية وستنجدون بيوتكم ستور الحرير

ونضائد الديباج وتألمون ضجائع الصوف الأذري كأن أحدكم على حسك السعدان ووالله لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا ثم قال: أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن **فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة أو تركته وأن أعلق على الحرب** وددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قدفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبو عبيدة أو عمر فكان أمير المؤمنين وكنت وزيرا ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت ردءا ومددا وأما اللاتي وددت أني فعلتها... الرواية)

هذه الرواية معتبرة عند الضياء المقدسي فإنه اشترط الصحة في كتابه:

قال محقق كتاب الأحاديث المختارة في مقدمة التحقيق: (فالمتكلمون في علوم الحديث يقسمون كتب الحديث على مراتب ويذكرون منها كتب الصحة، أي كتب الأحاديث الصحيحة، وجميع من تكلم في مراتب الكتب ممن جاء بعد الضياء جعل «المختارة» من كتب الصحة) (الأحاديث المختارة ١/١٨).

وقال السيوطي في تدريب الراوي ١/١٤٤: (ومنهم الحافظ ضياء الدين محمد بن الواحد المقدسي جمع كتاباً سمّاه المختارة التزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها).

وقال ابن بدران في المدخل صفحة ٤٦٦: (ولهذا الحافظ كتاب الأحاديث المختارة وهي تصلح أن يحتج بها سوى ما في الصحيحين خرّجها من مسموعاته).

الفصل ١٤

فأقبل (عمر) بقبسٍ من نار!

بقلم: **قاسم**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر - علي والعباس والزبير وسعد بن عُبادة.

فأما عليّ والعباس والزبير، فقعدوا في بيت فاطمة حتى بَعث إليهم أبو بكر عمرَ ابن الخطاب ليُخرِجهم من بيت فاطمة، وقال له: إن أبوا فقاتِلْهم.

فأقبل بقَبس من نار على أن يُضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمةُ، فقالت: يا بن الخطاب، أجئت لتُحرق دارنا؟

قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلتْ فيه الأمة.

فخرج علي حتى دخل على أبي بكر فبايعه، فقال له أبو بكر: أكرهتَ إمارتي؟

فقال: لا، ولكني آليتُ أن لا أرتدي بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفظَ القرآن، فعليه حَبست نفسي.

انتهى

المصدر: العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ص ٥٧٣ (الوراق)

في المصنف لابن أبي شيبة الكوفي (من كبار حفاظ أهل السنة وهو من شيوخ البخاري ومسلم توفي سنة ٢٣٥) ج ٨ ص ٥٧٢ قال:

حدثنا محمد بن بشر نا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم:
أنه حين بويع لابي بكر بعد رسول الله (ص) كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (ص) فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله (ص)! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت، قال: فلما خرج عمر جاءوها فقالت: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأيم الله ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لابي بكر.
انتهى

والجدير بالذكر ان ابن عبد البر قد روى هذه الرواية في كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب، لكن الامانة العلمية! قادته لحذف بعض الكلمات من الرواية واستبدالها بكلمة: لأفعلن ولأفعلن!!

حدثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن أيوب حدثنا أحمد بن عمرو البزار حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا محمد بن نسير حدثنا عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه أن علياً والزبير كانا حين بويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم فبلغ ذلك عمر، فدخل عليها عمر، فقال: يا بنت رسول الله والله ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك وما أحد أحب إلينا بعده منك، ولقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن. ثم خرج

وجاءوها فقالت لهم: إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن وايم الله ليفين بها، فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إلي. فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا لأبي بكر.

انظر: الاستيعاب ص ٢٩٨ (الوراق)

فيالله وللأمانة

الفصل ١٥

السر في عدم ورود أخبار الاعتداء على الصديقة الزهراء عليها السلام في الكتب الستة

بقلم: **قاسم**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

في كتاب السنة للخلال فصل بعنوان "التغليظ على من كتب الأحاديث التي فيها طعن على أصحاب رسول الله" أورد فيه نصوصا عن أحمد بن حنبل وغيره تبين موقفهم السلبي ممن يروي روايات فيها إساءة للصحابة، منها:

٨٠١ - أخبرني العباس بن محمد الدوري قال ثنا إبراهيم أخو أبان بن صالح قال كنت رفيق أحمد بن حنبل عند عبدالرزاق قال فجعلنا نسمع فلما جاءت تلك الأحاديث التي فيها بعض ما فيها قام أحمد بن حنبل فاعتزل ناحية وقال ما أصنع بهذه فلما انقطعت تلك الأحاديث فجاء فجعل يسمع.

في إسناده إبراهيم لم أجد ترجمته.

٨٠٣ - وأخبرني العباس بن محمد بن إبراهيم قال سمعت جعفر الطيالسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول كانوا عند عبدالرزاق أحمد وخلف ورجل آخر فلما مرت أحاديث المثالي وضع أحمد بن حنبل إصبعيه في أذنيه طويلا حتى مر

بعض الأحاديث ثم أخرجهما ثم ردهما حتى مضت الأحاديث كلها أو كما قال.

في إسناده العباس بن محمد.

٨٠٧ - وأخبرني محمد بن علي قال ثنا مهنى قال: سألت أحمد عن عبيدالله بن موسى العبسي.

فقال: كوفي.

فقلت: فكيف هو؟

قال: كما شاء الله.

قلت: كيف هو يا أبا عبدالله؟

قال: لا يعجبني أن أحدث عنه.

قلت: لم؟

قال: يحدث بأحاديث فيها تنقص لأصحاب رسول الله.

إسناده صحيح.

٨١١ - أخبرني حمزة بن القاسم قال ثنا حنبل قال سمعت أبا عبدالله يقول: أخرج إلينا غندر محمد بن جعفر كتبه عن شعبة، فكتبنا منها، كنت أنا وخلف بن سالم وكان فيها تلك الأحاديث. فأما أنا فلم أكتبها وأما خلف فكتبها على الوجه كلها.

قال أبو عبدالله: كنت أكتب الأسانيد وأدع الكلام.

قلت لأبي عبدالله: لم؟

قال: لأعرف ما روى شعبة.

قال أبو عبدالله: لا أحب لأحد أن يكتب هذه الأحاديث التي فيها ذكر أصحاب النبي لا حلال ولا حرام ولا سنن.

قلت: اكتبها.

قال: لا تنظر فيها وأي شيء في تلك من العلم عليكم بالسنن والفقه وما ينفعكم.

إسناده صحيح.

٨١٨ - أخبرني موسى بن حمدون قال ثنا حنبل قال سمعت أبا عبدالله يقول: كان سلام بن أبي مطيع أخذ كتاب أبي عوانة الذي فيه ذكر أصحاب النبي فأحرق أحاديث الأعمش تلك.

إسناده صحيح.

٨١٩ - وأخبرني محمد بن علي قال ثنا مهنى قال سألت أحمد قلت حدثني خالد بن خداش قال قال سلام وأخبرني محمد بن علي قال ثنا يحيى قال سمعت خالد بن خداش قال جاء سلام بن أبي مطيع إلى أبي عوانة فقال: هات هذه البدع التي قد جئتنا بها من الكوفة.

قال فأخرج إليه أبو عوانة كتبه فألقاها في التنور فسألت خالدا ما كان فيها قال حديث الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال قال رسول الله استقيموا لقريش وأشباهه قلت لخالد وأيش قال: حديث علي أنا قسيم النار قلت لخالد حدثكم به أبو عوانة عن الأعمش قال نعم.

إسناده صحيح.

٨٢٠ - وأخبرنا عبدالله بن أحمد قال سمعت أبي يقول سلام بن أبي مطيع من الثقات من أصحاب أيوب وكان رجلا صالحا حدثنا عنه عبدالرحمن بن مهدي ثم قال أبي كان أبو عوانة وضع كتابا فيه معايب أصحاب النبي وفيه بلايا فجاء إليه سلام بن أبي مطيع فقال يا أبا عوانة أعطني ذلك الكتاب فأعطاه فأخذه سلام فأحرقه.

إسناده صحيح.

٨٢١ - أخبرنا أبو بكر المروذي قال قلت لأبي عبدالله عبد الله: استعرت من صاحب حديث كتابا يعني فيه الأحاديث الرديئة ترى أن أحرفه أو أخرقه قال نعم لقد استعار سلام بن أبي مطيع من أبي عوانة كتابا فيه هذه الأحاديث فأحرق سلام الكتاب قلت فأحرقه قال نعم.

إسناده صحيح.

٨٢٢ - أخبرنا الحسن بن عبدالوهاب قال ثنا الفضل بن زياد قال سمعت أبا عبدالله ودفع إليه رجل كتابا فيه أحاديث مجتمعة ما ينكر في أصحاب رسول الله ونحوه فنظر فيه ثم قال ما يجمع هذه إلا رجل سوء وسمعت أبا عبدالله يقول بلغني عن سلام بن أبي مطيع أنه جاء إلى أبي عوانة فاستعار منه كتابا كان عنده فيه بلايا مما رواه الأعمش فدفعه إلى أبي عوانة فذهب سلام به فأحرقه فقال رجل لأبي عبدالله أرجو أن لا يضره ذاك شيئا إن شاء الله فقال أبو عبدالله يضره بل يؤجر عليه إن شاء الله.

إسناده صحيح.

٨٢٤ - أخبرنا أبو بكر المروذي قال سمعت أبا عبدالله نقول لا تقول في أصحاب رسول الله إلا الحسنى.

إسناده صحيح.

٨٢٧ - أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت محاضر ورأيت في كتبه أحاديث مضروب عليها فقلت ما هذه الأحاديث المضروب عليها فقال هذه العقارب نهاني ابن أبي شيبة أن أحدث بها.

إسناده حسن.

كتاب السنة، الجزء ٣، صفحة ٥٠١.

فإذا كان أئمة الحديث لا يرون جواز التحديث بروايات تذكر مساوئ الصحابة، وكان أحمد يسد أذنيه عندما يحدث المحدث بها، بل ويحرقون الكتب التي تقع أيديهم عليها، حتى ولو لم تكن تلك الكتب لهم...

فكيف يتوقع أن تروى تلك الأخبار في كتبهم؟؟

• ◆ •

تعقيب: **الهاد**

احسنتم بارك الله بكم

حشركم الله مع محمد وال محمد..

كنت قبل قليل قد طالعت نفس الموضوع لموال آخر، وقد قيمته بخمس نجوم، وها أنت تعرضه نفسه، وأنت أيضا أهل لها ولما هو أكبر منها بارك الله بكم يا شيعة الزهراء والكرار..

الفصل ١٦

فاطمة (ع) توصي ان لا تدخل عليها عائشة ولا غيرها إذا توفيت!

بقلم: **حسن شاهين**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

كتاب سنن البيهقي الكبرى

٨٣ باب ما ورد في النعش للنساء

٦٧٢١ - أخبرنا أبو حازم الحافظ أنبأ أبو أحمد بن محمد الحافظ أنبأ أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر وعن عمارة بن مهاجر عن أم جعفر أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا أسماء إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء أنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها فقالت أسماء يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة رضي الله عنها ما أحسن هذا وأجمله يعرف به الرجل من المرأة فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي رضي الله عنه ولا تدخلي علي أحدا فلما توفيت رضي الله عنها جاءت عائشة رضي الله عنها تدخل فقالت أسماء لا تدخلي فشكت أبا بكرفقالت إن هذه الخثعمية تحول بيني وبين

ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت لها مثل هودج العروس فجاء أبو بكررضي الله عنه فوقف على الباب وقال يا أسماء ما حملك أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يدخلن على ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت أمرتني أن لا تدخلي علي أحدا وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها فقال أبو بكررضي الله عنه فاصنعي ما أمرتك ثم انصرف وغسلها علي وأسماء رضي الله عنهما

سنن البيهقي الكبرى الجزء ٤ صفحة ٣٤

الفصل ١٧

مداومة فاطمة عليها السلام على زيارة قبر عمها حمزة رحمه الله

بقلم: **الشيخ العاملي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

مداومة فاطمة عليها السلام على زيارة قبر عمها حمزة رحمه الله

كان برنامج الصديقة الزهراء عليها السلام بعد وفاة أبيها خاصاً، أبرز ما فيه التوديع والتأكيد! توديعهاُ لعليٍّ والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم وأبرار الأمة، وتأكيدها قولاً وعملاً على ثوابت الإسلام أن تُغيَّر وتُبَدَّل! خاصة الترتيب الرباني لنظام الحكم الذي نقضته قريش، وإجراءاتهم التحريفية حول قبر النبي صلى الله عليه وآله!

لقد أصرت على مجالسها في النوح والندب على أبيها، في مسجد النبي صلى الله عليه وآله عند قبره، وفي بيتها، وفي والبقيع، وفي أحُد، فآتت المجالس ثمارها.

وكانت تزور قبر أبيها الحبيب صلى الله عليه وآله باستمرار وتبكي عنده، ثم تقيم مجلس عزائه وندبه في البقيع، وتزور عمها حمزة رحمه الله والشهداء في أحُد كل اثنين وخميس، فهذان اليومان عزيزان عليها، كان يصومهما أبوها صلى الله عليه وآله

وتصومهما معه، وفيهما تُعرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما تفتح أبواب الجنة. (منتهى المطلب للعلام الحلي:٢/٦١٤، ومجموع النووي:٦/٣٨٦ عن الترمذي وحسنه).

قال الإمام الصادق عليه السلام: (عاشت فاطمة بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً لم تُرَ كاشرةً ولا ضاحكة، تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين الإثنين والخميس فتقول: هاهنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله هاهنا كان المشركون. وفي رواية: كانت تصلي هناك وتدعو حتى ماتت عليها السلام). انتهى. (الكافي:٣/٢٢٨).

تقول بذلك صلوات الله عليها من هاهنا وبهذه الدماء الطاهرة، وأغلاها دماء بني هاشم، وبهذه الجهود المتواصلة وأغلاها جهود بني هاشم، جاء هذا الفتح، وبُنِيَ هذا المجد، الذي صادرته قريش، واستحلت حرق بيوتنا علينا، طمعاً فيه!

فهذا هو أبي رسول الله صلى الله عليه وآله المؤسس لهذه الأمة، والشاهد على أعمالها.

وهذا هو حمزة عمي رحمه الله، وزير النبي وناصره، يثوي هنا شاهداً.

وذاك هو عليٌّ زوجي عليه السلام وزير النبي ووصيه، الذي قام الإسلام على أكتافه، يتجرع الغصص من قريش الى اليوم، يقولون له بايع وإلا قتلناك!

وذاك أخوه ابن عمي جعفر رحمه الله يثوي شهيداً وشاهداً في مؤتة، على مشارف القدس، داخل مملكة الروم! فأين كانت قريش وطلقاؤها؟!

أرادت فاطمة عليها السلام أن تُفهم الأمة أن ارتباطها برسول الله وعترته صلى الله عليه وآله، والعيش في أجوائهم، ضرورة لإيمانها، وإلا انحرفت بعيداً!

وأن حقهم عليها أمواتاً كحقهم أحياء، وأن الإنتقاص من حقهم والمنع من زيارة قبورهم للرجال والنساء، بداية طريق قرشية، لإبعاد الأمة عنهم!

في كشف الإرتياب للسيد الأمين ص٣٣٩: (كانت تزور قبر عمها حمزة في كل جمعة فتصلي وتبكي عنده... وابن تيمية يقول لم يذكر أحد من أئمة السلف أن الصلاة عند القبور وفي مشاهدها مستحبة)!!

وفي كشف الإرتياب ص٣٧٩: (ويظهر أن الوهابية بعدما أباحوا للنساء زيارة القبور في العام الماضي منعوهن منها في هذا العام! فقد أخبرنا الحجاج أن النساء منعت من الدخول إلى البقيع في هذا العام بدون استثناء، وكأنهم بنوا على هذا الإحتمال الضعيف الذي ذكره السندي وقال به صاحب المهذب والبيان من بقائهن تحت النهي، فظهرت لهم صحته هذا العام بعدما خفيت عنهم في العام الأول "يمحو الوهابية ما يشاؤن ويثبتون وعندهم أم الكتاب".

لسنا نعارضهم في اجتهادهم أخطأوا فيه أم أصابوا، ولكننا نسألهم ما الذي سوغ لهم حمل المسلمين على اتباع اجتهادهم المحتمل الخطأ والصواب، بل هو إلى الخطأ أقرب لمخالفته لما قطع به الجمهور ولم يقل به إلا الشاذ كما سمعت! والأمور الإجتهادية لا يجوز المعارضة فيها كما بيناه في المقدمات!

وما بالهم يسلبون المسلمين حرية مذاهبهم في الأمور الإجتهادية، ويحملونهم على اتباع معتقداتهم فيها بالسوط والسيف.

كما زادوا في طنبور تعنتهم هذه السنة نغمات، فعاقبوا الناس على البكاء عند زيارة قبر البني صلى الله عليه وآله أو أحد القبور ومنعوهم منه! والبكاء أمر قهري اضطراري لا يعاقب الله عليه، ولا يتعلق به تكليف لاشتراط التكليف بالقدرة عقلاً ونقلاً ومنعوا من القراءة في كتاب حال الزيارة، ومن إطالة الوقوف! فمن رأوا في يده كتاب زيارة أخذوه منه ومزقوه أو أحرقوه وضربوا صاحبه وأهانوه! ومن أطال الوقوف طردوه وضربوه! حدثني بعض الحجاج الثقات أنه تحيَّل لقراءة الزيارة من الكتاب بأن فصل أوراقاً منه وجعلها في القرآن وجلس يظهر قراءة القرآن ويزور، فاتفق أنه أشار غفلة بالسلام نحو

قبر النبي صلى الله عليه وآله فدفعوه حتى أخرجوه من المسجد، وأخذوا تلك الأوراق ومزقوها! وأمثال هذا مما صدر منهم في حق الحجاج في مسجديْ مكة والمدينة ومسجد الخيف والبقيع وغيرها، مما سمعناه متواتراً من الحجاج، كثيرٌ يطول الكلام بنقله)!! انتهى.

وقد أورد السيد مهدي الروحاني في كتابه في أحاديث أهل البيت عليهم السلام:١/٥٤٨، تحت عنوان: باب زيارة فاطمة صلى الله عليه وآله قبر عمها حمزة رحمه الله مجموعة مصادر سنية روت ذلك، منها مصنف عبد الرزاق:٣/٥٧٢ وص٥٧٤، وفيه: (كانت تأتي قبر حمزة وكانت قد وضعت عليه علماً) وطبقات ابن سعد:٣/١٩، وتاريخ المدينة:١/١٣٢، وفيهما: (ترمه وتصلحه). ونوادر الترمذي ص٢٤، وفيه (في كل عام فترمه وتصلحه) (وفي نسختنا:١/١٢٦)، والحاكم:٣/٢٨، وفيه (في الأيام فتصلي وتبكي عنده. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).وإحياء الغزالي:٤/٤٧٤ (وفي نسختنا:٤/٤٩٠)، وسنن البيهقي:٤/ ٧٨، وفيه: (كل جمعة فتصلي وتبكي عنده). انتهى.
راجع أيضاً: التمهيد لابن عبد البر:٣/٢٣٤: وفيه: (كل جمعة وعلمته بصخرة). وشرح الزرقاني:٣/١٠١، ودراري الشوكاني ص١٩٧، وحاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح ص٤١٢، وأنساب الأشراف للبلاذري ص١٠٨٠. ومن مصادرنا: دعائم الإسلام:١/٢٣٩، وكفاية الأثر ص١٩٨).

سُبحة الزهراء عليها السلام من تربة حمزة رحمه الله

ابتكرت الزهراء المهدية من ربها، المعصومة بلطفه عليها السلام، عملاً بسيطاً، لكنه بليغ لربط الأمة بالنبي وآله صلى الله عليه وآله، فاتخذت من تربة قبر حمزة سبحة من أربع وثلاثين حبة، لكي تَعُدَّ بها تسبيحها لربها بعد كل صلاة!

تقول بذلك للأمة لقد علمكم رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تذكرون الله تعالى ذكراً كثيراً بعد صلواتكم، فتكبروا الله أربعاً وثلاثين مرة، وتحمدوه ثلاثاً وثلاثين، وبسبحوه ثلاثاً وثلاثين، وسمى هذا التسبيح باسمي تسبيح فاطمة، لكي تذكروني ولا تنسوني، كما سمى صلاة جعفر باسمه لكي تذكروه ولا تنسوه، وها أنا أتخذ سبحة من تربة قبر عمي حمزة رحمه الله، لكي تذكروه فلا تنسوه، حتى يستشهد ولدي الحسين، فتتخذوا سبحة من تربته ولا تنسوه!

في مستدرك الوسائل:٥/٥٦: عن الإمام الصادق عليه السلام قال(وتكون السبحة بخيوط زرق، أربعاً وثلاثين خرزة، وهي سبحة مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام لما قتل حمزة عملت من طين قبره سبحة، تسبح بها بعد كل صلاة). انتهى.

وفي كتاب المزار للمفيد ص١٥٠: (عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أن فاطمة عليها السلام كانت مسبحتها من خيط من صوف مفتَّل، معقود عليه عدد التكبيرات، فكانت بيدها تديرها تكبِّر وتسبِّح، إلى أن قتل حمزة بن عبد المطلب فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس. فلما قتل الحسين عليه السلام عُدل بالأمر عليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية). (ورواه في جامع أحاديث الشيعة:٥م٢٦٨، عن مكارم الأخلاق ص١٤٧، والحدائق الناضرة:٧/٢٦١، و وسائل الشيعة (آل البيت):٦/٤٥٥

وقصده بالمزية لتربة الحسين عليه السلام ما تواتر عند المسلمين من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل تربة كربلاء، وأن جبرئيل أخبره بأن سبطه الحسين عليه السلام سيقتل فيها، وجاء له بقبضة من ترابها، فأودعها النبي صلى الله عليه وآله عند أم سلمة فوضعتها في زجاجة، وأخبرها أنه حين يقتل ستظهر لله فيها آية وتتحول الى دم صاف!

(راجع: مسند أحمد:٦/٢٩٤ روى عدة أحاديث بعضها رجاله رجال الصحيح، والحاكم:٣/١٧٧ و:٤/٣٩٨، روى أحاديث على شرط الشيخين، ومجمع الزوائد:٩/ ١٨٥، باب مناقب الحسين بن علي).

الفصل ١٨

عشرة مواقف لفاطمة الزهراء عليها السلام... يكفي الواحد منها لمن كان له قلب!

بقلم: **الشيخ العاملي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

عشرة مواقف لفاطمة الزهراء عليها السلام.. يكفي الواحد منها لمن كان له قلب!

١-يوم بكت وأبكت أباها رسول الله صلى الله عليه وآله!

٢ ـ يوم بكى أبوها صلى الله عليه وآله لظلامتها..وبكت لفقده!

٣ ـ يوم واجهت المهاجمين لدارها!

٤- يوم أخذوا علياً عليه السلام فخرجت خلفه لتمنعهم من قتله!

٥ ـ يوم دارت مع علي عليهما السلام على زعماء الأنصار وأقامت عليهم الحجة

٦- يوم أقامت مجالس العزاء والبكاء على النبي صلى الله عليه وآله وأصرت عليها!

٧- يوم جاء أبو بكر وعمر لزيارتها ليعتذرا منها!

٨- يوم خطبت في المسجد النبوي فهزَّت حتى الجماد!

٩- يوم اشتد مرضها فجاءت نساء الأنصار والمهاجرين لعيادتها
١٠- يوم أوصت علياً أن يدفنها ليلاً سراً ولايأذن لهما بالصلاة عليه

الموقف السادس:
٦- يوم أقامت مجالس العزاء والبكاء على النبي صلى الله عليه وآله وأصرت عليها!
روت مصادر الجميع أن فاطمة عليها السلام كانت تندب أباها صلى الله عليه وآله وتبكيه، وروت فقرات مؤثرة من نوحها عليه، وأبيات شعر بليغة.
قال البخاري:٥/١٤٤: (عن أنس قال لما ثقل النبي(ص)جعل يتغشاه فقالت فاطمة: واكرب أباه! فقال لها: ليس على أبيك كربٌ بعد اليوم! فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب رباً دعاه. يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه. يا أبتاه إلى جبريل ننعاه. فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام: ياأنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله التراب!). انتهى.
وروت مصادر الحديث والسيرة أحاديث أخرى تهزُّ قلب الإنسان، من ذلك (أنها أخذت قبضة من تراب النبي(ص) فوضعتها على عينيها ثم قالت:
ماذا على من شمَّ تربة أحمدٍ أن لا يشمَّ مدى الزمان غواليا
صُبَّتْ عَليَّ مصائبٌ لو أنها صُبَّتْ على الأيام عُدْنَ لياليا
(مسند أحمد:٢/٤٨٩)

أين كانت تقيم فاطمة عليها السلام مجالس عزائها على أبيها صلى الله عليه وآله؟

تدل الروايات على أنها كانت تقيمها عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وفي بيتها وفي البقيع، وكانت تذهب الى قبر عمها حمزة رحمه الله كل يوم خميس وإثنين. واستمر برنامجها هذا طوال مدتها بعد النبي صلى الله عليه وآله، وهي كما في رواياتنا نحو

ثلاثة أشهر وفي رواية البخاري ستة أشهر، وفيما يلي بعض الضوء على هذه المجالس:

من الطبيعي أن تكون نساء الأنصار والمهاجرين قد أقمنَ مجالس ندب على النبي صلى الله عليه وآله في أحيائهن كما فعلن يوم شهادة حمزة رحمه الله وغيره وأن يحضر غالبهن مجلس فاطمة الزهراء عليها السلام فيعزينها ويندبن معها رسول الله صلى الله عليه وآله!

وطبيعي أن يكون لهذه المجالس دورٌ اجتماعي وسياسي في ذلك الظرف الحساس، الذي حدثت فيه بيعة السقيفة، وخالفها بنو هاشم وغيرهم، وهاجم الطلقاء بيت فاطمة وعلي عليهما السلام لإجبار من فيه على البيعة.

والسؤال الذي يفرض نفسه: ما بال رواة السلطة لم يرووا أخبار هذه المجالس؟

والجواب: أن الوضع لم يكن طبيعياً لا في المسجد ولا في بيت علي وفاطمة! فالحزب القرشي بعد بيعة أبي بكر جعلوا السقيفة مركز نشاطهم، بعد أن أهانوا سعد بن عبادة المريض، فحمله أولاده الى بيته، وتركوا لهم السقيفة!

لكنهم بعد الهجوم على بيت علي وفاطمة عليهما السلام جعلوا مسجد النبي صلى الله عليه وآله مركزهم! واتخذوا إجراءات مشددة في المسجد وحول القبر النبوي الشريف، شبيهاً بالأحكام العرفية، ومنعوا إقامة مجالس العزاء، ومطلق التجمع عند قبر النبي صلى الله عليه وآله، فقد كان خوف السلطة القرشية الجديدة من أمرين:

الأول، مجالس الندب التي تقيمها فاطمة عليها السلام، أن توظفها لتأليب الأنصار وبعض المهاجرين ضد بيعة أبي بكر.

والثاني، أن تستجير فاطمة وعلي بقبر النبي صلى الله عليه وآله كما هي عادة العرب، معلنين أنهم أهل الوصية والخلافة، مطالبين بالوفاء لهم بالبيعة ورد بيعة أبي بكر!

فكان الحل عند القرشيين أن أطلقوا نصاً دينياً يمنع التجمع عند قبر النبي صلى الله عليه وآله حتى للصلاة! وقالوا إن ذلك آخر ما قاله النبي صلى الله عليه وآله في آخر لحظات حياته، وأنه لعن اليهود والنصارى لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، أي صلوا عندها! وفرضواتنفيذ هذه (الوصية النبوية) بالقوة!

قالت عائشة: (لما نزل برسول الله (ص)طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك: لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، يحذر ما صنعوا. البخاري:١/٤٢٢، ٦/٣٨٦، ٨/١١٦، ومسلم:٢/٦٧، والنسائي:١/١١٥، والدارمي:١/٣٢٦، والبيهقي:٤/٨٠، وأحمد:١/٢١٨، ٦ /٣٤، ٢٢٩، ٢٧٥). (الألباني في أحكام الجنائز ص٢١٦)

وقالت عائشة: (قال رسول الله (ص) في مرضه الذي لم يقم منه: لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. قالت: فلولا ذاك أُبْرِزَ قبرُه، غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً). البخاري:٣/١٥٦، ١٩٨، ٨ / ١١٤، وأبو عوانة:٢ / ٣٩٩، وأحمد: ٦ / ٨٠، ١٢١، ٢٥٥). (الألباني في أحكام الجنائز ص٢١٦).

وقال السرخسي في المبسوط:١/٢٠٦: (ورأى عمر رجلاً يصلي بالليل إلى قبر فناداه: القبر القبر، فظن الرجل أنه يقول القمر، فجعل ينظر إلى السماء، فما زال به حتى بينه). انتهى.

والى يومنا هذا لم يستطع عالم من أتباع الخلافة القرشية أن يثبت أن اليهود والنصارى اتخذوا قبراً لنبي من أنبيائهم مسجداً! اللهم إلا المؤمنون الذين مدحهم الله بأنهم اتخذوا مسجداً على قبور أهل الكهف فقال تعالى: وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا).

(الكهف: ٢١).

فقد غفل واضعوا الحديث فكذبوا على تاريخ اليهودوالنصارى، كما غفلوا عن هذه الآية التي تكذب زعمهم! لأن همهم كان منع مجالس فاطمة عليها السلام!

الأحكام العرفية في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وعند قبره!

ثم اخترع القرشيون حديثاً للتأكيد على تحريم التجمع عند قبر النبي صلى الله عليه وآله ومنع استجارة بني هاشم به فقالوا إن النبي نفسه نهى أن يجعل قبره صنماً ومجمعاً ولو للعبادة فقال: (لاتتخذوا قبري عيداً أو وثناً)! وفسروه بالنهي عن قصد قبره صلى الله عليه وآله في أوقات معينة، أو مطلقاً للتعبد عنده أو لغير ذلك! (أحكام الجنائز للألباني ص٢١٩)!

وبذلك ضمنوا(التبرير الشرعي)لمنع علي عليه السلام إن أراد أن يستجير بقبر النبي صلى الله عليه وآله ويطالب بالخلافة! لأن الإستجارة بالقبر عند العرب تفرض الإستجابة لمطلب المستجير، وإلا لحق العار بذوي صاحب القبر ومن يعز عليهم!

ولكنهم لم يكونوا يعرفون أن حرمة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله عند علي وفاطمة عليهما السلام أعظم من الخلافة، وأنهما ليسا حاضرين لكسر حرمته صلى الله عليه وآله بأي ثمن!

قد يقال: إن عادة الإستجارة بالقبر قد نسخها الإسلام.

وجوابه: أن التاريخ يثبت أن العرب ما زالوا في الجاهلية والإسلام يستجيرون بقبور عظمائهم فينصبون خيمة ويقيمون عند القبر حتى يلبى طلبهم! وقد روت المصادر استجارة جماعة بقبر غالب جد الفرزذق، وهو بكاظمة قرب الكويت، قال في المستطرف:٢١٧: (وكان الفرزدق يجير من عاذ بقبر أبيه غالب بن صعصعة فمن استجار بقبر أبيه أجاره، وإن امرأة من بني جعفر بن كلاب خافت لما هجا الفرزدق

بني جعفر أن يسميها وينسبها، فعاذت بقبر أبيه، فلم يذكر لها إسماً ولا نسباً، ولكن قال:فلا والذي عاذت به لا أضيرها...عجوز تصلي الخمس عاذت بغالب (راجع أنساب الأشراف للبلاذري:٢/٣٠٣٧، الإشتقاق لابن دريد ص١٤٧، والتذكرة الحمدونية ص٣١٧، والأعلام:٥/١١٤، وغيرها).

كما رووا استجارة الكميت بقبر معاوية بن هشام، بعد أن قبض عليه الأمويون وأرادوا قتله فأجاره عبد الملك بن مروان: (فقال مسلمة للكميت: يا أبا المستهل؟ إن أمير المؤمنين قد أمرني بإحضارك! قال أتسلمني يا أبا شاكر؟ قال: كلا ولكني أحتال لك. ثم قال له: إن معاوية بن هشام مات قريباً وقد جزع عليه جزعاً شديداً، فإذا كان من الليل فاضرب رواقك على قبره، وأنا أبعث إليك بنيه يكونون معك في الرواق، فإذا دعا بك تقدمت عليهم أن يربطوا ثيابهم بثيابك ويقولون: هذا استجار بقبر أبينا ونحن أحق بإجارته! فأصبح هشام على عادته متطلعاً من قصره إلى القبر فقال: ما هذا؟ فقالوا: لعله مستجير بالقبر! فقال: يجار من كان إلا الكميت فإنه لا جوار له. فقيل: فإنه الكميت. فقال: يحضر أعنف إحضار! فلما دعى به ربط الصبيان ثيابهم بثيابه، فلما نظر هشام إليهم إغرورقت عيناه واستعبر وهم يقولون: يا أمير المؤمنين استجار بقبر أبينا وقد مات وما حظه من الدنيا، فاجعله هبة له ولنا، ولا تفضحنا فيمن استجار به! فبكى هشام حتى انتحب ثم أقبل على الكميت فقال له...) (الغدير:٢/٢٠٧) وذكر عتابه للكميت على قصائده المدوية في ذم بني أمية، واعتذار الكميت، وعفوه عنه.

ورووا قصة استجارة عجرد الشاعر بقبر سليمان بن علي العباسي، وعفو المنصور عنه، ذكر ذلك الصولي في (أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم ص٢). الى آخر قصص الإستجارة بالقبر في الجاهلية والإسلام.

إجراء جديد لمنع مجلس فاطمة عليها السلام

رغم كل هذه الإجراءات، بقي مجلس فاطمة الزهراء عليها السلام مصدر قلق للحكومة الجديدة، فعملت لمنعه بحديث روته عن النبي صلى الله عليه وآله ينهى عن أصل البكاء على الميت، لأن الله يعذبه ببكاء أهله عليه! قال البخاري: ٢/٨٥: (وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه. وكان عمر يضرب فيه بالعصا ويرمي بالحجارة ويحثي بالتراب)!

لكن حديث عمر وتشدده في تطبيقه لم ينفع في إيقاف مجالس فاطمة الزهراء عليها السلام! خاصة أن نساء الأنصار كنَّ ينحن في عهد النبي صلى الله عليه وآله فلم ينههنَّ بل أقمنَ مجلس نياحة على حمزة عند باب المسجد يعزين بذلك النبي صلى الله عليه وآله في عمه حمزة رحمه الله! فقد روى أحمد في مسنده: ٢/٤٠، عن ابن عمر أن رسول الله لما رجع من أحد فجعلت نساء الأنصار يبكين على من قتل من أزواجهن، قال فقال رسول الله(ص): ولكن حمزة لا بواكي له! قال ثم نام فاستنبه وهنَّ يبكين، قال: فهنَّ اليوم إذا يبكين يندبن بحمزة). انتهى.

وفي مسند ابن راهويه: ٢/٥٩٩: (فقال رسول الله(ص): لكن حمزة لا بواكي له! قال فأمر سعد بن معاذ نساء بني ساعدة أن يبكين عند باب المسجد على حمزة، فجعلت عائشة تبكي معهن، فنام رسول الله(ص)فاستيقظ عند المغرب، فصلى المغرب ثم نام ونحن نبكي، فاستيقظ رسول الله(ص)العشاء الآخرة فصلى العشاء، ثم نام ونحن نبكي، فاستيقظ رسول الله ونحن نبكي، فقال: ألا أراهن يبكين حتى الآن؟ مروهن فليرجعن، ثم دعا لهنَّ ولأزواجهن ولأولادهن).انتهى.

لكن رواة السلطة حرفوا هذا الحديث ووضعوا فيه أن النبي صلى الله عليه وآله عاملَ نساء الأنصار بفظاظة وسوء خلق! مع أنهنَّ جئن من أجله، وأقمن مجلس النياحة

على عمه أمام باب داره ومسجده! ففي مسند أحمد: ٢/٨٤،عن عبد الله بن عمر أيضاً! (أن رسول الله(ص) لما رجع من أحد سمع نساء الأنصار يبكين على أزواجهن فقال: لكن حمزة لا بواكي له، فبلغ ذلك نساء الأنصار فجئن يبكين على حمزة، قال فانتبه رسول الله(ص)من الليل فسمعهن وهن يبكين فقال: ويحهن لم يزلن يبكين بعد منذ الليلة؟! مروهن فليرجعن ولايبكين على هالك بعد اليوم)! انتهى.

ولا يمكن لعاقل أن يقبل أنه صلى الله عليه وآله خرَّب مجلسهن أو أنهاه بهذه الفظاظة، فوبخهنَّ على تطويل النياحة، ثم نهاهن عن البكاء على أي ميت!!

والخلاصة، أن هذا الحديث العُمري لم ينفع في منع مجلس فاطمة عليها السلام، لكن يبدو أنها نقلته بعد المسجد الى دارها!

وربما كان مجلسها في الفترة الأولى لوفاة النبي صلى الله عليه وآله صباحاً ومساءاً، وبعد انتهاء المجالس في أحياء الأنصار، كان هو المجلس الوحيد الذي تقصده نساء الأنصار وبعض نساء المهاجرين، وربما بعض نساء الطلقاء!

هنا يأتي دور ما ذكرته مصادرنا من أن (بعض أهل المدينة) شَكوْا من استمرار مجالس فاطمة عليها السلام ليلاً ونهاراً! قال الإمام الصادق عليه السلام: (البكاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد، وعلي بن الحسين.

فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية!

وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ.

وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له: إما أن تبكي الليل وتسكت بالنهار، وإما أن تبكي النهار وتسكت بالليل، فصالحهم على واحد

منهما.

وأما فاطمة فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك! فكانت تخرج إلى المقابر فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف.

وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين، قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة). انتهى. (الخصال للصدوق ص٢٧٢ورواه أيضاً في الأمالي ص ٢٠٤، والنيسابوري في روضة الواعظين ص ٤٥١، وابن شهراشوب في المناقب: ٣/١٠٤).

وقال المجلسي في بحار الأنوار:٤٣/١٧٧: (واجتمع شيوخ أهل المدينة وأقبلوا إلى أمير المؤمنين فقالوا له: يا أبا الحسن إن فاطمة تبكي الليل والنهار فلا أحد منا يتهنأ بالنوم في الليل على فرشنا، ولا بالنهار لنا قرار على أشغالنا وطلب معايشنا، وإنا نخبرك أن تسألها إما أن تبكي ليلاً أو نهاراً، فقال: حباً وكرامة، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على فاطمة وهي لاتفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء، فلما رأته سكنت هنيئة له، فقال لها: يا بنت رسول الله إن شيوخ المدينة يسألوني أن أسألك إما أن تبكين أباك ليلاً وإما نهاراً. فقالت: يا أبا الحسن ما أقل مكثي بينهم وما أقرب مغيبي من بين أظهرهم، فوالله لا أسكت ليلاً ولا نهاراً، أو ألحق بأبي رسول الله! فقال لها علي: إفعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك. ثم إنه بني لها بيتاً في البقيع نازحاً عن المدينة يسمى بيت الأحزان، وكانت إذا أصبحت عليها السلام قدمت الحسن والحسين أمامها، وخرجت إلى البقيع باكية، فلا تزال بين القبور

باكية، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين عليه السلام إليها وساقها بين يديه إلى منزلها)!

أقول: ينبغي الإلفات الى أن تأذي بعض أهل المدينة أو جماعة السلطة، لايمكن أن يكون من مجرد بكاء فاطمة عليها السلام وذويها في بيتها أو في البقيع، بل من مجلسها الذي كان يحضره نساء الأنصار فيأخذ قسماً من النهار وجزءاً من الليل، وتندب فيه النادبات، ويقرأنَ فيه القرآن والشعر، وربما تحدثت فيه فاطمة! ثم تنعكس أخباره وأجواؤه على مدينة النبي صلى الله عليه وآله وحكومتها الجديدة!

أراكة الأحزان.. وبيت الأحزان!

يقع مشهد الأئمة من أهل البيت عليهم السلام في أعلى نقطة في البقيع على يمين الداخل، وقد هدمه الوهابيون في سنة ١٣٤٨هجرية، وما زال قسم من جداره الشرقي موجوداً. وموضع بيت الأحزان في البقيع خلف هذا المشهد الشريف من جهة الشرق، وقد شمله الهدم، ففي الذريعة:٧/٥٢: (ولكن انهدم بيت الأحزان في بقيع الغرقد لمجاورته مراقد أئمة الشيعة ٨ ، وذلك لأجل أنه قد يؤخذ الجار بجرم الجار). انتهى.

وقال السيد شرف الدين في النص والإجتهاد ص٣٠١: (وهنا نلفت أولي الألباب إلى البحث عن السبب في تنحي الزهراء عليها السلام عن البلد في نياحتها على أبيها صلى الله عليه وآله وخروجها بولديها في لُمَّة من نسائها إلى البقيع يندبن رسول الله صلى الله عليه وآله، في ظل أراكة كانت هناك، فلما قطعت بني لها علي عليه السلام بيتاً في البقيع كانت تأوى إليه للنياحة يدعى بيت الأحزان، وكان هذا البيت يزار في كل خلف من هذه الأمة، كما تزار المشاهد المقدسة، حتى هدم في هذه الأيام... وهدم المقدسات في البقيع، وذلك سنة ١٣٤٤ للهجرة.

وكنا سنة ١٣٣٩ تشرفنا بزيارة هذا البيت بيت الأحزان، إذ منَّ الله علينا في تلك السنة بحج بيته وزيارة نبيه، ومشاهد أهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام في البقيع).

وقال صاحب الذريعة: ٧ /٥٢: (أقول: إن دار تميم الداري معروفة بالمدينة وهو مشهد يزار حتى اليوم، وكذا دار أبي بكر وعثمان، ولكن انهدم بيت الأحزان في بقيع الغرقد لمجاورته مراقد أئمة الشيعة عليهم السلام، وذلك لأجل أنه: قد يؤخذ الجار بجرم الجار)! انتهى.

ورحم الله صاحب الذريعة على حسن ظنه، فقد تصور أن غرضهم هدم المشهد فقط، وأن بيت الأحزان لم يكن مقصودهم بالأصل بل بالعرض!
لكن الذي يعرف تفكيرهؤلاء أكثر يجزم بأن بيت الأحزان كان مقصوداً لهم بالأصل كالمشهد وضريحه وقبته، إن لم يكن مقصوداً بالكره أكثر منه!
لقد أصدر عمر الحكم بإعدام أراكة البقيع أو سدرته فقطعوها، ولم يكن ذنبها إلا أن الزهراء ونساء الأنصار استظللنَ بها وندبنَ النبي صلى الله عليه وآله تحتها، أما بيت الأحزان الذي بناه علي عليه السلام لهذا الغرض فيظهر أنهم لم يستطيعوا هدمه يومذاك، ثم توارث المسلمون تجديده، مَعْلَماً وشاهداً!
ولئن كان بيت الأحزان وسدرة البقيع، اختصت شهرتهما بالشيعة، وناقش في أصل قصتهما مخالفوهم، فإن شجرة الرضوان عمَّ خبرها ورواه حتى رواة الحكومة! واعترفوا بأن حكم الإعدام صدر في حق الشجرة ومن يصلي تحتها!
قال السيد شرف الدين رحمه الله في النص والإجتهاد ص٣٦٨: (المورد٦٥ قطعة شجر الحديبية: شجرة الحديبية هذه بويع رسول الله صلى الله عليه وآله بيعة الرضوان تحتها، فكان من عواقب تلك البيعة أن فتح الله لعبده ورسوله فتحاً مبيناً ونصره نصراً

عزيزاً، وكان بعض المسلمين يصلون تحتها تبركاً بها، وشكراً لله تعالى على ما بلغهم من أمانيهم في تلك البيعة المباركة. فبلغ عمر ما كان من صلاتهم تحتها فأمر بقطعها! وقال(١): ألا لا أوتى منذ اليوم بأحد عاد إلى الصلاة عندها إلا قتلته بالسيف، كما يقتل المرتد! (٥١٩).

سبحان الله وبحمده والله أكبر! يأمره بالأمس رسول الله بقتل ذي الخويصرة وهو رأس المارقة، فيمتنع عن قتله احتراماً لصلاته ثم يستلُّ اليوم سيفه لقتل من يصلي من أهل الإيمان تحت الشجرة شجرة الرضوان؟!

وَيْ، ويْ! ما الذي أرخص له دماء المصلين من المخلصين لله تعالى في صلاتهم؟ إن هذه لبذرة أجذرت وآتت أكلها في نجد(حيث يطلع قرن الشيطان)!

وقال في هامشه: (١) كما في السطر الأخير من ص٥٩ من المجلد الأول من شرح النهج الحميدي (منه قدس). (٥١٩) الغدير للأميني:٦/١٤٦، شرح النهج الحديدي:٣/١٢٢، سيرة عمر لابن الجوزي ص١٠٧، الطبقات الكبرى لابن سعد، السيرة الحلبية ج ٣ / ٢٩، فتح الباري: ٧ /٣٦١ وقد صححه، إرشاد الساري:٦/٣٣٧، شرح المواهب للزرقاني:٢/٢٠٧، الدر المنثور:٦/٧٣، عمدة القاري:٨/٢٨٤ وقال: إسناد صحيح..الى آخر ماذكره من مصادر.

(من كتاب: جواهر التاريخ تحت الطباعة)

الفصل ١٩

لماذا خص النبي (ص) فاطمة ولم يخص غيرها من بناته؟!

بقلم: **التلميذ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج مسلم بن الحجاج في صحيحه ١/١٩٢ قال: (حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قالا حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: لما أنزلت هذه الآية { وأنذر عشيرتك الأقربين } دعا رسول الله (ص) قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها)

والسؤال: لماذا خص النبي صلى الله عليه وآله ابنته (فاطمة) بهذا النداء ولم يذكر غيرها من بناته (رقية، زينب، أم كلثوم) اللاتي ادّعى البعض أنهن بناته، ألا يدل

ذلك على أن النبي (ص) ليس له من البنات إلاّ فاطمة، خصوصاً وأن فاطمة كانت في سن الصغر ولم تصل يوم هذا النداء إلى سن البلوغ بينما بعض بناته المزعومات قد وصل إلى سن البلوغ فهن أولى بالخطاب؟!

مجرد تساؤل!!

التلميذ

الفصل ٢٠

فماتت ولا تكلمها!

بقلم: **التلميذ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

سنن الترمذي ج٤/ص١٥٧

(حدثنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بن عِيسَى قال حدثنا عبد الْوَهَّابِ بن عَطَاءٍ حدثنا محمد بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا من رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول إني لَا أُورَثُ قالت **والله لَا أُكَلِّمُكُمَا أَبَدًا فَمَاتَتْ ولا تُكَلِّمُهُمَا**)

اضاف الاستاذ قاسم

اقتباس:
المشاركة الأصلية كتبت بواسطة التلميذ

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

سنن الترمذي ج٤/ص١٥٧

(حدثنا بِذَلِكَ عَلِيُّ بن عِيسَى قال حدثنا عبد الْوَهَّابِ بن عَطَاءٍ حدثنا محمد بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا من رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول إني لَا أُورَثُ قالت **والله لَا أُكَلِّمُكُمَا أَبَدًا فَمَاتَتْ ولا تُكَلِّمُهُمَا**)

من العجيب أن يقبل الخليفة قول المغيرة بن شعبة، ويرفض قول سيدة نساء العالمين صلوات الله وسلامه عليها!!

قال الترمذي: حدثنا الانصاري، حدثنا معن، حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة إلى أبى بكر فسألته ميراثها، قال لها: مالك في كتاب الله شئ، ومالك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس، فقال هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبة، فأنفذه لها أبو بكر. قال ثم جاءت الجدة الاخرى إلى عمر بن الخطاب فسألته ميراثها، فقال: مالك في كتاب الله شئ ولكن هو ذلك السدس، فإن اجتمعتما فيه فهو بينكما وأيتكما خلت به فهو لها).

هذا حديث حسن صحيح، وهو أصح من حديث ابن عيينة. وفي الباب عن بريدة.

سنن الترمذي ج ٣ ص ٢٨٤

من مناقب المغيرة بن شعبة:

قال الحاكم في باب (ذكر مناقب المغيرة بن شعبة):

حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، حدثنا عبد الله بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الطلحي، حدثنا محمد بن نافع الكرابيسي البصري، حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد، حدثنا أبو كعب صاحب الحرير، عن عبد العزيز بن أبي بكرة قال:

كنا جلوسا عند باب الصغير الذي في المسجد -يعني: باب غيلان-: أبو بكرة، وأخوه نافع، وشبل بن معبد، فجاء المغيرة بن شعبة يمشي في ظلال المسجد، والمسجد يومئذ من قصب، فانتهى إلى أبي بكرة، فسلم عليه.

فقال له أبو بكرة: أيها الأمير، ما أخرجك من دار الأمارة؟

قال: أتحدث إليكم.

فقال له أبو بكرة: ليس لك ذلك، الأمير يجلس في داره، ويبعث إلى من يشاء.

فتحدث معهم، قال: يا أبا بكرة، لا بأس بما أصنع.

فدخل من باب الأصغر، حتى تقدم إلى باب أم جميل، امرأة من قيس.

قال: وبين دار أبي عبد الله، وبين دار المرأة طريق، فدخل عليها.

قال أبو بكرة: ليس لي على هذا صبر.

فبعث إلى غلام له، فقال له: ارتق من غرفتي، فانظر من الكوة.

فانطلق، فنظر، فلم يلبث أن رجع.

فقال: وجدتهما في لحاف.

فقال للقوم: قوموا معي.

فقاموا، فبدأ أبو بكرة فنظر، فاسترجع.

ثم قال لأخيه: انظر، فنظر.

قال: ما رأيت؟

قال: رأيت الزنا.

ثم قال: ما رابك؟ انظر، فنظر.

قال: ما رأيت؟

قال: رأيت الزنا محصنا.

قال: أشهد الله عليكم؟

قالوا: نعم.

قال: فانصرف إلى أهله، وكتب إلى عمر بن الخطاب بما رأى.

فأتاه أمر فظيع، صاحب رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، فلم يلبث أن بعث أبا موسى الأشعري أميرا على البصرة.

فأرسل أبو موسى إلى المغيرة أن أقم ثلاثة أيام، أنت فيها أمير نفسك، فإذا كان اليوم الرابع فارتحل أنت وأبو بكرة وشهوده، فيا طوبى لك إن كان مكذوبا عليك، وويل لك إن كان مصدوقا عليك.

فارتحل القوم: أبو بكرة وشهوده، والمغيرة بن شعبة، حتى قدموا المدينة على أمير المؤمنين.

فقال: هات ما عندك يا أبا بكرة.

قال: أشهد أني رأيت الزنا محصنا.

ثم قدموا أبا عبد الله أخاه.

فشهد فقال: أشهد أني رأيت الزنا محصنا.

ثم قدموا شبل بن معبد البجلي، فسأله، فشهد كذلك.

ثم قدموا زياد، فقال: ما رأيت؟

فقال: رأيتهما في لحاف، وسمعت نفسا عاليا، ولا أدري ما وراء ذلك.

فكبر عمر وفرح إذ نجا المغيرة، وضرب القوم إلا زيادا.

قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- ولى عتبة بن غزوان البصرة، فقدمها سنة ست عشرة.

وكانت وفاته في سنة تسع عشرة، وكان عتبة يكره ذلك، ويدعو الله أن يخلصه منها.

فسقط عن راحلته في الطريق، فمات -رحمه الله-، ثم كان من أمر المغيرة ما كان.

(ج/ص: ٣/٥٠٨)

الفصل ٢١

ترجمة مختصرة للزهراء من مسودة كتابنا (فضائل الإمام علي في مناشدته يوم الشورى)

بقلم: **التلميذ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أضع بين أيديكم أيها الأحبة ترجمة مختصرة وغير مكتملة للسيدة الزهراء من مسودة كتابنا (فضائل الإمام علي عليه السلام في مناشدته يوم الشورى) بمناسبة ذكرى وفاتها عليها السلام.

قال عليه السلام (... أنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء أهل الجنة غيري؟
قالوا: اللهم لا...).

قلت: هي فاطمة بنت محمد بن عبد الله نبي الإسلام ورسول الرّحمة صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبينها، وأمها خديجة بنت خويلد أم المؤمنين، واختلف في تاريخ ولادتها، والمشهور عند الشيعة أنها ولدت في السنة الخامسة للبعثة النبوية

المباركة في العشرين من جمادى الآخرة، في مكة المكرمة، لها العديد من الكنى منها: أم أبيها، أم الحسنين، أم السبطين، أم الأئمة، أم الريحانتين، ولقبت بالكثير من الألقاب، منها: الزهراء، البتول، الصديقة، الطاهرة، المباركة، الزكية، الراضية، المرضية، المحدثة وغيرها، أقامت مع أبيها بمكة ثماني سنين، ثم هاجرت إلى المدينة على أثر هجرة أبيها، وتزوّجها عليّ عليه السلام في المدينة، وهي إحدى أربع نساء فضلهن الله عزّ وجل على سائر النساء جميعاً، فقد أخرج الترمذي في جامعه الصحيح المعروف بسنن الترمذي بسنده عن أنس بن مالك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون ».

قال الترمذي: (هذا حديث صحيح).

وأخرج هذا الحديث كل من: ابن حبّان في صحيحه ١٥/٤٦٤ حديث رقم: ٧٠٠٣ وصححه، والحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/١٧١ برقم: ٤٧٤٥، ٣/١٧٢ برقم: ٤٧٤٦ وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ)، وأحمد بن حنبل في مسنده ٣/١٣٥ حديث رقم: ١٢٤١٤، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط محقق الكتاب: (إسناده صحيح على شرط الشيخين)، وأبو يعلى في مسنده ٥/٣٨٠ حديث رقم: ٣٠٣٩، وقال الشيخ حسين أسد محقق الكتاب: (إسناده صحيح)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٤٠٢ حديث رقم: ١٠٠٣، ٢٣/٧ حديث رقم: ٣، والضحاك في الآحاد والمثاني ٥/٣٦٣ حديث رقم: ٢٩٦٠، وعبد الرّزاق في مصنّفه ١١/٤٣٠ حديث رقم: ٢٠٩١٩، وابن أبي شيبة في مصنّفه ٦/٣٩١ حديث رقم: ٣٢٢٩١، وابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٧٥٥ رقم: ١٣٢٥، ٢/٧٦٠ رقم: ١٣٣٧ و ١٣٣٨، ٢/٨٥٠ رقم: ١٥٧٥، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٧/٢٢ حديث رقم: ٢٤٠١

و ٢٤٠٣ وقال محقق الكتاب الشيخ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: (إسناده صحيح)، وأبو يعلى في معجمه ٤٧ حديث رقم: ١٣، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٢/٣٤٤، والقزويني في التدوين في أخبار قزوين ١/٤٨٣، وعبد الرّزاق الصنعاني في تفسيره ١/١٢١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٢/١٠٢، ٧٠/١٠٩ و ١١٠ و ١١١، وأبو نعيم الأصفهاني في أخبار أصفهان ٢/١١٧.

وأخرج ابن حبّان في صحيحه وصححه، فقال: (أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «خير نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم -، وآسية امرأة فرعون»)(صحيح ابن حبّان ١٥/٤٠١ حديث رقم: ٦٩٥١).

وهذا الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٤٠٢ حديث رقم: ١٠٠٤، والضّحاك في الآحاد والمثاني ٥/٣٤ حديث رقم: ٢٩٦١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥/١٣٦، ٥٢/٦، ٧٠/١٠٧ و ١١١ و ١١٢ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/١٨٤، ٩/٤٠٤.

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين، قال: (أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده حدثنا سعد بن إبراهيم بن سعد ويعقوب بن إبراهيم قالا: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة قال: قالت عائشة لفاطمة - عليها السلام - بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألا أبشرك أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران وفاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخديجة بنت خويلد، وآسية»).(المستدرك على الصحيحين ٣/٢٠٥ حديث رقم: ٤٨٥٣)

قال الذهبي في التلخيص: (على شرط البخاري ومسلم).

وهذا الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير والأوسط (المعجم الكبير ١١/٤١٥ حديث رقم: ١٢١٧٩، ٢٣/٧ حديث رقم: ٢، المعجم الأوسط ٢/٣٢ حديث رقم: ١١٠٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد مجمع الزوائد ٩/٢٠١: (رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه... ورجال الكبير رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي، وثقه ابن حبّان))، وابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٨٥١ حديث رقم: ١٥٧٦.

وأخرج ابن حبّان في صحيحه وصححه، فقال: (أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: خط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الأرض خطوطاً أربعة، قال: «أتدرون ما هذا؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون») (صحيح ابن حبّان ١٥/٤٧٠ حديث رقم: ٧٠١٠)

وهذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٢/٥٣٩ حديث رقم: ٣٨٣٦ وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي في التلخيص فقال: (صحيح) ٣/١٧٤ برقم: ٤٧٥٤ وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي في التلخيص فقال: (صحيح)، ٣/٢٠٥ برقم: ٤٨٥٢، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة) والنسائي في السنن الكبرى ٥/٩٣ حديث رقم: ٨٣٥٥ و ٨٣٥٧، ٥/٩٤ حديث رقم: ٨٣٦٤، وأحمد بن حنبل في مسنده ١/٢٣٩ حديث رقم: ٢٦٦٨، ١/٣١٦ حديث رقم: ٢٩٠٣، وقال شعيب الأرنؤوط: (إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح) وعبد

بن حميد في مسنده ١/٢٠٥ حديث رقم: ٥٩٧، وأبو يعلى في مسنده ٥٥/١١٠ حديث رقم: ٢٧٢٢، وقال الشيخ حسين أسد (إسناده صحيح)، والطبراني في المعجم الكبير ١١/٣٣٦ برقم: ١١٩٢٨، ٢٢/٤٠٧ برقم: ١٠١٩، ٢٣/٧ برقم: ١، والضّحاك في الآحاد والمثاني ٥/٣٦٤ حديث رقم: ٢٩٦٢، وابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٧٦٠ حديث رقم: ١٣٣٩، والنسائي في فضائل الصحابة ٧٤ حديث رقم: ٢٥٠ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح) (مجمع الزوائد ٩/٢٢٣).

بل دلّت الروايات على أنها أفضل من جميع النساء مطلقاً، فقد أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين، قال: (زكريا بن أبي زائد، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال وهو في مرضه الذي توفي فيه: «يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء هذه الأمّة، وسيدة نساء المؤمنين») (المستدرك على الصحيحين ٣/١٧٠ حديث رقم: ٤٧٤٠)

ثم قال الحاكم: (هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه هكذا).

وأخرج المذكور في نفس المصدر السابق وصححه الذهبي في التلخيص فقال: (حدثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي ابن عفان العامري، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم عليّ، لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة») (المستدرك على الصحيحين ٣/١٦٤ حديث رقم: ٤٢١)

وأخرجه بطريق آخر عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة وقال: (هذا

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) (المستدرك على الصحيحين ٣/١٦٤ حديث رقم: ٤٧٢٢)

وأخرج الترمذي في سننه وحسّنه فقال: (حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، وإسحاق بن منصور قالا: أخبرنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش عن حذيفة قال: سألتني أمّي متى عهدك تعني بالنبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: مالي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني، فقلت لها: دعيني آتي النبي - صلى الله عليه وسلم - فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انتفل فتبعته، فسمع صوتي فقال: «من هذا حذيفة؟».

قلت: نعم، قال: «ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟».

قال: «إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلّم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ») (سنن الترمذي ٥/٦٦٠ حديث رقم: ٣٧٨١) ,

وهذا الحديث بالألفاظ المذكورة أو بألفاظ قريبة منه أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٥/٨٠ حديث رقم: ٨٢٩٨، ٥/٩٥ حديث رقم: ٨٣٦٥، وفضائل الصحابة ٥٨ حديث رقم: ١٩٣، ٧٦ حديث رقم: ٢٦٠، وأحمد بن حنبل في مسنده ٥/٣٩١ حديث رقم: ٢٣٣٧٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/١٩٠.

ورواه بنوع من الإختصار: الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٤٠٢ حديث رقم: ١٠٠٥، والضّحاك في الآحاد والمثاني ٥/٣٦٦ حديث رقم: ٢٩٦٦، وابن أبي شيبة في مصنّفه ٦/٣٨٨ حديث رقم: ٣٢٢٧١.

وأخرج البخاري في صحيحه قال: (حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكريا، عن فراس، عن

عامر، عن مسروق، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «مرحباً بابنتي»، ثمّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثمّ أسر إليها حديثاً فبكت، فقلت لها: لم تبكين؟.

ثمّ أسر إليها حديثاً فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن فسألتها عمّا قال: فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قبض النبي - صلى الله عليه وسلم - فسألتها فقالت: أسرّ إليّ إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلاّ حضر أجلي وإنك أوّل أهل بيتي لحاقاً بي فبكيت، فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك) (صحيح البخاري ٣/١٣٢٦ حديث رقم: ٣٤٢٦).

وأخرج هذه الحادثة بالألفاظ المذكورة أو باختلاف يسير في ألفاظها وفيها: (سيدة نساء المؤمنين أو نساء هذه الأمّة) بدل: (سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين) البخاري في صحيحه ٥/٢٣١٧ حديث رقم: ٥٩٢٨، ومسلم في صحيحه ٤/١٩٠٤ حديث رقم: ٢٤٥٠، وابن ماجه في سننه ١/٥١٨ حديث رقم: ١٦٢١، والنسائي في السنن الكبرى ٥/٩٦ حديث رقم: ٨٣٦٨، وابن راهويه في مسنده ٥/٧ حديث رقم: ٢١٠٢ وأبو يعلى في مسنده ١٢/١١١ حديث رقم: ٦٧٤٥، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٤١٩ حديث رقم: ١٠٣٣ والضّحاك في الآحاد والمثاني ٥/٣٦٧ حديث رقم: ٢٩٦٧، ٥/٣٦٨ حديث رقم: ٢٩٦٨، والنسائي في فضائل الصحابة ٦٧ حديث رقم: ٢٦٣.

وأخرج أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين في كتابه جزء فضائل فاطمة، قال: (حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، حدثنا يوسف بن محمد بن صاعد، حدثنا ليث بن داود القيسي – وكان يقال فيه خيراً – أنبأنا المبارك بن

فضالة، عن الحسن قال: قال عمران بن حصين: خرجت يوماً فإذا أنا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قائم، فقال لي:«يا عمران فاطمة مريضة، فهل لك أن تعودها؟».

قال: قلت: فداك أبي وأمي، وأي شرف أشرف من هذا، فانطلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانطلقت معه حتى أتى الباب فقال: «السلام عليكم أأدخل؟».

قالت: وعليكم أدخل، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أنا ومن معي؟».

قالت: والذي بعثك بالحق ما عليّ إلاّ هذه العباءة.

قال: ومع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ملاءةً خلقةً فرمى بها إليها، فقال: شدّي بها على رأسك ففعلت، ثم قالت: أدخل فدخل ودخلت معه فقعد عند رأسها وقعدت قريباً منه فقال: «أي بنية كيف تجدك؟».

قالت: والله يا رسول الله إني لوجعة وإني ليزيدني وجعاً إلى وجعي أن ليس عندي ما آكل، قال: فبكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبكت وبكيت معهما فقال لها: «أي بنية اصبري مرتين أو ثلاثة»، ثم قال لها: «يا بنية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟».

قالت: يا ليتها ماتت، فأين مريم بنت عمران؟ قال لها: «أي بنية تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة لا يبغضه إلاّ كل منافق») (جزء فضائل فاطمة لابن شاهين صفحة ٢٤ حديث رقم: ١٣)

كما أخرجه بهذه الألفاظ أو باختلاف يسير فيها أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٤٢ والطحاوي في مشكل الآثار ١/٤٢، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٣٤.

وأخرج أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء، قال: (حدثنا محمد ابن أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المقري حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي

الكوفي، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا ناصح أبو عبد الله، عن سماك عن جابر بن سمرة قال: جاء نبي الله - صلى الله عليه وسلم- فجلس فقال: «إن فاطمة وجعة»، فقال: القوم لو عدناها فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب، والباب عليها مصفق، قال: فنادى «شدّي عليك ثيابك فإن القوم جاؤا يعودونك»، فقالت: يا نبي الله ما عليّ إلاّ عباءة قال: فأخذ رداء فرمى به إليها من وراء الباب فقال: «شدّي بهذا رأسك» فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا فقال القوم: تالله بنت نبينا - صلى الله عليه وسلم - على هذا الحال قال: فالتفت فقال: «أما إنّها سيدة النساء يوم القيامة») (حلية الأولياء ٢/٤٢).

وقد بقيت بعد أبيها على أصح الروايات خمسة وسبعين يوماً، فقد روى ثقة الإسلام العلامة الكليني في الكافي والعلامة الصفار في بصائر الدرجات بسند صحيح عن أبي عبيدة الحذاء أنه قال: (سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملوء علماً قال له: فالجامعة؟ قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج، فيها ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلاّ وهي فيها حتى أرش الخدش.

قال: فمصحف فاطمة عليها السلام؟

قال: فسكت طويلاً ثم قال: إنكم لتبحثون عمّا تريدون وعمّا لا تريدون، **إنّ فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً** وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرائيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة) (الكافي ١/٢٤١، بصائر الدرجات صفحة ١٧٣- ١٧٤).

وهذه الرواية تؤيد أن وفاتها عليها السلام كانت في العشر الأواسط من شهر جمادى

الأولى وقد يكون الثالث عشر منه هو يوم وفاتها كما هو المشهور عند الشيعة، فسلام الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبينها.
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف الخلق أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وحول أفضليتها على سائر النساء قال العلامة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني في كتابه (الشرف المؤبد لآل محمد) في الصفحة ٦٥:
(... وصرّح بأفضليتها - أي الزهراء - على سائر النساء **حتى السيدة مريم** كثير من العلماء المحققين منهم التقي السبكي والجلال السيوطي والبدر الزركشي والتقي المقريزي، وعبارة السبكي حين سئل عن ذلك: الذي نختاره وندين الله به أن فاطمة بنت محمد أفضل، وسئل عن مثل ذلك ابن أبي داود فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فاطمة بضعة مني ولا أعدل ببضعة رسول الله أحداً، وعبارة المناوي في شرح قوله صلى الله عليه وسلم: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قال جمع من السلف والخلف لا نعدل ببضعة المصطفى أحدا، قال البعض: **وبه يعلم أن بقية أولاده صلى الله عليه وسلم كفاطمة رضي الله عنها**) انتهى

قلت(أنا التلميذ): لكن لم يصدر من رسول الله صلى الله عليه وآله في حق سائر بناته - هذا على فرض صحة وجود بنات له غير الزهراء كما يذهب إلى ذلك البعض

وتقيده بعض الروايات - ما صدر منه في حقها من أقوال تدل على أنها أفضل إمرأة خلقها الله سبحانه وتعالى، وعليه فلا يشاركها أحد في هذه الخصيصة أبدا وبتاتا.

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أما بخصوص عدم رؤيتها الدم الشهري فقد صرّح جماعة من علماء العامة بذلك:
قال ابن قاسم الغزي في شرح الغاية: (فقد تمكث المرأة دهرها أي أبدها بلا حيض أي **كسيدتنا فاطمة عليها السلام**، وحكمته عدم فوات زمن عليها بلا عبادة ولذلك سميت الزهراء...) (كاشفة السجا للنووي الجاوي ج١ ص ٤٧)

وقال النبهاني في الشرف المؤبد لآل أحمد صفحة ٦٦: (قال السيوطي في الخصائص، **ومن خصائص ابنته فاطمة أنها كانت لا تحيض** ، وكانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة ولذلك سميت الزهراء)

الفصل ٢٢

إشكال على رواية المسور بن مخرمة الخاصة بخطبة الإمام علي ابنة أبي جهل!

بقلم: **التلميذ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال البخاري في صحيحه ج٣/ص١١٣٢: (حدثنا سَعِيدُ بن مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ حدثنا يَعْقُوبُ بن إبراهيم حدثنا أبي أَنَّ الْوَلِيدَ بن كَثِيرٍ حدثه عن مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بن حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ حدثه أَنَّ بن شِهَابٍ حدثه أَنَّ عَلِيَّ بن حُسَيْنٍ حدثه أَنَّهُمْ حين قَدِمُوا الْمَدِينَةَ من عِنْدِ يَزِيدَ بن مُعَاوِيَةَ مَقْتَلَ حُسَيْنِ بن عَلِيٍّ رحمه اللَّهِ عليه لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ فقال له هل لك إلي من حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بها فقلت له لَا فقال له فَهَلْ أنت مُعْطِيَّ سَيْفَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عليه وأيم اللَّهِ لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إليه أَبَدًا حتى تُبْلَغَ نَفْسِي إِنَّ عَلِيَّ بن أبي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أبي جَهْلٍ على فَاطِمَةَ عليها السَّلَام فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ الناس في ذلك على مِنْبَرِهِ هذا وأنا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ فقال إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي وأنا

أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ في دِينِهَا ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا له من بَنِي عبد شَمْسٍ فَأَثْنَى عليه في مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ قال حدثني فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَى لي وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا ولا أُحِلُّ حَرَامًا وَلَكِنْ والله لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا)

وقال ابن عبد البر في ترجمة المسور:

(المسور بن مخرمة بن نوفل القرشى الزهرى أبو عبد الرحمن قد ذكرنا نسب أبيه مخرمة بن نوفل إلى زهرة فغنينا بذلك أمه الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به أبوه المدينة فى عقب ذى الحجة سنة ثمان وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر وقبض النبى صلى الله عليه وسلم والمسور ابن ثمان سنين وسمع من النبى صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه...)

قلت أنا التلميذ: كيف يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قاله بخصوص خطبة علي ابن أبي جهل وهو يومئذ محتلم وعمره يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله ثماني سنوات؟!

الفصل ٢٣

أبو بكر يعترف بأنه كشف بيت فاطمة عليها السلام فلماذا ينكر ذلك السنييون؟!

بقلم: **التلميذ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١/٨٨: (أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود الأصبهاني قراءة ونحن نسمع بأصبهان قيل له أخبرتكم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قراءة عليها وأنت تسمع أنا محمد بن عبدالله بن زيد أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا سعيد بن عفير حدثني علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبدالرحمن عن أبيه قال دخلت الأحاديث المختارة على أبي بكر رضي الله عنه أعوده في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت فاستوى جالسا فقلت أصبحت بحمد الله بارئا فقال أما إني على ما ترى وجع وجعلتم لي شغلا مع وجعي جعلت لكم عهدا

من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فجلكم ورم لذاك أنفه رجاء أن يكون الأمر له ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية وستنجدون بيوتكم ستور الحرير ونضائد الديباج وتألمون ضجائع الصوف الأذري كأن أحدكم على حسك السعدان ووالله لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا ثم قال: أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن **فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة أو تركته وأن أعلق على الحرب** وددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قدفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبو عبيدة أو عمر فكان أمير المؤمنين وكنت وزيرا ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت ردءا ومددا وأما اللاتي وددت أني فعلتها... الرواية)

هذه الرواية معتبرة عند الضياء المقدسي فإنه اشترط الصحة في كتابه:

قال محقق كتاب الأحاديث المختارة في مقدمة التحقيق: (فالمتكلمون في علوم الحديث يقسمون كتب الحديث على مراتب ويذكرون منها كتب الصحة، أي كتب الأحاديث الصحيحة، وجميع من تكلم في مراتب الكتب ممن جاء بعد الضياء جعل «المختارة» من كتب الصحة) (الأحاديث المختارة ١/١٨).

وقال السيوطي في تدريب الراوي ١/١٤٤: (ومنهم الحافظ ضياء الدين محمد بن الواحد المقدسي جمع كتاباً سمّاه المختارة التزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها).

وقال ابن بدران في المدخل صفحة ٤٦٦: (ولهذا الحافظ كتاب الأحاديث المختارة وهي تصلح أن يحتج بها سوى ما في الصحيحين خرّجها من مسموعاته).

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

حياكم الله أخواني الموالين وبارك فيكم وسدد خطاكم (حفيد القدس، المحرر الإسلامي، سبط الرسول)

ونضيف هنا فنقول:
قال الشيخ حسن بن فرحان المالكي في كتابه (قراءة في كتب العقائد) صفحة ٥٢: (ولكن حزب علي كان أقل عند بيعة عمر منه عند بيعة أبي بكر الصديق نظراً لتفرقهم الأول عن علي بسبب مداهمة بيت فاطمة في أول عهد أبي بكر وإكراه بعض الصحابة الذي كانوا مع علي على بيعة أبي بكر **فكانت لهذه الخصومة والمداهمة وهي ثابتة بأسانيد صحيحة ذكرى مؤلمة لا يحبون تكرارها**).

أن الرواية معتبرة عند الضياء:

١- أن الرواية المذكورة مروية في كتاب الأحاديث المختارة.
٢- أن الضياء المقدسي اشترط الصحة في كتابه.

فيكون قولي صحيحا ١٠٠%

هذا أولاً:

وثانياً: إن الجرح الوارد في علوان بن داود أو ابن صالح إنما بسبب روايته لهذه الرواية.. علما أن ابن حبّان ذكره في الثقات والضياء اعتبر حديثه هذا فلم يعتبر جرح

من جرحه.. فالرجل غير متهم بوضع الحديث...

تحياتي

اضاف حفيد القدس

لا كلام بعد كلام شيخنا الجليل التلميذ

ولكن اقول انا العبد الحقير

ليس كل منكر للحديث ضعيف

قال الذهبي: ما كل من روى المناكير يضعف (ميزان الاعتدال ١: ١١٨ برقم ٤٦٤ ترجمة أحمد بن عتاب المروزي)

قال ابن حجر: لو كان كل من روى شيئا منكرا استحق ان يذكر في الضعفاء لما سلم من المحدثين أحد (لسان الميزان ٢: ٣٠٨ رقم ١٢٦٥)

الفصل ٢٤

بسند صحيح أبو بكر يصرّح بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يورّث أهله!

بقلم: **التلميذ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرّحمن الرّحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في مسند أبي يعلى ١/٣٧ قال: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل قال أرسلت فاطمة إلى أبي بكر فقالت ما لك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم **أنت ورثت رسول الله أم أهله؟** قال: **لا، بل أهله** قالت فما بال سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني سمعته يقول إن الله إذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه إليه جعله للذي يقوم بعده فرأيت أنا بعده أن أرده على المسلمين قالت أنت وما سمعته من رسول الله)

وأترك التعليق للأخوة الموالين والزملاء المخالفين...

تحياتي

الفصل ٢٥

بطولية عمر بن الخطاب و شجاعته في حرق داربنت رسول الله صل الله عليه و اله

بقلم: **السيد الأميني**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج الصنعاني بسند صحيح كل رجاله ثقات ج٥ص٤٣٩ح٩٧٥٨:

عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال عمر بن الخطاب:

" ثم إنه كان من خبرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عليا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة ". راجع تاريخ الطبري ج٢ص٢٣٥. والفصل للوصل للخطيب البغدادي ج١ ص ٤٩٠.

وأخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح كل رجاله ثقات حفاظ ج٧ص٤٣٢ح ٣٧٠٤٥:

" حدثنا محمد بن بشر -الحافظ الثقة- اخبرنا عبيد الله بن عمر -ثقة حافظ- حدثنا زيد بن أسلم -ثقة حافظ إمام- عن أبيه أسلم مولى عمر قال: أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول

الله صلى الله عليه وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك (((وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت قال فلما خرج عمر جاؤوها فقالت تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأيم الله ليمضين لما حلف عليه))) فانصرفوا راشدين فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر ".

(أقول: وأسلم كان معاصرا للحادثة كما نص على ذلك المترجمين له قال الذهبي في طبقات الحفاظ ج١ص٢٤ت٣٢: " أسلم مولى عمر بن الخطاب أبو خالد ويقال أبو زيد حبشي بجاوي، أدرك، ومات سنة ثمانين وله أربع عشرة ومائة سنة ".

فعندما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عمر أسلم ٣٤ سنة تقريبا وقد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وإن ادعى مدعي أنه لم يكن موجودا حينها في المدينة –ولا دليل عليه- فإن الشاهد من الرواية وهو قول عمر بن الخطاب: (وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت) بحكم المتصل سندا لأن أسلم مولى عمر وسمع منه فقول عمر هذا يحمل على سماع أسلم له من سيده عمر، خاصة وأن أسلم راوية تاريخ عمر.

وقد نص علماء الحديث على حمل هذه الرواية وأمثالها على السماع، فقد ذكر ابن حجر العسقلاني في فتح الباري موردا لذلك في رده على الدارقطني الذي اعترض على رواية في صحيح البخاري أن راويها لم يكن موجودا حين الحادثة فقال في رده العسقلاني إن الراوي للحادثة وإن لم يكن موجودا حينها إلا أنه قد سمع مؤخرا ممن

حدثت معه تلك الحادثة فتحمل على سماع الراوي ممن حدثت معه تلك الحادثة وإن لم يصرح في الرواية أنه قد سمع الحادثة منه.

وهذه هي رواية البخاري التي اعترض عليه الدارقطني، صحيح البخارى ج ٥ ص ٦٦: حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره، وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، وقال عمر ابن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر، نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيرى ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن، فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بى قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فقال لقد انزلت على الليلة سورة لهى احب إلى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا"

ونقل ابن حجر في مقدمة فتح الباري ص٣٧١ اعتراض الداقطني عليها بالإرسال بدعوى أن أسلم مولى عمر لم يكن حاضرا الحادثة:
" قال الدارقطني: أخرج البخاري عن القعنبي وعبد الله بن يوسف وغيرهما عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير وعمر معه الحديث في نزول سورة الفتح مرسلا وقد وصله قراد وغيره عن مالك ".

فعقب عليه ابن حجر العسقلاني قائلا: " قلت: بل ظاهر رواية البخاري الوصل، فإن أوله وإن كان صورته صورة المرسل فإن بعده ما يصرح بأن الحديث لأسلم عن عمر، ففيه بعد قوله فسأله عمر عن شئ فلم يجبه. فقال عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت

امام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن. وساق الحديث على هذه الصورة حاكيا لمعظم القصة عن عمر فكيف يكون مرسلا هذا من العجب والله أعلم ".

وهنا قول آخر لابن حجر العسقلاني يقرر القاعدة السابقة بمورد آخر يروي فيه عروة بن الزبير وهو تابعي ما حصل في زمن رسول الله وهو لم يدرك ذلك الزمن قطعا:

عند شرحه لهذا الحديث:

صحيح البخاري ج٢ص٨٩٦ح ٢٤٠١:

((هشام بن عروة أخبرني أبي ثم أن حكيم بن حزام رضي الله عنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أصنعها في الجاهلية كنت أتحنث بها يعني أتبرر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير))

قال ابن حجرالعسقلاني في فتح الباري ج٥ص١٦٩:

((قوله أن حكيم بن حزام أعتق ظاهر سياقه الإرسال لأن عروة لم يدرك زمن ذلك لكن بقية الحديث أوضحت الوصل وهي قوله (قال: فسألت) ففاعل قال هو حكيم بالحق عروة قال قال حكيم فيكون بمنزلة قوله عن حكيم))

فعروة بن الزبير لم يعاصر الحادثة - فهي أشكل من رواية أسلم الذي عاصرها ولا نسلم بأنه لم يكن موجودا حين الحادثة- ومع ذلك حكم على الرواية بالاتصال لأن في وسطها يوجد (قال -أي حكيم- سألت) وعروة سمع من حكيم بعد زمان الحادثة فتحمل على الاتصال، وإن لم يعاصر الحادثة.

فرواية حكيم في بدايتها ((أن حكيم بن حزام رضي الله عنه أعتق في الجاهلية مائة

رقبة)) مع أن عروة لم يدرك زمان النبي فكيف يدرك الجاهلية؟! ومع ذلك هي متصلة لأنه سمع من حكيم بعد الحادثة وإن لم يصرح بسماعه منه ".

فإذن رواية أسلم وإن كان صورتها صورة المرسل إلا أنها متصلة السند لقرينة في داخل الرواية وهي نقله لقول عمر بن الخطاب وتهديده بحرق بيت فاطمة عليها السلام، وأسلم سمع من عمر فيما بعد.))

تاريخ الطبري ج٢ص٢٣٣: " عن إبراهيم النخعي قال: فقالت الأنصار أو بعض الأنصار: لا نبايع إلا عليا. وعن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة فخرج عليه الزبير مصلتا السيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه ".

وقال محب الدين الطبري في الرياض النضرة ج٢ص٢١٣:" قال ابن شهاب الزهري: وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر منهم علي بن أبي طالب والزبير فدخلا بيت فاطمة الوقوف السلاح فجاءهما عمر بن الخطاب في عصابة من المسلمين منهم أسيد بن حضير وسلمة بن بالإجماع بن وقش وهما من بني عبد الأشهل ويقال منهم ثابت بن قيس بن شماس من بني الخزرج فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره ويقال إنه كان فيهم عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن مسلمة وإن محمد بن مسلمة هو الذي كسر سيف الزبير "

ثم قال: " وتخلف عن بيعة أبي بكر يومئذ سعد بن عبادة في طائفة من الخزرج وعلي بن أبي طالب وابناه والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنوه في بني هاشم والزبير وطلحة وسلمان وعمار وأبو ذر والمقداد وغيرهم من المهاجرين وخالد بن سعيد بن العاص ".

تاريخ الطبري ج٢ص٣٥٣ والأحاديث المختارة ج١ ص ٨٩: "قال أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة أو تركته وأن أغلق على الحرب "

السلام عليكم

التشكيك في احراق الباب هو مخالف للنصوص الواردة في التاريخ، التي تؤكد على أن القوم جاؤوا بقبس وانهم أشعلوا النار في باب البيت:

١ - كتاب سليم بن قيس المتوفى حدود سنة ٧٦ هفقد جاء فيه: (ثم دعا عمر بالنار فأضرمها في الباب، فأحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: يا أبتاه يا رسول الله) (١).

٢ - الهداية الكبرى للحسين بن حمدان الخصيبي المتوفى سنة ٣٣٤ هـ، فقد جاء فيه وجمع الحطب الجزل على النار لاحراق أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب ورقية وأم كلثوم وفضة وإضرامهم النار على الباب... وأخذ النار في خشب الباب) (٢).

٣ - الشافي في الإمامة علي بن الحسين الموسوي (السيد المرتضى) المتوفى سنة ٤٣٦ هـ، فقد جاء فيه: (قال - أي القاضي عبد الجبار الصمداني المعتزلي -: (فأما ما ذكروه من حديث عمر في باب الاحراق فلو صح لم يكن طعنا على عمر لان له أن يهدد من امتنع عن المبايعة إرادة للخلاف على المسلمين لكنه غير ثابت لان

أمير المؤمنين قد بايع وكذلك الزبير والمقداد والجماعة، وقد بينا القول في ذلك فيما تقدم وان التمسك بما تواتر به الخبر من بيعتهم أولى من هذه الروايات شاذة)..

. فأما قوله: (إن حديث الاحراق ما صح، ولو صح لم يكن طعنا لان له أن يهدد من امتنع من المبايعة إرادة للخلاف على المسلمين) فقد بينا أن خبر الاحراق قد رواه غير الشبعة ممن لا يتهم على القوم، وإن دفع الروايات بغير حجة أكثر من نفس المذاهب المختلف فيها لا يجدي شيئا، والذي اعتذر به من حديث الاحراق إذا صح طريف، وأي عذر لمن أراد أن يحرف على أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام منزلهما؟ وهل يكون في مثل ذلك علة يصغى إليها أو تسمع وإنما يكون مخالفا على المسلمين وخارقا لاجماعهم، إذا كان الاجماع قد تقرر وثبت، وإنما يصح لهم الاجماع متى كان أمير المؤمنين عليه السلام ومن قعد عن البيعة ممن انحاز إلى بيت فاطمة عليها السلام داخلا فيه وغير خارج عنه، وأي إجماع يصح مع خلاف أمير المؤمنين عليه السلام وحده فضلا عن أن يتابعه على ذلك غيره، وهذه زلة من صاحب الكتاب وممن حكى احتجاج) (٣).

٥ - تلخيص الشافي للشيخ محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هفيما نقله عن أحمد بن يحيى البلاذري المتوفى ما بين أعوام ٢٧٤ - ٢٧٩ هفي تاريخه فيما رواه عن المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن سليمان التميمي، عن أبي عون: (أن أبا بكر أرسل عمر إلى علي يريده على البيعة فلم يبايع ومعه قبس، فتلقته فاطمة عليها السلام على الباب فقالت: يا ابن الخطاب، أتراك محرقا علي بابي؟ قال: نعم، وكذلك أقوى فيما جاء به أبوك، وجاء علي فبايع). ثم عقب الشيخ الطوسي (قدس سره) على الخبر قائلا: (وهذا الخبر قد روته الشيعة من طرق كثيرة، وإنما الطريق أن يرويه شيوخ محدثي العامة، لكنهم كانوا يروون ما سمعوا بالسلامة،

وربما تنبهوا على ما في بعض ما يروونه عليهم فكفوا منه، وأي اختيار لمن يحرق عليه بابه حتى يبايع؟ وروى إبراهيم بن سعيد الثقفي، قال: حدثني أحمد بن عمرو البجلي، قال: حدثنا أحمد بن حبيب العامري، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: والله ما بايع علي حتى رأى الدخان قد دخل بيته) (٤).

والملاحظ أن الشيخ الطوسي (رضوان الله عليه) يريد أن يؤسس أصلا في مجال المطاعن والمثالب وهو أن الخصم يسعى دوما إلى ستر وكتمان ما بعد شنارا وعارا عليه، ولا يظهر أمرا إلا لعدم قدرته على إنكاره، فهو من إظهاره يبرز أقل مقدار يمكن كشفه ويخفي أمورا أخرى، والخبير الحاذق هو من يستطيع أن يستكشف ما يخفيه الخصم وينتقل من المظهر إلى المخفي، وهذا ما فعله الشيخ الطوسي حيث انتقل من رواية البلاذري بإحضار النار والتهديد بإحراق الباب وربه بما روي عن الامام الصادق عليه السلام من تحقق الاحراق وحصوله بالفعل، وسنذكر لاحقا بعض الشواهد التي تؤيد هذا الأصل.

٦ - شرح نهج البلاغة لأبي حامد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني المعتزلي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ، حيث قال: (فأما حديث التحريق وما جرى مجراه من الأمور الفظيعة، وقول من قال إنهم أخذوا عليا عليه السلام يقاد بعمامته والناس حوله، فأمر بعيد، والشيعة تنفرد به، على أن جماعة من أهل الحديث قد رووا نحوه وسنذكر ذلك) (٥)

٧ - الطرف لعلي بن موسى بن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤ هنقل حديثا عن الامام الكاظم، عن أبيه الامام الصادق عليهما السلام، إنه كان من كلام رسول الله صلى

الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: (يا علي ويل لمن ظلمها، وويل لمن ابتز حقها، وويل لمن انتهك حرمتها، وويل لمن أحرق بابها) (٦).

٨ - تجريد الاعتقاد للشيخ أبي جعفر محمد بن محمد بن الحسن المعروف بـ(نصير الدين الطوسي) المتوفى سنة ٦٧٢ هـ، فقد استدل لاثبات عدم صلاحية أبي بكر بأمور منها أنه (بعث إلى بيت أمير المؤمنين عليه السلام - لما امتنع عن البيعة - فأضرم فيه النار) (٧). تجدر الإشارة إلى أن النصوص التي تحدثت عن الهجوم على بيت الزهراء تذكر أن (عمر أقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهما الدار) بالإضافة إلى ما صاحب ذلك من تجميع حطب لتكتمل عملية الاحراق (٨).

(١) كتاب سليم بن قيس: ص ٢٥٠ ط دار الفنون، ج ٢، ص ٨٦٤ ط نشر الهادي.

(٢) الهداية الكبرى: ص ٤٠٧، وكذلك في الصفحات: ١٧٩، ٤٠٢.

(٣) الشافي في الإمامة: ج ٤، ص ١١٢ و ١١٩.

(٤) تلخيص الشافي: ج ٣، ص ٧٦.

(٥) شرح نهج البلاغة: ج ٢، ص ٢١.

(٦) عنه عوالم سيدة النساء: ص ٤٠٠، وكذلك عن مصباح الأنوار (مخطوط): ص ٢٦٨.

(٧) تجريد الاعتقاد: ص ٢٥٠.

(٨) راجع العقد الفريد، لابن عبد ربه: ج ٥، ص ١٣، والإمامة والسياسة، لابن قتيبة، ص ٣٠ تحقيق علي شيري، وتاريخ أبي الفداء: ج ١، ص ١٦٤.

هذه بعض ما نقل السيد الهاشمي في موقعه

يقول الشيخ عباس القمي (رضوان الله عليه) في كتابه:

(فقد ذكرت في كتابي المترجم بنفس المهموم في وقايع عاشوراء عن الطبري

: إ نه حمل شمر بن ذي الجوشن حتى طعن فسطاط الحسين عليه السلام برمحه ونادى علي بالنار حتى أحرق هذا البيت على أهله، قال: فصح النساء وخرجن من الفسطاط، فصاح به الحسين عليه السلام: يا بن ذي الجوشن أنت تدعو بالنار لتحرق بيتي على أهلي، أحرقك الله بالنار

. قال أبو مخنف: حدثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم قال: قلت لشمر بن ذي الجوشن: سبحان الله إن هذا لا يصلح لك، أتريد أن تجمع على نفسك خصلتين؟ تعذب بعذاب الله وتقتل الولدان والنساء، والله إن في قتلك الرجال لما ترضي به أميرك، قال: فقال: من أنت؟ قلت: لا أخبرك من أنا، قال: وخشيت والله لو أن عرفني أن يضرني عند السلطان، قال: فجاء رجل كان أطوع له مني شبث بن ربعي، فقال: ما رأيت مقالا أسوأ من قولك ولا موقفا أقبح من موقفك، أمر عبا للنساء صرت؟ قال: فأشهد إنه استحيى فذهب لينصرف.

أقول: هذا شمر مع إنه كان جلفا جافا قليل الحياء استحيى من قول شبث ثم انصرف!! وأما الذي جاء إلى باب أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام وهددهم بتحريقهم وقال: والذي نفس عمر بيده ليخرجن أو لأحرقنه على ما فيه، فقيل له: إن فيه فاطمة بنت رسول الله وولد رسول الله وآثار رسول الله صلى الله عليه وآله فأشهد إنه لا يستحي ولم ينصرف بل فعل ما فعل) (١).

(١) بيت الأحزان: ص ١٢٦.

يقولون الوهابية بالمعنى الأعم:

(وأنا لا أتفاعل مع كثير من الأحاديث التي تقول إن القوم كسروا ضلعها أو ضربوها على وجهها أو ما إلى ذلك).

الجواب

ومن المصادر التي صرحت بأن القوم ضربوا الزهراء عليها السلام سواء باليد أم بالسوط ما يلي:

١ - كتاب سليم بن قيس الهلالي المتوفى حدود سنة ٧٦ هحيث جاء فيه: (... فأغرم عمر بن الخطاب تلك السنة جميع عماله أنصاف أموالهم لشعر أبي المختار ولم يغرم قنفذ العدوي شيئا وقد كان من عماله، ورد عليه ما أخذ منه وهو عشرون ألف درهم، ولم يأخذ منه عشره ولا نصف عشره... قال سليم: فلقيت عليا فسألته عما صنع عمر، فقال عليه السلام: هل تدري لم كف عن قنفذ ولم يغرمه شيئا؟ قلت: لا، قال: لأنه هو الذي ضرب فاطمة بالسوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم فماتت وإنه أثر السوط لفي عضدها مثل الدملج. قال سليم: انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيها إلا هاشمي غير سلمان وأبي ذر والمقداد ومحمد بن أبي بكر وعمر بن أبي سلمة وقيس بن سعد بن أبي عبادة، فقال العباس لعلي عليه السلام: ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفذا كما أغرم جميع عماله؟ فنظر علي عليه السلام إلى حوله ثم اغرورقت عيناه ثم قال: نشكو له ضربة ضربها فاطمة بالسوط فماتت وفي عضدها أثر كأنه الدملج) (١). والدملج والدملوج: المعضد من الحلي (٢).

٢ - تفسير العياشي لمحمد بن مسعود بن عياش السلمي الذي عاش في أواخر القرن الثالث، وجاء فيه: في رواية عن أحدهما عليه السلام: (إن نبي الله صلى الله عليه وآله لم يقبض حتى أعلم الناس أمر علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي

مولاه، وقال: إنه مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلها، وكان معه في المسجد يدخله على كل حال، وكان أول الناس إيمانا، فلما قبض نبي الله صلى الله عليه وآله كان الذي كان لما قد قضي من الاختلاف، وعمد عمر فبايع أبا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد، فلما رأى ذلك علي عليه السلام ورأى الناس قد بايعوا أبا بكر خشي أن يفتتن الناس ففرغ إلى كتاب الله وأخذ بجمعه في مصحف، فأرسل أبو بكر إليه أن تعال فبايع، فقال علي: لا أخرج حتى أجمع القرآن، فأرسل إليه مرة أخرى فقال: لا أخرج حتى أفرغ، فأرسل إليه الثالثة عمر رجلا يقال له قنفذ فقامت فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليه تحول بينه وبين علي عليه السلام فضربها) (٣).

٣ - الهداية الكبرى للحسين بن حمدان الخصيبي المتوفى سنة ٣٣٤ هـ، فقد جاء فيه: من حديث الامام الصادق عليه السلام: (وضرب عمر لها بسوط أبي بكر على عضدها حتى صادر كالدملج الأسود المحترق وأنينها من ذلك وبكاها... وصفعة (صفقة) عمر على خدها حتى أبرى قرطها تحت خمارها فانتثر وهي تقول: يا أبتاه يا رسول الله ابنتك فاطمة تضرب) (٤).

٤ - كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ٢٦٧ هفقد روى حديثا عن الامام الصادق عليه السلام جاء فيه ان مما أخبر الله سبحانه وتعالى نبيه ليلة أسري به إلى السماء: (وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل) (٥).

٥ - الأمالي للشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الصدوق) المتوفى سنة ٣٨١ هفقد أسند إلى الامام علي عليه السلام أنه قال: (بينما أنا وفاطمة

والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذا التفت إلينا فبكى فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي مما يصنع بكم بعدي. فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أبكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها...) (٦).

٦ - الاختصاص لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ، فقد روى حديثا عن الامام الصادق عليه السلام جاء فيه: (ثم لطمها (أي عمر) فكأني أنظر إلى قرط في أذنها حين نقفت) (٧).

٧ - الفرق بين الفرق لعبد القاهر بن طاهر الأسفرائيني التميمي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ، فقد نقل في مجال ذكر مذهب إبراهيم بن سيار بن هاني النظام أنه طعن في عمر في جملة أمور ومنها: (وانه ضرب فاطمة) (٨).

٨ - الشافي في الإمامة للسيد علي بن الحسين الموسوي (المرتضى) المتوفى سنة ٤٣٦ هـ، حيث جاء فيه: (فأما حكايته عن أبي علي إنكاره ما روي من ضربها وادعاؤه أن جعفر بن محمد عليه السلام كان يتولاهما وكان أبوه وجده كذلك، فأول ما فيه إن إنكار أبي علي لما وردت به الرواية من غير حجة لا يعتد به، وكيف لا ينكر أبو علي هذه الرواية وعنده أن القوم لم يجلسوا من الإمامة إلا مجلسهم، ولا تناولوا إلا بعض حقهم وأنهم كانوا على كثب عظيم من التوفيق والتأييد والتحري للدين ولو أخرج من قبله هذه الاعتقادات المبتدأ لعرف أمثال هذه الرواية أو الشك على أقل أحواله في صحتها وفسادها... وبعد، فلا فرق بين أن يهدد بالاحراق للعلة التي ذكرها وبين ضرب فاطمة عليها السلام لمثل هذه العلة، فإن إحراق المنازل أعظم من ضربه بالسوط، وما يحسن الكبير ممن أراد الخلاف على المسلمين وأولى بأن يحسن الصغير، فلا وجه لامتعاض صاحب الكتاب من ضربة السوط وتكذيب ناقلها، وعنده مثل هذا الاعتذار) (٩).

٩ - تلخيص الشافي لمحمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ، فقد ذكر: (ومما أنكر عليه ضربهم لفاطمة عليها السلام، وقد روي أنهم ضربوها بالسياط) (١٠).

١٠ - أحوال السقيفة أو كامل البهائي للحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبري المشهور بعماد الدين الطبري، وهو من أعلام القرن السابع الهجري ومن معاصري العلامة والمحقق الحليين ونصير الدين الطوسي، وقد جاء في كتابه: (وفي اليوم التالي أقبل الناس لبيت فاطمة للصلاة على جنازتها، وعندما رأى المقداد أبا بكر قال له: لقد دفناها البارحة، فقال له عمر: يا أبا بكر ألم أخبرك أنهم فاعلون ذلك، قال المقداد: لقد أوصت بذلك حتى لا تصليا على جنازتها، فأخذ عمر يضرب المقداد على وجهه ورأسه حتى أجهده كثرة الضرب، فخلصه الناس من بين يديه، فقام المقداد وقال له: لقد رحلت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا والدم ينزف من ظهرها وضلعها من ضربكم بالسيف والسوط إياها، وإنني لأحقر عندكم من علي وفاطمة. فقال عمر: والله لاحق الناس بالضرب والعقوبة علي بن أبي طالب، فجاءوا إلى علي وكان جالسا عند باب بيته وأصحابه مجتمعون حوله، فقال عمر: يا علي، ألن تدع حسدك القديم، فقد غسلت رسول الله من غير حضور منا، وصليت على فاطمة من دوننا، وحملت الحسن عليه السلام على أن يصرخ في وجه أبي بكر أن انزل من منبر جدي، فلم يقل علي في جوابه شيئا. فقال عقيل: وأنتم والله لأشد الناس حسدا وأقدم عداوة لرسول الله وآله، ضربتموها بالأمس وخرجت من الدنيا وظهرها بدم وهي غير راضية عنكما) (١١).

١١ - المحتضر لحسن بن سلمان الحلي المتوفى بعد عام ٨٠٢ هـ، حيث جاء فيه أن الامام العسكري عليه السلام حدث عن أبيه، إن حذيفة بن اليمان قال في

حديث عن عمر: (وأحرق بيت الوحي، وأبدع السنن، وغير الملة وبدل السنة، ورد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام، وكذب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واغتصب فدكا، وأرضى المجوس واليهود والنصارى، وأسخط قرة عين المصطفى ولم يرضها، وغير السنن كلها، ودبر على قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وأظهر الجور، وحرم ما أحل الله، وأحل ما حرم الله، وألقى إلى الناس أن يتخذوا من جلود الإبل دنانير، ولطم وجه الزكية) (١٢).

وقد روي هذا الحديث بنص مشابه آخر وهو: (وكذب سيدة نساء العالمين، واغتصب فدك منها، وأرضى المجوس واليهود والنصارى، وأشجى فؤاد قرة عين المصطفى، وخرق كتابها، وحرق بيتها، وأمر بضربها، وأسقط حملها) (١٣).

(١) كتاب سليم بن قيس: ص ٩٦، وكذلك ما ذكره في الصفحة ١٣٤ ط دار الفنون، وعنه الاحتجاج لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي المتوفى سنة ٥٨٨ هـ، ج ١، ص ١٠٩ ط مؤسسة النعمان: ج ١، ص ٢١٢ ط دار الأسوة.

(٢) لسان العرب: ج ٢، ص ٢٧٦ ط دار صادر.

(٣) تفسير العياشي: ج ٢، ص ٣٠٧ - ٣٠٨.

(٤) الهداية الكبرى: ص ٤٠٧، وكذلك ص ١٧٩، ونقل الحسن بن أبي الحسن الديلمي في إرشاد القلوب حديثا بنفس هذا المضمون كما حكاه عنه المجلسي في بحار الأنوار: ج ٨، ص ٢٤٠ - ٢٤١.

(٥) كامل الزيارات ص ٣٣٢ ط المرتضوية، ص ٥٤٨ ط مؤسسة نشر الثقافة.

(٦) الأمالي: ص ١١٥.

(٧) الاختصاص: ص ١٨٥.

(٨) الفرق بين الفرق: ص ١٤٧ - ١٤٨.

(٩) الشافي في الإمامة: ج ٤، ص ١١٥ و ١٢٠.

(١٠) تلخيص الشافي: ج ٣، ص ١٥٦.

(١١) كامل بهائي: ج ١، ص ٣١٢، وقسم من النص معرب من الفارسية. وعن هذا الكتاب القيم يقول الشيخ عباس القمي (رضوان الله عليه): (ومما هو معلوم من وضع الكتاب أن النسخ الأصلية والكتب القديمة للأصحاب كانت موجودة لديه مثل (فعلت فلا تلم) وهو كتاب في المثالب من مصنفات أبي جيش المظفر بن محمد الخراساني الذي بعد من متكلمي الشيعة والعارفين بالاخبار ومن تلاميذ أبي السهل النوبختي، وكذلك كتاب (الحاوية) وهو كتاب في مثالب معاوية ومؤلفه القاسم بن محمد بن أحمد المأموني، وهو من أهل السنة). الفوائد الرضوية: ص ١١١.

ويقول العلامة آقا بزرگ الطهراني: (كامل البهائي فارسي في الإمامة وشرح ما جرى بعد الرسول صلى الله عليه وآله في السقيفة، ولذا يسمى بـ(كامل السقيفة) أيضا...، ويظهر من أواخره أنه صنفه في طول اثني عشر سنة، وفرغ منه ٦٧٥ هـ). الذريعة: ج ١٧، ص ٢٥٢.

وفي الكتاب الكثير من المطالب التاريخية المهمة المختصة به، وفيه على سبيل المثال بعض الاحداث المتعلقة بأسر أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله في الشام مما يظنها بعض المتسرعين في الحكم نظرا لعدم وجودها في كتب المقاتل أنها من الموضوعات والمفتريات.

(١٢) عنه البحار: ج ٣١، ص ١٢٠ و ١٢٦.

(١٣) عقد الدرر: ص ٣٠.

منقول من موقع السيد الهاشمي

الفصل ٢٦

كذب وبتر وتحريف ابن تيمية لحديث غضب فاطمة على أبي بكر بشأن فدك وتناقضه فيه!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

يقول ابن تيمية في منهاج السنة ج٤ / ٢٣٢ – ٢٣٤

http://islamport.com/d/3/tym/1/42/420.html

مدعياً أن السيدة الزهراء إنما طلبت فدكا ميراثاً لا هبة وعطية، بما نصه الآتي:

((**روى الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة** أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر.

فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ من هَذَا الْمَالِ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا.

ورواه شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: حدثني عروة؛ أن عائشة أخبرته بهذا الحديث قال وفاطمة رضي الله عنها حينئذ تطلب صدقة رسول الله التي بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر.
قالت عائشة: فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا نورث ما تركنا صدقة، وإنما يأكل آل محمد في هذا المال". يعني مال الله عز وجل، ليس لهم أن يزيدوا على المال.

ورواه صالح، عن ابن شهاب، عن عروة؛ أن عائشة، قالت فيه: فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به إني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى على وعباس فغلب علي عليها وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرها إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم.

فهذه الأحاديث الثابته المعروفة عند أهل العلم، وفيها ما يُبَيِّن أن فاطمة رضي الله عنها طلبت ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت تعرف من المواريث، فأُخبرتْ بما كان من رسول الله **فسلَّمت ورَجَعَتْ**!!.

فكيف تطلبها ميراثا وهي تدعيها ملكا بالعطية؟ هذا ما لا معنى فيه. وقد كان ينبغي لصاحب الكتاب أن يتدبَّر، ولا نحتج بما يوجد في الأحاديث الثابته لرده وإبانة الغلط فيه، ولكن حبك الشيء يعمى ويصم)).انتهى كلام ابن تيمية.

أقول أنا مرآة التواريخ:

لكنه في نفس كتابه وفي مورد آخر لما احتاج لكامل الرواية ذكرها كاملة دون بتر، ما كشف بها كذبه وافتراءه على روايات قومه وعلى السيدة الزهراء صلوات الله عليها لما قال كاذباً مفترياً بعدما بتر وحذف من الروايات ما حذف: [**فهذه الأحاديث الثابته المعروفة عند أهل العلم**، وفيها ما يُبَيِّن أن فاطمة رضي الله عنها طلبت ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت تعرف من المواريث، فأُخبرتْ بما كان من رسول الله **فسلَّمت ورَجَعَتْ**!!.]

ففي الجزء الثامن /صـ ٣٣٣ من منهاج بدعته

قال مستدلاً على الإجماع على بيعة أبي بكر، وأن مخالفة الواحد والاثنين والطائفة القليلة لا تضرّ به، بقوله:

http://islamport.com/d/3/tym/1/42/439.html

(وحينئذ فالجواب عن منعه الإجماع من وجوه:

أحدها: أن هؤلاء الذين ذكرهم لم يتخلف منهم إلا سعد بن عبادة وإلا فالبقية كلهم بايعوه باتفاق أهل النقل، وطائفة من بني هاشم قد قيل إنها تخلفت عن مبايعته أولا ثم بايعته بعد ستة أشهر من غير رهبة ولا رغبة.

والرسالة التي يذكر بعض الكتاب أنه أرسلها إلى علي كذب مختلق عند أهل العلم بل علي أرسل إلى أبي بكر أن ائتنا فذهب هو إليهم فاعتذر على إليه وبايعه.

ففي الصحيحين: **عن عائشة**، قالت: أرسلت فاطمة إلى أبي بكر رضي الله عنهما **تسأله ميراثها من رسول الله** صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر.

فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة وإنما

يأكل آل محمد من هذا المال وإني والله لأغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهده وإني لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله علي وسلم يعمل به إلا عملت به وإني اخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ، فوجدت فاطمة على أبي بكر فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، فلما توفيت دفنها علي ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها علي.

وكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة فلما ماتت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد كراهة محضر عمر.

فقال عمر لأبي بكر: والله لا تدخل عليهم وحدك.

فقال أبو بكر: ما عساهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي ثم قال إنا قد عرفنا فضيلتك يا أبا بكر وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك استبددت بالأمر علينا وكنا نرى أن لنا فيه حقا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عينا أبا بكر.

فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آل فيها عن الحق ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته.

فقال علي لأبي بكر: موعدك العشية للبيعة.

فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر وتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره الذي اعتذر به ثم استغفر.

وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكار للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى أن لنا في الأمر نصيبا فاستبد علينا به

فوجدنا في أنفسنا. فسر بذلك المسلمون، وقالوا: أصبت.
وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر بالمعروف.

ولا ريب أن الإجماع المعتبر في الإمامة لا يضر فيه تخلف الواحد والاثنين والطائفة القليلة فإنه لو اعتبر ذلك لم يكد ينعقد إجماع على إمامة...إلخ ما قال) انتهى بحروفه.

أقول أنا مرآة التواريخ:

هذا ما رواه الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة...

كما في صحيح البخاري - (١٣ / ١٣٥) – كتاب المغازي – غزوة خيبر

http://hadith.al-islam.com/Display/D...Doc=0&Rec=6184

٣٩١٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام بِنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكٍ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَالِ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلًا وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنْ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ

وُجُوهَ النَّاسِ فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ كَرَاهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ فَقَالَ عُمَرُ لَا وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَمَا عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي وَاللَّهِ لَآتِيَنَّهُمْ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَقَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ وَكُنَّا نَرَى لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصِيبًا حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ فَلَمْ آلُ فِيهَا عَنْ الْخَيْرِ وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنْ الْبَيْعَةِ وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ وَحَدَّثَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ وَلَكِنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبًا فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا فَسُرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا أَصَبْتَ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ. إهـ.

وكذلك في صحيح مسلم - (٩ / ٢٠٧) – كتاب الجهاد والسير – باب قول النبي لانورث ماتركنا فهو صدقة

http://hadith.al-islam.com/Display/D...Doc=1&Rec=4245

٣٣٠٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ أَخْبَرَنَا حُجَيْنٌ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكٍ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَالِ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ شَيْئًا فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ قَالَ فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلًا وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنْ النَّاسِ وِجْهَةٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الْأَشْهُرَ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ كَرَاهِيَةَ مَحْضَرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ وَاللَّهِ لَا تَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَمَا عَسَاهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي إِنِّي وَاللَّهِ لَآتِيَنَّهُمْ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ وَكُنَّا نَحْنُ نَرَى لَنَا حَقًّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ فَإِنِّي لَمْ آلُ فِيهَا عَنْ الْحَقِّ وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي بَكْرٍ مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنْ الْبَيْعَةِ وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَا

إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي الْأَمْرِ نَصِيبًا فَاسْتُبِدَّ عَلَيْنَا بِهِ فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا فَسُرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا أَصَبْتَ فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ. إهـ.

فأين ما كذبه وافتراه شيخ النصب والكذب بقوله:

اقتباس:
فهذه الأحاديث الثابته المعروفة عند أهل العلم، وفيها ما يُبَيِّن أن فاطمة رضي الله عنها طلبت ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت تعرف من المواريث، فأُخبرتْ بما كان من رسول الله **فسلَّمت ورَجَعَتْ**!!.؟؟!!

أقول: وهذه رواية صالح، عن ابن شهاب، عن عروة؛ أن عائشة..

كما في صحيح البخاري - (١٠ / ٣٣٠) – كتاب فرض الخمس

http://hadith.al-islam.com/Display/D...Doc=0&Rec=4874

٢٨٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ.
فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.
قَالَتْ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكٍ وَصَدَقَتَهُ بِالْمَدِينَةِ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقَالَ لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ فَإِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكٌ فَأَمْسَكَهَا عُمَرُ وَقَالَ هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ قَالَ فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ. إهـ.

فأين ما كذبه وافتراه شيخ النصب والكذب بقوله:

اقتباس:
فهذه الأحاديث الثابته المعروفة عند أهل العلم، وفيها ما يُبَيِّن أن فاطمة رضي الله عنها طلبت ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت تعرف من المواريث، فأُخبرتْ بما كان من رسول الله **فسلَّمت ورَجَعَتْ**!!.؟؟!!

بل راجع ما نقض به كذبه فيما نقله في الجزء الثامن كما رأيت عزيزي القارئ..

فأين ما كذبه وافتراه شيخ النصب والكذب بقوله:

اقتباس:
فهذه الأحاديث الثابته المعروفة عند أهل العلم، وفيها ما يُبَيِّن أن فاطمة رضي الله عنها طلبت ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانت تعرف من المواريث، فأُخبرتْ بما كان من رسول الله **فسلَّمت ورَجَعَتْ**!!.؟؟!!

فسلمّتْ ورَجَعَتْ، أم: فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلًا وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَصَلَّى عَلَيْهَا؟!!

فسلمّتْ ورَجَعَتْ، أم: فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ؟!!

مرآة التواريخ: لقد وضعتكَ في ذمّة من اتخذك شيخا لإسلامه، فهل يتعظون من كثرة كذبك وعظم نصبك وما تفتريه على أهل البيت وعلى صحاحكم؟!!... **وهل بقي أحد يشك في كذبه؟!**

الفصل ٢٧

لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله مكانا واحدا أبدا - حيرة ما بعدها حيرة

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل يحق لي ان اقف عند هذه الاحاديث وقفة المتسائل المحتار؟

لنقرأ معا:

صحيح البخاري [جزء ٣ - صفحة ١٣٦٤]
٣٥٢٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي ابن حسين أن المسور بن مخرمة قال
: إن عليا خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول (أما بعد أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وإن فاطمة بضعة مني وإني اكره أن

يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد). فترك علي الخطبة

وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال (حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي)

صحيح البخاري [جزء ٣ - صفحة ١١٣٢]

٢٩٤٣ - حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي أن الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن حسين حدثه

: أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رحمه الله عليه لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك إلي من حاجة تأمرني بها؟ فقلت له لا فقال له فهل أنت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبدا حتى تبلغ نفسي إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال (إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها). ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه. قال (حدثني فصدقني ووعدني فأوفى لي وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله أبدا)

الشرح: أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ٢٤٤٩. (أن يغلبك القوم عليه) يأخذوه منك بالقوة والاستيلاء.

(وايم الله) يمين الله. (لا يخلص إليه) لا يصل إليه أحد أبدا. (تبلغ نفسي) تقبض روحي. (محتلم) بالغ. (تفتن في دينها) لا تصبر بسبب الغيرة فتفعل محرما في الدين. (صهرا له) هو أبو العاص بن الربيع زوج بنته زينب رضي الله عنهما والصهر يطلق على الزوج وعلى أقاربه وعلى أقارب المرأة أيضا. (لست أحرم حلالا) أي لا أمنع عليا من الزواج لأن هذا حلال له كما أني لا أحرم عليه الجمع بين زوجتين ولكني لا أحب أن يتزوج على فاطمة حتى لا يصيبها شيء يسيئها فأنا لا أقول شيئا يخالف حكم الله تعالى فلا أحرم ما أحله ولا أحل ما حرمه. (عدو الله) هو أبو جهل.

صحيح مسلم [جزء ٤ - صفحة ١٩٠٢]

٩٥ - (٢٤٤٩) حدثني أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه

: أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك إلي من حاجة تأمرني بها؟ قال فقلت له لا قال له هل أنت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبدا حتى تبلغ نفسي إن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال إن فاطمة مني وإني أتخوف أن تفتن في دينها

قال ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فأوفى لي وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن

والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله مكانا واحدا أبدا

[ش (أن تفتن في دينها) أي بسبب الغيرة الناشئة من البشرية (ثم ذكر صهرا) هو أبو العاص بن الربيع زوج زينب رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصهر يطلق على الزوج وأقاربه وأقارب المرأة وهو مشتق من صهرت الشيء وأصهرته إذا قربته والمصاهرة مقاربة بين الأجانب والمتباعدين (لا أحرم حلالا) أي لا أقول شيئا يخالف حكم الله فإذا أحل شيئا لم أحرمه وإذا حرمه لم أحلله ولم أسكت عن تحريمه لأن سكوتي تحليل له ويكون من جملة محرمات النكاح الجمع بين بنت نبي الله وبنت عدو الله]

في هذه الاحاديث يوجد كثير كلام من جهات مختلفة سأعرض عنها واقف عند تساؤل واحد اتمنى ان اجد له جوابا موضوعيا يقتنع به المجيب قبل المجاب

ووقفتي هنا:

واضح جدا من لسان هذه الروايات ان بنت النبي لاتجتمع مع بنت عدو لله عند رجل واحد أبدا أبدا أبدا

ولاجل ذلك يقول القوم ان النبي غضب وارتقى المنبر ووو

والسؤال: كيف سكت النبي عن اجتماع ابنته مع بنت عدو الله تحت عثمان بن عفان ولم يحرك ساكنا ولم يعترض؟؟

هل رقية لم تكن بنتا له ليغار ويغضب لاجلها؟؟

هل رقية ابنته لكنها لاتستحق ان يهتم لامرها؟

هل هو حياء من النبي لعثمان كما قالوا ان عثمان تسحتي منه الملائكة فيستحي منه النبي؟؟

هل هي محاباة لعثمان لم يحصل عليها علي عليه السلام؟؟
وهل وهل؟؟

ولكن.. أين اجتمعت بنت النبي مع بنت عدو الله تحت عثمان؟
فدونك هذه:

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٧ - صفحة ٦٥٤]
١١١٨٦ - رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية قتل أبوها يوم بدر كافرا ذكرها أبو عمر فقال كانت من المهاجرات هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان وفي ذلك تقول لها بنت عمها هند بنت عتبة... لحى الرحمن صائبة بوج... ومكة عند أطراف الحجون... تدين لمعشر قتلوا أباها... أقتل أبيك جاءك باليقين قال أبو عمر في قول بن الأثير هاجرت مع زوجها عثمان إنما هاجر بزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو لم يقل هاجرت مع زوجها عثمان لأمكن أن يقال هاجرت فتزوجها عثمان بعد ذلك قلت أظن قوله هاجرت مع زوجها عثمان أي إلى المدينة لا إلى الحبشة فلعل عثمان تزوجها في عمرة القضية وهاجرت معه حينئذ فأما قبل ذلك إلى الحبشة ثم إلى المدينة في أول الهجرة فلم تكن له زوجة إلا رقية فكأنه تزوجها بعد رقية أو بعد أم كلثوم ويحتمل أن يكون الصواب أن زوجها عثمان غير بن عفان ولعله عثمان بن أبي العاص الثقفي بقرينة قولها بوج ووج هي الطائف وعثمان بن أبي العاص من أهل الطائف بخلاف بن عفان ثم رأيت في طبقات بن سعد تزوجها عثمان بن عفان فولدت له عائشة وأم أبان وأم عمرو وقال أبو الزناد مولاها أسلمت وبايعت وأنشد الزبير من قول هند يعيب عليها إسلامها وعيرها بقتل أبيها يوم بدر فذكر البيتين قال وأمها أم شريك بنت وقدان بن عبد شمس بن عبد ود من بني عامر بن لؤي وكذا قال بن سعد لكن قال أم شريك

الطبقات الكبرى [جزء ٨ - صفحة ٢٣٩]

رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وأمها أم شراك بنت وقدان بن عبد شمس بن عبد ود من بني عامر بن لؤي تزوج رملة عثمان بن عفان فولدت له عائشة وأم أبان وأم عمرو بنات عثمان وكان أبو الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة أسلمت رملة وبايعت

الاستيعاب [جزء ١ - صفحة ٥٩٦]

رملة بنت شيبة

بن ربيعة. كانت من المهاجرات هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان وفي ذلك تقول لها هند بنت عتبة:

لحي الرحمن صائبة بوج... ومكة عند أطراف الحجون

تدين لمعشر قتلوا أباها... أقتل أبيك جاءك باليقين

أسد الغابة [جزء ١ - صفحة ١٣٥٣]

رملة بنت شيبة

رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية العبشمية وهي ابنة عم هند بنت عتبة بن ربيعة وابنة عم أبي حذيفة بن عتبة

أسلمت قديما وهاجرت إلى المدينة مع زوجها عثمان بن عفان

أخرجها أبو عمر. وعندي فيه نظر فإن قوله هاجرت إلى المدينة مع زوجها عثمان فإن عثمان هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعدها تزوج أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو لم يقل: هاجرت مع زوجها عثمان لكان الصواب فإنها هاجرت ثم تزوجها عثمان والله أعلم. وقيل: اسمها رميلة قاله الزبير. ولما أسلمت قالت ابنة عمها هند بنت عتبة تعيب

عليها دخولها الإسلام وتعيرها بقتل أبيها شيبة يوم بدر:

لحا الرحمن صائبة بوج... ومكة أو بأطراف الحجون

تدين لمعشر قتلوا أباها... أقتل أبيك جاءك باليقين!

وام رملة بنت شيبة: أم شراك بنت وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر من بني عامر بن لؤي

الطبقات الكبرى [جزء ٣ - صفحة ٥٣-٥٤]

(ومن بني عبد شمس بن عبد مناف بن قصي)

عثمان بن عفان رحمه الله بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمها أم حكم وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وكان عثمان في الجاهلية يكنى أبا عمرو فلما كان الإسلام

ولد له من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام سماه عبد الله واكتنى به فكناه المسلمون أبا عبد الله فبلغ عبد الله ست سنين فنقره ديك على عينيه فمرض فمات في جمادي الأولى سنة أربع من الهجرة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرته عثمان بن عفان وكان لعثمان رضي الله عنه من الولد سوى عبد الله بن رقية عبد الله الأصغر درج وأمه فاخته بنت غزوان بن جابر بن نسيب بن وهيب بن زيد بن مالك بن عبد بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وعمرو وخالد وأبان وعمر ومريم وأمهم أم عمرو بنت جندب بن عمرو بن حممة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر بن غنم بن دهمان بن منهب بن دوس من الأزد والوليد بن عثمان وسعيد وأم سعيد وأمهم فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

وعبد الملك بن عثمان درج وأمه أم البنين بنت عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وعائشة بنت عثمان وأم أبان وأم عمرو وأمهن رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ومريم بنت عثمان وأمها نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب من كلب وأم البنين بنت عثمان وأمها أم ولد وهي التي كانت عند عبد الله بن يزيد بن أبي سفيان

الطبقات الكبرى [جزء ٥ - صفحة ٣٠]

سعيد بن العاص بن سعيد بن أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمه أم كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وأمها أم حبيب ابنة العاص بن أمية بن عبد شمس فولد سعيد بن العاص عثمان الأكبر درج ومحمدا وعمرا وعبد الله الأكبر درج والحكم درج وأمهم أم البنين ابنة الحكم بن أبي العاص بن أمية وعبد الله بن سعيد وأمه أم حبيب بنت جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ويحيى بن سعيد وأيوب درج وأمهما العالية ابنة سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي بن سعد العشيرة من مذحج وأبان بن سعيد وخالدا والزبير درجا وأمهم جويرية بنت سفيان بن عويف بن عبد الله بن عامر بن هلال بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة وعثمان الأصغر بن سعيد وداود وسليمان ومعاوية وآمنة وأمهم أم عمرو ابنة عثمان بن عفان وأمها رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس وسليمان الأصغر بن سعيد وأمه أم سلمة بنت حبيب بن بحير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وسعيد بن سعيد وأمه مريم بنت عثمان بن عفان وأمها نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص من كلب وعنبسة بن سعيد

لأم ولد وعتبة بن سعيد لأم ولد وعتبة بن سعيد ومريم وأمهما أم ولد وإبراهيم بن سعيد وأمه بنت سلمة بن قيس بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وجرير بن سعيد وأم سعيد ابنة سعيد وأمهما عائشة بنت جرير بن عبد الله البجلي ورملة بنت سعيد وأم عثمان بنت سعيد وأميمة بنت سعيد وأمهن أميمة بنت عامر بن مالك بن عامر بن عمرو بن ذيبان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر من بجيلة

تهذيب الكمال [جزء ١٤ - صفحة ٤٧٦]

٣٢٥٣ - ع عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عثمان بن عفان وقيل مولى عائشة بنت شيبة بن ربيعة وقيل مولى عائشة بنت عثمان بن عفان وقيل مولى آل عثمان وقيل إن أباه ذكوان كان أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب قاله أبو عبيد الآجري عن أبي داود عن أحمد بن صالح وقال سفيان بن عيينة كان كنية أبي الزناد أبو عبد الرحمن وكان يغضب من أبي الزناد

الثقات لابن حبان [جزء ٧ - صفحة ٦]

٨٧٦٤ - أبو الزناد اسمه عبد الله بن ذكوان من أهل المدينة كنيته أبو عبد الرحمن مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة زوجة عثمان بن عفان وكان ذكوان أخا أبى لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب سمع أبو الزناد الأعرج روى عنه مالك والثوري وأهل الحجاز مات في

تاريخ دمشق [جزء ٦ - صفحة ١٦٠]

مروان بن الحكم و (١) أبان بن مروان وعبيد الله وعبد الله درج وأيوب وعثمان وداود ورملة وأمهم أم أبان بنت عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية وأمها رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي

فتح الباري - ابن حجر [جزء ١ - صفحة ٢٦٠]
هو سلمان مولى عميرة ولم يسمع أبو حازم سلمة بن دينار من أبي هريرة شيئا وإياك أن تحمر أو تصفر لم أقف على اسم المخاطب بذلك عبد العزيز حدثني أبو حازم هو سلمة بن دينار كما تقدم وفيه إلى امرأة مري غلامك النجار تقدم قريبا مر رجل ومعه سهام لم أقف على اسم هذا الرجل سفيان هو بن عيينة ويحيى هو بن سعيد وعبد الوهاب هو بن عبد المجيد الثقفي وجعفر بن عون ومالك كلهم عن يحيى هو بن سعيد الأنصاري أنه تقاضى بن أبي حدرد اسمه عبد الله أن رجلا أسود أو امرأة سوداء في رواية أخرى لا أراه إلا امرأة وبه جزم أبو الشيخ في كتاب الصلاة له بسند مرسل وسماها أم محجن وروى من طريق بن بريدة عن أبيه أن اسمها محجنة وهو في البيهقي أصيب سعيد هو بن معاذ وفيه وفي المسجد خيمة من بني غفار هي خيمة رفيدة الأسلمية نزلها قوم من بني غفار أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين هما أسيد بن حضير وعباد بن بشر كما في مسلم وهب بن جرير هو بن أبي حازم قوله رأى عمر رجلا يصلي بين اسطوانتين هو قرة بن إياس رواه بن أبي شيبة في مصنفه وأوضحته في تغليق التعليق اذهب فائتني بهذين فجئت بهما لم أقف على اسمهما أن رجلا نادى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد تقدم في العلم ولم يسم وكذلك الثلاثة النفر عباد بن تميم عن عمه هو عبد الله بن زيد كما تقدم وصلى بن عون هو بن عبد الله أبو معاوية هو محمد بن خازم بمعجمتين عن الأعمش سليمان بن مهران عن أبي صالح ذكوان تكرر كثيرا وهو من أصح الأسانيد بن شميل هو النضر أخبرنا بن عون هو عبد الله عن بن سيرين هو محمد وهو من أصح الأسانيد أيضا نبئت أن عمران بن حصين قال ثم سلم القائل ذلك هو محمد بن سيرين والذي أنبأه بذلك هو خالد الحداء عن أبي قلابة عن عمه أبي المهلب عن عمران فأبهم ثلاثة وصرح بذلك عنه

أشعث فيما رواه أصحاب السنن الثلاثة وحدثني نافع قائل ذلك هو موسى بن عقبة... من باب سترة المصلي إلى المواقيت قوله أنا وغلام تقدم في الطهارة الحكم هو بن عتيبة ورأى بن عمر رجلا لم أقف على اسمه وفي رواية ورأى عمر فإن ثبت فهو قرة بن إياس والد معاوية كما رواه بن أبي شيبة أبو حمزة أي أنس بن عياض فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه وقع في النسائي أن ابنا لمروان بن الحكم وسماه بن الجوزي في التلقيح داود وهو في مصنف عبد الرزاق كذلك ومروان ليس هو من ولد أبي معيط بل أبو معيط بن عم أبيه لأنه مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية وأبو معيط هو بن أبي عمرو بن أمية فيجوز أن يكون والده داود بن مروان من ذرية أبي معيط ثم راجعت النسب للزبير بن بكار فوجدت داود أمه أم أبان بنت عثمان بن عفان وأمها رملة بنت شيبة بن ربيعة وأمها أم شريك العامرية فيجوز أن يكون داود نسب إلى أبي معيط من جهة الرضاعة أو لأن جده لأمه عثمان كان أخا الوليد بن عقبة بن أبي معيط من أمه فنسب إليه مجازا والله أعلم وزعم بعضهم أن المجتاز هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وهو غلط لما بيناه ولأنهما واقعتان ووقع في كتاب الصلاة لأبي نعيم جاء الوليد بن عقبة بن أبي معيط وفيه نظر لأن الوليد حينئذ لم يكن شابا بل كان شيخا فلعله ابنه قوله لكان أن يقف أربعين في مسند البزار من رواية بن عيينة عن أبي النضر أربعين خريفا ولم يشك

البداية والنهاية [جزء ٧ - صفحة ٢١٩]

ذكر زوجاته وبنيه وبناته رضي الله عنهم

تزوج برقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولد له منها عبد الله وبه كان يكنى بعد ما كان يكنى في الجاهلية بأبي عمرو ثم لما توفيت تزوج بأختها أم كلثوم ثم توفيت فتزوج بفاختة بنت غزوان بن جابر فولد له منها عبيد الله الأصفر وتزوج بأم

عمرو بنت جندب بن عمرو الأزدية فولدت له عمرا وخالدا وأبانا وعمر ومريم وتزوج بفاطمة بنت الوليد بن عبد شمس المخزومية فولدت له الوليد وسعيدا وتزوج أم البنين بنت عيينة بن حصن الفزارية فولدت له عبد الملك ويقال عتبة وتزوج رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فولدت له عائشة وأم أبان وأم عمرو بنات عثمان وتزوج نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن حصن ابن ضمضم بن عدي بن حيان بن كليب فولدت له مريم ويقال وعنبسة وقتل رضي الله عنه وعنده اربع نائلة ورملة وأم البنين وفاختة ويقال إنه طلق أم البنين وهو محصور فضل

عثمان بن عفان [جزء ١ - صفحة ١٧]

- أولاده وأزواجه (١):

- ١ - عبد الله بن رقية

- ٢ - عبد الله الأصغر وأمه فاختة بنت غزوان بن جابر

- ٣ - عمرو وأمه أم عمرو بنت جندب

- ٤ - خالد وأمه أم عمرو بنت جندب

- ٥ - أبان وأمه أم عمرو بنت جندب

- ٦ - عمر وأمه أم عمرو بنت جندب

- ٧ - مريم وأمها أم عمرو بنت جندب

- ٨ - الوليد وأمه فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس

- ٩ - سعيد وأمه فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس

- ١٠ - أم سعيد وأمها فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس

- ١١ - عبد الملك وأمه أم البنين بنت عيينة بن حصن بن حذيفة

- ١٢ - عائشة وأمها رملة بنت شيبة بن ربيعة
- ١٣ - أم أبان وأمها رملة بنت شيبة بن ربيعة
- ١٤ - أم عمرو وأمها رملة بنت شيبة بن ربيعة
- ١٥ - مريم وأمها نائلة بنت الفرافصة ابن الأحوص
- ١٦ - أم البنين وأمها أم ولد وهي التي كانت عند عبد الله بن يزيد بن أبي سفيان [ص ١٨]

فأولاده ستة عشر: تسعة ذكور وسبع إناث وزوجاته تسع ولم تذكر هنا أم كلثوم لأنها لم تعقب وقتل عثمان وعنده رملة ونائلة وأم البنين وفاختة غير أنه طلق أم البنين وهو محصور

(١) الطبري تاريخ الأمم والملوك ج ٢ / ص ٦٩٢، ابن الأثير الكامل في التاريخ ج ٢ / ص ٧٥، السيوطي تاريخ الخلفاء ص ١١٩

الوافي في الوفيات [جزء ١ - صفحة ١٩٦٣]

بنت شيبة الصحابية

رملة بنت شيبة بن ربيعة من المهاجرات هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان. وفي ذلك تقول لها هند بنت عتبة: من الوافر

لحى الرحمن صابئة بوج... ومكة عند أطراف الحجون

الوافي في الوفيات [جزء ١ - صفحة ١٩٦٤]

تدين لمعشر قتلوا أباها... أقتل أبيك جاءك باليقين

وهل هي الوحيدة ام هناك غيرها؟

وشيبة بن ربيعة غني عن التعريف فهو رأس من رؤوس الكفر قتل في معركة بدر مع صاحبه أبي جهل

وفي هذا النقل كفاية ويبقى السؤال منتظرا للجواب

والسلام عليكم

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

أشكر مرور الاحبة الكرام من شيعة الزهراء عليها السلام

وللعزيز الغالي لواء الحسين أقول:

مقصدي هو ماتفضلت به

اقتباس:
إلا إذا كان إستشهادك أن عثمان لعنه الله جمع بين بنت نبي الله صلى الله عليه و آله الأطهارو بنت عدو الله لعنه الله , لتسقط بذلك رواية المحتج بكذبة الخطبة

فعثمان جمع بين بنت النبي – على قولهم – وبين بنت شيبة فلماذا لم يغضب النبي ولم يعترض؟؟ في الوقت الذي اختلق لنا فيه المسور غضب النبي على علي عليه السلام بمجرد الخطبة؟؟

الاخ الوهابي شهاب

تقول:

اقتباس:
الحمد لله رب العالمين

معذرة ولكن

ما لي أرى القوم يهنؤون الشيخ أسد الحق على على موضوعه وهو لم يثبت فيه اجتماع رملة بنت شيبة مع رقية او أم كلثوم تحت عثمان رضي الله عنهم اجمعين؟؟!!

الظاهر انك ضعيف بالجغرافيا جدا بحيث انك لاتفهم ان عثمان تزوج رقية عندكم في مكة وهاجر بها الى الحبشة ومات ولدهم بعد ان نقره الديك في عينه فتعسا لذلك الديك القاتل

وبقي متزوجا لها الى مابعد معركة بدر حيث توفيت بعدها وقد نقلت ماقاله علماءكم في ان رملة هاجرت مع عثمان ولاادري هل عثمان هاجر مرتين الى الحبشة ام مرة واحدة؟؟ ولو قلنا انها هاجرت معه الى المدينة بعد رجوعه من الحبشة فلا خروج من المصيدة لان رقية لازالت على قيد الحياة ويكون قد جمع بين بنت نبي الله وبين بنت عدو الله فهل فهمت الان؟؟

وتقول:

اقتباس:

وقبل ذلك كله مالي أرى الشيخ اسد الحق علي ينقل كلام بن حجر وينسى ان يقراه

رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية قتل أبوها يوم بدر كافرا ذكرها أبو عمر فقال كانت من المهاجرات هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان وفي ذلك تقول لها بنت عمها هند بنت عتبة... لحى الرحمن صائبة بوج... ومكة عند أطراف الحجون... تدين لمعشر قتلوا أباها... أقتل أبيك جاءك باليقين قال أبو عمر في قول بن الأثير هاجرت مع زوجها عثمان إنما هاجر بزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو لم يقل هاجرت مع زوجها عثمان لأمكن أن يقال هاجرت فتزوجها عثمان بعد ذلك قلت أظن قوله هاجرت مع زوجها عثمان أي إلى المدينة

لا إلى الحبشة فلعل عثمان تزوجها في عمرة القضية وهاجرت معه حينئذ فأما قبل ذلك إلى الحبشة ثم إلى المدينة في أول الهجرة فلم تكن له زوجة إلا رقية فكأنه تزوجها بعد رقية أو بعد أم كلثوم

بل قرأته وأشفقت عليه وعلى حيرته ومحاولة ترقيعه.. فمتى كانت ال (كأن) وال(ربما) و(لعل) دليلا او ردا على سؤال؟؟ صحيح انها عندكم جائزة وتبنون عقائدكم على الاحتمالات والظنون.. ولكن عند العقلاء لايصمد هكذا جواب ولاتقبل هكذا تبريرات

ثم.. لماذا لاتقرا كلام ابن الاثير وابن عبد البر وغيرهم وتقف عند احتمالات ابن حجر؟؟

بل دقق في كلام ابن حجر واختر الجواب الصحيح فابن حجر يبدا بانها هاجرت معه الى الحبشة ثم ياتي بالاحتمالات فانظروا ياقوم:

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٧ - صفحة ٦٥٤]

١١١٨٦ - رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية قتل أبوها يوم بدر كافرا ذكرها أبو عمر فقال كانت من المهاجرات هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان وفي ذلك تقول لها بنت عمها هند بنت عتبة... لحى الرحمن صائبة بوج... ومكة عند أطراف الحجون... تدين لمعشر قتلوا أباها... أقتل أبيك جاءك باليقين قال أبو عمر في قول بن الأثير هاجرت مع زوجها عثمان إنما هاجر بزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو لم يقل هاجرت مع زوجها عثمان لأمكن أن يقال هاجرت فتزوجها عثمان بعد ذلك قلت أظن قوله هاجرت مع زوجها عثمان أي إلى المدينة لا إلى الحبشة فلعل عثمان تزوجها في عمرة القضية وهاجرت معه حينئذ فأما قبل ذلك إلى الحبشة ثم إلى المدينة في أول الهجرة فلم تكن له زوجة إلا رقية

فكأنه تزوجها بعد رقية أو بعد أم كلثوم ويحتمل أن يكون الصواب أن زوجها عثمان غير بن عفان ولعله عثمان بن أبي العاص الثقفي بقرينة قولها بوج ووج هي الطائف وعثمان بن أبي العاص من أهل الطائف بخلاف بن عفان ثم رأيت في طبقات بن سعد تزوجها عثمان بن عفان فولدت له عائشة وأم أبان وأم عمرو وقال أبو الزناد مولاها أسلمت وبايعت وأنشد الزبير من قول هند يعيب عليها إسلامها وعيرها بقتل أبيها يوم بدر فذكر البيتين قال وأمها أم شريك بنت وقدان بن عبد شمس بن عبد ود من بني عامر بن لؤي وكذا قال بن سعد لكن قال أم شريك

تنبيه: أحد احتمالات بن حجر ان عثمان تزوجها في عمرة القضية وهاجرت معه.. ومعلوم ان عمرة القضية كانت سنة سبع للهجرة وفي هذه السنة كانت أم كلثوم بنت النبي وزجته الثانية كما يقولون مازالت على قيد الحياة لانها توفيت سنة تسع للهجرة وحينها لاخروج من المصيدة ويبقى الطوق على الرقبة

وختاما: هذا كلام علماءكم يقرون انها هاجرت معه فان كان عندك مايخالفة فأت به والا فالامر على حاله ويبقى السؤال قائما:

لماذا يجوز لعثمان ان يجمع بين بنت نبي الله وبنت عدو الله ولايجوز ذلك لعلي عليه السلام؟؟

والسلام عليكم

قاتل الله الجهل...

دعني اوضحها لك من طريق آخر لعلك تحرك عقلك قليلا

رويتم عن النبي الاكرم روحي فداه وصلى الله عليه وآله وسلم مانصه:

صحيح البخاري [جزء ٣ - صفحة ١١٢٠]

٢٩١٢ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة (لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا)

صحيح البخاري [جزء ٣ - صفحة ١١٢٠]

٢٩١٣ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال

: جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة فقال (لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الإسلام)

صحيح مسلم [جزء ٢ - صفحة ٩٨٦]

٤٤٥ - (١٣٥٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا اسننفرتم فانفروا وقال يوم الفتح فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط إلا من عرفها ولا يختلي خلاها فقال العباس يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقينهم ولبيوتهم فقال إلا الإذخر

[ش (لا هجرة) قال العلماء الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة والمعنى لا هجرة بعد الفتح من مكة لأنها صارت دار إسلام وإنما تكون الهجرة من دار الحرب (ولكن جهاد ونية) معناه لكم طريق إلى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير في كل شيء (وإذا استنفرتم فانفروا)

معناه إذا دعاكم السلطان إلى غزو فاذهبوا (لا يعضد) قال أهل اللغة العضد القطع (ولا يختلى خلاها) الخلا هو الرطب من الكلأ قالوا الخلا والعشب اسم للرطب منه والحشيش والهشيم اسم لليابس منه والكلأ يقع على الرطب واليابس ومعنى يختلى يؤخذ ويقطع (الإذخر) قال العلايلي في معجمه الإذخر نبات عشبي من فصيلة النجيليات له رائحة ليمونية عطرة أزهاره تستعمل منقوعا كالشاي ويقال له أيضا طيب العرب والإذخر المكي من الفصيلة نفسها جذوره من الأفاويه ينبت في السهول وفي المواضع الجافة الحارة ويقال له أيضا حلفاء مكة (لقينهم ولبيوتهم) القين هو الحداد والصائغ ومعناه يحتاج إليه القين في وقود النار ويحتاج إليه في القبور لتسد به فرج اللحد المتخللة بين اللبنات ويحتاج إليه في سقوف البيوت يجعل فوق الخشب]

أذن لايسمى المنتقل من مكة الى المدينة بعدعام الفتح مهاجرا في الاصطلاح والا لكان كل من ينتقل الى المدينة الى يومنا هذا من المهاجرين.. هذا أولا

واضحة؟؟

ثانيا: عام الفتح كان سنة ثمانية باجماع الجن والانس.. واضحة؟؟

النتيجة: ان هذه المرأة هاجرت قبل سنة ثمانية للهجرة. واضحة؟؟

يعني ان الزواج حصل قبل عام الفتح.. واضحة؟؟

يعني ان عثمان كان متزوجا من بنت النبي أما رقية واما أم كلثوم لان ام كلثوم ماتت في سنة تسع للهجرة..

واضحة؟؟

ولنرى اقوال علماءك في هجرتها وخصوصا من رددت كلامهم

يقول ابن الاثير:

أسد الغابة [جزء ١ - صفحة ١٣٥٣]

رملة بنت شيبة

رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية العبشمية وهي ابنة عم هند بنت عتبة بن ربيعة وابنة عم أبي حذيفة بن عتبة

أسلمت قديما وهاجرت إلى المدينة مع زوجها عثمان بن عفان

أخرجها أبو عمر. وعندي فيه نظر فإن قوله هاجرت إلى المدينة مع زوجها عثمان فإن عثمان هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعدها تزوج أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو لم يقل: هاجرت مع زوجها عثمان لكان الصواب فإنها هاجرت ثم تزوجها عثمان والله أعلم .

وقيل: اسمها رميلة قاله الزبير. ولما أسلمت قالت ابنة عمها هند بنت عتبة تعيب عليها دخولها الإسلام وتعيرها بقتل أبيها شيبة يوم بدر:

لحا الرحمن صائبة بوج... ومكة أو بأطراف الحجون

تدين لمعشر قتلوا أباها... أقتل أبيك جاءك باليقين!

وام رملة بنت شيبة: أم شراك بنت وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر من بني عامر بن لؤي

ويقول بن حجر:

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٧ - صفحة ٦٥٤]

١١١٨٦ - رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية قتل أبوها يوم بدر كافرا ذكرها أبو عمر فقال كانت من المهاجرات هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان وفي ذلك تقول لها بنت عمها هند بنت عتبة... لحى الرحمن صائبة بوج... ومكة عند

أطراف الحجون... تدين لمعشر قتلوا أباها... أقتل أبيك جاءك باليقين قال أبو عمر في قول بن الأثير هاجرت مع زوجها عثمان إنما هاجر بزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو لم يقل هاجرت مع زوجها عثمان لأمكن أن يقال هاجرت فتزوجها عثمان بعد ذلك قلت أظن قوله هاجرت مع زوجها عثمان أي إلى المدينة لا إلى الحبشة فلعل عثمان تزوجها في عمرة القضية وهاجرت معه حينئذ فأما قبل ذلك إلى الحبشة ثم إلى المدينة في أول الهجرة فلم تكن له زوجة إلا رقية فكأنه تزوجها بعد رقية أو بعد أم كلثوم ويحتمل أن يكون الصواب أن زوجها عثمان غير بن عفان ولعله عثمان بن أبي العاص الثقفي بقرينة قولها بوج ووج هي الطائف وعثمان بن أبي العاص من أهل الطائف بخلاف بن عفان ثم رأيت في طبقات بن سعد تزوجها عثمان بن عفان فولدت له عائشة وأم أبان وأم عمرو وقال أبو الزناد مولاها أسلمت وبايعت وأنشد الزبير من قول هند يعيب عليها إسلامها وعيرها بقتل أبيها يوم بدر فذكر البيتين قال وأمها أم شريك بنت وقدان بن عبد شمس بن عبد ود من بني عامر بن لؤي وكذا قال بن سعد لكن قال أم شريك

ويقول بن عبد البر:

الاستيعاب [جزء ١ - صفحة ٥٩٦]

رملة بنت شيبة

بن ربيعة. كانت من المهاجرات هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان وفي ذلك تقول لها هند بنت عتبة:

لحي الرحمن صائبة بوج... ومكة عند أطراف الحجون

تدين لمعشر قتلوا أباها... أقتل أبيك جاءك باليقين

الوافي في الوفيات [جزء ١ - صفحة ١٩٦٣]

بنت شيبة الصحابية

رملة بنت شيبة بن ربيعة من المهاجرات هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان. وفي ذلك تقول لها هند بنت عتبة: من الوافر

لحى الرحمن صابئة بوج... ومكة عند أطراف الحجون

تدين لمعشر قتلوا أباها... أقتل أبيك جاءك باليقين

وهل هي الوحيدة ام هناك غيرها؟

فكلهم يقول انها من المهاجرات ولو تنزلنا وقلنا ان وقت هجرتها مختلف فيه فهذا لايحل المشكلة لانه لاهجرة بعد عام الفتح فتكون هجرتها على كل الاحوال قبل عام ثمانية للهجرة وفي وقت كان فيه عثمان متزوجا من احدى بنات النبي كما تقولون

هل تجد نصا من كتبك ينفي كونها من المهاجرات يمكن لك ان تستدل به؟؟

واضحة لو لا؟؟

ويقول بن حجر:

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٧ - صفحة ٦٥٤]

١١١٨٦ - رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس العبشمية قتل أبوها يوم بدر كافرا... قلت أظن قوله هاجرت مع زوجها عثمان أي إلى المدينة لا إلى الحبشة فلعل عثمان تزوجها في عمرة القضية وهاجرت معه حينئذ فأما قبل ذلك إلى الحبشة ثم إلى المدينة في أول الهجرة فلم تكن له زوجة إلا رقية فكأنه تزوجها بعد رقية أو بعد أم كلثوم...

ويقول بن عبد البر:

الاستيعاب [جزء ١ - صفحة ٥٩٦]

رملة بنت شيبة

بن ربيعة. كانت من المهاجرات هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان وفي ذلك تقول لها هند بنت عتبة:

لحي الرحمن صائبة بوج... ومكة عند أطراف الحجون

تدين لمعشر قتلوا أباها... أقتل أبيك جاءك باليقين

الوافي في الوفيات [جزء ١ - صفحة ١٩٦٣]

بنت شيبة الصحابية

رملة بنت شيبة بن ربيعة من المهاجرات هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان . وفي ذلك تقول لها هند بنت عتبة: من الوافر

لحى الرحمن صابئة بوج... ومكة عند أطراف الحجون

تدين لمعشر قتلوا أباها... أقتل أبيك جاءك باليقين

وهل هي الوحيدة ام هناك غيرها؟

ننتظر الجواب ولا وقت عندنا لمن لايفهم الكلام

الفصل ٢٨

هل كان أمير المؤمنين ع يتفرج عند ضرب الزهراء ع؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

هل كان أمير المؤمنين عليه السلام يتفرج عند ضرب الزهراء عليها السلام؟

دفاعاً عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه

وتلبية لنداء الزهراء بأبي هي وأمي ونفسي!

يطرح إشكال من أخوتي الأحبة الشيعة ولا ألوم البعض منهم، يعقبه نعقةٌ من أتباع القوم الظالمين:

هل كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه ينظر للزهراء صلوات الله عليها وهي تضرب وتعصر خلف الباب ولا يعمل شيئاً؟ وهل شخصٌ بمثل شجاعته يكون موقفه هكذا؟

لنا هذه النقاط المهمة للإجابة على هذه الشبهة:

أولاً: الهجوم على بيت بضعة رسول الله صلوات الله عليه وآله ما كان متوقعاً من قبل هؤلاء الظلمة، وهل يجرؤ أحدٌ على دخول هذا البيت الطاهر دون إذن؟ وقد قال الله تعالى في آية عامة في سورة النور آية ٢٧-٢٨: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ!

هذا وقد أوصى رسول الله صلوات الله عليه وآله أمته بأهل بيته مراراً وتكراراً، فجاء في صحيح مسلم ج: ٤ ص: ١٨٧٣: ح٢٤٠٨، من قول حديث زيد بن أرقم عندما جاءه يزيد بن حيان وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم، فسألاه عن حديث من أحاديث رسول الله صلوات الله عليه وآله، فقال: قام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي!

فهل يمكن أن يتوقع هذا الجور وهذا الهجوم من هؤلاء الظلمة وهذه الوصايا تترى على مسامعهم ومسامع المسلمين؟

ثانياً: الهجوم حصل فجأة، أي أن كسر الباب وضرب الزهراء صلوات الله عليها حدث في ثوانٍ معدودة، أي أن الإمام علي عليه السلام لم يكن كما يقول الخطباء بعفوية أو للتنفيس عن قلوبهم المجروحة بعتابهم لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله

عليه أو كما يقول الوهابية بحقد وحماقة من أنه كان يتفرج وهم يفعلون ما يفعلون وهو لا يحرك ساكناً!

قد يقول أحدهم بأن الإمام يعلم الغيب؟

نقول بأن المعصوم لا يتعامل إلا بالظاهر، إلا ما كان بأمر من الله جلّ وعلا وأمره أن يقوم بأمر غيبي، وهذا إعتقاد العامة أيضاً ولا يختص به شيعة أهل البيت صلوات الله عليهم، فهم يعتقدون بأن النبي صلوات الله عليه وآله يعلم المنافقين، لكنه لا يتعامل معهم إلا بالظاهر، يقول الطبري في تفسير في ج: ١٠ ص: ١٨٤: فإن قال قائل فكيف تركهم (يعني المنافقين) صلى الله عليه (وآله) وسلم مقيمين بين أظهر أصحابه مع علمه بهم؟ قيل إن الله تعالى ذكره إنما أمر بقتال من أظهر منهم كلمة الكفر ثم أقام على إظهاره ما أظهر من ذلك وأما من إذا يتحقق عليه منهم أنه تكلم بكلمة الكفر وأخذ بها أنكرها ورجع عنها وقال إني مسلم فإن حكم الله في كل من أظهر الإسلام بلسانه أن يحقن بذلك له دمه وماله وإن كان ذلك وتوكل هو جل ثناؤه بسرائرهم ولم يجعل للخلق البحث عن السرائر، فلذلك كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مع علمه بهم وإطلاع الله إياه على ضمائرهم واعتقاد صدورهم كان يقرهم بين أظهر الصحابة ولا يسلك بجهادهم مسلك جهاد من قد ناصبه الحرب على الشرك بالله لأن أحدهم كان إذا يتحقق عليه أنه قد قال قولا كفر فيه بالله ثم أخذ به أنكره وأظهر الإسلام بلسانه فلم يكن صلى الله عليه (وآله) وسلم يأخذه إلا بما أظهر له من قوله ثم حضوره إياه وعزمه على إمضاء الحكم فيه دون ما سلف من قول كان نطق به قبل ذلك ودون اعتقاد ضميره الذي لم يبح الله لأحد الأخذ به في الحكم وتولى الأخذ به هو دون خلقه..إنتهى كلام الطبري بعينه!

ثالثاً: وقد يطرح أحدهم إشكالاً وهو: كيف كان الهجوم مفاجئاً مع التهديد بالإحراق، بل بإحراق باب البيت العلوي؟

أقول، وهو دليلٌ آخر على أن الأمر كان فجأة، وأمراً لم يكن متوقعاً، وهو أن مولاتنا الزهراء صلوات الله عليها كانت حاسرة، وليس عليها خمارٌ تستر به وجهها الشريف!

قال العلامة المجلسي قدس: رُوي بأسانيد معتبرة عن سليم بن قيس الهلالي، وغيره، عن سلمان والعباس قالا: - والنص لكتاب سليم: قال سليم بن قيس:
فلما رأى علي عليه السلام خذلان الناس إياه وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع أبي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم إياه لزم بيته. فقال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنه لم يبق أحد إلا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الأربعة... إلى أن قال سليم بن قيس:
ثم نادى عمر حتى أسمع عليا وفاطمة عليه السلام:
والله لتخرجن يا علي، ولتبايعن خليفة رسول الله وإلا أضرمت عليك بيتك بالنار؟!

فقالت فاطمة عليها السلام، يا عمر، ما لنا ولك؟
فقال: افتحي الباب وإلا أحرقنا عليكم بيتكم.
فقالت: " يا عمر، أما تتقي الله تدخل علي بيتي؟، فأبى أن ينصرف. ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ثم دفعه، فدخل، فاستقبلته فاطمة عليه السلام وصاحت: يا أبتاه يا رسول الله!

فرفع عمر السيف وهو في غمده، فوجأ به جنبها، فصرخت: يا أبتاه!

فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت: يا رسول الله، لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر.

إلى أن يقول سليم:

قلت لسلمان: أدخلوا على فاطمة عليه السلام بغير إذن؟!

قال: إي والله، وما عليها من خمار. فنادت: وا أبتاه، وا رسول الله! يا أبتاه فلبئس ما خلفك أبو بكر وعمر وعيناك لم تتفقا في قبرك " - تنادي بأعلى صوتها -!؟

إذاً يتبين لنا، بأن الزهراء صلوات الله عليها قد فوجئت بالأمر الذي لم يكن تتوقعه، فأضرموا النار وهجموا مباشرة، وهذا الأمر وكما أسلفنا، كان كله في ثوانٍ معدودة، حتى أن مولاتنا الزهراء صلوات الله عليها، أسرعت لتستر نفسها خلف الباب وحاولت إغلاقه، لكن ماذا صنعوا؟ ضربوها وعصروها بين الباب الوجدار، وأسقطوا جنينها بأبي هي وأمي ونفسي لها الفداء الوقاء والحمى!

وقد نظم العلامة الفقيه السيد محمد بن السيد مهدي القزويني المتوفى سنة ١٣٣٥هـ، هذا الموضع من حديث سليم في أرجوزته حيث يقول:

يا عجبا يستأذن الأمين... عليهم ويهجم الخؤون

قال سليم: قلت يا سلمان... هل هجموا ولم يك استئذان

فقال: إي وعزة الجبار... وما على الزهراء من خمار

لكنها لاذت وراء الباب... رعاية للستر والحجاب

فمذ رأوها عصروها عصرة... كادت نفسي أن تموت حسرة

تصيح يا فضة سنديني... فقد وربي قتلوا جنيني

فأسقطت بنت الهدى وا حزنا... جنينها ذاك المسمى محسنا

رابعاً: يطرح أحدهم إشكال كيف يسمح الامام علي عليه السلام لزوجته ان تفتح الباب، وهذا ليس من باب عادات العرب؟ ولماذا الزهراء صلوات الله عليها تقف لتكلمهم من وراءا الباب؟

الجواب:

أ: الزهراء صلوات الله عليها لم تفتح الباب أبداً لهم!

ب: هم هجموا وأحرقوا الباب واقتحموا البيت الطاهر دون إذن، ولذلك وجدناً الزهراء صلوات الله عليها ليس عليها خماراً تستر به وجهها، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!

ج: خروج الزهراء عليها السلام لهم كان من باب أن يرتدع القوم من الهجوم على بيت بنت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم , لأن المخاطب لهم من وراء الباب هو بنت نبيهم التي قال في حقها رسول الله صلوات الله عليه وآله: فاطمة بضعة مني من أحبها فقد أحبني ومن أغضبها فقد أغضبني ومن آذاها فقد آذاني!

وعلى ذلك، فهل ارتدعوا ورجعوا..؟! أم أن الظالمين وفي مقدمتهم الأول والثاني أمر بإحراق البيت وقيل للثاني: إن في الدار فاطمة , فقال: وإن!!

د: هذا في حد ذاته أكبر دليل على أنهم عصوا رسول الله صلوات الله عليه وآله ولم يحترموا حرمته، ولم ينفذوا وصيته في أهل بيته صلوات الله عليهم، وهذا هو الإنقلاب على الأعقاب, وهذا هو الضلال المبين!

هـ: وقع الأمر في كونها بنت الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله وأنه قد أوصابهم بها وبأهل بيته صلوات الله عليهم، أعظم من هذا، فمن يأتي مهدداً لأهل البيت عليهم الصلاة والسلام، أبعد أن تقول بأن في قلبه ذرة حياء، ولذلك بعد أن حدثتهم الزهراء بأبي هي وأمي ونفسي وأنها بنت رسول الله صلوات الله عليه وآله، رجع الكثير منهم ولم يشاركوا عمر بن الخطاب في أمره، على أن ذلك ليس بمقبلول منهم أيضاً، لأنهم يجب أن يحاموا عن حرمة رسول الله صلوات الله عليه وآله، فحرمته في

حياته كحرمته في مماته، فيقول القرآن الكريم في سورة البروج الآية ٧: وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ!

فموقف المتفرج غير مقبول ابداً، إما مع الله ومع غيره، أي أن هؤلاء الذين قبلوا الآذى على المؤمنين، وشهدوا هذا العذاب لهم وهم صامتون ساكتون لم يحركوا ساكناً، سيحشرون مع الظالمين، ولذلك نحن نقول في زيارة عاشوراء: ولعن الله أمة قبلت بذلك فرضيت به، أي أن سكوتها (سواء بالقول أو الفعل) يعني رضاها عن ذلك!

خامساً: الإمام بعد أن حصل ذلك، هجم عليهم ولم يبطئ في ذلك أبداً، بل هجم كالليث عليهم (لكنه لم يحرك سيفه فيهم لأن الرسول صلوات الله عليه وآله كان قد أوصاه بعدم رفعه) وقد ذكرت الروايات بأنه قد قبض على عمر وطرحه أرضا وجثى على صدره، لكنه لم يقتله لأنه موصى، فتكاثروا عليه وهو على تلك الحالة وقيدوه وأخذوها ملبباً!

فعندما دخل عمر بن الخطاب البيت الطاهر ماذا حصل؟

فوثب علي عليه السلام فأخذ بتلابيبه ثم نتره (أي جذبه بشدة) فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهم بقتله، فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصاه به، فقال: (والذي كرم محمداً بالنبوة -يا بن صهاك- لولا كتاب من الله سبق وعهد عهده إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعلمت إنك لا تدخل بيتي)!

فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار علي عليه السلام إلى سيفه. فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخوف أن يخرج علي عليه السلام إليه بسيفه، لما قد

عرف من بأسه وشدته. فقال أبو بكر لقنفذ: (إرجع، فإن خرج وإلا فاقتحم عليه بيته، فإن امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار)

فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن، وثار علي عليه السلام إلى سيفه فسبقوه إليه وكاثروه وهم كثيرون، فتناول بعضهم سيوفهم فكاثروه وضبطوه فألقوا في عنقه حبلا!

وحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت، فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وإن في عضدها كمثل الدملج من ضربته، لعنه الله ولعن من بعث به، ثم انطلق بعلي عليه السلام يعتل عتلا حتى انتهي به إلى أبي بكر، وعمر قائم بالسيف على رأسه، وخالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة وأسيد بن حضير وبشير بن سعيد وسائر الناس جلوس حول أبي بكر عليهم السلاح!

راجع كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري ص ١٥٠، وأيضاً كتاب الإحتجاج!

إذاً أمير المؤمنين صلوات الله عليه لم يكن يتفرج وهم يدخلون عليه الدار أبداً، بل حامى عن حرم بيته وبضعة رسول الله صلوات الله عليه وآله، لكن الوصية قيدته بعدم سفك دمهم!

فيتضح لنا أن ضرب الزهراء صلوات الله عليها كان في هذه الأحوال فقط:

أ- الهجوم المفاجئ من قبل القوم الظالمين في بادئ الأمر!

ب- بعد تقييد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه!

إذاً أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله لم يكن متفرجاً كما يظن البعض!

سادساً: الوصية أمر جدير بأن نلتفت إليه: وهو أن نبي الله هارون عليه السلام قد كان موصىً من قبل نبي الله موسى عليه السلام، ولم يحرك ساكنا ولم يحمل السيف بالرغم من أن بنو إسرائيل عبدوا العجل، فأيهما أعظم أن تنقلب الأمة، فتشرك وتكفر بالله، أم أن أصبر ولو ظلمت زوجتي بل وتضرب على أن لا يكفر الناس أو يعودوا كفاراً..؟؟

بلى قد أوصاه رسول الله صلوات الله عليه وآله بالجهاد إذا ما وجد الأنصار، ولكن ذلك لم يكن، يقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه لابن قيس بشأن وجود الأنصار (كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري ص ٢١٧): ولو كنت وجدت يوم بويع أخو تيم (يعني أبي بكر) تتمة أربعين رجلا مطيعين لي لجاهدتهم!

ماذا لو جاهدهم من دون وجود الأنصار؟

يعني بأنهم سيقتلون، وسيؤول الإسلام وما بناه رسول الله صلوات الله عليه وآله إلى الخراب والدمار والشتات، أي أن جهاد الرسول صلوات الله عليه وآله وتحمله هذه المشقة وهذا العناء في سبيل رفع راية لا إله إلا الله قد ذهب هباءً منثوراً!

وعندما تراجع التاريخ، ستجد بأن الفتوحات الإسلامية، ما كانت إلا بسيوف القلة الباقية من أتباع أمير المؤمنين صلوات الله عليه!

النتيجة

فيتضح مما ذكرت أعلاه، بأن الإمام عليه السلام لم يحرك ساكنا بعد ذلك لكي يحافظ على الإسلام، فأي أمر يكون بعد وفاة رسول الله صلوات الله عليه وآله من الشقاق سوف يكون الكفر لا محال، ولذلك صبر على ذلك سيدي ومولاي، كما صبر نبي الله هارون عليه السلام في القصة القرآنية المشهورة، قال تعالى في سورة

طه آية ٩٢-٩٤: قَالَ يَاهَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا، أَلاَّ تَتَّبِعَنِي؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟، يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي...آية ٩٤ من سورة طه!

والكلمة (لاَّ تَتَّبِعَنِي؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟) والكلمة (وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي) تدلان على أنه كان موصىً من قبل نبي الله موسى عليه السلام، ولذلك لم يجاهدهم على أنهم قد أشركوا وعبدوا العجل!

الخلاصة نقول بأنه من اللامعقول بأن لا يرفع السيف حينما ضربوا الزهراء عليها السلام، وقد قاوم ذلك الظلم بما يستطيع حتى أخذوه كتافا!

وسؤال أسأله كل مؤمن، أيهما أعظم ضرب الزهراء عليها السلام أم أن يرتد الناس على أدبارهم..؟؟

ما دام أمير المؤمنين عليه السلام يقول لو جاهد بالسيف لارتد الناس كلهم (فأيهما أفضل، أن يرتد كل الناس، أم أن يبقى ثلة مؤمنة صابرة تنشر الإسلام، وهذا ما حصل فعلاً..؟؟)

وصبر الإمام عليه السلام، لا يقاس بصبر الناس، فهو إمام معصوم مربوط على قلبه، أنا وأنت لا نتحمل هذا الأمور فتكون ردة فعلنا ليس كما يريدها الله سبحانه وتعالى، فصبر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وصل إلى مراحل عظيمة لا يدانيه فيها أحدٌ أبداً، وكل ذلك لله وفي سبيل الله!

سابعاً: وبجدر بنا الإشارة إلى أن هناك أموراً أخرى، لم تكن في حدود الوصية، كنبش القبور التي علم عليها أمير المؤمنين صلوات الله عليه لكي لا يعلمون مكان دفن الزهراء صلوات الله عليها،

فجاء في بحارالأنوار ج: ٤٣ ص: ١٧١: قال محمد بن همام و روي أنها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة و قد كمل عمرها يوم قبضت ثماني عشرة سنة و خمسا و ثمانين يوما بعد وفاة أبيها فغسلها أمير المؤمنين عليه السلام و لم يحضرها غيره و الحسن و الحسين و زينب و أم كلثوم و فضة جاريتها و أسماء بنت عميس و أخرجها إلى البقيع في الليل و معه الحسن و الحسين و صلى عليها و لم يعلم بها و لا حضر وفاتها و لا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم و دفنها بالروضة و عمي موضع قبرها و أصبح البقيع ليلة دفنت و فيه أربعون قبرا جدداً و إن المسلمين لما علموا وفاتها جاءوا إلى البقيع فوجدوا فيه أربعين قبرا فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور فضج الناس و لام بعضهم بعضا و قالوا لم يخلف نبيكم فيكم إلا بنتا واحدة تموت و تدفن و لم تحضروا وفاتها و الصلاة عليها و لا تعرفوا قبرها ثم قال ولاة الأمر منهم هاتم من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلي عليها و نزور قبرها فبلغ ذلك أمير المؤمنين صلوات الله عليه فخرج مغضبا قد احمرت عيناه و درت أوداجه و عليه قباه الأصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة و هو متوكئ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسار إلى الناس النذير و قالوا هذا علي بن أبي طالب قد أقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف على غابر الآخر فتلقاه عمر و من معه من أصحابه و قال له ما لك يا أبا الحسن و الله لننبشن قبرها و لنصلين عليها فضرب علي عليه السلام بيده إلى جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الأرض و قال له يا ابن السوداء أما حقي فقد تركته مخافة أن يرتد الناس عن دينهم و أما قبر فاطمة فو الذي نفس علي بيده لئن رمت و أصحابك شيئا من ذلك لأسقين الأرض من دمائكم فإن شئت فأعرض يا عمر فتلقاه أبو بكر فقال يا أبا الحسن بحق رسول الله و بحق من فوق العرش إلا خليت عنه فإنا غير فاعلين شيئا تكرهه قال فخلى عنه و تفرق الناس و لم يعودوا إلى ذلك..إنتهى!

يقول بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ج: ١٦ ص: ٢٨١: فقد بينا أن دفنها ليلا في الصحة أظهر من الشمس و أن منكر ذلك كالدافع للمشاهدات و لم يجعل دفنها ليلا بمجرده هو الحجة ليقال لقد دفن فلان و فلان ليلا بل يقع الاحتجاج بذلك على ما وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة التي هي كالتواتر أنها أوصت بأن تدفن ليلا حتى لا يصلي الرجلان عليها و صرحت بذلك و عهدت فيه عهدا بعد أن كانا استأذنا عليها في مرضها ليعوداها فأبت أن تأذن لهما فلما طالت عليهما المدافعة رغبا إلى أمير المؤمنين عليه السلام في أن يستأذن لهما و جعلاها حاجة إليه و كلمها عليه السلام في ذلك و ألح عليها فأذنت لهما في الدخول ثم أعرضت عنهما عند دخولهما و لم تكلمهما فلما خرجا قالت لأمير المؤمنين عليه السلام هل صنعت ما أردت قال نعم قالت فهل أنت صانع ما آمرك به قال نعم قالت فإني أنشدك الله ألا يصليا على جنازتي و لا يقوما على قبري.

ويضيف فيقول: و روى أنه عفى قبرها و علم عليه و رش أربعين قبرا في البقيع و لم يرش قبرها حتى لا يهتدى إليه و أنهما عاتباه على ترك إعلامهما بشأنها و إحضارهما الصلاة عليها فمن هاهنا احتججنا بالدفن ليلا و لو كان ليس غير الدفن بالليل من غير ما تقدم عليه و ما تأخر عنه لم يكن فيه حجة...إنتهى!

وهذا في حد ذاته دليل على أن الإمام صلوات الله عليه كان موصىً من قبل رسول الله صلوات الله عليه وآله، وإلا لجاهدهم في مثل تلك المواقف السابقة!

ثامناً:الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه إمامٌ معصوم حكيم ذو علم، فإذا رأى الحكمة والمصلحة في السكوت، فيجب التسليم له بهذا الأمر على أنه هو الحق وهو الأمر الذي يرضي الله عزّ وجل حتى وإن لم يكن موصى، يقول الله عزّ وجل في قصة يعقوب وبعد أن أمرهم أن يدخلوا من عدة أبواب متفرقة، في سورة يوسف عليه

السلام الآية ٦٨ :وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللّهِ مِن شَيْءٍ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ!

وأمير المؤمنين صلوات الله عليه ينطبق عليه هذا أيضاً، وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ!

فأمير المؤمنين صلوات الله عليه كان منفذاً لأمر الله جل وعلا، فقال تعالى في سورة النور آية ٥١ : إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ! صدق الله العلي العظيم

تاسعاً وأخيراً: وهذه نقطة ووقفة بيني وبين أخوتي الشيعة يوم القيامة، فإني أقول بأنه قد وردت روايات كثيرة وصحيحة في كتب الشيعة والسنة معاً بخصوص الهجوم على بيت الزهراء صلوات الله وسلامه عليها، فراجعوا قسم الصواعق الفاطمية وأيضاً الصواعق العلوية (الإمامة) في قسمنا الخاص على الشبكة، وهذه حجتنا يوم القيامة فيما إذا سؤلنا وقيل لنا بأن هذا الأمر ليس صحيحاً، فجوابنا هي هذه الروايات وهي حجة علينا ونحن نتعبد بها وقد جاءت عن لسان العترة الطاهرة صلوات الله عليهم، ولكن أنتم أيها النافون لهذا الأمر الناكرون لهذا الهجوم وهذا الظلم على أهل البيت صلوات الله عليهم، المدافعون عمن ظلمهم، ماذا لو سؤلتم عن ذلك وقيل لكم كيف رددتم هذه الظلامة، كيف نفيتم هذا الظلم ووقفتم مع مَن ظلم آل محمدٍ صلوات الله عليه وآله مع وجود هذه الروايات، ماذا سيكون جوابكم وقد وطنتم تلك الأقلام في سبيل محو هذه الظلامة وبذلك وقفتم مع أعداء الله على أوليائه، وجعلتم دليلاً كهذا يضيع هباءً منثوراً، فيذهب دم الزهراء صلوات الله عليه وكسر ضلعها واحمرار عينها وخدها وتناثر قرطها واسوداد متنها ويديها هدراً، وهو دليلٌ على

الإنفلاب على الأعقاب واغتصاب حق أهل البيت صلوات الله عليهم، وبذلك قد وافقتهم وقبلتم طالما هذا موقفكم على جعل خلافة الله في الأرض في أيدي أعدائه، أجيبوا عن هذا لله أبوكم!

والحمد لله رب العالمين!

الاحد، ٢٦ جمادى الأولى، ١٤٢٦هـ

مفجرالثورة

الفصل ٢٩

للمخالفين، أهو نبي جبان أم أنها قصة مخترعة...؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمدٍ وآل محمدٍ الطيبين الطاهرين

السلام على المسلمين جميعاً ورحمة الله وبركاته،

كثر الحديث حول الهجوم على دار أمير المؤمنين والزهراء صلوات الله عليهما، وقد ثبت ذلك في كتب القوم بالأحاديث الصحيحة، بل وحتى على لسان من هم نواصب أمثال بن تيمية، فقال المخالفون:

١) هذا محال وهذه أساطير أخترعها الشيعة لتحقيق مآربهم بالقول أن الخلافة غُصبت من قبل بن أبي قحافة،

٢) وهذه إساءة لأمير المؤمنين عليه السلام بأن لا غيرة له وهو ينظر هجومهم على الدار وهتك حرمته ولا يفعل شيئاً،

٣) ومن ناحية آخرى، أن مشهور بالشجاعة، وأنه أشجع الناس، فكيف يستطيع نفرُ أن يهجم عليه الدار ويأخذوه ملبباً وسيفه بيده..؟؟

٤) كيف يجرؤ أحدٌ على إقتحام البيت وهو بيت بن بنت الرسول الأعظم صلوات

الله عليه وعلى آله وصهره صلوات الله عليه، وقد قال الله جلَّ وعَلَى {قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} (٢٣) سورة الشورى، وأوصى الرسول صلوات الله عليه وعلى آله المسلمين بهم فقال "أذكركم الله في أهل بيتي"، يكررها ثلاثاً كما في صحيح مسلم ج: ٤ ص: ١٨٧٣/٢٤٠٨..!!

٥) أعذاركم في تعليل ما جرى واهية لا تقبل...إلخ..!!

نجيب عليكم وبإختصار (وقد أجاب علماء الشيعة رحم الله الماضين منهم وأيد الباقين (آمين) على هذه التساؤلات مفصلاً) ولكن بوضع موضوعٍ قصيرٍ خفيفٍ كهذا، ستصل مفرداته جواباً شافياً على التساؤلات أعلاه إن شاء الله تعالى:

عندما ذهب نبي الله موسى على نبينا وآله وعليه السلام إلى ميقات ربه عز وجل، فعبد الظلام من قومه العجل: {وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ}...(٥١) سورة البقرة..!!

ماذا فعل هؤلاء الظلام بهارون على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام..؟؟

{وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الألْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاء وَلاَ تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}...(١٥٠) سورة الأعراف

فأسألكم

هل كانت لهم جرأة على نبي الله هارون على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام..؟؟

وصل بهم الأمر إلى أن يقتلوه «ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي»..!!

يقول الطبري في تفسيره ج: ٩ ص: ٦٨ (وغيره من المفسرين السنة):

وقوله إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني يعني بالقوم الذين عكفوا على عبادة العجل وقالوا هذا إلهنا و إله موسى وخالفوا هارون

وكان استضعافهم إياه تركهم طاعته واتباع أمره

وكادوا يقتلونني يقول قاربوا ولم يفعلوا.

وأسألكم

هل نبي الله هارون على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام جبان _والعياذ بالله_..؟؟

وأسألكم

ما كان عذر نبي الله هارون على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام..؟؟

{إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي}...(٩٤) سورة طه

فهل هذا يعني أن نبي الله موسى قد أوصى بوصية حتى قال «وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي» وكان الجواب «أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي»..؟؟

وأسألكم

هل قبل نبي الله موسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام عذر أخيه..؟؟

فإما أن تقبلوا ما جئتكم به (وهو الحق من عند الحق سبحانه وتعالى)..!!

أو

أن تقولوا بأن قصة نبي الله هارون على نبيا وآله وعليه الصلاة والسلام المذكورة في القرآن الكريم كذب _والعياذ بالله_..!!

(هذا ولا يفوتكم ما فعلته الأمم السابقة بأولياء الله سبحانه وتعالى)..!!

ولكن

قصة نبي الله هارون على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام لها وقعها الخاص، فتأمل..!!

والل‍بيب بالإشارة يفهم..!!

مفجرالثوره

الفصل ٣٠

إثبات كذب أبي بكر على الله ورسوله صلوات الله عليه وآله

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

إثبات كذب أبي بكر على الله ورسوله صلوات الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمدٍ وآل محمد

الكاذب عند أهل الجرح والتعديل

جاء في الكفاية في علم الرواية لأحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هَ)
ج: ١ ص: ١٠١: باب الكلام في الجرح واحكامه:
أخبرني أبو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الفقيه قال حدثني محمد بن احمد بن محمد بن عبد الملك الآدمى قال ثنا محمد بن على الأيادي قال ثنا زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن حدثني احمد بن محمد البغدادي قال سمعت يحيى بن معين يقول
(١) آلة الحديث الصدق والشهرة بطلبه وترك البدع واجتناب الكبائر(١) لما كان

كل مكلف من البشر لا يكاد يسلم من ان يشوب طاعته بمعصية لم يكن سبيل الى ان لا يقبل الا طائع محض الطاعة لأن ذلك يوجب ان لا يقبل أحد

(٢) وهكذا لا سبيل الى قبول كل عاص لأنه يوجب ان لا يرد أحد وقد أمر الله عز وجل بقبول العدل ورد الفاسق فاحتيج الى التفصيل لوصفهما

(٣) وكل من ثبت كذبه رد خبره وشهادته لأن الحاجة في الخبر داعية الى صدق المخبر **فمن ظهر كذبه فهو أولى بالرد ممن جعلت المعاصى امارة على فسقه حتى يرد لذلك خبره**

(٤) والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من الكذب على غيره والفسق به أظهر والوزر به أكبر

وجاء في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) ج: ١ ص: ٣٣١:أن الكاذب لا يقبل خبره أبدا..إنتهى!!

الإثبات

بعد هذا نأتي، ونقول أن الخليفة الأول للسنة والسلف قد أقسم (ولم يكن قسمه في صدق) شهد بما لم يقله الله ورسوله صلوات الله عليه وآله، أخرج مسلم في صحيحه ج: ٣ ص: ١٣٨٠:ح١٧٥٩ حدثني محمد بن رافع أخبرنا حجين حدثنا ليث عن عقيل عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها أخبرته ثم أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال (ولاحظوا قسمه على ما ما

مضى) وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم..إنتهى!!

أخرجه البخاري في صحيحه ج: ٣ ص: ١٣٦٠:ح٣٥٠٨، وفي ج٤ ج: ٤ ص: ١٥٤٩: ح٣٩٩٨، وغيرها، وكذاك أخرجه ابن الجارود في كتابه المنتقى ج: ١ ص: ٢٧٦:ح١٠٩٨، وبن حبان في صحيحه ج: ١٤ ص: ٥٧٣: ح٦٦٠٧، وأخرجه أبو عوانة في مسنده ج: ٤ ص: ٢٥٣: ح٦٦٨٢، والبيهقي في سننه الكبرى ج: ٦ ص: ٣٠٠: ح١٢٥١٣، وأخرجه أبو داود في سننه ج: ٣ ص: ١٤٢: ح٢٩٦٨، وغيرهم الكثير..!!

عمر وعثمان كانا يعطيان من الخمس شيئاً لأهل البيت صلوات الله عليهم

وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند جبير بن مطعم في الحديث الثالث من أفراد البخاري قال: جاء جبير بن مطعم وعثمان ابن عفان إلى النبي " ص " يكلمانه فيما فيه من خمس خيبر من بني هاشم وبني عبد المطلب، فقالا: يا رسول الله قسمت لإخواننا بني عبد المطلب ولم تعطنا شيئا، وقرابتنا مثل قرابتهم بهما، فقال رسول الله: إنما أرى هاشما وعبد المطلب شيئا واحدا؟ قال جبير: ولم يقسم رسول الله لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئا!

وزاد حرملة عن ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب: وكان أبو بكر يقسم الخمس نحو قسم النبي صلوات الله عليه وآله **غير أنه لم يكن يعطي قرابة رسول الله كما كان رسول الله يعطيهم** .

قال ابن شهاب: **وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده**..إنتهى!!

شهادة بن عباس بغصبهم حقهم من الخمس

روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي والثلاثين من المتفق عليه من مسند عبد الله بن عباس، في جواب ما كتب إليه نجدة بن عامر الحروري وهو من رؤساء الخوارج، قال: وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو؟ وإنا كنا نقول: هو لنا، فأبى علينا قومنا ذلك.. راجع ما رواه مسلم في صحيحه ج٣: ص١٤٤٤: ٤٨ باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب ح١٨١٢..!!

يقول بن حجرالعسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) في فتح الباري شرح صحيح البخاري ج: ٦ ص: ٢٤٥، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي , محب الدين الخطيب: وروى مسلم وأبو داود والنسائي وغيرهم من طريق بن شهاب عن يزيد بن هرمز عن بن عباس في سهم ذوي القربى قال هو لقربى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قسمه لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر عرض علينا من ذلك شيئا رأيناه دون حقنا فرددناه..إنتهى!!

وهذه شهادة بن عباس بأنهم قد منعوهم الخميس الذي فرضه الله لهم، وهو عهد رسول الله صلوات الله عليه وآله!

أبو بكر يقسم بأنه يعمل في خمس خيبر كما عمل رسول الله صلوات الله عليه وآله، وأنه لا يغير ذلك، على أن السلف شهدوا على أبي بكر في الحديث الصحيح أنه ((غيَّر ذلك)) وما كان يقسم خمس خيبر بعد النبي صلوات الله عليه وآله في قرابته في أيام حياته الشريفة!

إذاً

بماذا طالبت الزهراء صلوات الله عليها؟

ثم أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما

أولاً: أفاء الله عليه بالمدينة وفدك

ثانياً: وما بقي من خمس خيبر...إنتهى!

قرار أبو بكر الظالم

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا

-النتيجة-

فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك قال فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت

والآن، قسم أبي بكر كان بخصوص:

١_ أرض فدك وكل الأراضي التي كانت في يد الزهراء صلوات الله عليها

٢_ خمس خيبر!

وأبو بكر منع كل ذلك وأبى أن يعطيها حقها الذي اغتصب ظلماً وعدواناً!

أبو بكر منع الخمس عن أهل البيت صلوات الله عليهم، وكان ذلك بعكس عهد رسول الله صلوات الله عليه وآله بخصوص الخمس!

إشكال

يأتي أحدهم فيقول: غنائم خيبر تم تخميسها في حياة النبي (صلوات الله عليه وآله وسلم) ولله و رسوله (الخمس) يعني بعد التخميس تكون ملكا خالصا لرسول الله (صلوات الله عليه وآله وسلم) فغنائم خيبر تم توزيعها و أصبحت أملاكا، كل

بحسب نصيبه، ويقال خمس النبي من خيبر إشارة لنصيبه لا أن غنائم خيبر تخمس في كل مرة!

الجواب:

أولاً: لا شأن بمسألة الخمس، لأن يمتلك رسول الله صلوات الله عليه وآله أمراً ما، وإنما هو ما صرحت به الآيات الكريمة، قال تعالى في سورة الحشر آية ٦: وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاء وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ!

ثانياً: أولا تعلمون بأن خيبر أراضٍ لها خراجها السنوي، ولابد أن يكون فيه الخمس؟ وهذا يعني بأنك لم تعي بأن الخميس مستمر ولم يتوقف في حياة رسول الله صلوات الله عليه وآله!

ثالثاً: جاء في لسان العرب ج: ١ ص: ٤٠: وفي حديث ابن سِيرينَ: ليس للتائئة شيء، يريد أَن المقيمين في البلاد الذين لا يَنْفِرُون مع الغُزاة، ليس لهم في الفَيْء نَصِيب؛

أقول/ فبأي حقٍ يكون للمسلمين شيءٌ مما كان ملك لرسول الله صلوات الله عليه وعلى آله خالصاً، إلا بوصية كانت قد سبقت منه فعندها لكل حادث حديث، ولكن ذلك لم يكن أبداً..؟؟!!

رابعاً: الخمس قد كان الباب الذي يأخذ منه أهل البيت صلوات الله عليهم ابتعاداً عن أوساخ الدنيا، جاء في صحيح مسلم ج: ٢ ص: ٧٥٢: باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة: ح١٠٧٢: قال وجعلت زينب تلمع علينا من وراء الحجاب أن لا تكلماه قال ثم قال إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادعوا

لي محمية وكان على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب قال فجاءاه فقال لمحمية أنكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فأنكحه وقال لنوفل بن الحارث أنكح هذا الغلام ابنتك لي فأنكحني وقال لمحمية أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا قال الزهري ولم يسمه لي!

نقاط على هذا الحديث:

النقطة الأولى: معنى قوله صلوات الله عليه وآله ادعوا لي محمية:

أدعوا لي المسؤول عن الأخماس التي هي شرعا لبني عبد المطلب، حتى أعطي هؤلاء منها!

وهذا دليل على أن الأمر مستمر، وإلا لماذا يعين رسول الله صلوات الله عليه وآله مسؤولاً عن الخمس طالما أن الأخماس من خيبر قد انتهت على حد فهمكم هذا..!؟؟

النقطة الثانية: دلالة على أن الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله نفذ في حياته الشريفة الحكم الشرعي في الخمس، وجعل له مسؤولا هو (محمية بن جزء)، ولكن ذلك انتهى بشهادته صلوات الله عليه وآله، ولم يبق له أثر عند خلفاؤكم، وهو دليلٌ على إغتصابهم حقوق أهل البيت صلوات الله عليهم والتضييق عليهم..!!

خامساً: أهل البيت صلوات الله عليه وآله عليهم تتقدمهم الزهراء صلوات الله عليها وأمير المؤمنين صلوات الله عليه والعباس بن عبدالمطلب رضوان الله تعالى عليه، جميعهم يطالبون بهذا الخمس، وقد أعطاهم رسول الله صلوات الله عليه وآله في حياته، فلماذا منعهم أبو بكر نصيبهم من الخمس؟ ولماذا أعطاهم عمر وعثمان الخمس ومنعهم أبو بكر..؟؟

ثم قد أوردنا قول ابن عباس وشهادته بهذا الخصوص، فيما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي والثلاثين من المتفق عليه من مسند عبد الله بن عباس، في جواب ما كتب إليه نجدة بن عامر الحروري وهو من رؤساء الخوارج، قال: وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو؟ وإنا كنا نقول: هو لنا، فأبى علينا قومنا ذلك!

إشكال آخر

يأتي أحدهم فيقول: خمس الغنائم له مصارف معروفة و للخليفة ان يوزعها على هذه المصارف بحسب الحاجة، فقد منع رسول الله (صلوات الله عليه وآله وسلم) ابنته الزهراء (عليها السلام) من خادم جاء ك سبي (وللرسول حق في خمس هؤلاء السبي) و اعطاها ما يعرف الآن بتسبيح الزهراء (عليها السلام) و الذي هو افضل من ملئ الأرض خدم و عبيد..إنتهى!

الجواب:

كيف تريدون الإستدلال بأن الرسول صلوات الله عليه وآله كان يمنع الخمس عن أهل بيته صلوات الله عليهم ومن ابنته، وهو في حديث آخر يقول بأن الخمس كان لإجتناب أوساخ الدنيا، هذا أولاً!

ثانياً: أين ذكر الحديث بأن الرسول صلوات الله عليه وآله قد منع الزهراء صلوات الله عليها من خمس سبي؟ لماذا لم يأتي رسول الله صلوات الله عليه وآله بخادمة للزهراء صلوات الله عليها؟ لنعرف ذلك من هذا النص: في السنن الكبرى ج: ٤ ص: ٣٩٥: ٧٦٦٩:ثم أتت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادمة فقال لها جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه قال فحسبت أنها سألت عليا فقال قولي ما هو

خير قالت ما هو خير قال فقولي اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل التوراة والإنجيل والفرقان وفالق الحب...إلخ

يقول بن حجر العسقلاني في فتح الباري ج: ١١ ص: ١٢١:وقد وقع في تهذيب الطبري من طريق أبي أمامة عن علي عليه السلام في قصة فاطمة عليها السلام من الزيادة فقال اصبري يا فاطمة ان خير النساء التي نفعت أهلها!

ذاً لم يكن هناك منعٌ من رسول الله صلوات الله عليه وآله، وإنما أراد رسول الله صلوات الله عليه وآله أن يصبرها لا أكثر، وإلا لما جاء لها بخادمة بعد ذلك (فتأملوا)..!!

إذاً قد أثبتنا لما لا مجال للشك كذبه على الله رسوله صلوات الله عليه وآله وهذا يعني بأنه لا تجوز قبول الرواية عنه ولا شهادته، هذا وهناك قائمة أخرى بين بدي، قد ثبت كذبهم أيضاً،

وبهذا فهل يجوز أن تتخذوه خليفة لكم..؟؟

والحمد لله رب العالمين،

مفجرالثورة

الثاني عشر من ربيع الأول من عام ١٤٢٥هـ

٢٠٠٤-٠٥-٠١م

نسألكم الدعاء

هامش

(١) راجعوا هذا الموضوع وهو بعنوان: أبو بكر يفر من الزحف أكثر من مرة، أليس

هذا من الكبائر؟ فكيف تتخذوه خليفة؟، في قسم الصواعق العلوية، فاضغط هنا لمراجعة الموضوع!

وراجعوا أيضاً موضوع بعنوان: هل يجب أن نستنكر دون وجه حق حينما نقول بأن أبا بكر يفر من الزحف؟ إضغط هنا للمطالعة..!!

وراجعوا أيضاً موضوع بعنوان: لماذا يصاحب النبي ص من يفعل الموبقات.؟؟ إضغط هنا للمطالعة..!!

الفصل ٣١

لماذا جاء أبوبكر وعمر يعتذران من الزهراء صلوات الله عليها؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة على خير الأنام محمدٍ وآله الطاهرين الميامين

لماذا جاء الشيخان يعتذران للزهراء صلوات الله عليها؟

النصوص الدالة على مبادرتهم للإعتذار

قال أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ) في سننه الكبرى ج:٦ ص: ٣٠١: ح١٢٥١٥: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا عبدان بن عثمان العتكي بنيسابور ثنا أبو ضمرة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال ثم لما مرضت فاطمة رضي الله عنها أتاها أبو بكر الصديق رضي الله عنه فاستأذن عليها فقال علي رضي الله عنه يا فاطمة عليها السلام هذا أبو بكر يستأذن عليك فقالت أتحب أن آذن له قال نعم فأذنت له فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء

مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم أهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت هذا مرسل حسن بإسناد صحيح، وراجع أيضاً، الاعتقاد ج:١ ص: ٣٥٣ و سير أعلام النبلاء ج:٢ ص: ١٢١.

التناقض

عجيبٌ من البيهقي يذكر هذا الحديث وتصحيحه له أعجب من ذلك، هذا وقد أخرج هو نفسه ما يناقض هذا في في ح١٢٥١٣، قبل ذكر هذا الحديث، وقال: رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان..!!

عندما يقرأ أحدكم هذا النقل والذي يخفي بين طياته مالا تحمد عقباه من الحقائق الثابتة حتى في الكتب الصحاح، مولاتنا الزهراء عليها السلام إستشهدت وهي واجدة على أبي بكر، ولا أطيل، أذكر لكم ما نقلته كتبهم الصحاح في هذا الشأن، وأكتفي بما جاء به البخاري في صحيحه ج:٤ ص: ١٥٤٩: ح٣٩٩٨ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب عن عروة عن عائشة ثم أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة عليها السلام منها شيئا فوجدت فاطمة عليها السلام على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ستة أشهر فلما

توفيت دفنها زوجها علي ليلا(١) ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة عليها السلام فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس.إنتهى!... (٢)...!!

حقيقة الأمر

ذكر الحديث نفسه لا يأتي من فراغٍ، وذكره بعكس الحق والحقيقة، التي نعرفها من وجد وحمق على أبي بكر وعمر، فهذا يدعونا للنظر والتأمل.

فقد ذكر ابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٨١، في كتابه الامامة والسياسة ج ١: ص٣١، تحقيق الشيري، تحت عنوان: كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وعيادة الشيخين فاطمة عليها السلام في مرض وفاتها، فكان من أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه:

يصيح ويبكي وينادي: يا بن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني.

فقال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما: انطلق بنا إلى فاطمة عليها السلام فإنا قد أغضبناها فانطلقا جميعا فاستأذنا على فاطمة عليها السلام فلم تأذن لهما فأتيا عليا فكلماه فأدخلهما عليها فلما قعدا عندها حولت وجهها إلى الحائط فسلما عليها فلم ترد عليهما السلام

فتكلم أبو بكر فقال: يا حبيبة رسول الله! والله إن قرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي وإنك لأحب إلي من عائشة ابنتي ولوددت يوم مات أبوك أني مت ولا أبقى بعده أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله إلا أني سمعت أباك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: " لا نورث ما تركنا فهو صدقة "

فقالت: أرأيتكما إن حدثتكما حديثا عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تعرفانه وتفعلان به؟

قالا: نعم.

فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول: رضا فاطمة عليها السلام من رضاي وسخط فاطمة عليها السلام من سخطي فمن أحب فاطمة عليها السلام ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة عليها السلام فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة عليها السلام فقد أسخطني؟ "

قالا: نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه

فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة عليها السلام ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهق

وهي تقول: والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها

ثم خرج باكيا فاجتمع إليه الناس فقال لهم: يبيت كل رجل منكم معانقا حليلته مسرورا بأهله وتركتموني وما أنا فيه لا حاجة لي في بيعتكم أقيلوني بيعتي(٣)..إنتهى!!...(٤)...!!

إذاً أظهرت الأخبار (الصحيحة) بأن أبا بكر وعمر قد جاءا للزهراء صلوات الله عليها يعتذران عمَّا كان منهما!!

الأسئلة

والسؤال الذي ينتظر الإجابة بمجرد ذهابهما ليعتذرا:

لماذا ذهبا للزهراء صلوات الله عليها يعتذران..؟؟ وعلى ماذا يعتذران..؟؟

فإن قلتم بأنهما يحترمانها ولذلك بادرا إليها بنفسيهما، وذهبا لمنزلها، لنا أن نسأل:

إذا كان كذلك، فكيف بهما يسألانها أن ترضى عنهما، وليس هي من تترضاهما إن كانت مخطئة كما تزعمون -وحاشاها-..؟؟

وإن خطَّأتموها –وحاشاها- فهذا يعني بأنها ظالمة –والعياذ بالله- حتى أنها لا تبادر للإصلاح والإعتذار والإعتراف بخطأها، بل تقابلهما بهذه المقابلة الجافة، فجاء في المستدرك على الصحيحين ج: ٤ ص: ٢٧٢: ح٧٦١٧ أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زياد بن الحباب ثنا علي بن مسعدة الباهلي عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه..إنتهى، فأين توبتها إن كانت خاطئة، والله تعالى يقول في حقها: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا...آية ٣٣ من سورة الأحزاب..!!

ثم لماذا هذا الإصرار على طلب الإعتذار من قبلهما في ذات الموقف، حتى كان ما كان منهما..؟؟

أليس لأنهما أذنبا بحقها وظلماها...(٥)، حتى بكى أبو بكر بكاء الفاقدين وكادت روحه أن تزهق، حتى بدى الندم منهما عند الإحتضار...(٦)...؟؟

أرجو الإجابة على هذه الأسئلة!!

آآآآآآآآآآآآه ما أعظمك وما أعظم آياتك يا زهرااااء، خذوها غير مأسوفٍ عليكم: فَدُونَكَها مَخْطُومَةً مَرْحُولَةً. تَلْقاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ، فَنِعْمَ الْحَكَمُ اللّهُ، وَ الزَّعِيمُ مُحَمَّدٌ، وَالْمَوْعِدُ الْقِيامَةُ، وَعِنْدَ السّاعَةِ ما تَخْسِرُونَ، وَلا يَنْفَعُكُمْ إِذْ تَنْدَمُونَ، وَلِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقِيمٌ..!!

نصرة وفداءً لتراب نعل سيدتي ومولاتي فاطمة الطُّهْر صلوات الله وسلامه عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها الطيبين الطاهرين الميامين المعصومين،

لبيك يا أماه يا زهراء

كتبه مفجرالثورة، يوم الإثنين يوم شهادة مولانا الإمام الرضا صلوات الله عليه، السابع عشر من شهر صفر المظفر، عام ١٤٢٦هـ

هامش

(١) قال الشوكاني في نيل الاوطار ج ٢ جزء ٤ ص ٨٨:

قال الحافظ في الفتح وصح أن عليا دفن فاطمة ليلا..إنتهى!!

وقال السمهودي في وفاء الوفا ج ٢ جزء ٣ ص ٩٠٤:

وليس في حديث الصحيح أن أبا بكر ما علم بوفاة فاطمة، بل أن عليا دفنها ولم يعلمه..إنتهى!!

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج١٦ ص ٢١٤:

قال أبو بكر و روى هشام بن محمد عن أبيه قال قالت فاطمة لأبي بكر إن أم أيمن تشهد لي أن رسول الله ص أعطاني فدك فقال لها يا ابنة رسول الله و الله ما خلق الله

خلقا أحب إلي من رسول الله ص أبيك و لوددت أن السماء وقعت على الأرض يوم مات أبوك و الله لأن تفتقر عائشة أحب إلي من أن تفتقري أ تراني أعطي الأحمر و الأبيض حقه و أظلمك حقك و أنت بنت رسول الله ص إن هذا المال لم يكن للنبي ص و إنما كان مالا من أموال المسلمين يحمل النبي به الرجال و ينفقه في سبيل الله فلما توفي رسول الله ص وليته كما كان يليه قالت و الله لا كلمتك أبدا قال و الله لا هجرتك أبدا قالت و الله لأدعون الله عليك قال و الله لأدعون الله لك فلما حضرتها الوفاة أوصت ألا يصلي عليها فدفنت ليلا و صلى عليها عباس بن عبد المطلب و كان بين وفاتها و وفاة أبيها اثنتان و سبعون ليلة..إنتهى!!

وقال أيضاً في ص ٢١٧: قال أبو بكر أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا سويد بن سعيد و الحسن بن عثمان قالا حدثنا الوليد بن محمد عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليه السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ص و هي حينئذ تطلب ما كان لرسول الله ص بالمدينة و فدك و ما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله ص قال لا نورث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال و إني و الله لا أغير شيئا من صدقات رسول الله ص عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ص و لأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله ص فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت من ذلك على أبي بكر و هجرته فلم تكلمه حتى توفيت و عاشت بعد أبيها ستة أشهر فلما توفيت دفنها علي عليه السلام ليلا و لم يؤذن بها أبا بكر..إنتهى!!

وقال في ص: ٢٨١:

فأما قوله و لا يصح أنها دفنت ليلا و إن صح فقد دفن فلان و فلان ليلا فقد بينا أن دفنها ليلا في الصحة أظهر من الشمس و أن منكر ذلك كالدافع للمشاهدات و لم

يجعل دفنها ليلا بمجرده هو الحجة ليقال لقد دفن فلان و فلان ليلا بل يقع الاحتجاج بذلك على ما وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة التي هي كالتواتر أنها أوصت بأن تدفن ليلا حتى لا يصلي الرجلان (يعني أبي بكر وعمر) عليها و صرحت بذلك و عهدت فيه عهدا بعد أن كانا استأذنا عليها في مرضها ليعوداها فأبت أن تأذن لهما فلما طالت عليهما المدافعة رغبا إلى أمير المؤمنين عليه السلام في أن يستأذن لهما و جعلاها حاجة إليه و كلمها عليه السلام في ذلك و ألح عليها فأذنت لهما في الدخول ثم أعرضت عنهما عند دخولهما و لم تكلمهما فلما خرجا قالت لأمير المؤمنين عليه السلام هل صنعت ما أردت قال نعم قالت فهل أنت صانع ما آمرك به قال نعم قالت فإني أنشدك الله ألا يصليا على جنازتي و لا يقوما على قبري.

و روى أنه عفى قبرها و علم عليه و رش أربعين قبرا في البقيع و لم يرش قبرها حتى لا يهتدى إليه و أنهما عاتباه على ترك إعلامهما بشأنها و إحضارهما الصلاة عليها فمن هاهنا احتججنا بالدفن ليلا و لو كان ليس غير الدفن بالليل من غير ما تقدم عليه و ما تأخر عنه لم يكن فيه حجة..إنتهى!!

راجعوا أيضاً:

الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٤ و ١٥، وكفاية الأثر: ص ٦٤ و ٦٥، والبرهان: ج ٣ ص ٦٥، وعلل الشرائع: ج ١ ص ١٨٦ - ١٨٧، و ١٨٩، والشافي: ج ٤ ص ٢١٣، وأهل البيت لتوفيق أبي علم: ص ١٦٨، و ١٦٩، و ١٧٤، ومرآة العقول: ج ٥، ص ٣٢٣ و ٣٢٢، والجامع الصغير للمناوي: ج ٢ ص ١٢٢، والرسائل الاعتقادية: ص ٤٤٨، الشرف المؤبد للنبهاني ص، الإصابة لابن حجر، الاستيعاب، بهامش الإصابة، أسد الغابة، كشف الغمة ج ١ ص ٥٠٤، يقول ابن أبي الحديد المعتزلي

في شرحنهجالبلاغة ج: ٦ ص: ٥٠:
و الصحيح عندي أنها ماتت و هي واجدة على أبي بكر و عمر و أنها أوصت ألا يصليا عليها..إنتهى!!

(٢) وراجعوا العديد من المصادر، مثل: صحيح مسلم ج:٣ ص: ١٣٨٠: ح١٧٥٩، صحيح ابن حبان ج:١١ص:١٥٢: ح٤٨٢٣، وفي ج:١٤ ص: ٥٧٣: ح٦٦٠٧، سنن البيهقي الكبرى ج:٦ ص: ٣٠٠: ح١٢٥١٣، مسند أحمد ج:١ ص: ٩: ح٥٥، الطبقات الكبرى ج:٢ ص: ٣١٤-٣١٦..!!

وهذا يدل دلالة واضحة قاطعة على أن الحديث الأول (الذي يقول بأنها رضيت عنهما) محرف بكل ما للكملة من معنى..!!

(٣) أخرج حجة الإسلام أبو حامد الغزالي ومتكلم أهل السنة ابن روزبهان الشيرازي، عن أبي بكر أنه قال وهو على المنبر (سر العالمين لأبي حامد الغزالي: إبطال الباطل لابن روزبهان أورده في الجواب على الطعن السابع على أبي بكر في مسألة إحراق بيت الزهراء عليها السلام):
أقيلوني ولست بخيركم وعلي فيكم، ولا ريب أن هذه الإقالة هي الإقالة من الخلافة، وبعبارة أخرى: إن الخليفة - أبا بكر - نوه بقوله هذا للمسلمين: فإن كنتم قد بايعتموني على أني أفضلكم وخيركم فأقيلوا البيعة، وذلك لأني لست كذلك، ولست بخيركم وأفضلكم وهذا علي عليه السلام فيكم..إنتهى!!

وأخرج السبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص٦٢، هذا الحديث عن أبي حامد الغزالي في كتابه سر العالمين بزيادة في الشرح والبيان فقال :
قول أبي بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله: أقيلوني فلست بخيركم.
قال: أفقال - أي أبو بكر - ذلك هزلا أو جدا أو امتحانا؟

فإن كان هزلا فالخلفاء منزهون عن الهزل، وإن كان جدا فهذا نقض للخلافة، وإن كان امتحانا فالصحابة لا يليق بهم الامتحان لقوله تعالى: وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ...آية ٤٣ من سورة الأعراف!!

ذكر متكلم أهل السنة العلامة القوشجي في بيان إقرار أبي بكر فإنه قال (شرح تجريد الاعتقاد ص٣٧١ المقصد الخامس من مبحث الإمامة):

وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم، فهذه العبارة صريحة في مسألة الخلافة كما ترى!

إن كلا العبارتين " أقيلوني " أو " وليتكم " صريحتان في اعتراف أبي بكر بأن الإمام علي عليه السلام أولى بالخلافة والولاية بعد النبي صلى الله عليه وآله، وأن طلبه الاستقالة يمكن أن يحتج به على أبي بكر ويلزمه باعترافه هذا. وزد على ذلك أيضا أن مقولة أبي بكر حجة قاطعة وبالغة على كل من يريد التخرص بلفه ونشره الفاسد أن يقول بأولوية أبي بكر وأفضليته على علي عليه السلام وهو يريد بزعمه هذا الاغماض والتغافل عن كل الشواهد القرآنية والحديثية والتاريخية الدالة على أولوية الإمام علي عليه السلام وأحقيته للخلافة..!!

(٤) أو الإمامة والسياسة ج٢: ص٢٠ طبعة مؤسسة الحلبي بالقاهرة تحقيق الدكتور طه الزيني. وأيضاً أعلام النساء ٣ ص ١٢١٤..!!

نقاط لابد من وضعها، لنعرف كيف دمرتهم مولاتنا الزهراء صلوات الله عليها فلم تُبْقي لهم من باقية:

الأمر الأول: لابد من الإستئذان أولاً من أمير المؤمنين صلوات الله عليه للدخول والإعتذار إليها، لكنها لم تسمح بذلك وهذا حقٌ من حقوقها الشرعية..!!

الأمر الثاني: فعندما واجهتهم بهذا الأمر، كان لابد لهما من أن يسألا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ذلك ومحادثتها بالأمر..!!

الأمر الثالث: هي حكمة وحجة لكي يكون الأمر أشدَّ وقعاً عليهما من أن تحرمها من الإستئذان أولاً ثم يضطران إلى الطلب من أمير المؤمنين صلوات الله عليه كي يحادثها، وبعد ذلك يأتي:

الأمر الرابع: الصاعقة التي نزلت بهم من ردة فعلها صلوات الله عليها، فما تمالك صاحبكم نفسه حتى بكى بكاء الفاقدين، وقد علم الكل بأن الله قد غضب عليهما لا محال، قال تعالى: وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى..آية ٨١ من سورة طه..!!

إذا فالرواية التي تطابق ما رواه البخاري من إستشهاد الزهراء عليها السلام وهي واجدة على أبي بكر وعمر هو مطابقٌ تماماً لما ذكره بن قتيبة والذي بذاته يخالف تلك الرواية التي يصححونها من رضا الزهراء عليها السلام عليهم، هذا بالإضافة إلى تطابق الرواية لما صدر من أبي بكر بعد هذه الصدمة التي هو فيها من ردة فعل الزهراء عليها السلام.

(٥) وهو معلوم وقد أثبتنا ذلك في عدة موضوعات طرحناها، ومن تلك الأمور:
أولاً: الهجوم على دارها بكل ما يلي ذلك من مفردات، حتى ان بن تيمية الحرّاني لم ينفي ذلك فقال في منهاج سنته في ج ٨: ص٢٩١: إنه كبس البيت لينظر هل فيه شئ من مال الله الذي يقسمه وأن يعطيه لمستحقه، ثم رأى أنه لو تركه لهم لجاز، فإنه يجوز أن يعطيهم من مال الفئ..إنتهى!

ثانياً: غصبهما فدكا قهراً وعدواناً، وقد أثبتنا ذلك بما لا مجال للشك، فراجع هذا الرابط:

https://66.36.173.182/mofajr/category.php?mrsad=27

وراجعوا بالخصوص، هذين الموضوعين:

- تفنيد حديث أبي بكر لا نورث (١)
- تفنيد حديث أبي بكر لا نورث (٢)

(٦) راجع هذا الرابط، الذي عنونه بـ هل أحب الشيخان لقاء الله جلّ وعلا، تأملوا..!!

https://66.36.173.182/mofajr/topic.php?id2=116

إنتهى الهامش

يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شِيءٍ، وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيء، اْكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي

اللهم صل على محمدٍ وآل محمد، اللهم بحق الزهراء صلوات الله عليها روِّع قلب مَنْ روَّع قلب خادمة الزهراء صلوات الله عليها، اللهم ومزقهم تمزيقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا ترضي الولاة عنهم أبداً،

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الذّي لا يَمُوتُ وَتَحَصَّنْتُ بِذِي العِزَّةِ وَالعَظَمَةِ وَالجَبَرُوتِ وَاسْتَعَنْتُ بِذِي الكِبْرِيَاءِ وَالمَلَكُوتِ مَوْلاي اسْتَسْلمْتُ إلَيْكَ فَلا تُسَلِمْنِي وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَلا تَخْذُلنِي وَلَجَأتُ إلى ظِلْكَ البَسَيطِ فَلا تَطْرَحْنِي أَنْتَ مَطْلَبِي وَإلَيْكَ مَهْرَبِي تَعْلَمُ مَا أُخْفِي وَمَا أُعْلِن وَتَعْلَم خَائِنَة الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُدُور فَأمْسِك اللَّهُمَّ عَنِي أَيْدِيَ الظَالِمِينَ مِنَ الجِنَّة وَالنَّاسِ أَجْمَعِين وَاشْفِنِي وَعَافِنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِي وَفَاطِمَة وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِي

وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍ وَالحَسَنِ وَالخَلَفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلام

الفصل ٣٢

هل قلل ورفض الشيخان من شأن من عظمهم الله وعظم شهادتهم...؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

هل قلل ورفض الشيخان من شأن من عظمهم الله وعظم شهادتهم..؟؟

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى في محكم كتابه العزيز:

الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُن مِّن الْمُمْتَرِينَ، فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ...آية ٦٠-٦١ من سورة آل عمران..!!

يقول الألوسي (ت١٢٧٠هـ) في تفسيره روح المعاني ج٢: ص١٨٦، ط١٤٢٢هـ دار الكتب العلمية:

قال بعض العارفين: اعلم أن لمباهلة الأنبياء عليهم السلام تأثيراً عظيماً سببه اتصال نفوسهم بروح القدس وتأييد الله تعالى إياهم به وهو المؤثر بإذن الله تعالى في العالم العنصري فيكون انفعال العالم العنصري منه كانفعال أبداننا من روحنا بالعوارض الواردة عليه، كالغضب، والخوف، والفكر في أحوال المعشوق، وغير ذلك. وانفعال

النفوس البشرية منه كانفعال حواسنا وسائر قوانا من عوارض أرواحنا فإذا اتصل نفس قدسي به، أو ببعض أرواح الأجرام السماوية والنفوس الملكوتية كان تأثيرها في العالم عند التوجه الاتصالي تأثير ما يتصل به فينفعل أجرام العناصر والنفوس الناقصة الانسانية منه بما أراد حسب ذلك الاتصال ولذا انفعلت نفوس النصارى من نفسه عليه الصلاة والسلام بالخوف وأحجمت عن المباهلة وطلبت الموادعة بقبول الجزية... إنتهى. وادعى بعضهم أن لكل نفس تأثيراً لكنه يختلف حسب اختلاف مراتب النفوس وتفاوت مراتب التوجهات إلى عالم التجرد –وفي كلام طويل- ولعل النوبة تفضي إلى تحقيقه، وهذا تطبيق ما في الآفاق على ما في ظاهر لمن أحاط خبراً بما قدمناه في الآيات الأول، والله تعالى الموفق...إنتهى..!!

ببسم الله أقول:

من هذا النص يتبين لكل ذي لب، بأن الذين باهلوا بأنفسهم أودعوا النصارى الخوف وأحجموهم عن المباهلة، فجاء في تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري (١٢٨٣-١٣٥٣هـ) في ج: ٨ ص: ٢٧٨:

قوله قال لما نزلت هذه الاية أي المسماة باية المباهلة ندع أبناءنا وأبناءكم الخ الاية بتمامها مع تفسيرها هكذا فمن حاجك فيه أي فمن جادلك في عيسى وقيل في الحق من بعد ما جاءك من العلم يعني بأن عيسى عبد الله ورسوله فقل تعالوا أي هلموا ندع أبناءنا وأبناءكم أي يدع كل منا ومنكم أبناءه ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل أي نتضرع في الدعاء فنجعل لعنة الله على الكاذبين بأن تقول اللهم العن الكاذب في شأن عيسى دعا رسول الله عليا فنزله منزلة نفسه لما بينهما من القرابة والأخوة وفاطمة أي لأنها أخص النساء من أقاربه وحسنا وحسينا فنزلهما بمنزلة ابنيه فقال اللهم هؤلاء أهلي قال المفسرون لما أورد رسول الله الدلائل على

نصارى نجران ثم أنهم أصروا على جهلهم قال إن الله أمرني إن لم تقبلوا الحجة أن أباهلكم فقالوا يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك فلما رجعوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى قال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالكلام الفصل من أمر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لكان الاستئصال فإن أبيتم إلا الاصرار على دينكم والإقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم فأتوا رسول الله وقد خرج وعليه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي رضي الله عنه خلفها وهو يقول إذا دعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يا معشر النصارى إني لأرى وجوها لو دعت الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا تبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة ثم قالوا يا أبا القاسم رأينا أن لا نباهلك وأن نقرك على دينك فقال فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين فأبوا فقال فإني أناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب المسلمين طاقة ولكن نصالحك أن لا تغزونا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي إليك كل عام ألفي حلة ألفا في بنو وألفا في رجب وثلاثين درعا عادية من حديد فصالحهم على ذلك قال والذي نفسي بيده إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولأضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤوس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا قوله هذا حديث حسن غريب صحيح وأخرجه مسلم مطولا وكذا أخرجه الترمذي مطولا في مناقب علي...إنتهى..!!

يقول الفخرالرازي في التفسير الكبير ج٨: ص٢٤٨، ط١٤٢٢هـ دار إحياء التراث العربي:

المسألة الرابعة: هذه الآية دالة على أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا ابني رسول الله (صلوات الله عليه وآله)، وعد أن يدعو أبناءه، فدعا الحسن والحسين، فوجب أن يكونا ابنيه، ومما يؤكد هذا قوله تعالى في سورة الأنعام (وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ...آية ٨٤ من سورة الأنعام، إلى قوله تعالى: وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ...آية ٨٥ من سورة الأنعام. ومعلوم أن عيسى عليه السلام إنما انتسب إلى إبراهيم عليه السلام بالأم لا بالأب، فثبت أن ابن البنت قد يسمى أبناً، والله أعلم...إنتهى..!!

ببسم الله أقول:

لاحظوا بأن الله جلّ وعلا قد بدأ بالحسنين وهذا دليل على عظمتهما، وهذا دليلُ على أن يضع المؤمنين عليهما دائرة العظمة ودائرة الإمامة ودائرة العصمة، فالله جلّ وعلا قد عظم الحسنين صلوات الله عليهما، وهما صغيران، وهذا له دلالة عظيمة جداً، إذ أن عظمتهما هي هي لم تتغير صغاراً وكباراً..!!

إذاً رب العزة والجلال، قد اختار هؤلاء صلوات الله عليهم لعظمتهم وعلوِّ منزلتهم (فهم العالون)، فاختارهم لكي يشهدوا له بالحق الذي أنزله الله جلّ وعلا، وطلب منهم المباهلة بأنفسهم صلوات الله عليهم..!!

أيها المسلمون:

الله يقبل شهادة هؤلاء العظماء على أمر عظيم وهو الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ، فالنبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أعظم خلق الله جلّ وعلا، قبل شهادتهم على الأمر الذي بعث الأنبياء من أجله وهو:

شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لهن فقال تعالى: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا

وَنَذِيرًا وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ...آية ١١٩ من سورة البقرة، ولا يغفر الله لمن أشرك به، فقال جلّ وعلا: إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا...آية ١١٦ من سورة النساء..!!

سبحان الله، الله يقبل شهادتهم على هذا الأمر العظيم، ويأتي صاحبكم (أبو بكر) فيقلل من عظمة شهادتهم، بل ويرفض شهادتهم، ويكذبهم، وعلى أمر أقل شأن من الشهادة (ولا مقارنة)، فعندما جاءت الزهراء البتول عليه السلام تشهد لنفسها بأن فدكاً لها وجاءت بشهودٍ من أهلها ومنهم عليا عليه السلام، وقد كانت في يدها على أيام رسول الله صلى الله عليه وآله، ما قبل شهادتها وردها وشهادة بعلها أيضاً صلوات الله عليهما وأنتم تروون وتشهدون بأن الله جل وعلى قد شهد لهما بالتطهير وأذهب عنهما الرجس وطهرهما تطهير، مشهود لها بالفضائل وأنها سيدة نساء أهل الجنة، يكذبونها ويكذبون شهودها ويطعنون فيهم وفيها مع ما تقدم في رواياتهم من مدائح الله ورسوله لهم، وهذا وجل علمائكم يقولون بأن الذين طهرهم الله وأذهب عنهم الرجس هم: النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم..!!

جاء في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد العتزلي ج١٦: ص٢٢٠:

قال أبو بكر و أخبرنا أبو زيد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا فضيل بن مرزوق قال حدثنا البحتري بن حسان قال قلت لزيد بن علي عليه السلام و أنا أريد أن أهجن أمر أبي بكر إن أبا بكر انتزع فدك من فاطمة عليه السلام فقال إن أبا بكر كان رجلا رحيما و كان يكره أن يغير شيئا فعله رسول الله ص فأتته فاطمة فقالت إن رسول الله ص أعطاني فدك فقال لها هل لك على هذا بينة فجاءت بعلي عليه السلام فشهد لها ثم جاءت أم أيمن فقالت أ لستما تشهدان أني من أهل الجنة قالا بلى قال أبو زيد يعني أنها قالت لأبي بكر و عمر قالت فأنا أشهد أن رسول الله ص

أعطاها فدك فقال أبو بكر فرجل آخر أو امرأة أخرى لتستحقي بها القضية ثم قال أبو زيد و ايم الله لو رجع الأمر إلي لقضيت فيها بقضاء أبي بكر..إنتهى..!!

جاء الطبقات الكبرى لابن سعد ج: ٢ ص: ٣١٤ – ٣١٦ في أخبرنا محمد بن عمر: حدثني هشام بن سعد، عن عباس بن عبد الله بن معبد، عن جعفر قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها، وجاء العباس بن عبد المطلب يطلب ميراثه، وجاء معهما علي..!!

فقال أبو بكر: قال رسول الله لا نورث ما تركنا صدقة وما كان النبي يعول فعليَّ..!!

فقال علي: ورث سليمان داود. وقال زكريا: يرثني ويرث من آل يعقوب..!!

قال أبو بكر: هو هكذا، وأنت والله تعلم مثلما أعلم..!!

فقال علي: هذا كتاب الله ينطق! فسكتوا!! وانصرفوا..!!

أخبرنا محمد بن عمر: أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر يقول: لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بويع لأبي بكر في ذلك اليوم، فلما كان من الغد جاءت فاطمة إلى أبي بكر معها علي فقالت: ميراثي من رسول الله أبي صلى الله عليه وسلم..!!

فقال أبو بكر: أمن الرثَّة أو من العُقَد..؟!.

قالت: فدك، وخيبر، وصدقاته بالمدينة أرِثُها كما يَرِثُك بناتُك إذا مت..!!

فقال أبو بكر: أبوك والله خير مني، وأنتِ والله خير من بناتي، وقد قال رسول الله: لا نورث ما تركنا صدقة _ يعني هذه الأموال القائمة - فتعلمين أن أباكِ أعطاكِها!! فوالله لئن قلتِ نعم لأقبلن قولكِ! ولأصدقنك..!!

قالت: جاءتني أم أيمن، فأخبرتني أنه أعطاني فدك..!!

قال: فسمعتِه يقول: هي لكِ..؟!، فإذا قلتِ: قد سمعتُه، فهي لك، فأنا أصدقك،

وأقبل قولك..!!

قالت: قد أخبرتك ما عندي..!!

ويزيد الطين بلة، بأنه يطالبهم بشهود، يا لله، ويا لفعلهم، ونسأل، لماذا قبلتم بشهادة هؤلاء أيها يا من تدعون الإيمان:

أولاً: سعيد بن يزيد بن نفيل الذي شهد لنفسه وزكاها بأنه من أهل الجنة فقبلتم شهادته وهو الذي روى بأن رسول الله صلى الله عليه وآله شهد له ولأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح ولعلي بالجنة، والله سبحانه وتعالى يقول: الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى...آية ٣٢ سورة النجم..!!

ثانياً: شهادة جابر بن عبدالله، عندما جاء لأبي بكر يطالبه بأرضٍ وهبها له رسول الله صلوات الله عليه وآله قبل شهادته بأبي هو وأمي ونفسي، فأعطاه أبو بكر تلك الأرض دون أن يطالبه بشهود..!!

ثالثاً: شهادة عبدالله بن عمر وحده، روى ذلك الحميدي في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الثامن والستين من أفراد البخاري من كتاب الجمع بين الصحيحين بهذه الألفاظ: إن بني صهيب مولى بني جزعان ادعوا ببيتين وحجرة أن رسول الله " ص " أعطى ذلك صهيبا، فقال مروان: من يشهد لكم على ذلك؟ قالوا: عبد الله ابن عمر، فشهد لهم بذلك، فقضى مروان بشهادته وحده لهم..!!

ذكرالمسمى صدر الأئمة عندكم فخر خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتابه (الخوارزمي في المقتل ص٦٦) قال ما هذا لفظه:

ومما سمعت في المقادير بإسنادي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله " ص ": يا علي إن الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضا لها مشى حراما..!!

ورغم ذلك فهو يقول (أعني موفق بن أحمد المكي)
إن كون فاطمة صادقة في دعواها وأنها من أهل الجنة لا توجب العمل بما تدعيه إلا ببينة.
وإن أصحابه يقولون لا يكون حالها أعلى من حال نبيهم محمد " ص "، ولو أدعى نبيهم محمد مالا على ذمي وحكم حكما ما كان للحكم أن يحكم له لنبوته وكونه من أهل الجنة إلا ببينة..إنتهى..!!

سبحان الله، يأتي من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، يطالبون بأمرٍ معين فيردونهم ويقولون لهم أنتم بحاجة لشهود، وعندما يأتي الشهود وهم من أهل الجنة، ترد شهادتهم وهذا يعني بأنهم كاذبون والعياذ بالله، دعني أذكرك بهذا الأمر، وهو قضية خزيمة بن ثابت رحمة الله تعالى عليه فيما حصل، فراجعوا صحيح البخاري من حديث زيد بن ثابت... ولكن نذكرها لكم لعلكم تعوا:
أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن قيس المحاربي فجحده سواء فشهد خزيمة للنبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرا؟ قال: صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: من شهد له خزيمة أو عليه فهو حسبه " وحديثه رواه أبو داود وغيره. وجعل شهادته بشهادتين رواه..!!

فراجع أيضا: شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١٦: ص٢٧٣، فدك للقزويني ص ٥٢، الإصابة ج ١: ص٤٢٥، الإصابة ج٢ ص ٢٧٨، الاستيعاب بذيل الإصابة ج

١:ص٤١٦، أسد الغابة ج ٢: ص١١٤، كنز العمال ج ١٣: ص٣٧٩ - ٣٨٠، مسند أحمد بن حنبل ج ٥: ص١٨٩ ط ١، كشف الخفاء للعجلوني ج٢ ص ١٨، وذكره الفخرالرازي في كتابه عصمة الأنبياء ص ١٥... وغيرهم..!!

نسأل: لماذا قبلوا بشهادة رجلٍ واحدٍ..؟؟

وبعد ذلك، نسأل: ماذا تقولون فيمن قلل ورفض من شهادة من عظمهم الله وعظم شهادتهم..؟؟

أماه يا زهراء، صلى الإله عليك وعلى روحك وبدنك، المكسَّرة أضلاعه، المحمَّرة عينه، المتناثر قرطه، وعلى صدرك الطاهر المُدْمَى بمسماره،

سألبيك في يوم مصابك بموضوع آخر مولاتي، فأسألك الشفاعة يوم الورود،

خادم خدمة الزهراء صلوات الله عليها،

مفجرالثورة

الإمام المهدي عليه السلام وأنصاره

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لَهُ كَنْزٌ بِالطَالَقَانِ مَا هُوَ بِذَهَبٍ وَ لا فِضْةٍ وَ رَايَةٍ لَمْ تَنْشَر مُنْذُ طُوِيَتْ وَ رِجَالٌ كَانَ قُلُوبُهُمْ زُبُر الحُدِيد لا يَشُوبُهَا شَكٌ فِي ذَاتِ اللهِ أَشَدُّ مِنْ الحَجَر لَوْ حَمَلُوا عَلَى الجِبَالِ لأَزَالُوهَا لا يَقْصُدُون بِرَايَاتِهِم بَلْدَةٍ إلا خَرَّبُوهَا كَانَ عَلَى خُيُولِهِم العُقْبَان يَتَمَسَّحُون بِسَرْجِ الإمَام عَلَيْهِ السَّلام يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ البَرَكَة وَ يَحْفُّونَ بِهِ يَقُونَهُ بَأنْفُسِهِم فِي الحُرُوبِ وَ يَكْفُونَهُ مَا يُرِيدُ فِيهِم رِجَالُ لا يَنَامُون اللَّيْل لَهُمُ دَوِيٌّ فِي صَلاتِهِم كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَبِيتُونَ قِيَامَاً عَلَى أَطْرَافِهِم وَ يُصْبِحُون عَلَى خِيُولِهِم رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لِيُوثٌ بِالنَّهَارِ هُمْ أَطْوَعُ لَهُ مِنْ الأَمَةِ لِسَيِّدِهَا كَالمَصَابِيحِ كَأَنَّ قُلُوبُهُم القَنَادِيل وَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ مُشْفِقُونَ يَدْعُونَ بِالشَّهَادِةِ وَ يَتَمَنَّونَ أن يُقْتَلُوا فِي

سَبِيلِ اللهِ شِعَارُهُم يَا لِثَارَاتِ الحُسَيْن إذَا سَارُوا يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهُمُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَمْشُونَ إلى المَوْلَى إرْسَالاً بِهِم يَنْصُرُ اللهُ إمَامَ الحَقِ.

آل محمد

عَن ابن عَبَّاس قالَ: جّاء إلَيْهِ رَجُلٌ فقالَ: يَا ابْن عَبَّاس أَخْبِرنِي عَن آل مُحَمَّدٍ.فقالَ ابْن عَبَّاسٍ: آل مُحَمَّدٍ صَلى اللهُ عَلَيْه وَآلِه، المُعَلِّمُون التُقَى، البَاذِلُون الجَدَى، التَارِكُون الهَوَى، النَاكِبُون الرَّدَى، لا خُشَّعُ لِمَظٍ، وَلا طُمَّحُ حَظَظٍ، ولا غُلظُ فَظَظٍ، فِي كُل حِينٍ يُقظ، أَحْلاسَ الخَيْلِ، أَنْجُمُ اللَيْل، وبَحْرُ النِيل، بُعَّادُ المَيْلِ، هَامَاتٌ هَامَاتٌ، وَسَادَاتٌ سَادَاتٌ، وَغُيُوثُ جَارَاتٍ، وَلُيُوثُ غَابَاتٍ، المُقِيمُون الصَّلاة، المُؤْتُونَ الزَّكاة وَالمُقرِّبُون الحَسَنَات، وَالمُمِيطُونَ السَّيْئات.

أبو طالب صلوات الله عليه

عَنْ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلي عَلِيهِ السَّلام:أَنَّه كَانَ جَالِساً فِي الرَّحْبَة وَالنَّاسُ حَوْلَه فَقَامَ إلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إنَّكَ بالمَكَانِ الذِي أَنْزَلَكَ اللهُ فِيهِ وأَبُوكَ مُعَذَّبٌ فِي النَّارِ. فَقَالَ لَهُ: مَهْ؟، فَضَّ اللهُ فَاكَ، وَالذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالحَقِ نَبيَّاً، لَوْ شُفِّعَ أبِي فِي كُلِ مُذنِبٍ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ لَشفَّعَهُ اللهُ تَعَالى فِيهِم، أَأبِي مُعَذَّبٌ بِالنَّار؟ وَ أَنَا ابْنُهُ قَسِيمُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالحَقِ نَبيَّاً إنَّ نُورَ أبِي: أبِي طَالِبٍ يَوْمَ القِيَامَةِ لَيُطْفِئُ أَنْوَارَ الخَلائِق إلا خَمْسَةُ أَنْوَارٍ: نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَنُورِي وَنُورُ فَاطِمَة، وَنُورُ الحَسَنِ، وَالحُسَيْنِ وَنُورُ أَوْلادِه مِنَ الأَئِمَةِ عَلَيْهُم السَّلام. ألا إنَّ نُورَهُ مِنْ نُورِنَا، خَلَقَه اللهُ عَزَّوجَلَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْه السَّلامِ بِألْفِيْ عَام. رواه عن المناقب لابن شاذان غاية المرام ص٤٦ ح ٦٣ وص ٢٠٨ ح ١٦. ورواه الكراجكى في الكنز: ٨٠ باسناده عن ابن شاذان. ورواه فخار بن معد في كتابه الحجة على الذاهب إلى تكفير أبى طالب: ٧٢ باسناده إلى الكراجكى. وأورده

السيد على خان المدنى الشيرازى في الدرجات الرفيعة ص٥٠ ورواه الطوسى في الامالى ج١:ص ٣٣١ ح ٥٨ وج ٢: ص ٣١٢ ح ٢، والطبرى في بشارة المصطفى: ص٢٤٩ باسنادهما إلى المفضل بن عمر. وأورده الطبرسى في الاحتجاج ج١: ص٣٤٠، عنه البحار ج٣٥: ص ٦٩ ح ٣ وعن أمالى الطوسى. وأخرجه العلامة الامينى في الغدير ج٧: ص٣٨٧ ح ٣ عن بعض المصادر اعلاه..!!

تعابير حركات اللطم

اليد مسبولة: تعني الصبر وإنتظار الثورة

اليد ترفع: تعني ببدأ التحرك وإعداد العدة للإنقضاض وهدم ما بناه الأعداء

اليد تتوقف وهي بالأعلى: تعني بالقول (لبيك يا داعي الله لبيك)

اليد تهوي للطم: تعني ببدأ التحرك وبدأ الثورة

اليد تلطم الصدر: نهاية الظلم وشحذ الهمة لنصرة الإمام عليه السلام والإستشهاد بين يديه

اللهّم صَلِ عَلى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمّد وعَجِّل فَرجَهُم وأهْلِك أعْدَائَهم

الفصل ٣٣

حديث وسلام الملائكة على الصحابة ومصافحتهم - فمبالكم بالزهراء ع

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

حديث وسلام الملائكة على الصحابة ومصافحتهم

قال بن سعد البصري الزهري (١٦٨- ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ج: ٤ ص: ٢٨٩:

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين أشعرت أنه كان يسلم علي فلما اكتويت انقطع التسليم فقلت أمن قبل رأسك كان يأتيك التسليم أو من قبل رجلك قال لا بل من قبل رأسي فقلت لا أرى ان تموت حتى يعود ذلك فلما كان بعد قال لي أشعرت أن التسليم عاد لي قال ثم لم يلبث إلا يسيرا حتى مات..إنتهى، وراجع أيضاً ج: ٧ ص: ١١..!!

وقال الحاكم النيسابوري (٣٢١- ٤٠٥هـ) في مستدركه على الصحيحين ج: ٣ ص: ٥٣٦:

أخبرني أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا أبو الوليد بن شجاع السكوني ثنا روح بن أسلم ثنا حماد عن أبي التياح عن

مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين أنه قال أعلم يا مطرف ثم أنه كانت تسلم الملائكة علي ثم رأسي وعند البيت وعند باب الحجر فلما اكتويت ذهب ذلك فلما برئ كلمه قال أعلم يا مطرف أنه عاد إلي الذي كنت أفقد أكتم علي يا مطرف حتى أموت..إنتهى..!!

وأخرج ابن سعد البصري الزهري في المعجم الكبير ج: ١٨ ص: ١٠٧، قال

حدثنا معاذ بن المثنى ثنا شاذ بن الفياض ثنا عمران بن إبراهيم عن قتادة ثم أن الملائكة كان تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى..إنتهى، وراجع أيضاً ج: ٤ ص: ٢٨٨..!!

وذكر ذلك أبو الفرج (٥١٠-٥٩٧هـ) في صفوة الصفوة ج: ١ ص: ٦٨٢..!!

قال أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) في حلية الأولياء ج: ١ ص: ٢٠٤:

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى عبدالرحمن بن محمد الرازي ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن محمد بن قيس عن سلم بن عطية الأسدي قال دخل سلمان رضي الله تعالى عنه على رجل يعوده وهو في النزع فقال أيها الملك ارفق به قال يقول الرجل إنه يقول إني بكل مؤمن رفيق..إنتهى..!!

قال أبو الفرج في صفوة الصفوة ج: ١ ص: ٥٥١:

وعن محمد بن قيس عن سالم بن عطية الأسدي قال دخل سلمان على رجل يعوده وهو في النزع فقال أيها الملك ارفق به قال يقول الرجل إنه يقول إني بكل مؤمن رفيق والسلام..إنتهى..!!

جاء في كتاب السنن ج: ٢ ص: ٣٥٩

٢٨٦٠ حدثنا سعيد قال نا يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى قال حدثنى أبى عن عبيد الله بن عبد الله قال لما كان يوم بدر جلس ناس من العرب فى جبل بدر يقولون حيثما كانت الدبرة كنا مع أهلها فلما أعز الله نصر رسوله جاؤوه فأخبروه أمرهم فقالوا أى رسول الله سمعنا شيئا يهبط من السماء وسمعنا حمحمة الخيل وقرع الاداة وسمعنا شيئا يقال له أقدم حيزوم قال ذاك جبريل عليه السلام

وجاء في المعجم الكبير ج: ٢٣ ص: ٣٥: ح٨٥ حدثنا محمد بن كامل السراج ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا روح بن عبادة ح وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن الحكم بن أبي الزناد القطواني ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد الله بن عمر العمري عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت ثم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه رجل على برذون وعليه عمامة قد شد لها من خلفه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع يده على معرفة البرذون فقلت يا رسول الله من هذا قال ورأيتيه قلت نعم قال من هو قلت قال ذاك جبريل عليه السلام..إنتهى، وراجع أيضاً مصنف عبد الرزاق ج: ٣ ص: ١٥٧: ح٥١٤٢..!!

وجاء أيضاً مصنف عبد الرزاق ج: ٣ ص: ١٥٨: أخبرني حفص ميسرة عن رجل من ولد حذيفة أنه قال خلوت يوما وأنا أريد أن أجتهد في الثناء على ربي والدعاء فارتجت فسمعت قائلا يقول ولا أرى أحدا قل اللهم ربنا لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الامر كله علانيته وسره أهل أن تحمد إنك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما سلف من ذنوبي

واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني أعمالا زاكية ترضى بها بها عني قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال ذلك ملك علمك الثناء على ربك والدعاء، وأيضاً في مصنف عبد الرزاق ج: ٤ ص: ٣٢٤: رقم٧٩٤٩،

وفي الترغيب والترهيب ج: ٢ ص: ٢٨٨: رقم ٢٤٢٩ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال أبي بن كعب لأدخلن المسجد فلأصلين ولأحمدن الله بمحامد لم يحمده بها أحد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه فإذا هو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره لك الحمد إنك على كل شيء قدير اغفر لي ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني أعمالا زاكية ترضى بها عني وتب علي فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه فقال ذاك جبرائيل عليه السلام رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر ولم يسم تابعيه..إنتهى..!!

ملاحظة: أولاد حذيفة:

أبو عبيدة، و سعد، وكليهما مقبول الحديث عنهما، فجاء في الثقات ج: ٥ ص: ٥٩٠: رقم٦٤٤٣ أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان يروى عن عدى بن حاتم روى عنه محمد بن سيرين، وفي تهذيب التهذيب ج: ١٢ ص: ١٧٧: رقم٧٥٨ س ق النسائي وابن ماجة أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان العبسي الكوفي روى عن أبيه وعمته فاطمة وعدي بن حاتم وأبي موسى الأشعري وعنه محمد بن سيرين ويوسف بن ميمون وخالد بن أبي أمية الكوفي وحصين بن

عبد الرحمن السلمي ويزيد أبو خالد الواسطي وليس بالدالاني قال أبو حاتم لا يسمى قلت وذكره بن حبان في الثقات، وفي تقريب التهذيب ج: ١ ص: ٦٥٦: رقم ٨٢٢٩ أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفي مقبول من الثانية س ق، الثقات ج: ٤ ص: ٢٩٤: رقم٢٩٧٦ سعد بن حذيفة بن اليمان العبسي عداده في أهل الكوفة يروى عن أبيه روى عنه منذر الثوري وزياد بن علاقة، تاريخ بغداد ج: ٩ ص: ١٢٣: رقم٤٧٤٠ سعد بن حذيفة بن اليمان العبسي ولي قضاء المدائن وكان يحدث عن أبيه روى عنه منذر الثوري وزياد بن علاقة أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني أبي أخبرنا الحسين بن صدقة حدثنا احمد بن أبي خيثمة أخبرنا سليمان بن أبي شيخ حدثنا صلة بن سليمان قال كان على قضاء المدائن سعد بن حذيفة بن اليمان وكلمه بن جعدة بن هبيرة في شيء من الحكم وبين يديه نار فقال له سعد بن حذيفة ضع اصبعك هذه في هذه النار قال سبحان الله تأمرني أن احرق بعض جسدي قال فأنت تامرني ان احرق جسدي كله..إنتهى..!!

ببسم الله أقول:

هؤلاء الصحابة أمكنهم الحديث مع الملائكة، والسلام عليهم بل ومصافحتهم للملائكة ومن بينهم ملك الله جبريل عليه السلام، ونسألك:

لماذا لا نر حساسيتكم (أيها المخالفون) في هذا الموطن، بل نراكم وقد كشرتم عن أنيابكم عندما نقول لكم بأن الزهراء البتول (وهي هي كونها سيد نساء أهل العالمين وأهل الجنة) تحدثها الملائكة..؟؟

لماذا لا تقول بالغول والمغالاة عند ذكر هذه الأمور بشأن الصحابة..؟؟

أم لديكم إعتقاد (جازم) بأن هؤلاء الصحابة (صالحهم وطالحهم) أفضل من الزهراء صلوات الله عليها وأهل البيت صلوات الله عليهم ولذلك إذا قلتم ذلك في حقهم، فقد أعطيتموهم حقهم ولم تبخسوا منه شيئاً، بينما الزهراء صلوات الله عليها لم تصل لهذه المرحلة من القرب الإلهي، لذلك فهذا محالٌ أن يحدث لها..؟؟

ما أبغضكم لأهل البيت صلوات الله عليهم،

مفجرالثوره

الفصل ٣٤

رسول الله ص يخبر عن عقاب من غصب فدكاً

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

السلام عليكم ورحمة اللهوبركاته،

قد أثبت مولاتي الزهراء صلوات الله عليه بأنفدكاً قد أخذت وأغتصبت منها إغتصاباً دون وجه حق من قبلالقوم،

وقد بنينا نحن، أعندتنا على قاعدة أدلةالزهراء البتول صلوات الله عليها وعلى قواعد القرآن الكريم وقواعد الحديث الشريف،وقواعد التاريخ الصريح والثابت بأن فدكاً قد أغتصبت بلا مجال للشك من قبل أولئكالقوم..!!

وهذه هي مواضيعنا في هذا الشأن:

- تفنيد حديث أبي بكر لا نورث (١)، إضغطهنا للمطالعة..!!

تفنيد حديث أبي بكر لا نورث (٢)، إضغطهنا للمطالعة..!!

ويمكنك مطالعة وابل الصواعق الفاطمية من خلال هذا الرابط،إضغطهنا..!!

وبعد تلكم البراهين الساطعة والواضحةالباهرة:

ما هو عقاب من غصب أرضاً بغيرحق..؟؟

نترك الإجابةلصحيح مسلم، فجاء في ج: ٣ص: ١٢٣٠: باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها، ح١٦١٠:

حدثنا يحيى بن أيوبوقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا حدثنا إسماعيل وهو بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن رسول اللهصلى الله عليه وسلم قال ثم من اقتطع شبرا منالأرض ظلما طوقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين

ح١٦١٠حدثني حرملة بن يحيى أخبرنا عبد الله بن وهب حدثني عمربن محمد أن أباه حدثه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن أروى خاصمته في بعض دارهفقال دعوها وإياها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولثم من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه في سبع أرضين يوم القيامةاللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في دارها قال فرأيتهاعمياء تلتمس الجدر تقول أصابتني دعوة سعيد بن زيد فبينما هي تمشي في الدار مرت علىبئر في الدار فوقعت فيها فكانت قبرها..إنتهى..!!

واللبيب بالإشارةيفهم..!!

سلام عليک أيتها الصديقة الطاهرة ورحمة اللهوبركاته،

خادمكم

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لَهُ كَنْزٌ بِالطَّالَقَانِ مَا هُوَ بِذَهَبٍ وَ لا فِضْةٍ وَ رَايَةٍ لَمْ تَنْشَر مُنْذُ طُوِيَتْ وَ رِجَالٌ كَانَ قُلُوبُهُمْ زُبُر الحُدِيد لا يَشُوبُهَا شَكٌ فِي ذَاتِ اللهِ أَشَدُّ

مِنْ الحَجَر لَوْ حَمَلُوا عَلَى الجِبَالِ لأزَالُوهَا لا يَقْصُدُون بِرَايَاتِهم بَلْدَةٍ إلا خَرَّبُوهَا كَانَ عَلَى خُيُولِهِم العُقْبَان يَتَمَسَّحُون بِسَرْجِ الإمَام عَلَيْهِ السَّلام يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ البَرَكَة وَ يَحْفُّونَ بِهِ يَقُونَهُ بَأنْفُسِهِم فِي الحُرُوبِ وَ يَكْفُونَهُ مَا يُرِيدُ فِيهِم رِجَالُ لا يَنَامُون اللَّيْل لَهُمُ دَوِيُّ فِي صَلاتِهِم كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَبِيتُونَ قِيَامَاً عَلَى أطْرَافِهِم وَ يُصْبِحُون عَلَى خِيُولِهِم رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لِيُوثٌ بِالنَّهَارِ هُمْ أطْوَعُ لَهُ مِنْ الأمَةِ لِسَيِّدِهَا كَالمَصَابِيحِ كَأنَّ قُلُوبُهُم القَنَادِيل وَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللّه مُشْفِقُونَ يَدْعُونَ بِالشَّهَادِةِ وَ يَتَمَنَّونَ أن يُقْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللّه شِعَارُهُم يَا لِثَارَاتِ الحُسَيْن إذَا سَارُوا يَسِيرُ الرُّعْبُ أمَامَهُمُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَمْشُونَ إلى المَوْلَى إرْسَالاً بِهِم يَنْصُرُ اللّه إمَامَ الحَقِ.

اللهّم صَلِ عَلى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمّد وعَجِّل فَرجَهُم وأهْلِك أعْدَائَهم

الفصل ٣٥

تفنيد حديث الباغية على البتول الزاكية - ج1، ج2

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة على محمدٍ وآله الميامين الطاهرين
واللعن على من ظلمهم من الأولين والآخرين

السلام على محبي وعشاف الزهراء البتول صلوات الله عليها والمدافعين عن حقها ورحمة الله وبركاته

في البدأ، أحب أن أشكر من سأل عني، وبالخصوص:
مولاي الحبيب الغالي مرآة التواريخ حفظه الله وأيده بنوره، نور النبي وآله صلوات الله عليهم..!!
ومولاتي الفاضلة الكريمة موالية نجدية حفظها الله وأيدها بتأييده وحفظها وأهلها من كيد الأعداء..!!
كما وأشكر مولاي العزيز المهند سلمه الله وأيده فهو أكثر من تحدثت معه..!!

أسأل الله لكم التوفيق والفلاح، وأن يحشركم مع النبي وآله الكرام صلوات الله عليهم، وأسألكم الدعاء..!!

«كيف تقبل خلافة من ثبت كذبه على الله ورسوله صلوات الله عليه وآله..؟؟»

إهداء:

إهداء لسيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام،

بضعة الهادي الرسول صلوات الله عليه وآله،

الطاهرة المطهرة،

الحوراء الأنسية،

والبضعة المحمدية،

إهداء

إلى خاتم أوصياء رسول الله صلوات الله عليه وآله،

ومحيي دينه،

ومجدد رسالته،

والآخذ بظلامة أمه الزهراء البتول صلوت الله عليهما،

إلى الإمام المهدي عليه الصلاة والسلام،

الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا بعدما مُلئت ظلما وجورا،

مقدمة:

بعد الآياتِ وَ الْبَيِّناتِ، والدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، والْبَراهينِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ، والْحُجَجِ الْبالِغاتِ، والنِّعَمِ السّابِغاتِ في حق فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها صلوات الله عليهم، نر القوم وقد شدوا الرحال إلى مالا يحمد عقباه، إلى قوم عادوا رسول الله صلوات الله عليه وآله في حياته كمحاولة إغتياله في العقبة (١) وبعد شهادته -بأبي هو وأمي

ونفسي- بهجومهم (٢) على بيت بضعته الطاهرة فاطمة الزهراء روحي فداها وصلوات الله عليها واغتصاب حقها وحق بعلها بل بإحراق باب دارها ولطمها وضربها حتى احمر خدها وعينها وتناثر قرطها وأُسقط جنينها وكسر ضلعها واسود متنها، شدوا رحالهم إلى من قال الله فيهم هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُون إلى قوم كذبوا على الله ورسوله صلوات الله عليه وآله، يحلفون على الكذب وهم يعلمون، وغضب (٣) الله عليهم، فقال تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤) سورة المجادلة، وقال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (١٣) سورة الممتحنة، فتولهم بغير وجه حق سوى إتباع الهوى، فعبدوهم أكثر مما عبدوهم، فقال تعالى أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٢٣) سورة الجاثية(٤)..!!

بهذا البحث -إن شاء الله- نثبت بالدليل الصريح والواضح والقاطع بأنه لا مصداقية لأولهم بما افتراه على الله ورسوله صلوات الله عليه وآله فعدما أتى بحديث مختلق على رسول الله صلوات الله عليه وآله حيث تَقَوَّل عليه بالقول: (إن رسول الله قال: لا نورث ما تركناه صدقة)، وأقسم بأنه يعمل بما عهد به الرسول صلوات الله عليه وآله في حياته الطاهرة، هذا وقد قال(٥) رسول الله صلوات الله عليه وآله (من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)، وإن شاء الله يأتي الإثبات بتفنيد هذا القسم، وعلماء الجرح من السنة يقولون بأن من يثبت كذبه لا تُقبل شهادته ولا روايته، وحينها للقارئ الكريم أن يسأل نفسه، كيف تقبل خلافته على الأمة وهذه الأمور تصدر منه..؟؟

راجياً من الله القبول،

خادم خدمة أهل البيت عليهم السلام،
الفقير مفجرالثوره

السبت، ١٤ جمادى الأول، ١٤٢٥هـ

_____هامش_____

(١) راجعوا هذه الروابط:

http://69.57.138.175/forum/showthread.php?s=&threadid=402730118

http://69.57.138.175/forum/showthread.php?s=&threadid=402721478

(٢) راجعوا هذا الرابط لمن يعتقد بمحالة وقوع الهجوم عقلاً:

http://69.57.138.175/forum/showthread.php?s=&threadid=402726113

(٣) راجعوا هذا الرابط لتعرفوا بأن الله قد غضب على أبي بكر وعمر ومن تبعهم:

http://69.57.138.175/forum/showthread.php?s=&threadid=402714070

(٤) راجعوا هذا الرابط لتعرف كيف يعبد الهوى:

http://69.57.138.175/forum/showthread.php?s=&threadid=402724092

(٥) راجع على سبيل المثال لا الحصر، صحيح مسلم ج: ١ ص: ١٠:ح٣، صحيح البخاري ج: ١ ص: ٥٢:ح١٠٦، صحيح ابن حبان ج: ١ ص: ٢١٤: ح٣١.. ومصادر آخرى عديدة...!!

_____إنتهى الهامش_____

بسم الله الرحمن الرحيم،

جاء في صحيح البخاري ج: ٣ ص: ١٣٦٠: ح٣٥٠٨ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة ثم أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه (وآله) وسلم تطلب صدقة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل(١) وإني والله لا أغير شيئا من صدقات النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فتشهد علي ثم قال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وحقهم فتكلم أبو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي..إنتهى(٢)..!!

_____هامش_____

(١) سنن أبي داود ج: ٣ ص: ١٤٢:ح٢٩٦٩

(٢) سنن البيهقي الكبرى ج: ٦ ص: ٣٠٠:ح١٢٥١٢ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ثم أن فاطمة والعباس رضي الله عنهما أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال والله إني لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه بعد

إلا صنعته قال فغضبت فاطمة رضي الله عنها وهجرته فلم تكلمه حتى ماتت فدفنها علي رضي الله عنه ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر رضي الله عنه قالت عائشة رضي الله عنها فكان لعلي رضي الله عنه من الناس وجه حياة فاطمة رضي الله عنها فلما توفيت فاطمة رضي الله عنها انصرف وجوه الناس عنه.

بعد ذلك قال معمر: قلت للزهري: كم مكثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟. قال: ستة أشهر.

فقال رجل للزهري: فلم يبايعه علي رضي الله عنه حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها..؟!!.

قال: ولا أحد من بني هاشم!.

رواه البخاري في "الصحيح" من وجهين عن معمر.

ورواه مسلم عن إسحاق بن راهويه وغيره عن عبد الرزاق.

وقول الزهري في قعود علي عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه حتى توفيت فاطمة رضي الله عنها منقطع.

وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في مبايعته إياه حين بويع بيعة العامة بعد السقيفة أصح.

ولعل الزهري أراد قعوده عنها بعد البيعة، ثم نهوضه إليها ثانيا وقيامه بواجباتها والله أعلم.

ح١٢٥١٣ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال قلت لأبي اليمان أخبرك شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها أخبرته: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها

من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم، وفاطمة حينئذ تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر.

قالت عائشة رضي الله عنها: فقال أبو بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال - يعني مال الله - ليس لهم أن يزيدوا على المأكل، وإني والله لا أغير صدقات النبي صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولأعملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا، فوجدت فاطمة على أبي بكر رضي الله عنهما من ذلك..!!

فقال أبو بكر لعلي رضي الله عنهما: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي، فأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الصدقات فإني لا آلو فيها عن الخير، وإني لم أكن لأترك فيها أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته. رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

ح١٢٥١٤ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد العزيز الأويسي حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله فقال لها أبو بكر رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة رضي الله عنها فهجرت أبا بكر رضي الله

عنه فلم تزل مهاجرة له حتى توفيت وعاشت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قال فكانت فاطمة رضي الله عنها تسأل أبا بكر رضي الله عنه نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر رضي الله عنه عليها ذلك قال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي والعباس فغلب علي عليها وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى ولي الأمر فهما على ذلك إلى اليوم.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز الأويسي.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد..!!

_____إنتهى الهامش_____

صحيح البخاري ج: ٤ ص: ١٥٤٩

٣٦ باب غزوة خيبر

ح٣٩٩٨ حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم(٢) فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا(١)

فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر(٣) فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر(٤) علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت(٥) علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف(٦)...!!

هامش

(١) راجعوا أيضاً: مسند أبي عوانة ١ ج: ٤ ص: ٢٥٣: ح٦٦٨٢ وأيضاً ح٦٦٨٣، ح٦٦٨٤، وأيضاً سنن أبي داود ج: ٣ ص: ١٤٢: ح٢٩٦٨، وغيرهم..!!

(٢) راجعوا أيضاً: المنتقى لابن الجارود ج: ١ ص: ٢٧٦:ح٥٦ باب ذكر ما يوجف عليه والخمس والصفايا، مسند أبي عوانة ١ ج: ٤ ص: ٢٥٣:ح٦٦٨٢، وبإسنادٍ مثله في ح٦٦٨٣، وفي ح٦٦٨٤ حدثنا محمد بن كثير الحراني قثنا محمد بن موسى بن أعين قال حدثني أبي عن إسحاق بن راشد عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته بنحوه.

(٣) مر الكثير من المصادر بخصوص إعتقاد المخالفين في وقت بيعة الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه من أبي بكر بن أبي قحافة سواء من خلال الموضوع أم الهوامش، فقط أضيف هذا على تلك:

نصب الراية للزيلعي

قال: وأخرج البخاري، ومسلم. البخاري في (غزوة خيبر) ص ٦٠٩، ومسلم في "الجهاد - في باب حكم الفيء" ص ٩١ - ج ٢.] عن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، فقال أبو بكر: إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، قال: "لا نورث، ما تركناه صدقة"، وأبى أن يدفع إليها شيئًا، فوَجِدت عليه في ذلك، وهجرته: ولم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ستة أشهر، فلما توفيت صلى عليها علي رضي الله عنه، ودفنها ليلًا، ولم يؤذن بها أبا بكر، وكان لعليّ من الناس جهةٌ حياة فاطمة، فلما ماتت استنكر وجوه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر، ومبايعته، ولم يكن بايع تلك الأشهر، مختصر، أخرجه مسلم في "الجهاد".

في الكامل لابن الأثير

قال الزهري: بقي علي وبنو هاشم والزبير ستة أشهر لم يبايعوا أبا بكر حتى ماتت

فاطمة رضي الله عنها فبايعوه

وراجعوا هذا الرابط:

http://69.57.138.175/forum/showthread.php?s=&threadid=402699525

(٤) راجعوا أيضاً: سنن البيهقي الكبرى ج: ٦ ص: ٣٠٠: ح١٢٥١٢، وأيضاً ح ١٢٥١٣..!!

(٥) جاء في لسان العرب ج: ٣ ص: ٨١: و اسْتَبَدَّ فلان بكذا أَي انفرد به؛ وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: كنا نُرَى أَن لنا في هذا الأَمر حقّاً فاسْتَبْدَدتم علينا؛ يقال: استبَدَّ بالأَمر يستبدُّ به استبداداً إِذا انفرد به دون غيره. و استبدَّ برأْيه: انفرد به..!!

لسان العرب ج: ٥ ص١٣: وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَيّما رجل بايَعَ آخَرَ على مشورة فإِنه لا يُؤَمَّرُ واحدٌ منهما تَغِرَّةَ أَن يُقْتلا؛ التَّغرّة مصدر غَرَرْته إِذا أَلقيته في الغَرَر وهو من التَّغْرير كالتَّعِلّة من التعليل، قال ابن الأَثير: وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تَغرَّةٍ في أَن يُقْتلا، أَي خوف وقوعهما في القتل فَحَذَف المضافَ الذي هو الخوف، وأَقام المضاف إِليه الذي هو تَغِرّة مقامه، وانتصب على أَنه مفعول له، ويجوز أَن يكون قوله أَن يُقْتَلا بدلاً من تَغِرَّة، ويكون المضاف محذوفاً كالأَول، ومن أَضاف تَغِرَّة إِلى أَن يُقْتلا فمعناه خوف تَغِرَّةِ قَتْلِهما؛ ومعنى الحديث: أَن البيعة حقّها أَن تقع صادرة عن المَشُورة والاتفاقِ، فإِذا استبدَّ رجلان دون الجماعة فبايَع أَحدُهما الآخرَ، فذلك تظاهُرٌ منهما بشقّ العصا واطِّراح الجماعة، فإِن عُقدَ لأَحد بيعةٌ فلا يكون المعقودُ له واحداً منهما، ولْيكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإِمام منها، لأَنه لو عُقِد لواحد منهما، وقد ارتكبا تلك الفَعْلة الشنيعة التي أَحْفَظَت الجماعة من التهاونُ بهم والاستغناءِ عن رأْيهم، لم يُؤْمَن أَن يُقْتلا؛ هذا قول ابن الأَثير، وهو مختصر قول الأَزهري، فإِنه يقول: لا

يُبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملإ من أَشراف الناس واتفاقهم، ثم قال: ومن بايع رجلاً عن غير اتفاق من الملإ لم يؤمَّرْ واحدٌ منهما تَغرّةً بمكر المؤمَّر منهما، لئلا يُقْتلا أَو أَحدهما، ونَصب تَغِرّة لأَنه مفعول له وإِن شئت مفعول من أَجله، وقوله: أَن يقتلا أَي حِذارَ أَن يقتلا وكراهةَ أَن يقتلا؛ قال الأَزهري: وما علمت أَحداً فسر من حديث عمر، رضي الله عنه، ما فسرته، فافهمه..!!

(٦) راجعوا أيضاً:

صحيح مسلم ج: ٣ ص: ١٣٨٠:ح ١٧٥٩

صحيح ابن حبان ج: ١١ ص: ١٥٢: ح ٤٨٢٣

_____إنتهى الهامش_____

إذاً، أبو بكر بن أبي قحافة يقول:

وإني والله لا أغير شيئا من صدقات رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم..!!

والآن دعونا نعرف العهد الذي تركهم عليه رسولُ الله صلوات الله عليه وآله:

رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند جبير بن مطعم في الحديث الثالث من أفراد البخاري قال : جاء جبير بن مطعم وعثمان ابن عفان إلى النبي " ص " يكلمانه فيما فيه من خمس خيبر من بني هاشم وبني عبد المطلب، فقالا: يا رسول الله قسمت لإخواننا بني عبد المطلب ولم تعطنا شيئا، وقرابتنا مثل قرابتهم بهما، فقال رسول الله: إنما أرى هاشما وعبد المطلب شيئا واحدا؟ قال جبير: ولم يقسم رسول الله لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئا. ويمكنكم

مراجعة البخاري بهذا المضمون في صحيحه ج: ٣ ص: ١١٤٣: ح٢٩٧١ وفيه (تأكيد على ذلك الحديث) قال الليث حدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل وقال بن إسحاق عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم وأمهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لأبيهم..!!

وجاء في سنن النسائي (المجتبى) ج: ٧ ص: ١٣٠: ح ٤١٣٦ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا شعيب بن يحيى قال حدثنا نافع بن يزيد عن يونس بن يزيد عن بن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم حدثه أنه ثم جاء هو وعثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يكلمانه فيما قسم من خمس حنين بين بني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف فقالا يا رسول الله قسمت لإخواننا بني المطلب بن عبد مناف ولم تعطنا شيئا وقرابتنا مثل قرابتهم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إنما أرى هاشما والمطلب شيئا واحدا قال جبير بن مطعم ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لبني عبد شمس ولا لبنى نوفل من ذلك الخمس شيئا كما قسم لبني هاشم وبني المطلب..!!

وفي ذيل ح٤١٣٧:إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين أصابعه..!!

وراجعوا أيضاً:

مسند أحمد ج: ٤ ص: ٨٥..!!

المعجم الكبير ج: ٢ ص: ١٤٠:ح١٥٩٣و ح١٥٩٤، وغيرهم..!!

والآن قد علمنا بأن عهد الرسول صلوات الله عليه وآله بخمس خيبر تقسيمه بين بني هاشم وبني المطلب دون غيرهم مع وجود النسب، فقد مر قول بن إسحاق وهو: عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم وأمهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لأبيهم..!!

هذا من ناحية الخمس، أما من ناحية فدك (وغيرها) من الأراضي التي كانت تحت يد الزهراء صلوات الله عليها حيث أن الرسول صلوات الله عليه وآله قد نحلها إياها قبل إستشهاده صلوات الله عليه وآله، فانتزعها أبو بكر إنتزاعاً، وغصبها غصباً، وهو المدعي وعليه البينة، وقد كان لي بحث في هذا الصدد من قبل، وأضيفه لأهميته:

جاء في الصواعق المحرقة لابن حجر المكي في ص٧٩ الباب الثاني عن كتاب "أخبار المدينة" لابن شبة ج١/١٩٦

"أن أبا بكر انتزع من فاطمة (صلوات الله عليها) فدكا"(١)..!!

وجاء في شرحنهجالبلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ج: ١٦ ص: ٢١٨:

قال أبو بكر و أخبرنا أبو زيد قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن الفضل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال أرسلت فاطمة إلى أبي بكر أنت ورثت رسول الله ص أم أهله قال بل أهله(٢) قالت فما بال سهم رسول الله ص قال إني سمعت رسول الله ص يقول إن الله أطعم نبيه طعمة ثم قبضه و جعله للذي يقوم بعده فوليت أنا بعده على أن أرده على المسلمين(٣) قالت أنت و ما سمعت من رسول الله ص أعلم (٤)

قلت -والقول لابن أبي الحديد- في هذا الحديث عجب لأنها قالت له أنت ورثت رسول الله ص أم أهله قال بل أهله و هذا تصريح بأنه ص موروث يرثه أهله و هو خلاف قوله لا نورث..!!

_____هامش_____

(١) تاريخ المدينة - ابن شبة النميري ج ١ ص ١٩٦:

(ذكر فاطمة والعباس وعلي رضي الله عنهم، وطلب ميراثهم من تركة النبي صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال، حدثنا فضيل ابن مرزوق قال، حدثني النميري بن حسان قال: قلت لزيد بن علي رحمة الله عليه وأنا أريد أن أهجن أمر أبي بكر: إن أبا بكر رضي الله عنه انتزع من فاطمة رضي الله عنها فدك. فقال: إن أبا بكر رضي الله عنه كان رجلا رحيما، وكان يكره أن يغير شيئاً تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتته فاطمة رضي الله عنها فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني فدك. فقال لها: هل لك على هذا بينة؟ فجاءت بعلي رضي الله عنه فشهد لها، ثم جاءت بأم أيمن فقالت: أليس تشهد أني من أهل الجنة..؟ قال: بلى. - قال أبو أحمد: يعني أنها قالت ذاك لابي بكر وعمر رضي الله عنهما - قالت: فأشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاها فدك.

فقال أبو بكر رضي الله عنه: فبرجل وامرأة تستحقينها، أو تستحقين بها القضية؟

قال زيد بن علي: وأيم الله لو رجع الأمر إلى لقضيت فيها بقضاء أبي بكر رضي الله عنه. انتهى..!!

الصوارم المهرقة في الرد على الصواعق المحرقة- الشهيد نور الله التستري ص ٢٤٣:

٧٥ – قال (ابن حجر المكي في صواعقه ص٧٩ الباب ٢): واخرج الحافظ عمر

ابن شبة: أن زيدا هذا الإمام الجليل قيل له: ان ابا بكر انتزع من فاطمة فدك فقال انه كان رحيما فكان يكره ان يغير شيئا ترك رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاتته فاطمة رضى الله عنها فقالت له ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أعطاني فدك فقال هل لك بينة فشهد لها على وأم ايمن فقال لها فبرجل وامرأة تستحقيها؟ ثم قال زيد والله لو رجع الأمر فيها إليَّ، لقضيت بقضاء أبي بكر رضى الله عنه انتهى.

أقول - القائل الشهيد التستري -: لا يخفى ما في هذا الخبر من التناقض الدال على تلاعب زيد رضى الله عنه مع السائل تقية لانه إذا كان أبو بكر لم يغير شيئا تركه رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كان فدك شيئا تركه رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام كما مر ويدل عليه قولها ههنا " أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله فدك " فكان يجب عليه أن لا يغيره ولا يخرجه عن يدها عليه السلام وقوله قال لها هل لك " بينة تذكر لجوزه في الحكم بطلب البينة عنها عليها السلام لما مر من أن فدك كان مالا في يد فاطمة عليها السلام والبينة على المدعى واليمين على من أنكر..!!

وكذا في قوله " فبرجل وامرأة تستحقيها؟ " تذكر لظلمه عليها في عدم اكتفاءه في الشهادة على ذلك كما سبق بيانه فدلالة كلامه على الذم هو الظاهر كما لا يخفى. وأما قوله رضى الله عنه " لو رجع الأمر فيها إلى، لقضيت بقضاء أبى بكر " فليس أول قارورة كسرت في الإسلام لأن عليا عليه السلام قضى في ذلك عند رجوع الأمر إليه بما قضى أبو بكر لما مر من ان تصرفه في فدك كان يستلزم الطعن في عمل الشيخين وانه عليه السلام لم يكن قادرا على تغير بدعهم والطعن على أحكامهم..!!

فكلامه رضى الله عنه دليل على وجوب أعمال التقية عليه بموافقة أبي بكر في القضاء عند رجوع الأمر إليه، كما فعله آباءه عليهم السلام.فتدبر!.انتهى من الصوارم المهرقة..!!

(٢) جاء في سنن البيهقي الكبرى ج: ٦ ص: ٣٠٢: ح١٢٥٢١ وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ثم أن فاطمة رضي الله عنها جاءت إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالت من يرثك قال أهلي وولدي قالت فما لي لا أرث النبي صلى الله عليه وسلم قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنا لا نورث ولكني أعول من كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوله وأنفق على من كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق عليه..!!

وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ج: ٢ ص: ٣١٤ – ٣١٦ (ونسخ أخرى ٢/٢٤٠ – ٢٤١)

ذكر ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ترك

أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي صالح عن أم هانئ أن فاطمة قالت لأبي بكر: من يرثك إذا مت؟.

قال: ولدي وأهلي.!

قالت: فما لكَ وَرِثتَ النبي دوننا..؟!!.

فقال: يا بنت رسول الله إني والله ما ورثت أباك أرضا ولا ذهبا ولا فضة ولا غلاما ولا مالا.

قالت: فَسَهْم الله الذي جعله لنا، وصافيتنا التي بيدك..؟!!.

فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنما هي طعمة أطعمنيها الله، فإذا مت كان بين المسلمين..!!

وفي تاريخ المدينة - ابن شبة النميري ج ١ ص ١٩٦:

(ذكر فاطمة والعباس وعلي رضي الله عنهم، وطلب ميراثهم من تركة النبي صلى الله عليه وسلم)

حدثنا القعنبي قال، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عمر، وعن أبي سلمة: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت أبا بكر رضي الله عنه، فذكرت له ما أفاء الله على رسوله بفدك، فقال أبو بكر رضي الله عنه: إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " إن النبي لا يورث "، من كان النبي يعوله فأنا أعوله، ومن كان ينفق عليه فأنا أنفق عليه. قالت يا أبا بكر: أترثك بناتك ولا ترث رسول الله صلى الله عليه وسلم بناته؟.

قال: هو ذاك!. *

(٣) المصدر السابق وفيه: حدثنا عمرو بن عاصم، وموسى بن إسماعيل قالا، حدثنا حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أم هانئ: أن فاطمة رضي الله عنها قالت لابي بكر رضي الله عنه: من يرثك إذا مت؟ قال: ولدي وأهلي. قالت: فما لك ترث رسول الله صلى الله عليه وسلم دوننا؟ قال: يا بنت رسول الله، ما ورثت أباك دارا ولا مالا ولا ذهبا ولا فضة. قالت: بلى، سهم الله الذي جعله لنا، وصافيتنا التي بفدك. فقال أبو بكر رضي الله عنه: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " إنما هي طعمة أطعمنا الله، فإذا مت كانت بين المسلمين ". *

(٤) من المصدر السابق وفيه:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن

أبي الطفيل قال: أرسلت فاطمة رضي الله عنها إلى أبي بكر رضي الله عنه قالت: يا خليفة رسول الله، أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أهله؟ قال: لا، بل أهله، قالت: فما بال سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله عزوجل إذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعله للذي يقوم (من) بعده "، فرأيت أنا بعد أن أرده على المسلمين. قالت: أنت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم.

_____إنتهى الهامش_____

كون فدكاً هبة، يلزم على أبي بكر البينة، فالبينة على المدعي، وقد مر أن أبا بكر إنتزع فدك من الزهراء عليها السلام..!!

وخطبة الزهراء عليها السلام والتي روتها عائشة، فيها ما يؤكد أن الزهراء عليها السلام سوف تسأل ظلامتها وتطلب الحكم من الله، وهو دليلٌ قوي على غضب الزهراء عليها السلام ومعرفتها الحق كيف لا وهي مِن مَنْ أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقد روى ابن أبي الحديد هذه الخطبة عن طريق عروة عن عائشة، في شرح النهج ج١٦: ص٢٥١:

يا ابن أبي قحافة! أترث أباك و لا أرث أبي(١)..؟

لقد جئت شيئا فريا،

فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك،

فنعم الحكم الله و الزعيم محمد و الموعد القيامة و عند الساعة يخسر المبطلون..!!

جاء في مسند أبي يعلى ج: ٢ ص: ٣٣٤: ح١٠٧٥ قرأت على الحسين بن يزيد الطحان هذا الحديث فقال هو ما قرأت على سعيد بن خثيم عن فضيل عن عطية

عن أبي سعيد قال ثم لما نزلت هذه الآية وآت ذا القربى حقه دعا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة وأعطاها فدك..!!

وهذا حديث صحيح بهذا الإسناد ورجاله كلهم ثقاة. وأما عطية العوفي فهو حسن الحديث مع ضعفه..!!

> **وذات الحديث في ج: ٢ ص: ٥٣٤: ح ١٤٠٩، أخرجه ابن حجر في زوائد مسند البزار ج ٢ ص٩٠ ح ١٤٧٦..!!**

_____هامش_____

(١) راجع الهامش السابق. جاء الطبقات الكبرى لابن سعد ج: ٢ ص: ٣١٤ – ٣١٦ في أخبرنا محمد بن عمر: حدثني هشام بن سعد، عن عباس بن عبد الله بن معبد، عن جعفر قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها، وجاء العباس بن عبد المطلب يطلب ميراثه، وجاء معهما علي..!!

فقال أبو بكر: قال رسول الله لا نورث ما تركنا صدقة وما كان النبي يعول فعليَّ..!!

فقال علي: ورث سليمان داود. وقال زكريا: يرثني ويرث من آل يعقوب..!!

قال أبو بكر: هو هكذا، وأنت والله تعلم مثلما أعلم..!!

فقال علي: هذا كتاب الله ينطق! فسكتوا!! وانصرفوا..!!

أخبرنا محمد بن عمر: أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر يقول: لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بويع لأبي بكر في ذلك اليوم، فلما كان من الغد جاءت فاطمة إلى أبي بكر معها علي فقالت: ميراثي من رسول الله أبي صلى الله عليه وسلم..!!

فقال أبو بكر: أمن الرثَّة أو من العُقَد..؟!.

قالت: فدك، وخيبر، وصدقاته بالمدينة أرِثُها كما يَرِثُك بناتُك إذا مت..!!

فقال أبو بكر: أبوك والله خير مني، وأنتِ والله خير من بناتي، وقد قال رسول الله: لا نورث ما تركنا صدقة _ يعني هذه الأموال القائمة - فتعلمين أن أباكِ أعطاكِها!! فوالله لئن قلتِ نعم لأقبلن قولكِ! ولأصدقنك..!!

قالت: جاءتني أم أيمن، فأخبرتني أنه أعطاني فدك..!!

قال: فسمعتِه يقول: هي لكِ..؟!، فإذا قلتِ: قد سمعتُه، فهي لك، فأنا أصدقك، وأقبل قولك..!!

قالت: قد أخبرتك ما عندي..!!

_____إنتهى الهامش_____

جاء في صحيح مسلم ج: ٣ ص: ١٣٨٠: ح١٧٥٩...عن عائشة أنها أخبرته ثم أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر... فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك قال فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي وكان لعلي من الناس وجهة حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس...وتشهد علي بن أبي طالب...ولكنا كنا نرى لنا في الأمر نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في بذلك المسلمون وقالوا أصبت فكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف.

بناءً على هذه الرواية، لي بعض النقاط، فبسم الله أقول:

١- أولاً بالنسبة للفيء، جاء في لسان العرب ج: ١ ص: ٤٠: وفي حديث ابن

سِيرينَ: ليس للتانئة شيء، يريد أَن المقيمين في البلاد الذين لا يَنْفِرُون مع الغُزاة، ليس لهم في الفَيْء نَصِيب؛

أقول:

فبأي حقٍ يكون للمسلمين شيءٌ مما كان ملك لرسول الله صلوات الله عليه وعلى آله خالصاً، إلا بوصية كانت قد سبقت منه فعندها لكل حادث حديث، ولكن ذلك لم يكن أبداً..؟؟!!

٢- ولعمري أن من يعتقد ما قاله أبو بكر إنما هو مسيءٌ لرسول الله صلوات الله عليه وعلى آله من حيث يعلم أو لا يعلم، ولإيضاح الأمر، أقول:

قال تعالى في محكم كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٦) سورة التحريم..!!

ووقاية النفس والأهل من النار تكون بالتعليم والتربية، وتنشئتهم على الأخلاق الفاضلة، وإرشادهم إلى ما فيه نفعهم وفلاحهم..!!

وإن العناية بالأولاد وتربيتهم التربية الصالحة من أكبر واجبات الأبوين التي يفرضها الشرع ونظام الاجتماع عليهما، كما أن إهمالهم والتفريط في تربيتهم من أكبر الجنايات التي يمقتها الشرع، وتعاقب عليها القوانين المدنية..!!

فجاء في صحيح ابن حبان ج: ١٠ ص: ٣٤٤: ح٤٤٩٢ أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال ثم إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ أم ضيع..!!

وأيضاً ذات الحديث ج: ١٠ ص: ٣٤٤: ح٤٤٩٢ أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال ثم إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ أم ضيع الحسن في عقبه قال حدثنا إسحاق قال أخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن الحسن أن نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال ثم إن الله سائل كل راع عما استرعاه احفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته..!!

وجاء في الأحاديث المختارة ج: ٢ ص: ٧١: ح٤٤٨ وأخبرنا أبو طاهر المبارك بن المعطوش بقراءتي عليه ببغداد قلت له أخبركم هبة الله بن محمد قراءة عليه وأنت تسمع أنا الحسن بن علي قالا أنا أحمد بن جعفر ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبوعوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي قال جمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بني عبدالمطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق... على أن قال: فقال يا بني عبدالمطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة..!!

هذا إرشاد إلى ما ينبغي أن يكون عليه الآباء من ملازمة أولادهم يكون تصرف الأبناء تحت نظر الآباء وإشرافهم، فإذا تصرف أحدهم أي تصرف يحتاج إلى توجيه كان ذلك التصرف موضع العناية والنظر..!!

فأسأل كل المنصفين من مخالفي مذهب أهل البيت صلوات الله عليهم:

من هي الزهراء صلوات الله عليها..؟؟

هل هناك من هو أقرب منها إلى رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله..؟؟

ما كان من رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله تجاه الزهراء صلى الله عليها أيام حياته الشريفة..؟؟

بعد حضور إجابة الأسئلة أعلاه في أذهانكم، أسألكم:

هل أغفل الرسول صلوات الله عليه وعلى آله إعلامها بما لها وما عليها..؟؟

هل أغفل الرسول صلوات الله عليه وعلى آله إعلامها بأن لا إرث لها مما ترك..؟؟

أو هل أعلمها صلوات الله عليه وعلى آله وعصت أمره صلوات الله عليها -والعياذ بالله- فخرجت تجر أذيالها تطالب بما ليس حقاً لها..؟؟

٣- قال تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلاَةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الآثِمِينَ (١٠٦) سورة المائدة، جاء في صحيح البخاري ج: ٣ ص: ١٠٠٥: ح٢٥٨٧ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال ثم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده تابعة محمد بن مسلم عن عمرو عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم..!!

فأسالكم:

أكتب رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله وصيته..؟؟

أم أنكم تعتقدون أن هذا يصح على رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله: أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ...سورة البقرة٤٤..؟؟

فإن فعل، ما بال بضعته صلوات الله عليه وعلى آله تطالب بحقها..؟؟

أم أنها تدّعي ما ليس حقاً لها..؟؟!!

هذا ولي موضوع في السابق مفاده بأن من لا يقبل بشهادة الزهراء صلوات الله عليها إن هو إلا رادٌ شهادة الله عز وجل وبهذا يعني بأنه كافر بإجماع الأمة..!!

ويمكنكم مراجعته على هذا الرابط:

http://69.57.138.175/forum/showthread.php?s=&threadid=402696551

والآن بعد هذا الإثبات وهذه الحجة، نسأل السؤال الحاسم:

فهل أقسم أبو بكر في صحة أم كذبٍ على الله ورسوله..؟؟!!

يا أهل السنة والسلف أنصفوا تنجوا من عذاب الملك الجبار وتفوزوا برضوان الرب الغفار..!!

فقد جاء في الكفاية في علم الرواية ج: ١ ص: ١٠١: باب الكلام في الجرح واحكامه

أخبرني أبو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الفقيه قال حدثني محمد بن احمد بن محمد بن عبد الملك الآدمى قال ثنا محمد بن على الأيادي قال ثنا زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن حدثني احمد بن محمد البغدادي قال سمعت يحيى بن معين يقول:

(#) آلة الحديث الصدق والشهرة بطلبه وترك البدع واجتناب الكبائر(١) لما كان كل مكلف من البشر لا يكاد يسلم من أن يشوب طاعته بمعصية لم يكن سبيل الى ان لا يقبل الا طائع محض الطاعة لأن ذلك يوجب ان لا يقبل أحد

(#) وهكذا لا سبيل إلى قبول كل عاص لأنه يوجب أن لا يرد أحد وقد أمر الله عز وجل بقبول العدل ورد الفاسق فاحتيج الى التفصيل لوصفهما

(#) وكل من ثبت كذبه رد خبره وشهادته لأن الحاجة في الخبر داعية الى صدق المخبر فمن ظهر كذبه فهو أولى بالرد ممن جعلت المعاصى امارة على فسقه حتى يرد لذلك خبره

(#) والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من الكذب على غيره والفسق به أظهر والوزر به أكبر

وجاء في تدريب الراوي ج: ١ ص: ٣٣١

أن الكاذب لا يقبل خبره أبدا

فبعد أن أثبتنا ما أثبتنا على أبي بكر بهذا الخصوص، فهذا يعني:

(#) شهادته لا تقبل

(#) روايته لا تقبل

وعدم قبول هذا الأمور فالأولى والأحق بأن لا تقبل خلافته أبداً..!!

اللهم نسألكم الثبات على ولاية فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها
صلوات الله عليهم والبراءة من أعدائهم..!!

والحمد لله رب العالمين،
نسألكم الدعاء

_____هامش_____

(١) راجع هذا الربط الذي فيه بأن أبا بكر وعمر وعثمان قد فعلوا الكبائر مرة بعد مرة:

http://69.57.138.175/forum/showthread.php?s=&threadid=402728991

_____إنتهى الهامش_____

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمدٍ وآل محمد
وعجِّل فرجهم والعن أعداءهم

السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته، وأسعد الله أوقاتكم بذكره وطاعته،

أرفع أسمى آيات الحزن والأسى لمقام سيدي ومولاي الإمام الحجة بن الحسن المهدي صلوات الله وسلامه عليه بشهادة جده أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه،

وأعزي المؤمنين والمؤمنات بهذا المصاب الجلل،

كي لا تفوتني هذه المناسبة، أعود في هذه الليلة لأضع هذا الموضوع، وإن شاء الله نعود كما كنا في السابق في الأيام اللاحقة، فأسألكم الدعاء،

تفنيد حديث أبي بكر_لا نورث_

إهداء لسيدي ومولاي رسول الله عليه وآله الصلاة والسلام،
إهداء لسيدي ومولاي أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام،
إهداء لسيدتي ومولاتي الزهراء عليها الصلاة والسلام،
إهداء لسيدي ومولاي الإمام الحجة عليه الصلاة والسلام،

قد أثبتنا فيما سبق، في موضوعنا: تفنيد حديث أبي بكر_لا نورث_ (١)، عدم مصداقية أبي بكر في حديثه: إن رسول الله قال: لا نورث ما تركناه صدقة، وإن هذا

الحديث ليس إلا إدعاءً باطلاً، وذلك بما قدمناه لدحضه بأدلة ظاهرة وبراهين واضحة باهرة. فانقر هنا، لقراءة الموضوع، أو انقر هنا لمطالعة وابل الصواعق الفاطمية لتمزيق أحدوثاتهم..!!

فكان ذاك الموضوع حجة دامغة باقية إلى قيام الساعة إن شاء الله تعالى:

فتقبّلوها إنني *** لغدٍ أُقدمها ذريعه
أرجو بها الحشر *** راحةَ هذه النفسِ الهلوعه
وعليكم الصلواتُ ما *** حنَّت مطوَّقةٌ سجوعَه

والآن وهذا موضوعٌ آخر، في سبيل نصرة مولاتي الزهراء روحي فداها وصلوات الله وسلامه عليها، وهو أيضاً بخصوص رد حديث أبي بكر الذي واجه به سيدتي ومولاتي الزهراء صلوات الله عليها، فبسم الله نبدأ:

قال تعالى في كتابه العزيز في سورة الأحزاب، آية ٥٠: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاَّتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالاَتِكَ اللاَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلاَ يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

الآية الكريمة تُوضِحُ لنا أمراً مهماً وهو تعيين أزواج النبي الأكرم صلوات الله عليه وآله، وهن كالآتي:

أولاً: أَزْوَاجَكَ اللاَّتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ (أي مهورهن)

ثانياً: أَزْوَاجَكَ اللاَّتِي (من) مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ

ثالثاً: وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالاَتِكَ اللاَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ

رابعاً: وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ

وما يهمنا من هذا التقسيم هو القسم الثاني (أَزْوَاجُ الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله من ملك يمينه مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْه)..!!

الرسول صلوات الله عليه وآله له زوجاتٍ من ما ملكت يمينه ((مما أفاء الله عليه))، وكما نعلم بأن الإماء جزء من إرث تركة المالك لها، بغض النظر عن حرمة وطئها فيما بعد من قبل أبنائه إن كان له ولد وقد وطأها مُسبقاً أو لم يطأها، فهذه التركة من الإرث حالها كحال "فدك" وكل الأراضي التي كانت تحت يد الزهراء صلوات الله وسلامه عليها والتي -بأبي هي وأمي ونفسي- طالبت بها على أنها ملكٌ لها وبعدما واجهوها بما واجهوها، رفعت صوت الحق بآيات قرآنية دامغة تتحدث عن الإرث وأن ذلك الإدعاء من قبل أبي بكر إن هو إلا محض افتراء وقد أثبتت الزهراء صلوات الله عليها ذلك وأن ذلك مخالفٌ لآيات القرآن الكريم وقد أثبتنا ذلك فيما سبق من مواضيع طرحناها..!!

جاء في تفسير الجلالين ج: ١ ص: ٥٥٨: ٥٢: لا تحل بالتاء والياء لك النساء من بعد، بعد التسع التي اخترنك ولا أن تبدل بترك إحدى التاءين في الأصل بهن من أزواج بأن تطلقهن أو بعضهن وتنكح بدل من طلقت ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك من الإماء فتحل لك وقد ملك صلى الله عليه وسلم بعدهن مارية وولدت له إبراهيم ومات في حياته وكان الله على كل شيء رقيبا حفيظا.

نتساءل ههنا:

هل يجوز للمسلمين أن يمتلكوا السيدة مارية رضوان الله تعالى عليها مثلاً وأن ينكحوها، كونها جزء من تركة النبي الأكرم صلوات الله عليه وآله، واعتبار ذلك صدقة، والله سبحانه وتعالى يقول في سورة الأحزاب، الآية ٥٣: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلاَ مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لاَ يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلاَ أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا..!!

فإذا كان ذلك يجوز، فأين الدليل على ذلك، والقرآن الكريم يصرح في نفس سياق سورة الأحزاب من آية ٥٠ وحتى الآية ٥٣ بعكس ذلك..؟؟

بل: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا...آية ٥٧ سورة الأحزاب..!!

فصاحبكم يقول بأن الأنبياء لا يورثون، ما تركوه صدقة، إذا كان كما يقول، فعلى ذلك يجوز لكم نكاح أزواج الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله من ما ملكت يمينه مما أفاء الله عليه، وامتلاكهن لأنهن أصبحن جزءاً من بيت مال المسلمين..!!

وإن قلتم يجوز للمسلمين أن يمتلكوهن دون أن ينكحوهن، نسأل: وهل يجوز الدخول عليهن والنظر إليهن بريبة وبغير ريبة..؟؟ والله سبحانه وتعالى يقول: آية ٥٧-٦١ من سورة الأحزاب: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمْ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا، وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ

احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا، يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلاَبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلاَ يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

حتى نزلت تلك الآيات الكريمة تنهى عن مثل ذلك وخصوصاً الذين قالوا:
لو قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عائشة أو أم سلمة..!!

وإن قلتم، إذا امتلكتهن الصديقة الطاهرة صلوات الله عليها، سوف ينظر إليهن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأنهن في بيته، ببسم الله أقول بأن أمير المؤمنين صلوات الله عليه ممن أذهب الله عنهم الرجس وطهره تطهيراً، ومعاذ الله أن يصدر منه تجاههن ما يؤذيهن ويؤذي رسول الله صلوات الله عليه وآله، ثم أن الرسول صلوات الله عليه وآله يؤذيه ما يؤذي علياً عليه صلوات الله، أفتراه يؤذي رسول الله صلوات الله عليه وآله بعد إستشهاده فيكون بذلك خائناً للعهد..؟؟ معاذ الله أن يصدر ذلك منه، وكفى بهذا الأمر رداً على كل زعم..!!

فإن قلتم بأنه لا يجوز إمتلاكهن، نسأل:
أين الدليل على عدم الجواز وخصوصاً بأن ذلك يعارض حديث أبي بكر في جعل تركة النبي صلوات الله عليه صدقة..؟؟

ثم كيف يكون التصرف بهذه التركة (ملك اليمين) من إرث رسول الله صلوات الله ولا يوجد نص بذلك إلا ما هو قانون الإرث المعروف، فإن كان لكم نصٌ بذلك، فإليّ به..؟؟

الفصل ٣٦

حوار بشأن فدك مع الأخ العزيز مصعب قبل إستبصاره...!

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

الأخ العزيز مصعبأخي العزيز مصعب

سلام عليكم،

أخي العزيز قلت:
لو كانت فدك لفاطمة لما كانت تأخذ من خمس فدك لانها المالكة وذلك يدل على صحة ادعاء ابا بكر وكونه الحاكم الشرعي"

فما هو دليلك على هذا؟

وأكرر ما كتبت في موضوعي السابق!
ثانيا: قال تعالى في محكم كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون»...التحريم/٦.

ووقاية النفس والأهل من النار تكون بالتعليم والتربية، وتنشئتهم على الأخلاق الفاضلة، وإرشادهم إلى ما فيه نفعهم وفلاحهم. وإن العناية بالأولاد. وتربيتهم التربية الصالحة من أكبر واجبات الأبوين التي يفرضها الشرع ونظام الاجتماع عليهما، كما أن إهمالهم والتفريط في تربيتهم من أكبر الجنايات التي يمقتها الشرع، وتعاقب عليها القوانين المدنية.

قال رسول الله (ص): " الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أو ضيع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته ".

قال رسول الله (ص): " الزموا أولادكم وأحسنوا آدابهم، فإن أولادكم هدية إليكم ".

وفي هذا الحديث إرشاد إلى ما ينبغي أن يكون عليه الآباء من ملازمة أولادهم يكون تصرف الأبناء تحت نظر الآباء وإشرافهم، فإذا تصرف أحدهم أي تصرف يحتاج إلى توجيه كان ذلك التصرف موضع العناية والنظر.

قول النبي (صلى الله عليه وآله): " بعثت إلى أهل بيتي خاصة، وإلى الناس عامة "

فراجع
الطبقات الكبرى: ١ / ١٩٢.
مسند أحمد بن حنبل: ٤ / ٢٣٧، ح ١٣٨٥٢.
السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ٤٣٣.

فنسب النبي صلى الله عليه وآله إلى تضييع الواجب، والتفريط في الحق اللازم، من نصيحة ولده، وإعلامه ما عليه وله، ومن ذا الذي يشك في أن فاطمة كانت أقرب الخلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأعظمهم منزلة عنده، وأجلهم قدرا لديه، وأنه كان في كل يوم يغدو إليها لمشاهدتها، والسؤال عن خبرها، والمراعاة لأمرها،

ويروح كذلك إليها ويتوفر على الدعاء لها، ويبالغ في الإشفاق عليها، وما خرج قط في بعض غزواته وأسفاره حتى ولج بيتها ليودعها، ولا قدم من سفره إلا لقوه بولديها، فحملهما على صدره وتوجه بهما إليها، فهل يجوز في عقل، أو يتصور في فهم، أن يكون النبي صلى الله عليه وآله أغفل إعلامها بما يجب لها وعليها، وأهمل تعريفها بأنه لا حظ في تركته لها، والتقدم إليها بلزوم بيتها بترك الاعتراض بما لم يجعله الله لها؟

اللهم إلا أن نقول: إنه أوصاها فخالفت، وأمرها بترك الطلب فطلبت وعاندت، فيجاهر بالطعن عليها، ويوجب بذلك ذمها والقدح فيها، ويضيف المعصية إلى من شهد القرآن بطهارتها.

هل هناك أدلة صحيحة على أن الرسول صلى الله عليه وآله وهبها فدكا؟

حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا أبو يحيى التيمي، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد (الخدري) قال:

"ما نزلت «وآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا»...لإسراء/ ٢٦.

" دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة الزهراء فأعطاها فدك "

إسناده لين وفيه أبو يحيى التيمي ضعفه ابن نمير وغيره وقال ابن حجر: ضعيف من الثامنة.

لكنه لم يتفرد بل تابعه عليه سعيد بن خيثم وغيره فالحديث صحيح لغيره بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في " المسند " (١ / ٥٨٣) ح / ١٤٠٥) قال:

قرأت على الحسين بن يزيد الطحان، حدثنا سعيد بن خيثم، عن فضيل، عن

عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية «وآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا»...لإسراء/٢٦.
" دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام فأعطاها فدك "

هذا حديث صحيح بهذا الإسناد ورجاله كلهم ثقاة. وأما عطية العوفي فهو حسن الحديث مع ضعفه. أخرجه أبو يعلى في " المسند " (١ / ٤٥٩) ح ١٠٧٠

قرأت على الحسين بن يزيد الطحان هذا الحديث فقال: هو ما قرأت على سعيد بن خيثم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد قال: لما نزلت هذه الآية «وآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا»...لإسراء/٢٦.
" دعا النبي فاطمة الزهراء فأعطاها فدك "
إسناده حسن ورجاله ثقاة! أخرجه ابن حجر في " زوائد مسند البزار " (٢ / ٩٠) ح / ١٤٧٦

وبالنسية لبقية كلامك فغير ثابت ويوجد تضاربٌ في الأحاديث بشأن المخاصمة!!

والسلام

مفجرالثوره

ورد الأخ مصعب بالقول:
اخي العزيز مفجر الثورة
اتمنى لك كل الخير وطولة العمر في طاعة الله
ان ردك على مداخلتي وإستفساري بفرد موضوع مستقل له هو اطراء جميل منك لا استحقه وان الكلمات التي افردتها في هذه الرسالة الجميلة والراقية إنما تدل على علو اخلاقك وسعة صدرك فلك منى كل الشكر والامتنان.

اعود الى مداخلتي بعد ان تأذن لي وبعد ان اعرفك نفسي لتعرف من تحاور مصعب هورمز لاسم شاب سني المذهب يسكن في مناطق قد إختلط فيها السنة والشيعة بتناغم جميل بعيداً عن كل التشنجات التي تراها في كل مكان وقد اخص نفسي بان والدي لديه من الاصدقاء الشيعة من يعتز بصداقته وقد درست الثانوية مع الشيعة ولي الى يومي هذا الكثير من الاصدقاء الشيعة من افرح برؤيتهم لا لانهم شيعة بل لاننا اخوه ويبادلوني نفس الشعور وما قد استحثي على البحث في القضايا المذهبية هي واقعة محاولة اغتيال النبي الاكرم (ص) من قبل بعض الصحابة وقد دلني احد الاخوة الشيعة على موقع هجر ورايت فيه تفصيل وتحليل لهذه الواقعة اثارة كل علامات الاستفهام في العالم ووضعتها امامي واردت الدخول والتسجيل لكن باب التسجيل مغلق ومن ثم اعطاني صديقي عنوان هذه الشبكة والتسجيل فيها مفتوح فانا في البداية نعم البداية واقول بسم الله وادعوا الله ان يهدينا الى سواء السبيل ليس لاني اتبع منهج خاطئ وارغب في تبديله ولكن انا باحث في اصعب امر على المرء انا يتجنبه إذا اراد راحة البال والنوم الهانئ ولست إلا كمن وقف بين امرين احلاهما مر فإليك والى الجميع ابث همي والمي متيقننا ان الله سيأخذ بيدي فانا الضعيف واليه لاجئ وادعوا الله ان لا تضعف قواي او اتراجع واني لن اسلم بكل مايكتب حتى ابحث فيه واسئل واستعلم وقد اخلو بنفسي اتفكر او ابكي نعم ابكي فلا تسيء فهمي وهونك على اخيك في الله فلا تستعجلني ولتعلم ان كتاباتي ستنبع من الموروث العقائدي وقليل من البحث والقراءة من المنتديات السنية دون التعصب والتسفيه والشتائم والتكفير فما حواري معك سوى وقفات للتأمل فتحمل ضعفي وتأخري عليك في الردود وضعفها فانا اعلم اني اقف مع من هو ذا باع طويل في العلم والمعرفة وقد خبر ابواب الحوار وانا ان وصلت الى امر اخبرتك به واسلم لك به بعد ان تطمئن به نفسي وقلبي وقد انسحب من الحوار لعجزي في الوصول الى الى

ما تطمئن به نفسي واتعهد ان اخبرك انسحابي واسبابه ويكون فيه اغلاق للموضوع ليكتب الله لي ما يشاء من رحمته وغفرانه انه مجيب الدعاء.

اتمنى ان تكون هذه المقدمة توضح من هو مصعب فهوناً على اخيك يا مفجر الثورة الموضوع

اولاً سؤالك عن الدليل

الحديث الذي انت اوردته

((وتقبل شهادته وهو كاذب كذبا صريحا بقول أنه يتبع ما عهد به الرسول صلى الله عليه وآله ودليلي على ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند جبير بن مطعم في الحديث الثالث من أفراد البخاري قال: جاء جبير بن مطعم وعثمان ابن عفان إلى النبي " ص " يكلمانه فيما فيه من خمس خيبر من بني هاشم وبني عبد المطلب، فقالا: يا رسول الله قسمت لإخواننا بني عبد المطلب ولم تعطنا شيئا، وقرابتنا مثل قرابتهم بهما، فقال رسول الله: إنما أرى هاشما وعبد المطلب شيئا واحدا؟ قال جبير: ولم يقسم رسول الله لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئا (البخاري بهذا المضمون في صحيحه: ٤ / ١٥٥))

فلو كان فدك ملك لفاطمة لما طالب عثمان وجبير بشئ فيكون والحال هذا غير معلوم انه مملوك لفاطمة واتساءل هنا اليس الخمس لفقراء السادة كما نسميهم الان فما دخل عثمان ابن عفان في الخمس وهل الخمس يوزع على عامة الناس حتى الغني منهم كما هو حال عثمان ابن عفان وهل كانت فاطمة ابنة محمد (ص) تأخذ من الخمس وهي لديها فدك وكان الامام على يعمل في الارض ويتحمل ضنك المعيشة وقد يبات مع اهله ثلاث ليالي وهم جياع وعندهم فدك وهي التي تجعل مالكها في مصاف اكثر القوم غنى وقد قرأت ان النبي محمد (ص) كان يقسم لهم من خراج فدك وان ابابكرالصديق فعل الامر ذاته.

وفي خطبة فاطمة بعد وفات النبي محمد وقد استمعت لها واصابني لالمها الالم قد احتجت على ابا بكر في باب فدك كيف يرث هو من ابيه وهي لا ترث من ابيها وقد استدلت بآيات قرآنية والسنة تقول ان تلك الايات خاصة بتوريث العلوم لا الدينار والدرهم ولم تذكر فاطمة ان فدك لها وحدها ولماذا كل نساء النبي سلمنا الى ابا بكر في مسئلة ان النبي محمد لم يورث ولم يسجل التاريخ اعتراض احداهن على ابا بكر في فدك؟؟

ثانياً

حديثك عن فاطمة وعن نشأتها وعن اهتمام النبي محمد (ص) بها فهذا امر معلوم ومسلم به فهي ابنته وبضعته وهي ام ابيها وسيدة النساء وام سيدا شباب اهل الجنة فهل تظن اني اجادلك في ادبها او نشئتها او فضلها او وجوب محبتها وهي التي باهل بها النصارى مع ابنيها وزوجها

ام تظن اني اقوى على التلميح لا التصريح بتوجيه الاتهام للنبي الامي بالتقصير في اداء الامانة وتبليغ الرسالة وانا اعلم انه اتمها والقرآن يصرح بذلك,, اتمها على عامة المسليمن فكيف باهل بيته فهو المعلم في اهل بيته اولاً ومن ثم معلم للامة ثانياً فلا اشك في ذلك ابداً فكان اهل البيت خير البيوت وكانت الامة خير امة اخرجت للناس ولم يسجل التاريخ ان احداً اعترض على ابا بكر ان فدك لفاطمة ولو حدث ذلك لقلت نعم ويجب ان تخرج الجموع للشهادة بذلك وهم من خير امة والخير فيهم لا يعدم واين بنو هاشم وهم خير البيوت واقواها شكيمة وعزماً هل جبنوا ام كتموا شهادةً فيها لله رضى.

وابا بكر قد سمع الحديث من الرسول محمد (ص) والزم نفسه به ولم يكن قادراً على مخالفة الامر.

ولست اقول كما قال عثمان الخميس تخاصم فاطمة مع ابا بكر منقصة لها والعياذ بالله بل ان الامر في عقلي يقول ان خلاف حول امر دنيوي كل منهما قال رأيه دون منقصة للاخر وحدثنا التاريخ ان على امير المؤمنين اختصم مع يهودي حول الدرع وقد حكم القاضي لليهودي بما لديه من بينه ولم يقل ان الامر محتوم فعلي مع الحق ولم يقل بالعصمة ولو كانت العصمة معلومة فهي الدليل الكافي لا يواجهه ولا يقف في وجهه اية ادعاء او نكران والقاضي هو من نصبه علي ذاته؟؟

ولماذا فدك بالذات هل كان بقائها عند فاطمة على فرض يغير الامور بعد ان كانت المؤامرة وغدر ((الامة)) بعلي كما تقولون في مسئلة الخلافة وليس مبحثنا الخلافة.

وللتسائل فقط اقول لوان الذي تركه النبي محمد (ص) صدقة الا يوجب ذلك خروج نساء النبي من البيوت فهو صدقة ولا يحق لهم البقاء فيها لانهم من اهل بيته ومن اين يجوز لاهل البيت الاكل من فدك ولا غيرها مما ترك الرسول محمد (ص) وهي صدقة ولا تجوز الصدقة عليهم؟؟ ومن من استأذن ابا بكر الصديق وعمر الفاروق كي يدفنوا في بيت النبي وهو صدقة ولأوجب ذلك جواز دفن عامة المسلمين لان البيت صدقة مطلقة؟؟ لا تتعبنى في هذا التساؤل الذي خطر ببالي وكتبته.

اعتذر منك على الاطالة وكلي ثقة بسعة صدرك واعلم اني قد اخذتها يمنة ويسرة واعلم ان العذر عندك مقبول

والسلام

وكان ردنا:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

والصلاة على محمد وآله الطاهرين

أخي العزيز مصعب،

حياك الله وهداك إلى صراطه المستقيم، فعندها لا خوفٌ عليك ولا هم يحزنون.
وأسأل الله العلي العظيم أن يوفقك لذلك.

وأشكرك على إطرائك الجميل واللطيف، وما مفجرالثوره إلا من عوام الشيعة، أسأل الله أن يوفقني ويسددني ويثبتني على صراطه المستقيم، صراط محمد وآله الطاهرين، آمين رب العاليمن.

وإعذرني أيضا إن تأخرت في الرد عليك،

أخي الحبيب مصعب، من يبحث عن الحق، عليه أن يجرد نفسه من كل العواطف التي لا محل لها من الإعراب، فجرد نفسك من حب فلان وفلان و و و، حتى يظهر لك الحق كالشمس في وضح النهار.

فليست المسألة أن تكون سنيا أو شيعيا، بل أن تكون مع الحق أين يكون ومع من يكون، وبلى إنك بين أمرين أحلاهما مر كما أسلفت. وأسأل الله أن يوفقك.

«قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ»...يونس/ ٣٥.

نعود للموضوع ولو اطلنا
قلت في ردك:
فلو كان فدك ملك لفاطمة لما طالب عثمان وجبير بشئ فيكون والحال هذا غير معلوم انه مملوك لفاطمة واتساءل هنا اليس الخمس لفقراء السادة كما نسميهم الان فما دخل عثمان ابن عفان في الخمس وهل الخمس يوزع على عامة الناس حتى الغني منهم كما هو حال عثمان ابن عفان"

طالب عثمان وغيره بالخمس وليس بفدكن فالخميس واجبُت وسابين لك ذلك في عجالة:

قال تعالى في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم

«وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»...الأنفال/٤١.

دعنا نتتبع كلمات الآية الكريمة ونعرف مفرداتها وشروطها وبعدها أضع شبهات في معناها

أولاً: (واعلموا أنما غنمتم من شئ):

الغنم والغنيمة والمغنم حقيقة عند العرب في كل ما يستفيده الانسان ومعاجم اللغة صريحة في ذلك فلا وجه للتخصيص هنا بغنائم دار الحرب. وقوله من شئ بيان ما الموصولة في قوله أنما غنمتم فيكون المعنى أن ما استفدتم من شئ ما كثر أو قل حتى الخيط فإن لله خمسه (منه قدس).

يقول ابن منظور:

" الغنم الفوز بالشئ من غير مشقة " فراجع

لسان العرب، كلمة غنم، ويقرب من هذا المعنى ما ذكره ابن الأثير في النهاية، والفيروز آبادي في قاموس اللغة

كما أن القرآن الكريم يستعمل هذه اللفظة في نعم الجنة، إذ يقول:«فعند الله مغانم كثيرة»... النساء / ٩٤

أساسا: " الغنيمة " في مقابل " الغرامة " فكلما حكم على الشخص بأن يدفع مبلغا من دون أن يستفيد من شئ سمي ذلك المبلغ " غرامة "، وإذا فاز بشئ وحصل

عليه سمي ذلك " غنيمة ". وعلى هذا الأساس لا تختص لفظة الغنيمة بغنائم الحرب، ونزول الآية في غنيمة معركة " بدر " لا يدل على اختصاصها بغنيمة الحرب، وقانون تخميس الأرباح قانون شامل وكامل، ومورد الآية غير مخصص لهذا لحكم العام.

وثانيا: لقد ورد في بعض الروايات أن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) فرض " الخمس " على كل ربح (١. صحيح البخاري، ج ٢ ص ٢٥٠):
فعندما حضر عنده وفد من قبيلة عبد القيس وقالوا: إن بيننا وبينك المشركين، وإنا لا نصل إليك إلا في الأشهر الحرم فمرنا بجمل الأمر، إن عملنا به دخلنا الجنة وندعوا إليه من وراءنا؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): " آمركم بأربع: وأنهاكم بأربع: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتعطوا الخمس من المغنم".

إن المراد من الغنيمة في هذه الرواية، غير غنيمة القتال لأن وفد عبد القيس قالوا: إن بيننا وبينك: المشركين، يعني أننا نخاف أن نصل إليك في المدينة لوجود المشركين بيننا وبينك، وهذا يفيد أنهم كانوا محاصرين من قبل الكفار والمشركين ولم يكن في مقدورهم مقاتلة المشركين حتى يحصلوا على غنيمة منهم، ثم يقوموا بتخميسها.

ثانياُ: (فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل)
قد أخرج الشيخان في صحيحيهما عن ابن عباس: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لوفد عبد القيس لما أمرهم بالإيمان بالله وحده -: أتدرون ما الإيمان بالله وحده - قالوا: الله ورسوله أعلم. قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس (منه قدس).

ثالثاً: (إن كنتم آمنتم بالله)
معنى هذا الشرط أن الخمس حق شرعي لأربابه المذكورين في الآية يجب صرفه

إليهم فاقطعوا عنه أطماعكم وأدوه إليهم إن كنتم آمنتم بالله، وفيه من البعث على أداء الخمس والانذار لتاركيه ما لا يخفى (منه قدس).

وقد أجمع أهل القبلة كافة على أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يختص بسهم من الخمس ويخص أقاربه بسهم آخر منه، وأنه لم يعهد بتغيير ذلك إلى أحد حتى دعاه الله إليه، واختاره الله إلى الرفيق الأعلى. فراجع:

الكشاف للزمخشري ج ٢ / ١٥٨،

فتح القدير للشوكاني ج ٢ / ٢٩٥،

تفسير القرطبي ج ٨ / ١٠،

تفسير الطبري ج ١٠ / ٤ - ٥ و ٧،

الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ١٨٥ - ١٨٦،

تفسير المنار ج ١٠ / ١٥ و ١٦،

سنن النسائي ك الفئ ب - ١ - ج ٧ / ١٢٠ و ١٢٢،

تاريخ الطبري ج ٣ / ١٩،

تفسير النيسابوري بهامش تفسير الطبري ج ١٠،

الأموال لأبي عبيد ص ٣٢٥ و ١٤،

أحكام القرآن للجصاص ج ٣ / ٦٠،

مقدمة مرآة العقول ج ١ / ١١٣،

الأحكام السلطانية للماوردي ص ١٦٨ - ١٧١،

الأحكام السلطانية لأبي يعلى ص ١٨١ - ١٨٥،

شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٢ / ٨٢ باب حكم الفئ من كتاب الجهاد.

ما المقصود بـ "ذي القربى":

ذي القربى بمعنى صاحب القرابة والوشيجة النسبية، ويتعين فرده، بتعيين المنسوب إليه. وهو يختلف حسب اختلاف مورد الاستعمال، ويستعان في تعيينه بالقرائن الموجودة في الكلام - إن وجدت - ومنها السياق، وإلا فيستعان بالسنة.

قال سبحانه:«ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى»...التوبة / ١١٣.

والمراد أقرباء المذكورين في الآية أي النبي والمؤمنين. وقال سبحانه:«وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى»...الأنعام / ١٥٢.

والمراد أقرباء المخاطبين في الآية بقوله: (قلتم) و (فاعدلوا).

وقال سبحانه:«وإذا حضر القسمة أولوا القربى»... النساء / ٨.

والمراد أقرباء من يقسم ماله أعني الميت. وعلى ضوء ذلك فالمراد منه في آية الخمس، أقرباء الرسول، المذكور قبل هذه الكلمة، قال سبحانه:«وللرسول ولذي القربى».

ومثلها قوله سبحانه:«ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى»...الحشر / ٧

وقوله سبحانه:«قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى»... الشورى / ٢٣)

المراد في الآيتين قرابة الرسول " صلى الله عليه وآله وسلم " لتقدم ذكره وعدم صلاحية السياق إلا لذلك.

وأما آية الخمس من سورة الأنفال، قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم:

«مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ

فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»...الحشر/٧.

اتفق المفسرون على أن المراد من ذي القربى قرابة الرسول " صلى الله عليه وآله وسلم " واختلفوا في اليتامى والمساكين وابن السبيل أنهم مطلق اليتامى والمساكين وأبناء السبيل أو من ذوي القربى على الخصوص. والسياق هنا وإن لم يقتض الالتزام بأحدهما إلا أن السنة الشريفة الواردة عن الرسول " صلى الله عليه وآله وسلم " وأهل بيته اقتضت الأخير.

فالمقصود بذي القربى هم

علي وفاطمة والحسن والحسين (ع)

فراجع:

شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي ج ١ / ٢١٨ ح ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨،

تفسير الطبري ج ١٠ / ٥ و ٨ ط ٢،

تفسير الطبري ج ٢٨ / ٣٩ ط ٢.

ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٥٠ ط الحيدرية وص ٤٥ ط اسلامبول.

الكشاف للزمخشري ج ٤ / ٥٠٢ ط بيروت،

فأسألك عزيزي مصعب:

أليس إعطاء الخمس لمروان خروجا عن حكم القرآن؟

أليس عثمان هو الذي فاوض بنفسه ومعه جبير بن مطعم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يجعل لقومه نصيبا من الخمس فلم يجعل ونص على أن بني عبد شمس وبني نوفل لا نصيب لهم منه؟.

وهذا الحديث الذي ذكرناه:

قال جبير بن مطعم: لما قسم رسول الله سهم ذي القربى بين بني هاشم وبني المطلب (والمطلب أخو هاشم لأب وأم وأمهما عاتكة بنت مرة)

أتيته أنا وعثمان فقلت: يا رسول الله! هؤلاء بنو هاشم لا ينكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم، أرأيت بني المطلب أعطيتهم ومنعتنا؟ وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة. فقال: إنهم لم يفارقوني أو: لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام وإنما هم بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد وشبك بين أصابعه، ولم يقسم رسول الله لبني عبد الشمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئا كما قسم لبني هاشم وبني المطلب.

فراجع

صحيح البخاري ٥: ٢٨،

الأموال ص ٣٣١،

سنن البيهقي ٦: ٣٤٠، ٣٤٢،

سنن أبي داود ٢: ٣١،

مسند أحمد ٤: ٨١،

المحلى ٧: ٣٢٨.

قال أبو داود في سننه ج ٢ ص ٢٦:

حدثنا حسين بن علي العجلي، ثنا وكيع، عن الحسن بن صالح، عن السدي، في ذي القربى قال: هم بنو عبد المطلب.

وفي صحيح مسلم ج ٣ ص ١١٨:

عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس... وقال أيضا: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدعوا لي محمية

بن جزء، وهو رجل من بني أسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الأخماس.

ومعنى قوله ادعوا لي محمية: أدعوا لي المسؤول عن الأخماس التي هي شرعا لبني عبد المطلب، حتى أعطي هؤلاء منها. وهو يدل على أن النبي (صلى الله عليه وآله) نفذ في حياته الحكم الشرعي في الخمس، وجعل له مسؤولا هو محمية بن جزء، ولكن ذلك انتهى بوفاته، ولم يبق له أثر عند خلفاء قريش!

وروي نحوه في مسند أحمد ج ٤ ص ١٦٦ والبيهقي في سننه ج ٧ ص ٣١ - وشبهه في ج ٦ ص ٣٣٨ وروى إحدى رواياته الحاكم في المستدرك ج ٣ ص ٤٨٤ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وروى نحوه في كنز العمال ج ٦ ص ٤٥٨ بعدة روايات.

ولعلك أدركت قول الرسول صلى الله عليه وآله فيما تقدم بتعليل حصر الخمس فقال ردا على عثمان:
إنهم لم يفارقوني أو: لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام وإنما هم بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد وشبك بين أصابعه، ولم يقسم رسول الله لبني عبد الشمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئا كما قسم لبني هاشم وبني المطلب.

كما تعلم أن فعل الرسول صلى الله عليه وآله وقوله إنما هو عن الله جل وعلى، قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم:
«وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى«٣»إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى«٤»..النجم.

أمل أني قد بينت لك أن الخمس الذي منعه أبو بكر عنهم كان فعلٍ خارجٌ عن حكم الله وما فعل ما عهد به الرسول صلى الله عليه وآله.

عزيزي مصعب أعود للأمر الذي لم تفهمه أو لم تعييه جيداُ
قول أبو بكر "نحن معاشر الإنبياء لا نورث ما تركناه صدقة"

الزهراء صلوات الله وسلامه عليها لم تعلم بعد منعها فدكا أن الأنبياء لا يورثون، فهل هذا إلا نقصٌ وإساءة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم!! فالرسول صلى الله عليه وآله أمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر –وحاشاه بأمي وأمي أن يكون منه ذلك-، قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم:
«كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ»...البقرة/١٨٠.
«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلاَةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنْ الآثِمِينَ»...المائدة/١٠٦.

ألم يوصيها رسول الله صلى الله عليه وآله؟

وهذا قول بن حجر في صواعقه فقال (الصواعق المحرقة: ٣١):
" أن أبا بكر انتزع من فاطمة فدكا ".

دليلٌ صريحٌ على أنها كانت في يدها

وقلت في كلامك:
" ولم يسجل التاريخ ان احداً اعترض على ابا بكران فدك لفاطمة "

وهذا غير صحيح، فمن جملة من شهد لها بذلك "أم أيمن" التي قال قيها رسول الله صلى الله عليه وآله بأنها من أهل الجنة:

أم أيمن كانت حاضنة النبي صلى الله عليه وآله، وكان يزورها عليه وآله الصلاة والسلام، وقال: إن أم أيمن أمي بعد أمي، وقال: من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن.

فراجع:

صحيح مسلم ج ٤ ص ١٢٨

ومعارف ابن قتيبة ص ٦٣

والتاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٨٥

وتهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٥٩

وذخائر العقبى ص ٣٦٠

الحافظ ابن حجرالإصابة في معرفة الصحابة ٤ / ٤٣٣:

" أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا فضيل بن مرزوق عن سفيان بن عقبة قال: كانت أم أيمن تلطف النبي صلى الله عليه وسلم وتقوم عليه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن. فتزوجها زيد بن حارثة فولدت له أسامة بن زيد ".

أم ايمن رضوان الله تعالى عليها شهدت للزهراء عليها السلام:

قال ابن أبي الحديد (شرح نهج البلاغة: ٤ / ٨٢. طبعة مصر):

أن أبا بكر انتزع فدك من فاطمة عليها السلام - إلى أن قال - فأتته فاطمة عليها السلام فقالت له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني فدك فقال لها هل لك على هذا بينة، فجاءت بعلي عليه السلام فشهد لها، ثم جاءت أم أيمن فقالت: ألستما تشهدان أني من أهل الجنة قالا، بلى. قال أبو زيد يعني أنها قالت لأبي بكر

وعمر. قالت: فأنا أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاها فدك. فقال أبو بكر: فرجل آخر، وامرأة أخرى لتستحقي بها القضية...

وإن شاء الله أسترسل في هذا المقام لاحقاً، ولعلك تراجع في بداية حديثي معك الأحاديث الدالة على أن فدكا وهبها رسول الله صلى الله عليه وآله للزهراء عليها السلام.

وهذا رجوعا لموضوعي الأصلي الذي يخير كل من يعي بقبول شهادة الله سبحانه وتعالى أو ردها!!

فالذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطيرا ليسو بحاجة لبينة فيما يقولون، وغير هؤلاء المطهرين صلوات الله عليهم، الذين زكاهم الرسول صلى الله عليه وآله بقوله كأم أيمن، وإليك قصة "خزيمة بن ثابت":
أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن قيس المحاربي فجحده سواء فشهد خزيمة للنبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرا؟ قال: صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: من شهد له خزيمة أو عليه فهو حسبه " وحديثه رواه أبو داود وغيره. وجعل شهادته بشهادتين
فراجعوا:
شرح النهج لابن أبي الحديد ج ١٦ / ٢٧٣،
فدك للقزويني ص ٥٢،

الإصابة ج ١ / ٤٢٥، الإصابة ج٢ ص ٢٧٨

الاستيعاب بذيل الإصابة ج ١ / ٤١٦،
أسد الغابة ج ٢ / ١١٤،
كنز العمال ج ١٣ / ٣٧٩ - ٣٨٠،
مسند أحمد بن حنبل ج ٥ / ١٨٩ ط ١.

كشف الخفاء للعجلوني ج٢ ص ١٨

وذكره الفخرالرازي في كتابه عصمة الأنبياء ص ١٥... وغيرهم

فخزمية لم يشهد بذاك البيع أصلا، فقبلت شهادته، ألم تتساءلوا لم ذلك؟
السبب هم كما قال خزيمة رضوان الله تعالى عليه"
"صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقا"

إنظر كيف عرف الحق وإتبعه، وإنظر كيف أن شهادة خزمية تقبل بدون بينة:
"فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: من شهد له خزيمة أو عليه فهو حسبه"

عزيزي مصعب، كما أسلفت لك سابقا عليك بالتحرر مما أنت فيه!!

وتسائلك عزيزي مصعب في محله وبدوري اسأله أيضا:
"وللتسائل فقط اقول لوان الذي تركه النبي محمد (ص) صدقة الا يوجب ذلك خروج نساء النبي من البيوت فهو صدقة ولا يحق لهم البقاء فيها لانهم من اهل بيته ومن اين يجوز لاهل البيت الاكل من فدك ولا غيرها مما ترك الرسول محمد (ص) وهي صدقة ولا تجوز الصدقة عليهم؟؟ ومن من استأذن ابا بكر الصديق وعمر الفاروق كي يدفنوا في بيت النبي وهو صدقة ولأوجب ذلك جواز دفن عامة المسلمين لان البيت صدقة مطلقة؟

هنا أبين لك الأسباب التي دعت الزهراء عليه السلام بالمطالبة بحقها:

أولا:

أرادت الزهراء استرجاع حقها المغصوب، وهذا أمر طبيعي لكل إنسان غصب حقه أن يطالب به بالطرق المشروعة.

ثانيا:

كان الحزب الحاكم قد استولى على جميع الحقوق السياسية والإقتصادية لبني هاشم، وألغى جميع امتيازاتهم المادية والمعنوية، فهذا عمر بن الخطاب يقول لابن عباس: أتدري ما منع قومكم (أي قريش) منكم بعد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ كرهوا أن يجمعوا لكم النبوة والخلافة فتبجحوا على قومكم بجحا، فاختارت قريش لأنفسها فأصابت ووفقت (ذكره ابن ابي الحديد في شرح النهج: ١٢ / ٥٣، والطبري في تأريخه: ٥ / ٣١)

هذا بالنسبة للخلافة، وبالنسبة للأموال فقد منعوا بني هاشم فدك والميراث والخمس - أي سهم ذوي القربى - واعتبروهم كسائر الناس. وكان بنو هاشم وفي مقدمتهم علي (عليه السلام) لا يقدرون على المطالبة بحقوقهم المغصوبة بأنفسهم، فجعلت الزهراء من نفسها مطالبة بحق بني هاشم وحقها، ومدافعة عنهم اعتمادا على فضلها وشرفها وقربها من رسول الله، واستنادا إلى أنوثتها حيث النساء أقدر من الرجال في بعض المواقف. ومعلوم أن الزهراء إذا استردت حقوقها استردت حينئذ حقوق بني هاشم معها.

ثالثا:

استهدفت الزهراء من مطالبتها الحثيثة بفدك فسح المجال أمامها للمطالبة بحق زوجها المغلوب على أمره، والواقع أن فدك صارت تتمشى مع الخلافة جنبا إلى

جنب، كما صار لها عنوان كبير وسعة في المعنى، فلم تبق فدك قرية زراعية محدودة بحدودها في عصر الرسول، بل صار معانها الخلافة والرقعة الإسلامية بكاملها. ومما يدل على هذا تحديد الأئمة لفدك، فقد حدها علي (عليه السلام) في زمانه بقوله (مجمع البحرين: مادة فدك):

حد منها جبل أحد، وحد منها عريش مصر، وحد منها سيف البحر، وحد منها دومة الجندل.

وهذه الحدود التقريبية للعالم الإسلامي آنذاك

أما الإمام الكاظم (عليه السلام) فقد حدها للرشيد بعد أن ألح عليه الرشيد أن يأخذ فدكا، فقال له الإمام: ما آخذها إلا بحدودها، قال الرشيد: وما حدودها؟ قال: الحد الأول عدن، والحد الثاني سمرقند، والحد الثالث أفريقية، والحد الرابع سيف البحر مما يلي الخزر وأرمينية، فقال له الرشيد: فلم يبق لنا شئ فتحول في مجلسي، أي أنك طالبت بالرقعة الإسلامية في العصر العاسي بكاملها.

فقال الإمام: قد أعلمتك أني إن حددتها لم تردها.(أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين: القسم الثالث من الجزء الرابع: ٤٧، عن ربيع الأبرار للزمخشري)

ففدك تعبير ثان عن الخلافة الإسلامية، والزهراء جعلت فدكا مقدمة للوصول إلى الخلافة، فأرادت استرداد الخلافة عن طريق استرداد فدك. ومما يدل على هذا تصريحات الزهراء في خطبتها بحق علي وكفاءته وجهاده، فهي القائلة في خطبتها الكبيرة التي ألقتها في مسجد رسول الله: " فأنقذكم الله بأبي محمد بعد بعد اللتيا والتي، وبعد أن مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومرده أهل الكتاب، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله أو نجم قرن للشيطان، أو فغرت فاغرة من المشركين، قذف أخاه (أي عليا) في لهواتها، فلا ينكفي حتى يطأ صماخها بأخمصه، ويخمد لهبها

بسيفه، مكدودا في ذات الله، مجتهدا في أمر الله، قريبا من رسول الله، سيد أولياء الله، مشمرا ناصحا، مجدا كادحا، وأنتم في رفاهية من العيش وادعون فاكهون آمنون، تتربصون بنا الدوائر ووتوكفون الأخبار، وتنكصون عن النزال، وتفرون من القتال ". وتقول أيضا: " ألا وقد أرى والله أن قد أخلدتم إلى الخفض، وبعدتم من هو أحق بالبسط والقبض "، وهو أمير المؤمنين. وكان لإشادة الزهراء بفضل علي (عليه السلام) في خطبتها أثر بالغ في نفوس الأنصار حتى هتف قسم منهم باسمه، فاستشعر أبو بكر الخطر من هذه البادرة، وشق عليه مقالتها، فصعد المنبر وقال: " أيها الناس ما هذه الرعة إلى كل قالة، أين كانت هذه الأماني في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ ألا من سمع فليقل، ومن شهد فليتكلم، إنما هو ثعالة: شهيده ذنبه، مرب لكل فتنة، هو الذي يقول كروها جذعة بعد ما هرمت، يستعينون بالضعفة، ويستنصرون بالنساء كأم طحال أحب أهلها اليها البغي، ألا إني لو أشاء أن أقول لقلت، ولو قلت لحبت، إني ساكت ما تركت ". ثم التفت إلى الأنصار فقال: " قد بلغني يا معشر الأنصار مقالة سفهائكم، وأحق من لزم عهد رسول الله أنتم، فقد جاءكم فآويتم ونصرتم، ألا إني لست باسطا يدا ولا لسانا على من لم يستحق ذلك منا ". ثم نزل.

راجع شرح النهج لابن ابي الحديد: ١٦ / ٢١٤:

الرعة: بالتخفيف أي الاستماع والاصغاء، القالة: القول، فعالة: اسم الثعلب تحكم غير معروف، شهيده ذنبه: أي لاشاهد له على مايدعي إلا بعضه وجزء منه، واصله مثل، قالوا: ان الثعلب اراد ان يغري الاسد بالذئب فقال الثعلب: انه قد اكل الشاة التي كنت قد اعددتها لنفسك وكنت حاضرا قال: فمن يشهد لك بذلك؟ فرفع ذنبه وعليه دم، وكان الاسد قد افتقد الشاة فقبل شهادته وقتل الذئب

قال ابن ابي الحديد: قرأت هذا الكلام على النقيب أبي يحيى جعفر بن يحيى بن أبي زيد البصري وقلت له: بمن يعرض؟ فقال: بل يصرح، قلت: لو صرح لم أسألك،

فضحك وقال: بعلي بن أبي طالب (عليه السلام). قلت: هذا الكلام كله لعلي يقوله؟ قال: نعم، إنه الملك يا بني، قلت: فما مقالة الأنصار؟ قال: هتفوا بذكر علي، فخاف من اضطراب الأمر عليهم - انتهى.

فلاحظ أخي الغزيز كيف هي الألفاظ القبيحة في حق علي والزهراء صلوات الله عليهم من فم من تعتقدون بنزاهته أعني بذلك أبي بكر.

لهذا قلت: إن الزهراء اتخذت من فدك ذريعة للوصول إلى استرداد خلافة علي عليه السلام، وإلا فما الذي حداها وهي تطالب بميراثها أن تشيد بمواقف الإمام وأحقيته بالخلافة حتى أثارت الأنصار، فهتفوا بذكر علي؟ وما الذي حدا أبا بكر أن يذكر عليا بسوء في خطبته كقوله: إنما هو ثعالة شهيده ذنبه، مرب لكل فتنة.

رابعا:

أرادت الزهراء (عليها السلام) بمنازعة أبي بكر إظهار حاله وحال أصحابه للناس، وكشفهم على حقيقتهم، ليهلك من هلك عن بينهة، ويحيى من حي عن بينة، وإلا فبضعة الرسول أجل قدرا وأعلى شأنا من أن تقلب الدنيا على أبي بكر حرصا على الدنيا، ولا سيما أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أخبرها بقرب موتها وسرعة لحاقها به، ولذا لم ينهها علي (عليه السلام) عن منازعة أبي بكر في فدك وهو القائل: " وما أصنع بفدك وغير فدك، والنفس مكانها في غد جدث " (نهج البلاغة: قسم الكتب، ٤٥).

ولم تكن الزهراء أقل من علي تقى وزهدا في الدنيا. ثم إن عليا (عليه السلام) كان بإمكانه أن يعوض الزهراء عن ما غصب منها بما يملكه من الأموال، ويمنعها من الهوان، فإن مما يملك إرثي البغيبغة وأبي نيزر، وهما أكثر قيمة من فدك، وقد جعلهما (عليه السلام) قبل وفاته وقفا على الفقراء، وكان واردهما السنوي ٤٧٠ ألف درهم. وأيضا هذا هو السبب في حمل علي الزهراء على بغلة، والمرور بها على دور المهاجرين والأنصار، ومطالبتهم بنصرتها مع علمها بخذلانهم، كل ذلك لاطلاع الناس أبد الدهر على حقيقة الأمر، وإظهار حال الغاصبين وحال أصحابهم....

قال ابن أبي الحديد (شرح نهج البلاغة: ١٦ / ٢٣٦):
قلت لمتكلم من متكلمي الإمامية يعرف بعلي ابن تقي من بلدة النيل: وهل كان فدك إلا نخلا يسيرا وعقارا ليس بذلك الخطير؟ فقال لي: ليس الأمر كذلك، بل كانت جليلة جدا، وكان فيها من النخل نحو ما بالكوفة الآن. (أي في القرن السادس الهجري)، وما قصد أبو بكر وعمر بمنع فاطمة عنها إلا ألا يتقوى بحاصلها وغلتها على المنازعة في الخلافة، ولهذا أتبعا ذلك بمنع فاطمة وعلي وسائر بني هاشم وبني المطلب حقهم في الخمس، فإن الفقير الذي لا مال له تضعف همته، ويتصاغر عند نفسه، ويكون مشغولا بالاحتراف والاكتساب عن طلب الملك والرئاسة.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) للمفضل بن عمر (فدك: ١٦٦ – ١٧٤):
" لما بويع أبو بكر أشار عليه عمر أن يمنع عليا وأهل بيته الخمس والفئ وفدكا، فإن شيعته إذا عملوا ذلك تركوه وأقبلوا إليك رغبة في الدنيا، فصرفهم أبو بكر عن جميع ما هو لهم ". وثمة سبب أخر وهو إرادة التظاهر بالقوة أمام أهل البيت، وسد الطريق أمامهم، وقطع أي أمل في نفوسهم للوصول إلى غايتهم.

قال العلامة المجلسي (رحمه الله):

إن طلب الحق والمبالغة فيه وإن لم يكن منافيا للعصمة لكن زهدها صلوات الله عليها وتركها للدنيا، وعدم اعتدادها بنعيمها ولذتها، وكمال عرفانا ويقينها بفناء الدنيا، وتوجه نفسها القدسية وانصراف همتها العالية دائما إلى اللذات المعنوية والدرجات الاخروية، لا تناسب مثل هذا الاهتمام في أمر فدك، والخروج إلى مجمع الناس، والمنازعة مع المنافقين في تحصيله.

والجواب عنه من وجهين، الأول:

أن ذلك لم يك حقا مخصوصا لها، بل كان أولادها البررة الكرام مشاركين لها فيه، فلم يكن يجوز لها المداهنة والمساهلة والمحاباة وعدم المبالاة في ذلك ليصير سببا لتضييع حقوق جماعة من الأئمة الأعلام والأشراف الكرام. نعم لو كان مختصا بها كان لها تركه والزهد فيه وعدم التأثر من فوته.

والثاني: إن تلك الامور لم تكن لمحبة فدك وحب الدنيا، بل كان الغرض إظهار ظلمهم وجورهم وكفرهم ونفاقهم، وهذا كان من أهم امور الدين وأعظم الحقوق على المسلمين. ويؤيده أنها صلوات الله عليها صرحت في آخر الكلام حيث قال: " قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة... "، وكفى بهذه الخطبة بينة على كفرهم ونفاقهم...

قال المحقق الفاضل الألمعي عبد الزهراء عثمان محمد:

ربما يعترض البعض على موقف فاطمة فيقول: لماذا إذن تقف فاطمة هذا الموقف الصلب في مطالبتها بفدك، فلو لم يكن هناك هدف آخر تبتغيه من ورائه، لما طالبت هذه المطالبة الحقيقية به. ولأجل أن نبرز الحقائق التي دفعت الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) للمطالبة بفدك نضع أمامنا النقاط الآتية:

١ - إنها (عليها السلام) رأت أن تأميم فدك قد هيأ لها فرصة ذهبية في الإدلاء برأيها حول الحكومة القائمة، وكان لا بد لها أن تدلي بتصريحاتها أمام الجماهير، وقد هيأت لها قضية فدك هذه الملابسات المناسبة، فحضرت دار الحكومة في المسجد النبوي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وألقت بتصريحاتها التي لا تنطوي على أي لبس أو غموض.

٢ - تبيان أحقية علي في قيادة الامة بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد تجلى ذلك في خطبتها التي ألقتها في مسجد أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد تجلى ذلك في خطبتها التي ألقتها في مسجد أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم) على مسمع ومرأى من المسلمين وبضمنهم الحكومة الجديدة، فكان من بعض أقوالها: " أم أنتم أعلم بخصصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمي؟ " وقولها: " وأبعدتم من هو أحق بالبسط والقبض ". حيث أوضحت أن عليا (عليه السلام) أعلم الناس بعد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بمعرفة الرسالة وأحكامها وقوانينها، وهو لذلك أحق برعاية شئون الامة التي صنعها الوحي المقدس.

٣ - كشف ألاعيب الحكومة الجديدة على الشرع المقدس، واجتهاداتهم التي لا علاقة لها بأهداف الرسالة...

وهذه النقاط الثلاث هي التي استهدفتها فاطمة (عليها السلام) في مطالبتها الحثيثة بفدك، ليس غير، وليس لها وراء ذلك هدف مادي رخيص، كما يعتقد البعض من مورخي حياتها، فهي - لعمر الحق - قد تصرفت ما من شأنه أن يحفظ الرسالة من شبح الإنحراف الذي تنبأت بوقوعه بعد انتخاب الحكومة الجديدة، فاتخذت من فدك خير فرصة لخدمة المبدأ، وإلقاء الحجة على الامة تأدية للمسؤولية، ونصرا للرسالة، وحفظا لبيضة الإسلام (الزهراء عليها السلام: ١١٨ - ١٢٠).

قال المحقق المتتبع السيد كاظم القزويني:

من الممكن أن يقال: إن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) الزاهدة عن الدنيا وزخارفها، والتي كانت يمعزل عن الدنيا ومغريات الحياة، ما الذي دعاها إلى هذه النهضة وإلى هذا السعي المتواصل، والجهود المستمرة في طلب حقوقها؟ وما سبب هذا الإصرار والمتابعة بطلب فدك والاهتمام بتلك الأراضي والنخيل، مع ما كانت تتمتع به السيدة فاطمة من علو النفس وسمو المقام؟ وما الداعي إلى طلب الدنيا التي كانت أزهد عندهم من عفطة عنز، وأحقر من عظم خنزير في فم مجذوم، وأهون من جناح بعوضة؟ وما الدافع بسيدة نساء العالمين أن تتكلف هذا التكليف وتتجشم هذه الصعوبات المجهدة للمطالبة بأراضيها، وهي تعلم أن مساعيها تبوء بالفشل، وأنها لا تستطيع التغلب على الموقف، ولا تتمكن من انتزاع تلك الأراضي من المغتصبين؟ هذه تصورات بمكن أن تتبادر إلى الأذهان حول الموضوع.

أولا: إن السلطة حينما صادرت أموال السيدة فاطمة الزهراء، وجعلتها في ميزانية الدولة (بالاصطلاح الحديث) كان هدفهم تضعيف جانب أهل البيت، أرادوا أن يحاربوا عليا محاربة اقتصادية، أرادوا أن يكون علي فقيرا حتى لا يلتف الناس حوله، ولا يكون له شأن على الصعيد الاقتصادي.

وهذه سياسة أراد المنافقون تنفيذها في حق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين قالوا:

" لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا "... المنافقون: ٧.

ثانيا: لم تكن أراضي فدك قليلة الإنتاج، ضئيلة الغلات، بل كان لها وارد كثير يعبأ به، بل ذكر ابن أبي الحديد أن نخيلها كانت تمثل نخيل الكوفة في زمان ابن أبي الحديد، وذكر الشيخ المجلسي عن " كشف المحجة " أن وارد فدك كان أربعة

وعشرين ألف دينار في كل سنة، وفي رواية اخرى: سبعين ألف دينار. ولعل هذا الاختلاف في واردها بسبب اختلاف السنين. وعلى كل تقدير فهذه ثروة طائلة واسعة لا يصح التغاضي عنها.

ثالثا: إنها كانت تطالب من وراء المطالبة بفدك الخلافة والسلطة لزوجها علي بن أبي طالب، تلك السلطة العامة والولاية الكبرى التي كانت لأبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد ذكر ابن أبي الحديد في شرحه، قال: سألت عليم بن الفارقي مدرس مدرسة الغربية ببغداد، فقلت له: أكانت فاطمة صادقة؟ قال: نعم، قلت: فلم لم يدفع إليها أبو بكر فدك وهي عنده صادقة؟ فتبسم، ثم قال كلاما لطيفا مستحسنا مع ناموسه وحرمته وقلة دعابته، قال: لو أعطاها اليوم فدك بمجرد دعواها، لجاءت إليه غدا وادعت لزوجها الخلافة، وزحزحته عن مقامه، ولم يكن يمكنه الاعتذار والموافقة بشئ، لأنه يكون قد أسجل على نفسه بأنها صادقة فيما تدعي كائنا ما كان من غير حاجة إلى بينة ولا شهود. وهذا كلام صحيح وإن كان أخرجه مخرج الدعابة والهزل (فراجع شرح النهج: ١٦ / ٢٨٤ لابن أبي الحديد).

لهذه الأسباب قامت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وتوجهت نحو مسجد أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأجل المطالبة بحقها. إنها لم تذهب إلى دار أبي بكر ليقع الحوار بينها وبينه فقط، بل اختارت المكان الأنسب وهو المركز الإسلامي يومذاك، ومجمع المسلمين حينذاك، وهو مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما وأنها اختارت الزمان المناسب أيضا ليكون المسجد غاصا بالناس على اختلاف طبقاتهم من المهاجرين والأنصار، ولم تخرج وحدها إلى المسجد بل خرجت في جماعة من النساء، وكأنها في مسيرة نسائية، وقبل ذلك تقرر اختيار موضع من المسجد لجلوس بضعة رسول الله وحبيبته، وعلقوا سترا

لتجلس السيدة فاطمة خلف الستر، إذ هي فخر المخدرات، وسيدة المحجبات. كانت هذه النقاط مهمة جدا واستعد أبو بكر لاستماع احتجاج سيدة نساء العالمين، وابنة أفصح من نطق بالضاد، وأعلم امرأة في العالم كله. خطبت السيدة فاطمة الزهراء خطبة ارتجالية منظمة منسقة بعيدة عن الاضطراب في الكلام، ومنزهة عن المغالطة والمراوغة والتهريج والتشنيع، بل وعن كل ما لا يلائم عظمتها وشخصيتها الفذة، ومكانتها السامية، وتعتبر هذه الخطبة معجزة خالدة للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وآية باهرة تدل على جانب عظيم من الشقافة الدينية التي كانت تتمتع بها الصديقة فاطمة الزهراء. وأما الفصاحة والبلاغة، وحلاوة البيان، وعذوبة المنطق، وقوة الحجة، ومتانة الدليل، وتنسيق الكلام، وإيراد أنواع الإستعارة بالكناية، وعلو المستوى، والتركيز على الهدف، وتنوع البحث... (فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد: ٣٥٢ - ٣٥٩).

تحياتي لك

مفجرالثوره

ورد الأخ مصعب بالقول:
التفكر والمراجعة تاولاًالعزيز مفجر الثورة حفظك الله
اليك مني سلام الله وتحية من القلب
ان الذي قدمت يحتاج الى الدراسة والتنقيب والبحث فالاحداث الذي ذكرة هي من الامور التي إن سلمت انا بها لم يصح بعدها امر وإن انكرتها دون حجة فاكون كمن غمس راسة في الرمال حتى ينكر وجود الشمس وانا بعون الله لست كذلك
لذلك كله قمت بطباعة ردك اخي وساعمل على دراسته وتحليله وعرضة على التاريخ اولا وعلى المخالفين لهذا الراي ثانياً وبعدها ساعرضه على المصادر التي اوردت

لكي اتخذ ما يشبه الموقف النهائي منها وانا اعلم ان هذه الامور ستكون بداية للسلسلة التي الزمت نفسي ان اتبع حلقاتها دون ان تنقطع وما اطلب منك سوي الصبر الجميل وان كان هناك امر تريد اضافته فعليك ان لا تتردد فانا متابع لما ستكتب انشاء الله

وانا في بحثي هذا انشاء الله لا انظر الى الاسماء مهما كان لها من خلفيات تاريخية ووقع ورنين بل ساعمل كما لو كنت في تلك الحقبة التاريخية واحاكي احداثها ولا بد ان يكون لي موقف فيها ومن ثم وجب علي النظر للاحداث بشكل مجرد ولا اتبع الا الحق انشاء الله.

وفي الاخير ادعوا لك بالموفقية

والسلام

وكان ردنا عليه:

أخي العزيز مصعب،

سلام عليكم ورحمة الله

خذ وقتك عزيزي، وإبحث عن الحق

فلسنا على عجل، وتذكر شيئا لم أقله برغم وضوحه بأن عليا ع شهد لها بذلك أيضاً.

وإن شاء الله أضيف أشياء آخرى لاحقا.

تحياتي الخالصة لك

مفجرالثوره

وجاء الرد من الأخ مصعب بالقول:

سؤال حيرنياخي العزيز مفجر الثورة

سلام من الله عليكم ورحمته وبركات

هذه فقط وقفة سريعة ارجوا ان تعينني فيها ولك مني كل الشكر

قضية ان النبي محمد (ص) لا يورث وانه استثناء خاص لم اجد له دليل واضح صريح وان الاحاديث الدالة على ذلك كلها عن جانب ابا بكر وعائشة ومن نقلوا عنهم دون عموم المسلمين وهذا ان قلت انه صحيح ولا يورث فهو خدش في اكمال الرساله إذ لا يعلم اهل بيته بذلك وهم المعنيين بالامر اولاً ومن جهة اخري هناك اصرار من جانب فاطمة وعلي على ان هذا الامر غير صحيح بدليل ان فاطمة اصرت على مخاصمتها لابي بكر حتى وفاتها واوصت ان لا يحضر جنازتها لذلك دفنة ليلاً فهل يكون ذلك لامر دنيوي وان علي ابن ابي طالب طالب بها من عمر وانها من الارث لفاطمة وليس فقط للوصاية عليها كما ذهب البعض فهل يتحمل العقل ان فاطمة تخاصم ابا بكر في امر دنيوي ثم ترى الحق (إن كان لا يورث) وتصر على مخاصمته حتى وفاتها

((حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة

أن فاطمة والعباس عليهما السلام أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال قال أبو بكر والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت

حدثنا إسماعيل بن أبان أخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة))

وان يطالب علي بفدك من عمر وهو يعلم ان الانبياء لا يورثوا الا إذا قلنا انها مكابرة امام الحق وحرص على الدنيا وليس ذلك من صفات فاطمة وعلي او ان علي ابن ابي طالب لم يعلم ابتداءً بامر ان الانبياء لا يورثوا وهذا بعيد فهو اعلم الصحابة اجمعين وان اصراره على صحة موقفه يدلل على تكذيبه لما جاء به ابي بكر وعدم تسليمه بالامر بل والادهي من ذلك وجدت ان عثمان بن عفان قد تصرف في فدك عكس الامر وذلك يدلل على ان الامر لم يكن كما ذهب اليه ابي بكر والغريب ان المسلمون لم يعارضوا عثمان الا من حيث انه وهبها لمن لا يستحق وكأن الامر كله بيده وملكه ولم يعد صدقة موقوفة.

اصرار ابي بكر على انه لايعمل الا كما عمل الرسول الاكرم (ص) في توزيع سهم الّ محمد على اهل بيته يدل على ان ابا بكر عمل بما فهم ووصل اليه من ان فدك ليست لفاطمة اولاً وثانيا ان الانبياء لا يورثوا بدليل حديث الرسول محمد (ص) ان الانبياء لا يورثوا درهم ولا دينا, كل ذلك اوجب عليه الالتزام والسير بما قد وصل اليه من ان الانبياء لا يورثوا وعله فهم من هذا الحديث الاطلاق في عدم التوريث وفاطمة وعلي فهما التقريب في ان المعني الحقيقي هو ان ارث الانبياء يكون الهداية والعلم والنور والهداية للامة ولا إستثناء للنبي محمد (ص) من الارث المادي.

ولكني ارى ان مجرد ادعاء فاطمة في ملكها لفدك موجب لان تسلم لها فدك دون تأخير لان المعارضة تعني بالضرورة رد قولها ويقولون ان على المدعي البينة لان البينة تنفي الكذب وحاشا لفاطمة ان تكذب او ان تدعي ماليس لها.؟؟!!

((وتذكر شيئا لم أقله برغم وضوحه بأن عليا ع شهد لها بذلك أيضاً)) وهل تحتاج فاطمة لشهادة احد وقد اذهب الله عنها الرجس وطهرها!! فهل علم الصحابة بذلك؟

نعم! فهل وعوه؟؟

هناك اسئلة كثيرة وجدت نفسي ادور في محاورها وهي ترمي بي من زاوية لاخرى لان الاحاديث توجب التعارض ولا زلت ابحث ولكن السؤال الذي اتمنى منك المساعدة فيه هو:

حول الخمس واحواله وتفاصيله لاني وجدت ان الخمس يختص بالمغانم سواء بالحرب او دونها لدى اهل السنة واسئل عن التفصيل فيه لدى الشيعة هذا اولاً

وثانيا رايت في الاحاديث ان اهل البيت لا يأكلون الصدقات وهي محرمة عليهم فكيف والحال هذا يأكلون مما ترك النبي محمد (ص) وهي صدقة.

ارجوا ان لا اكون قد اطلت عليك في الحديث واخاف من كثرة التساؤلات ان يتسع الخرق على الراقع كما يقولون واسئل الله الموفقية كما اتمنى على الاخوة من اهل السنة ان يشاركوا فانا احتاج الى استماع اراءهم دون عصبية من قبل الجميع وليعلم الجميع اني في بحثي هذا اقف خارج صفوف كلى الفريقين لكي احكم عقلي المجرد وانا اعلم ان ما اصل اليه اليوم قد يكون غير الصواب فلا بد من المواصلة والصبر الجميل.

تحياتي لك اخي لتحملك اخيك وسعة صدرك

وجاء ردنا:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

أخي العزيز مصعب

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أختصر المقال والكلام حول موضوع "نحن معاشر الإنبياء لا نورث"، فأقول:
كما أسلفت لك سابقا، وأثبتنا أو بينا بأن فدكاً لم تك من الورث وطالبت به الزهراء عليها السلام كونه ملك خاص بها. وبعد معارضة القوم لها بذلك "رغم وجود الشهود ومنهم أمير المؤمنين عليا عليه السلام"، طالبت به كإرث فلم يجاب طلبها إلا بتلك المقولة "نحن معاشر الإنبياء لا نورث".

ملاحظة قبل أن أسترسل، قلت لي ردا على كلامي:
((وتذكر شيئا لم أقله برغم وضوحه بأن عليا ع شهد لها بذلك أيضاً)):
وهل تحتاج فاطمة لشهادة احد وقد اذهب الله عنها الرجس وطهرها!! فهل علم الصحابة بذلك؟ نعم! فهل وعوه؟؟

هذا ليس قولي أو قول الشيعة فهؤلاء قد أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وليسو بحاجة لشهادة أحدٍ لأن الله قد شهد لهم بالتطهير وإذهاب الرجس عنهم ومن عارض ذلك فقد "كفر". وما كان قولي:
((وتذكر شيئا لم أقله برغم وضوحه بأن عليا ع شهد لها بذلك أيضاً))
إلا لتساؤلك عما إذا كان هناك أحدٌ قد شهد لها بذلك أم لا.

الصحابة وعوا ذلك خير وعي، ولكن حب الملك والسلطة جعلتهم كذلك، فبئس القوم الذين بدلوا بعدك يا سيدي ومولاي يا رسول الله (صلى الله عليك وآلك).

أعود لحديثي:
كون فدكاً هبة، يلزم على أبي بكر البينة، فالبينة على المدعي، وقد مر علينا أن أبا بكر إنتزع فدك من الزهراء عليها السلام.

وخطبة الزهراء عليها السلام والتي روتها عائشة، فيها ما يؤكد أن الزهراء عليها السلام سوف تسأل ظلامتها وتطلب الحكم من الله، وهو دليلٌ قوي على غضب الزهراء عليها السلام ومعرفتها الحق كيف لا وهي من من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقد روى ابن أبي الحديد هذه الخطبة عن طريق عروة عن عائشة، في شرح النهج ١٦/٢٥١لا / طبع دار إحياء التراث العربي، فقد روت عائشة خطبة فاطمة مشابهة لما مر وفيها قالت فاطمة:

"... يا ابن أبي قحافة! أ ترث أباك و لا أرث أبي؟ لقد جئت شيئا فريا فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله و الزعيم محمد و الموعد القيامة و عند الساعة يخسر المبطلون...إلى آخر الخبر"

أكرر هذه الجملة التي تقشعر منها الأبدان:

فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله و الزعيم محمد و الموعد القيامة و عند الساعة يخسر المبطلون.

الويل لمن ظلمك يا بضعة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وصلى الله عليك يا سيدتي ومولاتي.

وإليك عزيزي مصعب هذه الرواية:

في مناقب الخطيب الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي: ٢٠٦

أخرج بسنده عن يونس بن سليمان التميمي عن زيد بن يثبع قال سمعت ابا بكر يقول: رأيت رسول الله (ص) خيم خيمة و هو متكئ على قوس عربية و في الخيمة علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع، فقال رسول الله (ص): يا معشر المسلمين! أنا سلم لمن سالم أهل هذه الخيمة و حرب لمن حاربهم ولي لمن والاهم لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب الولادة و لا يبغضهم إلا شقي الجد رديء الولادة قال: فقال

رجل لزيد: يا زيد! أنت سمعت أبا بكر يقول هذا؟ قال: إي و رب الكعبة!
وأخرج هذا الحديث عبيد الله الحنفي في كتابه أرجح المطالب: ص ٣٠٩ وقال: أخرجه المحب الطبري الشافعي في الرياض النضرة

وهلا ركزت عزيزي مصعب في الكلام البذيء الذي صدر من أبي بكر فشتم عليا عليه السلام وشتم السيدة الزهراء البتول عليها السلام، فدعني أعطيك روايات في من أساء إليهم، لأن هذا المقام لا يجب أن يترك دون ذكر والله العلي الأعلى لهو كلام يضيق به الفؤاد وتضيق الأفق حين تقرأه أو تسمع به وخصوصا هو موجه لخير خلق الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بل لمن هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله أعني بذلك أمير المؤمنين علياً عليه السلام، قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»...آل عمران/٦١.

وإليك هذه الروايات ليس إلا لأصحاب العقول الواعية وأنت منهم عزيزي مصعب -إن شاء الله-:
أخرج حديث ابن عباس الذي رواه العلامة الكنجي الشافعي كثير من أعلام العامة منهم: المحب الطبري في الرياض النضرة: ج٢ ص ١٦٦،
والموفق بن أحمد الخطيب الخوارزمي في المناقب ٨١،
والعلامة الزرندي في نظم درر السمطين / ١٠٥،
والعلامة ابن المغازلي الشافعي في مناقبه / ٣٩٤ / حديث رقم ٤٤٧.
وروى ابن حجر في الصواعق المحرقة / ٧٢ / طبع المطبعة الميمنية بمصر:

قال: (الحديث الثامن عشر) أخرج أحمد الحاكم وصححه عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: من سب عليا فقد سبني.

وقال: (الحديث السادس عشر) أخرج أبو يعلى والبزار عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول (ص): من آذى عليا فقد آذاني.

والاحاديث في هذا الباب كثيرة بحيث لا منكر لها بين المسلمين، وقد ورد مثلها في حق فاطمة (ع):

روى العلامة الهمداني الشافعي في كتابه مودة القربى / المودة الحادية عشرة / عن عائشة أن النبي (ص) قد قال: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني.

وفي الصواعق /١١٢ طبع مطبعة الميمنية بمصر الحديث الثالث والعشرون، أخرج أحمد والحاكم عن مسور أن النبي (ص) قال: فاطمة بضعتي يغضبني ما يغضبها ويبسطني ما يبسطها. وفي صفحة ١١٤ / الحديث الخامس، أخرج أحمد والترمذي والحاكم، عن ابن الزبير أن النبي (ص) قال: إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها.

وروى في صفحة ١٠٨ /: فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها.

وروى القندوزي في ينابيع المودة / الباب الخامس والخمسون، قال: وفي صحيح البخاري عن المسور بن مخرمة أن رسول الله (ص) قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني.

قال: وفي صحيح مسلم، إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني من آذاها ويسرني ما أسرها.

قال القندوزي: وفي الترمذي، عن مسور: إنها بضعة مني يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها، حديث حسن صحيح،

وفي الترمذي أيضا عن ابن الزبير:
إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها، حديث حسن صحيح.

وفي الترمذي ايضا وابن ماجة، عن صبيح مولى أم سلمة وزيد بن أرقم قالا: أن رسول الله (ص) قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

قال القندوزي: وفي كنوز الدقائق للمناوي: إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها، قال: ورواه الديلمي.

وقال ابن حجر في الصواعق المحرقة / ١٤٣ / باب التحذير من بغضهم وسبهم /: عن رسول الله (ص): من سب أهل بيتي فإنما يرتد عن الله و الإسلام، ومن آذاني في عترتي فعليه لعنة الله، ومن آذاني في عترتي فقد آذى الله، إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم وسبهم.

بعد نقل هذه الأحاديث من صحاح السنة ومسانيدهم، ألفت نظر القارئ الكريم إلى الخبر الذي رواه ابن قتيبة في كتابه المشهور الامامة والسياسة / ١٤ و ١٥ / طبع مطبعة الأمة بمصر سنة ١٣٢٨ هجرية في عيادة أبي بكر وعمر لفاطمة (ع):
(... فقالت: أ رأيتكما إن حدثتكما حديثا من رسول الله (ص) تعرفانه و تفعلان به؟ قالا: نعم، فقالت: نشدتكما الله أ لم تسمعا من رسول الله (ص) يقول: رضا فاطمة من رضاي و سخط فاطمة من سخطي فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني و من أرضى فاطمة فقد أرضاني و من أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالا: نعم سمعناه من رسول الله (ص)، قالت: فإني أشهد الله و ملائكته، أنكما أسخطتماني و ما أرضيتماني و لئن لقيت النبي (ص) لأشكونكما إليه.
فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله من سخطه و سخطك يا فاطمة! ثم انتحب أبو بكر

يبكي حتى كادت نفسه أن تزهق، و هي تقول: و الله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها!!)

ومشهور المحدثين قالوا: أن فاطمة ماتت وهي ساخطة على أبي بكر وعمر،
منهم: البخاري في صحيحه / ج٥ / ٥ باب فرض الخمس / روى عن عائشة...
فغضبت فاطمة بنت رسول الله (ص) فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت.

وفي ج٦ / ١٩٦ / باب غزوة خيبر / عن عائشة... فوجدت [أي غضبت] فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت.

ومثله لفظا أو معنى، في صحيح مسلم: ج٢ / ٧٢،
ومسند أحمد: ج١ / ٦ و ٩،
ومثله لفظا أو معنى،
وتاريخ الطبري: ج٣ / ٢٠٢،
ومشكل الآثار للطحاوي: ج١ / ٤٨،
وسنن البيهقي: ج٦ / ٣٠٠ و ٣٠١،
والعلامة الكنجي في كفاية الطالب / الباب التاسع والتسعون / في أواخره، ثم قال: هذا حديث صحيح متفق على صحته،
وتاريخ ابن كثير: ج٥ / صفحة ٢٨٥ وقال في ج٦ / ٣٣٣: لم تزل فاطمة تبغضه مدة حياتها ـ أي تبغض أبا بكر ـ وذكره بلفظ الصحيحين أي عن عائشة.
والديار البكري في تاريخ الخميس: ج٢ / ١٩٣،
ورواه عنها أيضا بلفظ الصحيحين ابن أبي الحديد في شرح النهج: ج٦ / ٤٦،
وقال في صفحة ٥٠: والصحيح عندي أنها ماتت وهي واجدة على أبي بكر وعمر، وأنها أوصت ألا يصليا عليها.

أخي العزيز مصعب، إستغرابك بالقول:

" الادهي من ذلك وجدت ان عثمان بن عفان قد تصرف في فدك عكس الامر وذلك يدلل على ان الامر لم يكن كما ذهب اليه ابي بكر والغريب ان المسلمون لم يعارضوا عثمان الا من حيث انه وهبها لمن لا يستحق وكأن الامر كله بيده وملكه ولم يعد صدقة موقوفة."

أقول:

إن القوم لم يرعوا حق الرسول صلى الله عليه وآله في أهل بيته فلم يلبوا دعوة الزهراء عليها السلام في النهوض لأخذ حقها، قالت عليها السلام لهم:

" إيها بني قيلة ءأهضم تراث أبيه، وأنتم بمرأى منه ومسمع، تلبسكم الدعوة، وتثملكم الحيرة، وفيكم العدد والعدة، ولكم الدار، وعندكم الجنن، وأنتم لالي نخبة الله التي انتخب لدينه وأنصار رسوله، وأهل الاسلام والخيرة التي اختار لنا أهل البيت، فباديتم العرب، وناهضتم الأمم، وكافحتم البهم لا نبرح نأمركم، وتأمرون حتى دارت لكم بنا رحى الاسلام، ودر حلب الأنام، وخضعت نعرة الشرك، وباخت نيران الحرب، وهدئت دعوة الهرج، واستوسق نظام الدين، فأنى حرتم بعد البيان، ونكصتم بعد الإقدام، وأسررتم بعد الإعلان، لقوم نكثوا أيمانهم، أتخشونهم، فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين، ألا قد أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض، وركنتم إلى الدعة، فعجبتم عن الدين، وبحجتم الذي وعيتم، ودسعتم الذي سوغتم " فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد " ألا وقد قلت الذي قلته على معرفة مني بالخذلان الذي خامر صدوركم واستشعرته قلوبكم، ولكن قلته فيضة النفس، ونفثة الغيظ، وبثة الصدر، ومعذرة الحجة، فدونكموها، فاحتقبوها مدبرة الظهر، ناكبة الحق، باقية العار، موسومة بشنار الأبد، موصولة بنار الله الموقدة التي

تطلع على الأفئدة، فبعين الله ما تفعلون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فاعملوا إنا عاملون، وانتظروا إنا منتظرون...)

آه مولاتي

لاحظ أخي العزيز تستصرخ القوم بطلب حقها، فلا تجاب؟؟ إليس هذا أدهى وأمرُ من الذي بدى إستغرابك منه؟

قال جل وعلى في كتابه العزيز، بسم الله الرحمن الرحيم
«ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ»...الشورى/٢٣.

ولكن بعدما أخذ عثمان بن عفان حقوقهم وصرفها عنهم دون وجه حق ومنهم عائشة بن أبي بكر، رفعوا أصواتهم وسيوفهم حتى قتلوه بعد حصارهم إياه ما يقارب ٢٠ يوماً في بيته.

ألأيس أولى بمطالبتهم حق أهل البيت عليهم السلام الذين أوجب الله عليهم مودتهم؟
ألا تستغرب منهم هذين الموقفين؟؟

أكتفي بهذا القدر وآتي لموضوع الخمس مفصلاً –إن شاء لله تعالى-.

أجيب عن تساؤلك:
رايت في الاحاديث ان اهل البيت لا يأكلون الصدقات وهي محرمة عليهم فكيف والحال هذا يأكلون مما ترك النبي محمد (ص) وهي صدقة.

بلى أهل البيت عليهم السلام تحرم عليهم الصدقة، وهذا دليلٌ على أن الدعوى التي أتى بها أبو بكر دعوة كاذبة في عدم توريث الأنبياء، فما بالهم لم يتخذوا بيوت النبي صلى الله عليه وآله صدقة ينتفع بها المسلمون؟ فورثت –مثلا- عائشة بن أبي بكر البيت الذي فيه تسكن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، أعلى أبناء النبيين تحرم فقط؟

ثم راجع قول الله تعالى، بسم الله الرحمن الرحيم:
«يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا»...مريم/٦.

لِمَ " وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ"؟ هل هو العلم كما يدعون أيضاً؟

الخمس:
قد بينت في تعقيبي السابق وجوب الخمس ومن مستحقه، والإيمان منعقدٌ به كما بينا.

سؤالك كان:
"حول الخمس واحواله وتفاصيله لاني وجدت ان الخمس يختص بالمغانم سواء بالحرب
او دونها لدى اهل السنة واسئل عن التفصيل فيه لدى الشيعة"

وأفضل – بما أنك تريد التفصيل- أن أعطيك كتاباً خاصاً بالخمس ومفرداته وتفاصيلها.

حبذا لو أرسلت لي بريدك الإلكتروني على بريدي الخاص في المنتدى.

والسلام أولا وآخراً

مفجرالثوره

وانتهى الحوار إلى هذا، والحمد لله رب العالمين

الفصل ٣٧

الشيخ عبدالحميد كشك يقول: «ألست معي بأن علياً كان حريا بزواج من فاطمة» صلوات الله عليه

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إستمعوا لهذا المقطع من كلام الشيخ كشك:

http://66.36.173.182/sound/zwaj.mp3

هذا إعترافٌ بأن أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام أفضل من الجميع، كيف لا وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله..!!

وقد كتبت موضوعا في السابق وقد وضعته في أحد المواضيع (موضوع الأخ الفاضل أسد الله الغالب) وكان بعنوان:

لو لم يكن نصٌ في أمير المؤمنين عليه السلام
لكفانا هذا المحور الطاهر في إثبات إمامته

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمدٍ وعليٍ وفاطمة والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذريته.

صلى الله عليك أيتها البتول الطاهرة، أيتها الحوراء الإنسية، والبضعة المحمدية،
على مر الزمن، يا سيدتي ومولاتي، كنت شامخة لا يسبقك الأولون ولا يلحقك بك الآخرون،
أيتها الحجة الباهرة،
جعلت العقول حائرة «إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلاَ شَفِيعٍ يُطَاعُ»...غافر/١٨.
فكُنْتِ قرآناً يمشي على الأرض،«لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ»...الحشر/٢١.
وكنت بعد إستشهادك قرآناً يتلى فنستمع وننصت لأنك صراط مستقيم «يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»..المائدة/١٦.
فالسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَوْمَ وُلِدْتِ وَيَوْمَ أَسْتُشْهِدْتِ وَيَوْمَ تُبْعَثِينَ، يوم ينادي المنادي «أن غضوا أبصاركم».

لو لم يكن نصٌ في أمير المؤمنين ع، لكفانا هذا المحور الطاهر في إثبات إمامته أعني بهذا المحور الزاهر الطاهر فاطمة الزهراء صلى الله عليها، وذلك من

نواحٍ عدة، ولكن تختصر المقام بذكر محورين أساسين:

المحور الأول من هو زوج فاطمة عليها السلام.

كل رجل شريفٍ مؤمنٍ يريد أن يزوج إبنته، لا يختار لها إلا أفضل وأشرف رجل وطأ الحصى، فهذا رسول الله صلى الله عليه الزهراء وسلم أعرض عن تزويجها لأبي بكر وعمر، أخرج النسائي (المجتبى) في سننه ج: ٦ ص: ٦٢/ح٣٢٢١ أخبرنا الحسين بن حريث قال حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال ثم خطب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه (الزهراء) وسلم إنها صغيرة فخطبها علي (عليه السلام) فزوجها منه.

صحيح على شرط مسلم، والحديث صححه الألباني في "صحيح سنن النسائي" (٣٠٢٠).

فلنذكر ما نقله بن حبان في هذا الشأن، صحيح ابن حبان ج: ١٥ ص: ٣٩٣/٦٩٤٤ أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالفسطاط حدثنا الحسن بن حماد حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال ثم جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه (الزهراء) وسلم فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة قال فسكت عنه فرجع أبو بكر إلى عمر فقال له قد هلكت وأهلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه (الزهراء) وسلم فأعرض عني قال مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه (الزهراء) وسلم فأطلب مثل الذي طلبت فأتى عمر النبي صلى الله عليه (الزهراء) وسلم فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت

مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع إلى أبي بكر فقال له إنه ينتظر أمر الله فيها قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فأتياني وأنا أعالج فسيلا لي فقالا إنا جئناك من ثم بن عمك بخطبة قال علي فنبهاني لأمر فقمت أجر ردائي حتى أتيت النبي صلى الله عليه (الزهراء) وسلم فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وإني وإني قال وما ذاك قلت تزوجني فاطمة قال وعندك شيء قلت فرسي وبدني قال أما فرسك فلا بد لك منه وأما بدنك فبعها قال فبعتها بأربع مائة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال أي بلال ابتغنا بها طيبا وأمرهم أن يجهزوها... وقال -أي الرسول صلى الله عليه الزهراء- اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي (عليه السلام) ادخل بأهلك بسم الله والبركة

ومن ناحية أخرى نعرف من خلال هذا الحديث، أن الرسول صلى الله عليه الزهراء، أعرض بوجهه عنهم، وإلا لو كانوا أهلاً ومقاماً ومنزلة عند الله كالزهراء عليه السلام، لزوجها أولهم فضلاً عن تاليه،ففي المستدرك على الصحيحين ج: ٢ ص: ١٧٩/٢٦٩٥ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الحميد بن سليمان حدثنا محمد بن عجلان عن وثيمة البصري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فأنكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. إنتهى. أي لا تردوا من كان خلق ودين، وهذا يعني:

أولاً: إما أنهما ناقصا دين،

ثانياً: وإما ناقصا خلق،
ثالثاً: وإما كلا الأمرين معاً.

فعندما خطبها عليٌ عليه السلام، زوجها له، وهذا دليلٌ ناصعٌ واضحٌ على أن أمير المؤمنين عليه السلام كفؤٌ للزهراء عليها السلام، وغيره لا يكون، وكيف لا يكونون كذلك وهم عصمة الله وحبل الله المتين «إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»..الأحزاب/٣٣.

وأكتفي بهذا القدر من الموضوع الأصلي... ننتظر تعليقكم..!!

والسلام

مفجرالثوره

الفصل ٣٨

أُثبت طلب عثمان خ. وأثبت كفره في آن واحد

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

أُثبت طلب عثمان خ. وأثبت كفره في آن واحد

١

ﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡ

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله وآله الطيبين الطاهرين

واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين

ﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡﬡ

زعم عثمان خ. أن لو ثبت أن الزهراء عليها السلام ماتت واجدة على أبي بكر وعمر وأوصت أن تدفن ليلاً ولا يؤذن لهما بالصلاة عليها أو حضور جنازتها، ففي ذلك منقصة لها.

وهنا نثبت بأصح كتبهم الأمر الذي جرى فترتبت عليه تكذيب الخميس وقوله "هذه منقصة للزهراء عليها السلام" إنما هي مقولة مفادها أن صاحبها كافر بإجماع الأمة لرده على الله والراد على الله كافر لا شك ولا ريب، فقد شهد الله جل وعلى فأذهب عنها الرجس وطهرها تطهيرها، فقال جلَّ وعلى:
«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»...الأحزاب/ ٣٣.

ولسنا في صدد بيان مفردات الآية المباركة، فنكتفي بذكر ما رواه أئمة الخميس في كتبهم ونثبت مقولته في الزهراء عليها السلام "بأنها منقصة لها" ونحن نثبت كفره بها من باب آخر:

صحيح البخاري ج: ٤ ص: ١٥٤٩

٣٩٩٨ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب عن عروة عن عائشة ثم أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها

زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس

صحيح مسلم ج ٥ ص ١٥٣:

حدثنى محمد بن رافع اخبرنا حجين حدثنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد (صلى الله عليه وسلم) في هذا المال وانى والله لااغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التى كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر في ذلك قال فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها على بن ابى طالب ليلاولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها على وكان لعلى من الناس وجهة حياة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجوه الناس

وهذان الحديثان يفصحان عن ما قال عثمان خ. وبذا تثبت مقولته "هذا منقصة لها"

ولكن نضيف ما قالوه وروه علمائهم زيادة للأمر:

نيل الاوطار الشوكاني ج ٢ جزء ٤ ص ٨٨:

قال الحافظ في الفتح وصح أن عليا دفن فاطمة ليلا.

وفاء الوفا السمهودي ج ٢ جزء ٣ ص ٩٠٤:

وليس في حديث الصحيح أن أبا بكر ما علم بوفاة فاطمة، بل أن عليا دفنها ولم يعلمه.

شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٨ جزء ١٦ ص ٢١٤:

روي هشام بن محمد، عن أبيه قال: قالت فاطمة (ع) لابي بكر: إن أم أيمن تشهد لي أن رسول الله (ص) أعطاني فدك فقال لها يا ابنة رسول الله ما خلق الله خلقا آحب الي من رسول الله (ص).. والله لان تفتقر عائشة أحب إلي من أن تفتقري.. إن هذا المال لم يكن للنبي (ص) وانما كان مالا من اموال المسلمين.. فلما توفي رسول الله (ص) وليته كما كان يليه قالت والله لا كلمتك.. فلما حضرت الوفاة أوصت ألا يصلي عليها فدفنت ليلا وصلى عليها عباس بن عبد المطلب..

شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٨ جزء ١٦ ص ٢١٧:

قال أبو بكر:.. عن عائشة أن فاطمة (ع) أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله (ص) وهي حينئذ تطلب.. فدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر: إن رسول الله (ص) (قال لا نورث ما تركناه صدقة) إنما يأكل آل محمد من هذا المال.. فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة (ع) منها شيئا.. فوجدت من ذلك على أبي بكر وهجرته ولم تكلمه حتى توفيت.. دفنها علي (ع) ليلا

شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٣ جزء ٦ ص ٥٠: (قال ابن أبي الحديد):

والصحيح عندي أنها (فاطمة (ع)) ماتت وهي واجدة على أبي بكر وعمر، وأنها أوصت إلا يصليا عليها.

وقال علمائهم: إنها حينما جاءا ليسترضياها لم تأذن لهما، حتى توسلا بعلي عليه السلام، فكلمها فلم تأذن أيضا، بل قالت له: البيت بيتك، أي: فأنت حر في أن تدخل فيه من تشاء، بحسب ما تفرضه الظروف القاهرة عليك، أما هي فتحتفظ برأيها وبموقفها، وليس ثمة ما يفرض عليها غير ذلك. فأذن لهما علي (عليه السلام)، من موقع أنه صاحب البيت، ولم تأذن لهما الزهراء عليها السلام.

ولما دخلا عليها أبت أن تكلمهما، وكلمت عليا وقررتهما، فأقرا أنهما سمعا رسول الله (ص) يقول: رضا فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أرضى فاطمة فقط أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني. فقالت لهما: فإني أشهد الله وملائكته: أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه.

راجع:

الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٤ و ١٥

وكفاية الأثر: ص ٦٤ و ٦٥،

والبرهان: ج ٣ ص ٦٥،

وعلل الشرائع: ج ١ ص ١٨٦ - ١٨٧، و ١٨٩،

والشافي: ج ٤ ص ٢١٣،

وأهل البيت لتوفيق أبي علم: ص ١٦٨، و ١٦٩، و ١٧٤،

ومرآة العقول: ج ٥، ص ٣٢٣ و ٣٢٢.

وضياء العالمين (مخطوط): ج ٢ ق ٣ ص ٨٥ - ٨٧

والجامع الصغير للمناوي: ج ٢ ص ١٢٢،

والرسائل الاعتقادية: ص ٤٤٨

دفنت بضعت المصطفى سرا في ظلام الليل ولم يؤذن بها أبو بكر ولا عمر:
راجع:
الشرف المؤبد للنبهاني ص،
الإصابة لابن حجر،
الاستيعاب، بهامش الإصابة ج،
أسد الغابة،

كشف الغمة ج ١ ص ٥٠٤،

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ / ٤٩ و ٥٠ وقال:
والصحيح عندي أنها ماتت وهي واجدة على أبي بكر وعمر وأنها أوصت ألا يصليا عليها.

ومن سخطها علي أبي بكر.. رووا علمائهم:
(الإمامة والسياسة ١: ١٤، رسائل الجاحظ ص ٣٠١، أعلام النساء ٣ ص ١٢١٥):
أن الصديقة سلام الله عليها قضت وهي واجدة على من ارتكبه، وكانت صلوات الله عليها تدعو عليه بعد كل صلاة صلتها.

ذكر ابن قتيبة (الملل والنحل لابن قتيبة ١: ١٨ - ٢٠.):
أنهما جاءا إلى فاطمة (عليها السلام) معتذرين، فقالت: نشدتكما بالله ألم تسمعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: رضا فاطمة من رضاي، وسخط ابنتي من سخطي، ومن أحب فاطمة فقد أحبني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالا: نعم سمعناه، قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي (صلى الله عليه وآله) لأشكونكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله من سخطه وسخطك يا فاطمة، ثم انتحب أبو بكر باكيا يكاد نفسه أن تزهق، وهو يقول: والله لأدعون الله في كل صلاة أصليها، ثم خرج باكيا.

وبذا يثبت لكم وبإعترافه –إن ثبت ذلك- بأن ما صدر منها صلوات الله عليه هو منقصة لها بقول عثمان خ.

ونحن أثبتنا بمصادرهم التي يعتبرونها صحيحة ١٠٠% بأن ما صدر منها هو ذاك بعينه وما قاله عثمان خ. هو ردٌ على الله العلي العظيم وبذا فهو كافرٌ

بإجماع كل المسلمين

فلعنة الله على ظالمي محمدٍ وآل محمد "صلى الله عليه وآله" من الأولين والآخرين لعناً دائماً سرمداً.

الفصل ٣٩

الضربة القاصمة لكل من أغضب فاطمة صلوات الله عليها

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

ﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين
واللعن على أعدائهم أجمعين...
ﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺ

إهداء لسيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام
بضعة الهادي الرسول صلى الله عليه وآله
الطاهرة المطهرة
الحوراء الأنسية
والبضعة المحمدية

أهداء

إلى خاتم أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله، ومحيي دينه، ومجدد رسالته، والآخذ بظلامة أمه الزهراء البتول صلوت الله عليهما

إلى الإمام المهدي عليه السلام الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا

إدعى القوم بأن أبوبكر إستأذن الزهراء صلوات الله عليه فترضاها "فرضيت" والذي يجعل من الأمر فضيحة ما بعدها فضيحة يضحكون بها على عقول العوام منهم والمغلوبين على أمرهم بتصديق كل ما يقولون لهم دونما الرجوع لمصدر الخبر وتحقيقه.

فلنبدأ بذكر ما نقلوه، سنن البيهقي الكبرى ج: ٦ ص: ٣٠١

١٢٥١٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا عبدان بن عثمان العتكي بنيسابور ثنا أبو ضمرة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال ثم لما مرضت فاطمة رضي الله عنها أتاها أبو بكر الصديق رضي الله عنه فاستأذن عليها فقال علي رضي الله عنه يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك فقالت أتحب أن آذن له قال نعم فأذنت له فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم أهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت هذا مرسل حسن بإسناد صحيح

وراجع أيضاً، الاعتقاد ج: ١ ص: ٣٥٣ و سير أعلام النبلاء ج: ٢ ص: ١٢١.

عندما يقرأ أحدكم هذا النقل والذي يخفي بين طياته مالا تحمد عقباه من الحقائق الثابتة حتى في الكتب الصحاح، مولاتنا الزهراء عليها السلام إستشهدت وهي واجدة على أبي بكر وعمر وعلى كل من آذاها وأغضبها، ولا أطيل، أذكر لكم ما نقلته كتبهم الصحاح في هذا الشأن، وأكتفي ما جاء به البخاري في صحيحه ج: ٤ ص: ١٥٤٩:

٣٩٩٨ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب عن عروة عن عائشة ثم أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس.

وهذا يدل دلالة واضحة على أن الحديث الأول محرف بكل ما للكملة من معنى، والسؤال الذي يطرح نفسه، ما هو الصحيح؟

ذكر الحديث نفسه لا يأتي من فراغٍ، وذكره على عكس المدلول الذي نعرفه من وجد وحمق على أبي بكر وعمر، فهذا يدعونا للنظر والتأمل.

ذكر ابن قتيبة (أبو عبد الله بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٨١) تحت عنوان: كيف كانت بيعة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وعيادة الشيخين فاطمة عليها السلام في مرض وفاتها:

الامامة والسياسة ج ١ - ابن قتيبة الدينوري تحقيق الشيري ص ٣١:

يصيح ويبكي وينادي: يا بن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني. فقال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما: انطلق بنا إلى فاطمة فإنا قد أغضبناها فانطلقا جميعا فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما فأتيا عليا فكلماه فأدخلهما عليها فلما قعدا عندها حولت وجهها إلى الحائط فسلما عليها فلم ترد عليهما السلام فتكلم أبو بكر فقال: يا حبيبة رسول الله! والله إن قرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي وإنك لأحب إلي من عائشة ابنتي ولوددت يوم مات أبوك أني مت ولا أبقى بعده أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله إلا أني سمعت أباك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا نورث ما تركنا فهو صدقة " فقال: أرأيتكما إن حدثتكما حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرفانه وتفعلان به؟ قالا: نعم. فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول: رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ " قالا: نعم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا

فاطمة ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهق وهي تقول: والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها ثم خرج باكيا فاجتمع إليه الناس فقال لهم: يبيت كل رجل منكم معانقا حليلته مسرورا بأهله وتركتموني وما أنا فيه لا حاجة لي في بيعتكم أقيلوني بيعتي.

والكتاب المحقق منه (الإمامة والسياسة): ٢ / ٢٠ طبعة مؤسسة الحلبي بالقاهرة تحقيق الدكتور طه الزيني.
وأيضاً أعلام النساء ٣ ص ١٢١٤.

إذا فالرواية التي تطابق ما رواه البخاري من إستشهاد الزهراء عليها السلام وهي واجدة على أبي بكر وعمر وكل من آذاها هو مطابقٌ تماماً لما ذكره بن قتيبة والذي بذاته يخالف تلك الرواية التي يصححونها من رضا الزهراء عليها السلام عليهم، هذا بالإضافة إلى تطابق الرواية لما صدر من أبي بكر بعد هذه الصدمة التي هو فيها من ردة فعل الزهراء عليها السلام.

قول أبي بكر هذه الكلمة " أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة" إنما لعلمه بأن رضا الله رضاها وغضبه غضبها من مصداق الحديث الذي يقول، صحيح البخاري ج: ٣ ص: ١٣٦١
٣٥١٠ حدثنا أبو الوليد حدثنا بن عيينة عن عمرو بن دينار عن بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني.

وقطعا، فكل من سمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله، علم أن غضب الزهراء عليها السلام هو غضب الله جل وعلى إذ أن غضب الباري جل وعلى يتجلى في غضب أنبيائه ورسله، وهذا غضب أحب الخلق إليه صلى الله عليه وآله، فلذلك قول أبو بكر هذا العبارة " أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة"، إنما هي عن علموا بأن غضب الزهراء عليها السلام هو غضب الرسول صلى الله عليه وآله وغضب الرسول صلى الله عليه وآله هو الله جل وعلى.

قال بعض الجهال أو بعض أهل الضلال الذين يضللون العوام من الناس المسلمين أن الحديث الذي يقول «ثم فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني» والذي ذكرت مصدره في البخاري أعلاه، لم يقل غضب فاطمة هو غضب الله جل وعلى، كما قال عثمان الخ. في المناظرات التي جرت في المستقلة، متجاهلاً غضب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكأنه شيءٌ من لا شيءٌ، وكأنه يقول غضب الرسول صلى الله عليه وآله لا يعني شيء أبداً...

فلنعرف القارئ من أهل السنة وأهل السلف ما هو غضب الرسول صلى الله عليه وآله، ولن أطيل الحديث، أضعك أمام ما دونته تفاسيركم وصحاحكم من تعريف غضب الرسول صلى الله عليه وآله ومدلوله، فهذا تفسير الطبري ج٢٦ ص ١٢٤ يذكر سبب نزل الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ...(الحجرات/٦): قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط ثم أحد بني عمرو بن أمية ثم أحد بني أبي معيط إلى بني المصطلق ليأخذ منهم الصدقات

وإنه لما أتاهم الخبر فرحوا وخرجوا ليتلقوا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لما حدث الوليد أنهم خرجوا يتلقونه رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن بني المصطلق قد منعوا الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فبينما هو يحدث نفسه أن يغزوهم إذ أتاه الوفد فقالوا يا رسول الله إنا حدثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق وإنا خشينا أن يكون إنما رده كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فأنزل الله عذرهم في الكتاب فقال يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين...

فهاهم بنو المصطلق يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله خائفين أن يكون قد غضب الله ورسوله عليهم...

ولأزيدكم، خوف عمر بن الخطاب من غضب الرسول صلى الله عليه وآله مراراً وتكراراً وفي مواطن عديدة، حتى أخذ يكرر هذه المقولة " نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله"، فقد ذكر مسلم في صحيحه ج٢ ص ٨١٨: ١١٦٢وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد قال يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن غيلان عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة رجل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى عمر رضي الله عنه غضبه قال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر رضي الله عنه يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا أفطر أو قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم

يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك أحد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذاك صوم داود عليه السلام قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت أني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله.

وفي موضع آخر وفي حديث طويل إذ يحذر عمر بن الخطاب إبنته حفصة بعد ما كان منها مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها " أنى أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله"، أخرجه مسلم في صحيحه ج ٢ ص١١٠٨: ١٤٧٩...وقال عمر والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله تعالى فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينما أنا في أمر أأتمره إذ قالت لي امرأتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها وما لك أنت ولما ههنا وما تكلفك في أمر أريده فقالت لي عجبا لك يا بن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان قال عمر فآخذ ردائي ثم أخرج مكاني حتى أدخل على حفصة فقلت لها يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين أنى أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله... إلخ فراجع نفس الرواية في صحيح البخاري ج: ٤ ص: ١٨٦٧

وأزيدكم بقولٍ فصلٍ على من أغضبها صلى الله عليها بأنه كفر، كما جاء في فيض القدير ج: ٤ ص: ٤٢١: (فاطمة ابنته بضعة بفتح أوله وحكي ضمه

وكسره وسكون المعجمة والأشهر الفتح أي جزء مني كقطعة لحم مني فمن أغضبها بفعل ما لا يرضيها فقد أغضبني استدل به السهيلي على أن من سبها كفر لأنه يغضبه وأنها أفضل من الشيخين"

إذاً، بعد العلم بأن الزهراء عليها السلام قد أستشهدت وهي واجدة على أبي بكر وعمر، هذا يعني أن غضب الله جل وعلى قد حل عليهما، وقد قال الله العلي العظيم في كتابه العزيز، بسم الله الرحمن الرحيم: «وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى»...طه/٨١.

ما معني غضب الله على عبد من عبيده؟ يقول القرطبي في تفسيره ج: ١١ ص: ٢٣١: قد أجمعوا على قوله ويحل عليه عذاب مقيم وغضب الله عقابه ونقمته وعذابه فقد هوى قال الزجاج فقد هلك أي صار إلى الهاوية وهي قعر النار من هوى يهوي هويا أي سقط من علو إلى سفل وهوى فلان أي مات

أذكرهم بشهادة رب العزة والجلالة في الزهراء عليها السلام، فقال العلي الأعلى في محكم كتابه العزيز، بسم الله الرحمن الرحيم: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»...الأحزاب/٣٣.

ᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐ

والحمد لله رب العالمين

ᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐᘐ

الفصل ٤٠

الهجوم على بيت الزهراء عليها الصلاة والسلام - سؤال وجواب

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

هو يقدس الصحابه ويسأل ان كانو منافقين لما سكت الامام علي عليه السلام هل لأنه لم يرى ضير في خلافه منافق.. ويسأل حول هجوم القوم على دار الزهراء عليها السلام

الجواب:

على المسلم أن يتخلى عن العاطفة التي تخلو من الحق، لأنها ستكون حجاب شؤم له، فلا يعرف الحق وأهله، هذا أولاً!

ثانياً: أمير المؤمنين صلوات الله عليه لم يقبل بذلك، ولو قبل، لما كان من المعارضين، ولو قبل لبايع مباشرة، فهم يروون بأنه تخلف عن البيعة ستة أشهرٍ، فلماذا، بالله عليكم.

ثالثاً: أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان موصاً من قبل الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله كي لا يعود الناس (بأجمعهم) لعبادة الأوثان والأصنام، وهذا هو ذاته موقف نبي الله هارون عليه السلام، على أن الأمر في قصة نبي الله هارون عليه السلام وصل

إلى أن يشرك بعضهم ويعبد العجل، فأيهما أعظم، الإشراك بالله، أم الصبر على هتك ستر زوجته وضربها..؟؟

بالطبع الشرك بالله أعظم.

فقال تعالى: إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا...آية ٤٨ من سورة النساء!

فحبذا مراجعة هذا الرابط، إضغط هنا..!!

رابعاً: أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول في حق أبي بكر من أنه: كاذبا، آثما، غادرا، خائنا...كما في صحيح مسلم ج: ٣ ص: ١٣٧٨: ح١٧٥٧..!!

أما بخصوص الهجوم على بيت الزهراء صلوات الله عليها، فإن بن تيمية نفسه لم ينكر ذلك، وقال في منهاج السنة ج٨: ص٢٩١:
إنه كبس البيت لينظر هل فيه شئ من مال الله الذي يقسمه وأن يعطيه لمستحقه، ثم رأى أنه لو تركه لهم لجاز، فإنه يجوز أن يعطيهم من مال الفئ!

ووقفة هاهنا أيضاً:
هذا الرجل يدعي -غير مبالٍ- بأن أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة- بأنه ليس بعيد عنهم أن يأخذوا أموال المسلمين بغير حق ويسرقوها حتى يبرر الهجوم على بيت الزهراء عليها السلام وكبسه لمعرفة ما إذا كان فيه من مال الله الذي يقسمه وأن يعطيه لمستحقه -كما يزعم-.

إحراق دار بنت المصطفى صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها

فقد أخرج عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي(المتوفّى سنة ٢٣٥) في كتابه المصنف: ج٨: ص٥٧٢، ط دار الفكر، بيروت، تحقيق و تعليق سعيد محمد اللحام، (بسند صحيح) في باب «ما جاء في خلافة أبي بكر وسيرته في الردة» أخرج، وقال: حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا عبيد الله بن عمر، حدّثنا زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم، انّه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتّى دخل على فاطمة، فقال:

يا بنت رسول الله ـ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ـ! والله ما من أحد أحبّ إلينا من أبيك، وما من أحد أحبّ إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت، قال: فلما خرج عمر جاءوها، فقالت: تعلمون أنّ عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم الله ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فَرَوا رأيكم ولا ترجعوا إلي، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتّى بايعوا لأبي بكر..!!

وبسند صحيح أيضاً يقول أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي، الكاتب الكبير، صاحب التاريخ المعروف، في ضمن بحث مفصل عن أمر السقيفة (أنساب الاشراف: ج١: ص٥٨٦، طبع دار المعارف بالقاهرة):

المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن سليمان التيمي، وعن ابن عون:

أن أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة، فلم يبايع. فجاء عمر، ومعه قبس فتلقته فاطمةُ على الباب، فقالت فاطمة: يا بن الخطاب، أتراك محرقاً عليّ بابي؟ قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك..!!

قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣- ٢٧٦) في كتابه (الإمامة والسياسة ج:١٢، ١٣ طبعة المكتبة التجارية الكبرى، مصر) :

إنّ أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ تفقّد قوماً تخلّفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه، فبعث إليهم عمر فجاء فناداهم وهم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب، وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجنّ أو لأحرقنها على من فيها، فقيل له: يا أبا حفص انّ فيها فاطمة، فقال: وإن..!!

إلى أن قال:

ثمّ قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا فاطمة فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها: يا أبت (يا) رسول الله، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب، وابن أبي قحافة، فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين. وكادت قلوبهم تتصدع وأكبادهم تتفطر وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا علياً فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذاً والله الذي لا إله إلاّ هو نضرب عنقك...إلخ..!!

أخرج محمد بن جرير الطبري (٢٢٤- ٣١٠هـ) و بسند صحيح أيضاً في كتابه تاريخ الطبري ج٢: ص٤٤٣، طبع بيروت، وقال:

حدثنا ابن حُميد، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب، منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: والله لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعة فخرج عليه الزبير، مصلتاً بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه..!!

قال شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي(المتوفّى عام ٤٦٣هـ) في العقد الفريد ج٤ :ص٨٧، تحقيق خليل شرف الدين، تحت عنوان الذين تخلّفوا

عن بيعة أبي بكر:
علي والعباس، والزبير، وسعد بن عبادة، فأمّا علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة حيث بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليُخرجهم من بيت فاطمة، وقال له: إن أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة، فقالت: يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأُمّة..!!

روى أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (٣٦٨. ٤٦٣هـ) في الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج:٣: ص٩٧٥، تحقيق علي محمد البجاوي، ط، القاهرة:
حدّثنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن أيّوب، حدّثنا أحمد بن عمرو البزاز، حدّثنا أحمد بن يحيى، حدّثنا محمد بن نسير، حدّثنا عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، انّ عليّاً والزبير كانا حين بُويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم، فبلغ ذلك عمر، فدخل عليها عمر، فقال: يا بنت رسول الله، ما كان من الخلق أحد أحبّ إلينا من أبيك، وما أحد أحبّ إلينا بعده منك، ولقد بلغني أنّ هؤلاء النفر يدخلون عليك، ولئن بلغني لأفعلنّ ولأفعلنّ. ثمّ خرج وجاءوها. فقالت لهم: إنّ عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلنّ، وأيم الله ليفينّ بها..!!

ثمّ إنّ أبا عمرو لم ينقل نصّ كلام عمر بن الخطاب، وإنّما اكتفى بقوله: لأفعلن ولأفعلنّ...!!

وقد تقدّم نصّ كلامه في نصوص الآخرين كابن أبي شيبة والبلاذري والطبري، ولعلّ الظروف لم تسنح له بالتصريح بما قال..!!

ملاحظة، توجد أسانيد يقولون بأنها ليست متصلة، ولكن التي يرويها ثقة حجة لا يشوب قوله شيئاً، قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت١١٢٢هـ) في شرحه على موطأ الإمام مالك ج: ٢ ص: ١١٧:

وفي الكواكب إن قيل الشرط ليس سببا للجزاء بل الأمر بالعكس قلت مثله يؤول بالإخبار أي أخبره بأني أحببت لقاءه وكذا الكراهة والحديث رواه البخاري في التوحيد عن إسماعيل عن مالك به مالك عن أبي الزناد بكسر الزاي والتخفيف عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله قال هكذا رفعه أكثر رواة الموطأ ومصعب وذلك لا يضر في رفعه لأن رواته ثقات حفاظ..إنتهى..!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شِيءٍ، وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيء، اُكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي

اللهم صل على محمدٍ وآل محمد، اللهم بحق الزهراء صلوات الله عليها روِّع قلب مَنْ روَّع قلب خادمة الزهراء صلوات الله عليها، اللهم ومزقهم تمزيقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا ترضي الولاة عنهم أبداً،

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ, تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الذّي لا يَمُوتُ وَتَحَصَّنْتُ بِذِي العِزَّةِ وَالعَظَمَةِ وَالجَبَرُوتِ وَاسْتَعَنْتُ بِذِي الكِبْرِيَاءِ وَالمَلَكُوتِ مَوْلاي اسْتَسْلمْتُ إلَيْكَ فَلا تُسَلِمْنِي وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَلا تَخْذُلنِي وَلَجَأتُ إلى ظِلْكَ البَسَيطِ فَلا تَطْرَحْنِي أَنْتَ مَطْلَبِي وَإلَيْكَ مَهْرَبِي تَعْلَمُ مَا أُخْفِي وَمَا أُعْلِن وَتَعْلَم خَائِنَة الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُدُور فَأَمْسِك اللَّهُمَّ عَنِي أَيْدِيَ الظَالِمِينَ مِنَ الجِنَّة وَالنَّاسِ أَجْمَعِين وَاشْفِنِي وَعَافِنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِي وَفَاطِمَة وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِي وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِي وَمُحَمَّدٍ وَعَلِي وَالحَسَنِ وَالخَلَفِ الصَّالِح عَلَيْهِمُ السَّلام

الفصل ٤١

بسند سني حسن: ابو بكر يعترف انه هجم على دار الزهراء (ع)

بقلم: **حسن العلوي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

الجريمة الكبرى التي مارسها ابو بكر بحق الزهراء عليها السلام، هو اقتحام الدار والهجوم عليه، لإخراج عليّ (ع) للبيعة، طالما كان ينكرها الاخوة السنة، الا انها موجودة في كتبهم باسناد معتبر فقد رواها كبار علماءهم كابن زنجويه في الاموال ج١ ص٣٨٧ (ترقيم الشاملة)، والطبري في تاريخه ج٢ ص٧١٩، وابو عبيدة في الاموال وغيرهم

الا اننا سوف ننقله من كتاب كنز العمال لانّه نقل تحسين الحافظ خيثمة بن سليمان الاطرابلسي للرواية، ثم نوثقه بكلام لابن تيمية يعترف بالحادثة، ثم نذكر سند الرواية ونصححها.

روى في كنز العمال ج٥ ص٦٣١ رقم ١٤١١٣

(١٤١١٣ -) عن عبد الرحمن بن عوف أن أبا بكر الصديق قال له في مرض موته: إني لا آسي على شئ إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أي فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن،

فأما اللاتي فعلتها وددت أني لم أفعلها فوددت أني لم أكن أكشف بيت فاطمة وتركته وإن كانوا قد غلقوه على الحرب ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الامر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة بن الجراح أو عمر فكان أميرا وكنت وزيرا، ووددت حيث وجهت خالدا إلى أهل الردة أقمت بذي القصة فان ظهر المسلمون ظهروا وإلا كنت بصدد لقاء أو مدد، وأما الثلاث اللاتي تركتهن ووددت أني فعلتهن فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس أسيرا ضربت عنقه فإنه يخيل إلي أنه لا يرى شرا إلا أعان عليه ووددت أني يوم أتيت بالفجاءة لم أكن أحرقته وقتلته سريحا أو أطلقته نجيحا ووددت أني حيث وجهت خالدا إلى أهل الشام كنت وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدي يمينا وشمالا في سبيل الله، وأما الثلاث اللاتي وددت أني سألت عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوددت أني سألته فيمن هذا الامر فلا ينازعه أهله ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الامر شئ؟ ووددت أني كنت سألته عن ميراث العمة وابنة الأخت فان في نفسي منهما حاجة. (أبو عبيد في كتاب الأموال عق وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة طب كر ص) **وقال أنه حديث حسن** إلا أنه ليس فيه شئ عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخرج (خ) كتابه غير شئ من كلام الصحابة.)) انتهى كلام المتقي الهندي

ترجمة خيثمة بن سليمان:

قال الذهبي:

((خيثمة، الامام، الثقة، المعمر، محدث الشام، أبو الحسن، خيثمة بن سليمان ابن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي، مصنف " فضائل الصحابة ". كان رحالا جوالا صاحب حديث... قال أبو بكر الخطيب: خيثمة ثقة ثقة، قد

جمع فضائل الصحابة.)) سير أعلام النبلاء - الذهبي ج ١٥ - ص ٤١٢ ترجمة رقم ٢٣٠

وابن تيمية يعترف:

واين تيمية أيضا لم ينكر هذه الحادثة الا انه أوّلها، وأوجد عذراً لأبي بكر بأنه أراد ان ينظر هل فيه شيء من مال الله ام لا؟!! حيث قال وهو يبرر لأبو بكر هجومه على الدار:

((غاية مايقال: **إنه كبس البيت** لينظر هل فيه شيء من مال الله الذي يقسمه وان يعطيه لمستحقيه، ثم رأى انه لو تركه لهم لجاز، فإنه يجوز أن يعطيهم من مال الفيء.)) منهاج السنة ج٨ ص٢٩١

معنى الكبس:

ومعنى الكبس هو الهجوم والاقتحام

قال ابن منظور في لسان العرب:

والتَّكْبيس والتَّكَبُّس: **الاقتحامعلى الشيء**، وقد تَكَبَّسوا عليه، ويقال: كَبَسوا عليهم.

سند الرواية:

الاموال لابن زنجويه ج١ ص٣٨٧ (ترقيم الشاملة)

أنا حميد أنا عثمان بن صالح، حدثني الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، حدثنيعلوان، عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أباه

عبد الرحمن بنعوف، دخل على أبي بكر الصديق رحمة الله عليه، في مرضه الذي قبض فيه...

رجال السند:

١. حميد: فهو ابن زنجويه مؤلف الكتاب، وهو من رجال ابو داود والنسائي، وثقه النسائيوابن حبان والخطيب وابو حاتم الرازي. تهذيب التهذيب
وقال في التقريب ثقة ثبت له تصانيف من الحادية عشرة

٢. عثمان بن صالح: من رجال البخاري والنسائي وابن ماجه،وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن أبي حاتم عن أبيه كان شيخا صالحا سليم الناحية، وقال الحاكم عن الدارقطني ثقة

٣. الليث بن سعد: وهو من رجال الستة. قال في التقريب: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة.

٤ . علوان بن داود: ذكره ابن حبان في الثقات
واتهمه بعض علماء الجرح والتعديل بنكارة الحديث الا انه جرح مبهم غير مفسر وهو مردود، واذا اجتمع عندنا جرح مبهم، وتعديل، قدم التعديل، ولايقبل الجرح الا مفسراً.

٥. صالح بن كيسان: من رجال الستة

٦. حميد بن عبد الرحمن بن عوف: من رجال الستة، قال في التقريب: ثقة من الثانية.

٧. عبد الرحمن بن عوف: صحابي

والرواية صححها ايضا الضياء المقدسي فقد رواها في كتابه الاحاديث المختارة ج١ ص٨٨

وقد اشترط الصحة في كتابه:

قال محقق كتاب الأحاديث المختارة في مقدمة التحقيق: (فالمتكلمون في علوم الحديث يقسمون كتب الحديث على مراتب ويذكرون منها كتب الصحة، أي كتب الأحاديث الصحيحة، وجميع من تكلم في مراتب الكتب ممن جاء بعد الضياء جعل «المختارة» من كتب الصحة) (الأحاديث المختارة ١/١٨).

وقال السيوطي في تدريب الراوي ١/١٤٤: (ومنهم الحافظ ضياء الدين محمد بن الواحد المقدسي جمع كتاباً سمّاه المختارة التزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها).

وقال ابن بدران في المدخل صفحة ٤٦٦: (ولهذا الحافظ كتاب الأحاديث المختارة وهي تصلح أن يحتج بها سوى ما في الصحيحين خرّجها من مسموعاته).

وأضاف مرآة التواريخ

السلام عليكم

المصحح للرواية حسبما يظهر من نقل المتقي الهندي عن السيوطي، وكذلك هو عند السيوطي في الجامع الكبير ج١٣ / ١٠٠ - ١٠٠ رقم (٣٥٢) هو سعيد بن منصور في "سننه". لا خيثمة.

لأن السيوطي قال عقب نقل الرواية: (أبو عبيد في كتاب الأموال عق وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة طب كر ص) وقال أنه حديث حسن إلا أنه ليس فيه شئ عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخرج (خ) كتابه غير شئ من كلام الصحابة.).

فيكون من أخرج الرواية هم على التوالي:

- أبو عبيدة في كتاب "الأموال".
- عق: العقيلي في كتاب "الضعفاء".
- خيثمة الأطرابلسي في "فضائل الصحابة".
- طب: الطبراني في "المعجم الكبير".
- كر: ابن عساكر في "تاريخ دمشق".
- ص: سعيد بن منصور في "سننه".

فالذي نصَّ على تحسين الحديث هو سعيد بن منصور في "سننه"، لا خيثمة. فلاحظ، والله أعلم.

مع الشكر الجزيل

ونسألكم الدعاء،

• ◆ •

تعقيب: **البايلوجي1**

احسنت اخي العزيز وبارك الله بك

سيدي كلما تلبد أفق وتمادى بعصفه الديجورُ

وتمادت صحائف خط منها قلم الحقد والهوى و الزورُ
لاح بالأفق من رؤاك جبين بعض أوصافه السنا والعبيرُ
الجبين الذي أحاطوه شتما وإلى الآن بالجيوب الكثيرُ
فحباهم طيبا و عفوا كما يفعل إن زج باللهيب البخورُ

وتمهل أبا ترابفدون الشتم من حولك الفضائل سورُ
إن أشادت بك السماء و أفاضت أي ضير لو سبك البعرورُ

الفصل ٤٢

يقول ابو بكر: الانبياء لايورثون، واكثر مفسري السنة: بل يورثون! أدخل وشوف

بقلم: **حسن العلوي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

هل صدق ابو بكر حينما نسب حديثه المكذوب الى رسول الله (ص): نحن معاشر الانبياء لانورث ماتركناه صدقة. لكي يمنع الزهراء (ع) من ارثها.

ابو بكر استدل بموجبة كلية (نحن معاشر الانبياء لانورث) يعني جميع الانبياء، لان الالف والام في (الانبياء) تفيد الاستغراق والشمول، مع قوله (معاشر) الذي يفيد العموم ايضاً

والسيدة الزهراء (ع) نقضتها بسالبة جزئية وهي: وراثة سليمان من داود، ووراثة يحيى من زكريا.

ومن المعلوم ان الموجبة الكلية تنقضها سالبة جزئية.

الواقع ان كثير من فحول مفسري السنة لايرتضون قول أبي بكر عملياً.

فذهب بعض المفسرين انّ قوله تعالى (وورث سليمان داود) ظاهره وراثة المال، وقد ورثه فعلا

وذهب أكثر مفسريهم الى أنّ قوله تعالى حاكيا عن زكريا: (فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا) المقصود من وراثته هو وراثة المال، والمقصود من وراثة ال يعقوب هو وراثة النبوة.

واليك اقوالهم:

الاية الاولى: قال تعالى ((وورث سليمان داود)) النمل ١٦

عموم الاية تدل على ان سليمان ورث من ابيه المال ايضا لان الاصل في الوراثة هو المال ولايستعمل في وراثة النبوة و... الا بالمجاز

١- قال مقاتل: ورث سليمان من أبيه داود ألف فرس، وكان أبوه أصابها من العمالقة.

تفسير القرطبي ج١٥ ص١٩٣ معالم التنزيل للبغوي ج٧ ص٨٨

٢- وذهب ابن عاشور الى ان الانبياء يورثون فقال:
((والظواهر تؤذن بأنّ الأنبياء كانوا يورَثون، قال تعالى " وورث سليمان داوود "))

الاية الثانية: قال تعالى ((واني خفت الموالي من وراءي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله رب رضيا))

هذه الاية تدل على ان زكريا عليه السلام دعا الله لكي يرزقه ولدا يرثه ماله فاستجاب الله دعاءه

وذهب اكثر المفسرين الى ان النبي زكريا دعا لكي يرزقه الله ولدا يرثه ماله، ويرث ال يعقوب النبوة.

ومن هؤلاء المفسرين ابن عباس ومجاهد وقتادة والحسن البصري وعكرمة والثوري والضحاك ومقاتل وابي صالح الطبري وابن عاشور والفخرالرازي.
وقال النحاس ان وراثة المال غير ممتنعة

هؤلاء هم كبار المفسرين عند السنة وقد ذهبوا ان الانبياء يورثون

ولم يعبؤوا بحديث ابي بكر القائل: نحن معاشر الانبياء لانورث؟؟!!

لماذا؟ لانهم يعلمون في قرارة انفسهم أنّ الحديث كذب على رسول الله (ص) لم يروه الا ابي بكر

هذا كله مضافا الى ان الامام علي والسيدة فاطمة الزهراء عليهما السلام يقولان ان الانبياء يورثون.

وإليك أقوالهم:

(١) تفسير الطبري ذيل الاية
وقوله: " يرثني ويرث من آل يعقوب " يقول: يرثني من بعد وفاتي مالي، ويرث من آل يعقوب النبوة، وذلك أنّ زكريا كان من ولد يعقوب.

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.

ذكر من قال ذلك:
حدثنا أبو كريب، قال: ثنا جابر بن نوح، عن إسماعيل، عن أبي صالح، قوله (يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) يقول: يرث مالي، ويرث من آل يعقوب النبوّة.
حدثنا مجاهد، قال: ثنا يزيد، قال: أخبرنا إسماعيل، عن أبي صالح في قوله(يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) قال: يرث مالي، ويرث من آل يعقوب النبوّة.

حدثني يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، في قوله(يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) قال: يرثني مالي، ويرث من آل يعقوب النبوّة.

حدثنا أبو كريب، قال: ثنا جابر بن نوح، عن مبارك، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رَحِمَ اللهُ أخِي زَكَرِيَّا، ماكان عليه من ورثة ماله حِينَ يَقُولُ فَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا، يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ".

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله(يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) قال: كان الحسن يقول: يرث نبوّته وعلمه. قال قتادة: ذُكر لنا " أن نبيّ الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية، وأتى على(يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) قال: رحم الله زكريا ما كان عليه من ورثته".

حدثنا الحسن، قال أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يَرْحَمُ اللهُ زَكَرِيَّا ومَا عَلَيْهِ مِنْ وَرَثَتِهِ، وَيَرْحَمُ اللهُ لُوطا إنْ كانَ لَيَأْوِي إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ".

(٢) تفسير ابن كثير ذيل الاية ناسبا هذا الرأي الى الطبري

وقال جابر بن نوح ويزيد بن هارون، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله: { يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ } قال: يرث مالي، ويرث من آل يعقوب النبوة.

وهذا اختيار ابن جرير في تفسيره.

وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يرحم الله زكريا، وما كان عليه من ورثة، ويرحم الله لوطًا، إن كان ليأوي إلى ركن

شديد"

وقال ابن جرير: حدثنا أبو كُرَيْب، حدثنا جابر بن نوح، عن مبارك -هو ابن فضالة -عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رحم الله أخي زكريا، ما كان عليه من ورثة ماله حين يقول: { فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ }

وهذه مرسلات لا تعارض الصحاح، والله أعلم. "

(٣) تفسير القرطبي ج١١ ص٧٨ ذيل الايات

((قال ابن عباس ومجاهد وقتادة: خاف ان يرثوا ماله وأن ترثه الكلالة فأشفق أن يرثه غير الولد

الثانية - هذا الحديث يدخل في التفسير المسند، لقوله تعالى: " وورث سليمان داود " وعبارة عن قول زكريا: " فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب " وتخصيص للعموم في ذلك، وأن سليمان لم يرث من داود مالا خلفه داود بعده، وإنما ورث منه الحكمة والعلم، وكذلك ورث يحيى من آل يعقوب، هكذا قال أهل العلم بتأويل القرآن

ما عدا الروافض، وإلا ما روى عن الحسن أنه قال: " يرثني " مالا " ويرث من آل يعقوب " النبوة والحكمة، وكل قول يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم فهو مدفوع مهجور، قاله أبو عمر.

قال ابن عطية: والأكثر من المفسرين على أنّ زكريا أراد وراثة المال،ويحتمل قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إنا معشر الانبياء لا نورث) ألا يريد به العموم، بل على أنه غالب أمرهم، فتأمله.

والاظهر الاليق بزكريا عليه السلام أن يريد وراثة العلم والدين، فتكون الوراثة مستعارة. ألا ترى أنه لما طلب وليا ولم يخصص ولدا بلغه الله تعالى أمله على أكمل الوجوه.

وقال في ص٨١

الثانية - قال النحاس: فأما معنى " يرثني ويرث من آل يعقوب " فللعلماء فيه ثلاثة أجوبة،

قيل: هي وراثة نبوة.

وقيل: هي وراثة حكمة.

وقيل: هي وراثة مال.

فأما قولهم وراثة نبوة فمحال، لان النبوة لا تورث، ولو كانت تورث لقال قائل: الناس ينتسبون إلى نوح عليه السلام وهو نبي مرسل.

ووراثة العلم والحكمة مذهب حسن، وفي الحديث (العلماء ورثة الانبياء).

وأما وراثة المال فلا يمتنع، وإن كان قوم قد أنكروه لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا نورث ما تركنا صدقة) فهذا لا حجة فيه، لان الواحد يخبر عن نفسه بإخبار الجمع.

(٤) فتح القدير للشوكاني ذيل الاية

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: { وَإِنّي خِفْتُ الموالي مِن وَرَائِي } قال: الورثة: وهم عصبة الرجل.

وأخرج الفريابي عنه قال: كان زكريا لا يولد له فسأل ربه فقال: " رب هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب " قال يرث مالي ويرث من آل يعقوب النبوة))

(٥) زاد المسير لابن الجوزي ذيل الاية

" وفي المراد بهذا الميرث أربعة أقوال:
أحدها: يَرِثني مالي، ويرث من آل يعقوب النبوَّة، رواه عكرمة عن ابن عباس، وبه قال أبو صالح... الخ "

(٦) بحر لعلوم للسمرقندي ذيل الاية

" وقال عكرمة: يرثني مالي ويرث من ال يعقوب النبوة وهكذا قال الضحاك "

(٧) تفسير الفخر الرازي ج٧ ص٥١٠ ذيل الاية

((واختلفوا في المراد بالميراث على وجوه:
أحدها: أن المراد بالميراث في الموضعين هو وراثة المال وهذا قول ابن عباس والحسن والضحاك.
وثانيها: أن المراد به في الموضعين وراثة النبوة وهو قول أبي صالح.
وثالثها: يرثني المال ويرث من آل يعقوب النبوة وهو قول السدي ومجاهد والشعبي وروي أيضاً عن ابن عباس والحسن والضحاك.
ورابعها: يرثني العلم ويرث من آل يعقوب النبوة وهو مروي عن مجاهد
- واعلم أن هذه الروايات ترجع إلى أحد أمور خمسة وهي المال ومنصب الحبورة والعلم والنبوة والسيرة الحسنة
ولفظ الإرث مستعمل في كلها أما في المال فلقوله تعالى: { أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وديارهم وَأَموالَهُمْ } الأحزاب ٢٧...
واحتج من حمل اللفظ على وراثة المال بالخبر والمعقول أما الخبر فقوله عليه السلام: «رحم الله زكريا ما كان له من يرثه» وظاهره يدل على أن المراد إرث المال وأما المعقول فمن وجهين. الأول: أن العلم والسيرة والنبوة لا تورث بل لا تحصل إلا بالاكتساب فوجب حمله على المال. الثاني: أنه قال { واجعله رَبِّ رَضِيّاً } ولو كان

المراد من الإرث إرث النبوة لكان قد سأل جعل النبي صلى الله عليه وسلم رضياً وهو غير جائز لأن النبي لا يكون إلا رضياً معصوماً، وأما قوله عليه السلام: «إنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة» فهذا لا يمنع أن يكون خاصاً به واحتج من حمله على العلم أو المنصب والنبوة بما علم من حال الأنبياء أن اهتمامهم لا يشتد بأمر المال كما يشتد بأمر الدين، وقيل لعله أوتي من الدنيا ما كان عظيم النفع في الدين فلهذا كان مهتماً به.

- الى ان يقول -

والأولى أن يحمل ذلك على كل ما فيه نفع وصلاح في الدين وذلك يتناول النبوة والعلم والسيرة الحسنة والمنصب النافع في الدين **والمال الصالح**، فإن كل هذه الأمور مما يجوز توفر الدواعي على بقائها ليكون ذلك النفع دائماً مستمراً))

(٨) التحرير والتنوير لابن عاشور ذيل الاية

((فقوله { يَرِثُني } يعني به وراثة ماله. ويؤيّده ما أخرجه عبد الرزاق عن قتادة عن الحسن أن النبيء صلى الله عليه وسلم قال: " يرحم الله زكرياء ما كان عليه من وراثة ماله "

والظواهر تؤذن بأن الأنبياء كانوا يُورَثون، قال تعالى: { وورث سليمان داوود } [النمل: ١٦]. وأما قول النبيء صلى الله عليه وسلم " نحن معشر الأنبياء لا نورث ما تركْنَا صدقةٌ " فإنما يريد به رسول الله نفسَه، كما حمله عليه عُمر في حديثه مع العبّاس وعليّ في «صحيح البخاري» إذ قال عمر: «يريد رسول الله بذلك نفسه»، فيكون ذلك من خصوصيات محمد صلى الله عليه وسلم فإن كان ذلك حكماً سابقاً كان مراد زكرياء إرث آثار النبوءة خاصة من الكتب المقدّسة وتقاييده عليها.))

انتهى كلام ابن عاشور

اقول: سبحان الله كيف يصدق كلام عمر بن الخطاب الذي كان علي عليه السلام يراه كاذبا اثما غادرا ولايصدق الامام علي والسيدة الزهراء عليهما السلام المعصومين عن الذنب، والسيدة ام سلمة التي شهد الرسول لها بالجنة

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان ذيل الاية

((" يرثني " يرث مالي " ويرث من ال يعقوب " ابن ماثان علمهم ورياستهم في الاحبار))

(١٠) تفسير المحرر الوجيز لابن عطية ذيل الاية

{ وإني خفت الموالي } الآية، اختلف الناس في المعنى الذي من أجله خاف { الموالي }، فقال ابن عباس ومجاهد وقتادة وأبو صالح خاف أن يرثوا ماله وأن ترثه الكلالة فأشفق من ذلك، وروى قتادة والحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «يرحم الله أخي زكرياء ما كان عليه ممن يرث ماله»...
والأكثر من المفسرين على أنه أراد وراثة المال ويحتمل قول النبي صلى الله عليه وسلم «إنا معشر النبياء لا نورث» أن لا يريد به العموم بل على أنه غالب امرهم فتأمله والأظهر الأليق { زكرياء } عليه السلام أن يريد وراثة العلم والدين فتكون الوراثة مستعارة

(١١) تفسير الثوري ج١ ص١٨١ ذيل الاية

قوله: ويرث من ال يعقوب، يرثني المال ويرث من ال يعقوب النبوة)) انتهت كلماتهم.

أقول: سبحان الله!! السيدة الزهراء (ع) كذّبت ابو بكر، واستدلت بآية ارث سليمان من داوود، وبآية دعاء زكريا بان يرزقه الله ولداً يرث ماله. إلا أن الملعون لم يرتضِ

قولها وضرب بها عرض الجدار مع أن الله يقول (إنما يريد الله ليذهب عندكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)

بعد ذلك جاء مفسروا السنة وكذبوا ابو بكر عملياً أيضاً وقالوا بأنّ الانبياء يورثون واستدلوا بنفس الايتين التي استدلت بها السيدة الزهراء (ع)!!

فهل تكذبون هؤلاء المفسرين أيضا، كما كذّب ابو بكر السيدة الزهراء (ع)؟

سلام الله عليك يا سيدتي ومولاتي ايتها الشهيدة المظلومة، المغصوبة إرثها، الممنوعة حقها.

تقبلي مني هذا العمل الصغير في الدفاع عن حقكِ، فنحن مقصرين تجاهكم يا أسيادي وموالي.

الفصل ٤٣

بسند صحيح: الزهراء ع تتأثر بما يجري في الدنيا بعد وفاتها

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد و العن أعدائهم في السر و العلن الى قيام يوم الدين..

السلام على الحسين و على علي بن الحسن و على أولاد الحسين و على أصحاب الحسين ,,

يستنكر البعض كون أن النبي صل الله عليه واله وسلم قد حضر واقعة الطف و التقط دماء الشهداء و قد ثبت ذلك عند المخالف بالأسانيد الصحيحة كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه، و ورد بالسند الصحيح عن المسور بن مخرمة ان الزهراء عليها السلام تتأثر و يقبضها ما يجري في الدنيا بعد وفاتها لا كما يزعم المتمسلفة أن لا علاقة للميت بعالم الدنيا وهم يروون أنه يتأذي ببكاء أهله فكيف لا يتأذى بمقتل ولده و سبي أهله؟!!

أخرج الإمام أبي عبد الله الحاكم:

٤٧٤٧/٣٤٥ - ((أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبد الله بن جعفر، حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة، عن عبيد الله بن رافع، عن المسور أنه بعث إليه حسن بن حسن (الحسن المثنى) يخطب ابنته فقال له: فيلقاني في العتمة: قال: فلقيه فحمد الله وأثنى عليه وقال: «أمّا بعد، والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحبّ إليَّ من سببكم وصهركم، ولكنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: فاطمة مضغة مني، يقبضني ما قبضها، ويبسطني ما بسطها، وإنّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري، **وعندك ابنته، ولو زوَّجتك لقبضها ذلك**. فانطلق الحسن عاذراً إليه)). اهـ

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال الذهبي في التلخيص: ٤٧٤٧ -: صحيح.

المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٧٢ كتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله الرقم ٤٧٤٧، طبعة دار الكتب العلمية / الطبعة الثانية ٢٠٠٢م، دراسة و تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

و أخرجه كذلك: مسند أحمد ٥ / ٤٢٣ حديث المسور بن مخرمة الرقم ١٨٤٢٨، سنن البيهقي ٧ / ١٠٢ كتاب النكاح باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة إلا نسبه الأرقام ١٣٣٩٥ و ١٣٣٩٦.

نتأمل في متن الحديث ما يلي:

ان السيد الحسن المثنى و هذه نبذة عن مواقفه:

أخبرنا محمد بن جعفر القرداني بإسناده عن أبي مخنف لوط بن يحيى أن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قاتل بين يدي عمه الحسين وهو فارس، وله يومئذ عشرون سنة، وقيل: تسع عشرة سنة، وأصابته ثمان عشرة جراحة حتى ارْتَث ووقع في وسط القتلى، فحمله خاله أسماء بنت خاجرة الفزاري ورده إلى الكوفة وداووا جراحه، وبقي عنده ثلاثة أشهر حتى عوفي وسلم، وانصرف إلى المدينة، فبنى بعد انصرافه بسنة ب فاطمة بنت الحسين بن علي عليهم السلام بنت عمه، وكان عمه الحسين بن علي عليه السلام زوجه إياها.وتذكر مصادر التاريخ الإسلامي الأخرى: وكان قد حضر عمَّه الإمام الحسين في واقعة الطف، فلمَّا قُتل الإمام الحسين وأُسر الباقون من أهله جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسرى وقال: والله لا يوصل إلى ابن خولة أبداً. فقال عمر بن سعد لعنه الله: دعوا لأبي حسان ابن أخته، وهكذا أُخلي سبيله. وروي أنه كان به جراح قد أُشفي منها.

تزوج من بنت عمه فاطمة بنت الحسين علي بن أبي طالب عليهم السلام.،وعن كتاب "مقاتل الطالبيين" لأبي فرج الأصفهاني قال: «حدثني أحمد بن سعيد قال: حدثني يحيى بن الحسن قال: حدثنا إسماعيل ابن يعقوب قال: حدثني جدي عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن قال: خطب الحسن بن الحسن إلى عمه الحسين وسأله أن يزوجه إحدى ابنتيه فقال له الحسين اختر يا بني أحبهما إليك فاستحيى الحسن ولم يحر جوابا. فقال له الحسين: فإنى قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي أكثرهما شبها بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و قد ورد في متن الحديث رغبته بخطبة بنت المسور بن مخرمة غير أن الاخير رده بسبب ان ذلك يؤذي الزهراء عليها السلام ويقبضها أن يتزوج على حفيدتها، و في هذا دليل قطعي على أن الزهراء عليها السلام قد خاضت مآسي الطف و ما جرى

على أهل بيتها من تقتيل و تشريد و إهانة وسبي و أحزان فلله قلبها عليها السلام كم تجرع من مصائب جرت على أبنائها و أحفادها وما يجري على الزهراء عليها السلام يجرى على المصطفى صل الله عليه وآله وسلم..

و ترد لنا عدة تسؤلات أستفدناها من السيد آية الله علي الميلاني حفظ الله من بينها:

قال ابن حجر في كتاب المناقب: «ولا أزال أتعجّب من المسور كيف بالغ في تعصّبه لعَليّ بن الحسين، حتى قال: إنّه لو أودع عنده السيف لا يُمَكِّن أحداً منه حتى تزهق روحه، رعايةً لكونه ابن ابن فاطمة، ولم يراعِ خاطره في أنّ في ظاهر سياق الحديث غضاضة على عليّ بن الحسين، لِما فيه من إيهام غضٍّ من جدّه عليّ بن أبي طالب، حيث أقدم على خطبة بنت أبي جهل على فاطمة، حتى اقتضى أن يقع من النبي صلّى الله عليه وسلّم في ذلك من الإنكار ما وقع؟!

بل أتعجّب من المسور تعجّباً آخر أبلغ من ذلك، وهو أن يبذل نفسه دون السيف رعايةً لخاطر ولد ابن فاطمة، وما بذل نفسه دون ابن فاطمة نفسه ـ أعني الحسين والد عليّ الذي وقعت له معه القصّة ـ حتى قتل بأيدي ظلمة الولاة؟!!»(١).

ثم إنّ ثمّة شيئاً آخر... وهو أنّ المسور بن مخرمة لَمّا خطب الحسن بن الحسن ابنته حمد الله وأثنى عليه وقال: «أمّا بعد، والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحبّ إليَّ من سببكم وصهركم، ولكنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: فاطمة مضغة مني، يقبضني ما قبضها، ويبسطني ما بسطها، وإنّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري، وعندك ابنته، ولو زوَّجتك لقبضها ذلك. فانطلق الحسن عاذراً إليه».

ولو كان مسور يروي قصّة خطبة أبي جهل لاستشهد بها وحكى الحديث كاملا، لشدّة المناسبة بين خطبة عليٍّ ابنة أبي جهل وعنده فاطمة، وخطبة الحسن بن الحسن ابنة المسور وعنده بنت عمه!

فهذه إشكالات حار القوم في حلّها الحلّ المعقول.

(١) فتح الباري ٩ / ٤٠٩.

بحث الفقير الى الله.. مستبصر إماراتي

الفصل ٤٤

ما حكم من سمع حديث رسول الله , و عمل بخلافه؟

بقلم: **المهند**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

هناك تساؤل طرأ بالبال.. و وددت أن أسمع إجابته من أهل السنة..

هناك من سمع حديثا محكما عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أقر بصحته , لكنه مع ذلك عمل بخلاف ما سمع؟

ما هو الحكم في هذا الشخص الذي رد كلام رسول الله صلى الله عليه و آله بعد سماعه؟

المهند

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ,

إذن فالقضية كالآتي...

أمير المؤمنين عليه السلام قد سمع قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: نحن معاشر الأنبياء لا نورث , ما تركناه صدقة.. كما تروون في صحيح البخاري

حيث سأل عمر عليا عليه السلام و العباس:

هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا نورَث ما تركنا صدقة).

يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه؟ قال الرهط: قد قال ذلك، فأقبل عمر على عليٍّ وعباس **فقال: أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك؟ قالا: نعم،**

المصدر:

صحيح البخاري، الإصدار ٢.٠٣ - للإمام البخاري

الجزء الرابع >> ٩٩ - كتاب الإعتصام بالكتاب والسنَّة. >> ٥ - باب: ما يكره من التعمُّق والتَّنازع في العلم، والغلوِّ في الدين والبدع.

و هذه الرواية محكمة المعنى , لا خلاف فيه..

أن الأنبياء لا يورثون.. و أن ما يتركونه صدقة..

و قد أقر أمير المؤمنين عليه السلام أنه سمع بذلك عن رسول الله صلى الله عليه و آله

و أنه يعلم أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال ذلك...

و بذلك اجمعت الأمة.. و على رأسهم أبي بكر و عمر و الصحابة..

لكن ما زال عليه السلام يطالب بحق فاطمة عليها السلام...

زمن أبي بكر.. و زمن عمر...

فأنتم إما أن تقولوا أن أمير المؤمنين عليه السلام قد كفر..

لمخالفته لما سمعه و علمه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

و لا يمكن أن تقولوا أنه تأول و اجتهد.. لأن الرواية لا تحتمل أكثر من معنى

و بذلك لا حق لفاطمة عليها السلام من ميراث رسول الله صلى الله عيله و آله..

أو أن تقولوا أن أبا بكر و جماعته قد خالفوا القرآن الكريم...
و بذلك.. هم من اخترعوا هذا الحديث...
و تبعا لذلك قد ظلموا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله..

إما أن تكفروا عليا عليه السلام.. و أبا بكر على حق..
أو أن أبا بكر قد حكم بخلاف القرآن.. و علي عليه السلام على حق..

و إلا بما تفسرون مطالبة أمير المؤمنين عليه السلام بميراث فاطمة عليها السلام زمن خلافة أبي بكر و زمن خلافة عمر...

ننتظر الجواب..

المهند

الفصل ٤٥

النبي لابنته فاطمة الزهراء: إنَّ الله يرضى لرضاك، ويغضب لغضبك

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صلِّ على محمَّد وآل محمد

إنَّ الله يرضى لرضاك، ويغضب لغضبك
قاله النبي الأكرم لابنته سيدة نساء العالمين

قال الحافظ السيوطي (ت ٩١١ هـ) في "الثغور الباسمة في مناقب فاطمة" (ص٣٠) ط. دار الصحابة – طنطا، قال:
"أخرج الطبراني بسند حسن عن عليٍّ، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم – لفاطمة: إن الله يرضى لرضاك، ويغضب لغضبك".

وقال الحافظ نور الدين الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٩: ٢٠٣: "رواه الطبراني، وإسناده حسن".

وحسَّنه المناوي في كتابه "إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب" ص٦٥، مكتبة القرآن – القاهرة.

وحسَّنه الصالحي الشامي في "سبُل الهدى والرشاد" ١١: ٤٤ ط. دار الكتب العلمية – بيروت.

وحسَّنه الشيخ محمد بن علي الصبان في "إسعاف الراغبين" المطبوع بِهامش كتاب "نور الأبصار" ص١٨٧، ط. دار الفكر – بيروت.

ورواه الحاكم في المستدرك ٣: ١٥٣ – ١٥٤ ط. دار المعرفة – بيروت، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه".

وقال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٣٨): "تفرد برواية هذا الحديث العترة الطيبة خلفهم عن سلفهم حتى ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم".

والآن لنقف قليلاً مع ابن تيمية في كتابه منهاج السنة، حيث قال عن هذا الحديث ما نصه:

"ما رووا هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يُعرف هذا في شيء من كتب الحديث المعروفة، ولا له إسنادٌ معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم، لا صحيح ولا حسن".

فما نسمي هذا الصنيع من قبَل هذا الرجل الذي يلقبه بعض المسلمين بشيخ الإسلام؟

مع أن الحديث رواه:

١ – ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) في "الآحاد والمثاني" ٥: ٣٦٣ برقم ٢٩٥٩، دار الراية.

٢ – أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) في "معجمه" برقم ٢١٦.

٣ – الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) في "المعجم الكبير" ١: ١٠٨ و ٢٢: ٤٠١، دار إحياء التراث.

٤ – الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في "المستدرك على الصحيحين" ٣: ١٥٣ – ١٥٤، دار المعرفة – بيروت.

٥ – أبو نعيم الأصفهاني (ت ٤٣٠ هـ) في "فضائل الخلفاء الراشدين"، برقم ١٤١.

٦ – ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) في "تاريخ مدينة دمشق" ٣: ١٥٦، دار الفكر – بيروت.

٧ – ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ) في "أُسْد الغابة" ٥: ٥٢٢، دار الكتاب العربي.

... وغيرهم.

احكُم بنفسك على ابن تيمية الذي ادعى أن الحديث ليس موجوداً في كتب الحديث المعروفة.. ماذا تسمي صنيعه هذا؟

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أولاً: هناك طريق ثاني ليس فيه الحسين بن زيد

المعجم الكبير للطبراني ج ٢٢: ص ٤٠١

حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا ثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز قال ثنا حسين بن زيد بن علي وعلي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة أن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك

ثانياً: ليس كل منكر الحديث ضعيف

١- قال الذهبي: ما كل من روى المناكير يضعف (ميزان الاعتدال ج١/ ص ١١٨ برقم ٤٦٤ ترجمة أحمد بن عتاب المروزي)

٢- قال ابن حجر: لو كان كل من روى شيئا منكرا استحق ان يذكر في الضعفاء لما سلم من المحدثين أحد (لسان الميزان ج٢/ ص ٣٠٨ برقم ١٢٦٥ ترجمة الحسين بن الفضل البجلي)

وتحية لكم مولاي صوت الإستقامة

والله الهادي

الفصل ٤٦

لمحة إلى مقام السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

لَمْحة إلى مقام السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها
على أساس ما اتّفق المُسلمون عليه من قُرآن وسنَّة

بقلم: صوت الاستقامة

قصور الأفهام إزاء شموخ المقام

حين نتكلم عن فاطمة الزهراء سلام الله عليها، فإننا نتكلَّم عن مقام العصمة والطهارة، وخط الاصطفاء الإلهي، الذي شاء الله تبارك وتعالى أن يمتد على طول تاريخ البشرية، ليمثله أسمى المخلوقات شرفاً ومنقبةً وقرباً من الله تبارك وتعالى.. وحينئذ: علينا أن نعترف سلفاً بقصورنا عن إدراك مقام الزهراء عليها السلام.. وكيف يمكن لغير المعصوم أن يحيط بحقيقة المعصوم، وأنّى يتيسّر للغارق في الظلمات أن يدرك نورانية الأطهار.. وإنَّما نتحسّس الطريق إلى الزهراء ـ سلام الله عليها ـ عن طريق

كلام المعصومين أنفسهم، قرآناً وسنةً، ونحن مع ذلك نقرّ بأن قراءتنا ستبقى بمستوى فهمنا القاصر، وسنبقى في سجن الألفاظ فحسب.. وتبقى الحقائق المُقدّسة بمنأى عن منال الأيدي الملطّخة بسواد المعاصي..

الزهراء (ع) في مسار الاصطفاء والتطهير الإلهي

قدّر الله تبارك وتعالى أن يتجسد خطُّ الاصطفاء عبر التاريخ في أعظم الشخصيات الإنسانية، التي حازت منتهى الفضل، وغاية الكرامة، وأعلن عن هذا الخط المبارك قولُه تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) (آل عمران:٣٣).

وغير ذلك من الآيات الكريمة التي تحدثت عن المُصطفَين (بفتح الفاء) والمخلَصين (بفتح اللام). (انظُر: سورة الأعراف: ١٤٤، وسورة البقرة: ١٣٠، و سورة ص: ٤٧، وسورة الحج: ٧٥)

وقد كانت مريم ابنة عمران ـ سلام الله عليها ـ حلقة مباركة في سلسلة الاصطفاء والتطهير، فقال الله تعالى:

(وَإِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) (آل عمران:٤٢).

وكان النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ الحلقة الأكثر إشراقاً في هذه السلسلة، بل واسطة العقد الثمين، ومن هنا نقرأ في رواية (صحيح مسلم ٧: ٥٨) ـ اللفظ ـ ورواية (أمالي المفيد: ٢١٦) ـ المعنى ـ:

(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ).

ولم يقف خطّ الاصطفاء والمُخلَصين المُطهَّرين عند النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، بل استمر في خاصة بني هاشم، فقال الله تبارك وتعالى في آية التطهير:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (الأحزاب:٣٣).

فبيَّن أن التطهير قد شمل أهل البيت عليهم السلام.. ولمّا كان التطهير يلازم الاصطفاء، عبَّر الله تعالى عن أهل البيت بالاصطفاء والسبق بالخيرات في آية أخرى، فقال تعالى:

(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا...) (فاطر:٣٢).

وقد كانت الزهراء سلام الله عليها، وبإجماع الأمة الإسلامية، من أولئك المطهَّرين الذين نزلت في شأنهم آية التطهير، وكانت بإجماع المسلمين أيضاً من الذين اصطفاهم الله فأورثهم القرآن الكريم بعد النبي صلى الله عليه وآله.

وهذا ما يفسر لنا مضاهاة الزهراء لمريم المُصطفاة المطهَّرة، كما نقرأ في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (١٣٣٩) ـ بسند صحيح ـ عن ابن عباس قوله:

(... فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ: أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنتُ خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون).

وفي المصدر نفسه ـ عن أنس رفعه ـ: (حسبك من نساء العالمين...) الحديث.

وفي المستدرك على الصحيحين (٣/١٧٠) أن النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ قال لفاطمة ـ عليها السلام ـ:

(يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء هذه الأمة، وسيدة نساء المؤمنين). قال الحاكم: هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه. وقال الحافظ

الذهبي: صحيح.

فهذه لمحة إلى موقع الزهراء ـ عليها السلام ـ في مسار الاصطفاء وخط التطهير.. الذي ضاهت فيه مريم عليها السلام، بل فاقتها بسيادة جميع نساء العالمين، وكيف لا تكون بَضْعَةُ المصطفى، الذي هو خير الخلق أجمعين، كيف لا تكون سيدةَ نساء العالمين جميعاً.

الاستقامة التامّة والعصمة السامية

إنّ وقوع إنسان ما في مسار الاصطفاء، واتصافه بالتطهير من كل شائبة ورجس، هو حصيلة مدد إلهي ما كان ليكون إلا في ضوء استحقاق في ذات الإنسان وما يتصف به من الاستقامة والإخلاص.

وحين نتساءل عن السبب في هذه السيادة التي نالتها الزهراء سلام الله عليها، فإننا يمكن أن نجد بعض الجواب في مجموعة من الروايات.

فمن ذلك ما عن السيِّدة عائشة أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ قالت:

(ما رأيت أحداً أصدقَ لهجةً منها، إلاّ أن يكون الذي وَلَدَها). قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم.

فحين تكون الاستقامة بمستوى المسؤولية التي كانت تستشعرها الزهراء ـ سلام الله عليها ـ إزاء ربِّها تبارك وتعالى، من الطبيعي أن يعترف المؤالف والمخالف بكمال استقامتها، بحدّ لا يفوقه أحدٌ إلاّ خاتم الأنبياء والمرسلين.

وهذه الشهادة من السيِّدة عائشة، صدرت في مناسبة أخرى بعبارة أكثر تفصيلاً، حيث قالت ـ فيما رواه الحاكم في المستدرك (٣/١٦٧):

(ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها، وقام إليها، فأخذ بيدها فقبلها، وأجلسها في مجلسه). قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الحافظ الذهبي في التلخيص: صحيح.

ومن الطبيعي أن تقوم البنت لأبيها، فتوقّره هذا التوقير، وتوليه هذا الاحترام والتقدير.. وأمَّا أن يكون الأب، وهو سيد الخلائق أجمعين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، يفعل هذا مع ابنته، فهذا ما يستوقفُ كلّ لبيب، ليفكِّر في دلالات هذا السلوك المُتميِّز، الذي لم يُروَ في التاريخ أنّ النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ مارسه مع أحد من الناس مهما بلغت منزلته..

ولا أنسى أنّ أحد كبار العلماء كان يقول في خطبة الجمعة ـ وهو يتحدّث عن مقام الزهراء سلام الله عليها ـ: إن هناك فرقاً بين أن يقال: (قام لها)، وأن يقال: (قال إليها).

وما أروعها من التفاتة..! وما أعمقها من نكتة..!

وإنَّه ليحقُّ لكلِّ مُؤمن أن يتساءل هنا: أكان يجوز أن تُعامَلَ فاطمةُ الزهراء عليها السلام، وهي بهذا السمو والمنزلة عند النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، أكان يجوز أن تعامل بتلك المعاملة المريبة التي قاست من مَرَارتها بعد وفاة أبيها..؟!

ولنعد إلى كمال استقامتها سلام الله عليها، فنقول:

إنّ تمام الاستقامة إنما تكون بموافقة العبد لمولاه تبارك وتعالى في كل ما يحب ويرضى، فلو أن عبداً استطاع أن يصل إلى هذه المنزلة من الاستقامة، فقد بلغ الغاية الممكنة بلا ريب.. ولكن السيدة الزهراء ـ عليها السلام ـ فاقت هذه المنزلة أيضاً، واجتازتها إلى منزلة أسمى.. فقد حققت الموافقة لرضا الله تعالى في كل ما تفعل وتترك، ثم بلغت منزلة تنقطع دونها الهمم، ولا تتم لعبد إلا بلطف من الله تعالى، وهي المنزلة التي عبَّر عنها النبيُّ ـ صلى الله عليه وآله ـ في قوله لابنته فاطمة ـ فيما رواه الطبراني في المعجم الكبير (١/١٠٨) ـ:

(إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٠٣): إسناده حسن.

فقد تجاوزت فاطمة الزهراء ـ عليها السلام ـ منزلة أن تلتزم برضا الله، وبلغت إلى مرتبة أرفع، وهي أن يكون رضاها وسخطها معياراً لتشخيص رضا الله ـ عز وجل ـ وسخطه.

وهذا المقام هو ما يعبر عنه شيعة أهل البيت بالعصمة؛ فإن معناها الموافقة التامة لرضا الله تعالى، بحيث يصبح كل ما يصدر عن المعصوم تجسيداً لإرادة الله تعالى ومشيئته.

ومن هنا نستطيع أن نفهم السر في اصطحاب النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ للزهراء وبعلها وبنيها في قصة المباهلة، وعدم اصطحابه لأحد غيرهم، وقوله عند ذلك ـ كما في رواية مسلم ـ: (اللهم هؤلاء أهلي)، فإنّ هؤلاء الأطهار كانوا يمثلون أهل بيت النبوة، وكان البروز بهم هو إبراز لكل الإيمان، ومن هنا ينقل المفسر السني الشهير: الفخر الرازي في تفسيره أن النصارى خافوا من الهلاك حين رأوا نورانية الوجوه التي خرجت للمباهلة.. وإنه لمن العجيب أن يدرك الكفار نوارنية أهل البيت، ولا يدركها

بعض من ينتسب إلى الإسلام..! بل المصيبة العظمى أن يقوم أفرادٌ من هذه الأمّة بالاعتداء على هذا البيت الشريف..

ومن هنا نفهم أيضاً السر في أنّ من يسالم الزهراء ـ عليها السلام ـ يكون مسالماً لرسول الله صلى الله عليه وآله، ومن يحاربها فهو محاربٌ لرسول الله.. ففي مسند أحمد بن حنبل (٢/٤٤٢) عن أبي هريرة، قال:

(نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ فَقَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ). وقد روي مثله عن زيد بن أرقم، وأبي سعيد الخدري، وأم سلمة، وابن عباس رضي الله عنهم. وهو حديث صحيح على التحقيق.

وإنه من الجدير بنا أن نتساءل عن سبب هذا الحديث ومناسبته؟

فإن الذي يُفهم منه أن النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ كان بصدد الإشارة إلى حرب على أهل البيت بعد التحاقه بالرفيق الأعلى..

ولئن حاول البعض أن يفهم الحرب على الإمام عليٍّ ـ عليه السلام ـ على أساس ما جرى بينه وبين مناوئيه في عهد خلافته بالخصوص.. وأن يفهم الحرب على الحسن والحسين ـ عليهم السلام ـ بالنحو نفسه.. أقول: لئن سلمنا جدلاً بهذا الفهم، فبأي وجه نفهم الحرب على فاطمة الزهراء عليها السلام؟!

هل كان النبي بصدد الإشارة إلى وحدة العنوان الجامع لهؤلاء المطهَّرين، بحيث تكون الحرب على أحدهم هي حرب على جميع خط الاصطفاء والتطهير الذي يجسدونه عليهم السلام؟

أم كان النبي بصدد الإشارة إلى خصوصية الواقع الذي سيقاسيه كل واحد منهم في جهاده واستقامته؟ وبناء عليه: تكون هذه الرواية ذات دلالة واضحة بأن الزهراء ـ عليها السلام ـ ستُواجَه بحرب.. وحين نفتش أوراق التاريخ، ونقرأ الوثائق الواصلة إلينا، نجد أن سيدة نساء أهل الجنة التي كان يقوم إليها النبي الأكرم من مجلسه إجلالاً واحتراماً، قد هُجِم على دارها، وأُضرمت النار على بابها، ووُكزت بنعل السيف، حتى أُسقطتْ جنينها، ومضت مقتولة شهيدة.. سلامُ الله عليها.

فحسب الفهم الأول: نكون ملزمين بالقول بأن الذين حاربوا أي واحد من أهل الكساء، كانوا حرباً للنبي صلى الله عليه وآله..

وحسب الفهم الثاني: نكون ملزمين بإعادة حساباتنا فيما يرتبط بأحداث ما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله.. تلك الأحداث التي لا يستطيع من لم يؤتَ حظّاً من التعمّق أن يصدق بها ويتحمل عظيمَ ما تتطلبه من موقف إزاء تلك الفئة التي مارست الظلم والعدوان والجريمة البشعة ضد سيدة نساء أهل الجنة..

وعلى كلٍّ؛ لا ريب أن ما وقع من أولئك الظالمين، هو إيذاء للنبي صلى الله عليه وآله، والله تعالى يقول: (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً) (الأحزاب:٥٧).

منزلتها ومنزلة مُحبِّها في يوم القيامة

حين بلغت الزهراء ـ سلام الله عليها ـ تلك المنزلة الشريفة المرتبة السامية عند الله تعالى، بحيث أصبح رضا الله يتجسد في رضاها، وغضبه يتجسّد في غضبها، كانت هي الأحبّ إلى قلب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن هنا نقرأ في الرواية صحيحة السند في سنن الترمذي، قولَ الصحابي بريدة:

(كان أحبَّ النساء إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ فاطمةُ، ومن الرجال عليٌّ). (انظر: الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، لأم شعيب الوادعية: ص٧٠).

وقد قرأنا كيف كان النبي يعظمها ويجلها، إلى درجة أنه عدّ من حاربها بعده، كمن حاربه هو صلى الله عليه وآله..

وهذه المنزلة التي حازتها السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، كان لا بد لها من تجلٍّ يوم القيامة.. وقد وصلتنا أحاديث نبوية شريفة، تذكر فضلها في يوم القيامة، سواء بالنسبة إلى منزلتها، أو إلى منزلة من والاها وأحبَّها سلام الله عليها..

أمّا بالنسبة إلى من أحبَّها، فإننا نقرأ فيما روي في مسند أحمد بن حنبل (٢/٢٥) برقم (٥٧٦)، عن الإمام عليٍّ سلام الله عليه أنه قال:

(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا، كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

قال المحقق أحمد محمد شاكر: إسناده حسن.

ويمكننا أن نتأكد من صحة هذا الحديث حين نتأمل آية المودة، أقصد قوله تعالى: (...قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ) (الشورى:٢٣) (وانظر: تفسير الدر المنثور ٥: ٧٠١، وموسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة، ج٥، ص١٣٦ فما بعدها)؛ فإن إعطاء الآية حق تأمّلها، ينتهي بنا إلى القول بأن الله ورسوله لخّصا الدين كله في مودّة هؤلاء الأطهار.. هذا يعني أنّ مودّتهم ليست مجرد عاطفة يزعمها من شاء، بل هي عقيدة مشرقة تتملك القل والقلب، فيتحرك المؤمن على أساسها في سبيل رضا الله تعالى، وإلا فلا معنى لأن يكتفي النبي بالمطالبة بالمودة في حدودها الشخصية العاطفية

فحسب، فإن مطالبة خاتم الأنبياء والمرسلين، يلزم أن تكون في مستوى شمولية رسالته وعمق هدايته العظمى..

ومن هنا ندرك أن المعترض على سببية مودتهم عليهم السلام للفوز العظيم يوم القيامة، هو في الواقع لم يفهم المراد من المودة، وبالتالي فإنه لم يعشها في تجربته الإيمانية..

وثمة مجال كبير للتوسع في هذه النقطة، كالتطرق إلى الروايات المتواترة في كتب المسلمين، والتي تدل صراحة على أن النجاة مختصة بشيعة فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها صلوات الله عليهم أجمعين..

وأمّا بالنسبة إلى منزلة السيدة الزهراء ـ عليها السلام ـ في يوم القيامة، فحسبك ما رُوِيَ عن النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ أنه قال:

(إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بُطنان العرش: يا أهل الموقف؛ غضوا أبصاركم ونكِّسوا رؤوسكم، لتجوز فاطمةُ بنتُ محمد على الصراط). رواه سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص: ٢٦٢) وقال: أما حديثنا فإسناده صحيح، ورجاله ثقاة.

ونختتم هذه اللمحة مع التأكيد على أن ما تركناه أكثر مما تناولناه، وأن ما فهمناه في تناولنا هذا عن الزهراء سلام الله عليها، هو بحسب إدراكنا الذي يحفه القصور من كل جانب..

ونسأل الله تعالى أن يحشرنا في شيعة فاطمة الزهراء سلام الله عليها، ويرزقنا شفاعتها، ويجعلنا ممّن يتبرّأ من أعدائها الذين لعنهم الله ـ كما هو لفظ الآية التي سجلناها آنفاً ـ في الدنيا والآخرة، وأعدّ لهم عذاباً مهيناً.

والله من وراء القصد، وهو ولي التوفيق.

والحمد لله رب العالمين.

لمزيد من التوسع، راجع:

١ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي قدس سره، المجلد: ٤٣.

٢ - فاطمة الزهراء ـ عليها السلام ـ من المهد إلى اللحد، للسيد القزويني قدس سره.

٣ - البتول.. الأحب إلى قلب الرسول، للشيخ العلامة رياض الباوي حفظه الله تعالى.

الفصل ٤٧

ابن تيمية جنى على نفسه! - فكيف يهب النبي ص فدك لفاطمة ولا يكون هذا أمرا معروفا عند أهل بيته

بقلم: **المهند**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

يقول ابن تيمية في منهاجه:

أحدها أن ما ذكر من ادعاء فاطمة رضي الله عنها فدك فإن هذا يناقض كونها ميراثا لها فإ كان طلبها بطريق الإرث امتنع أن يكون بطريق الهبة وإن كان بطريق الهبة امتنع أن يكون بطريق الإرث ثم إن كانت هذه هبة في مرض الموت فرسول الله صلى الله عليه وسلم منزه إن كان يورث كما يورث غيره أن يوصى لوارث أو يخصه في مرض موته بأكثر من حقه وإن كان في صحته فلا بد أن تكون هذه هبة مقبوضة وإلا فإذا وهب الواهب بكلامه ولم يقبض الموهوب شيئا حتى مات الواهب كان ذلك باطلا عند جماهير العلماء **فكيف يهب النبي صلى الله عليه وسلم فدك لفاطمة ولا يكون هذا أمرا معروفا عند أهل بيته** والمسلمين حتى تخص بمعرفته أم أيمن أو على رضي الله عنهما

كتاب منهاج السنة النبوية، الجزء ٤، صفحة ٢٢٩

أقول:

لنقلب السؤال على هذا النحو , إن كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم لا يورث , فلماذا لا يكون هذا أمرا معروفا عن أهل بيته عليهم السلام؟!

يقول الله عز و جل في سورة البقرة آية ١٨٠:

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ

أليس واجبا على الرسول صلى الله عليه و آله و سلم أن يتقيد بهذه الآية و يوصي و يقول أن أهل البيت عليهم السلام لا يرثون منه شيئا؟!

بل تقول آية أخرى بسورة المائدة آية ١٠٦:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ

أقول:

إن العباس و علي عليهما السلام و هما شاهدا عدل - مع ما لهما من فضل و منزلة - أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم يورث , و شاهدا عدل أن أبي بكر و عمر كاذبان آثمان غادران!

المهند

الفصل ٤٨

سيدنا إبراهيم يرسل زوجته للزنا و العياذ بالله (وثيقة)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

روى البخاري في صحيحه ج٩-٢٧و٢٨ تحت باب إذا أستكرهت المرأة على الزنا.. الخ

(عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر إبراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة **فأرسل إليه ان أرسل إلي بها فأرسل بها** فقام إليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله)

و يقول ابن حجر العسقلاني في فتح الباري بشرح صحيح البخاري ج٦-ص٢٦٩:

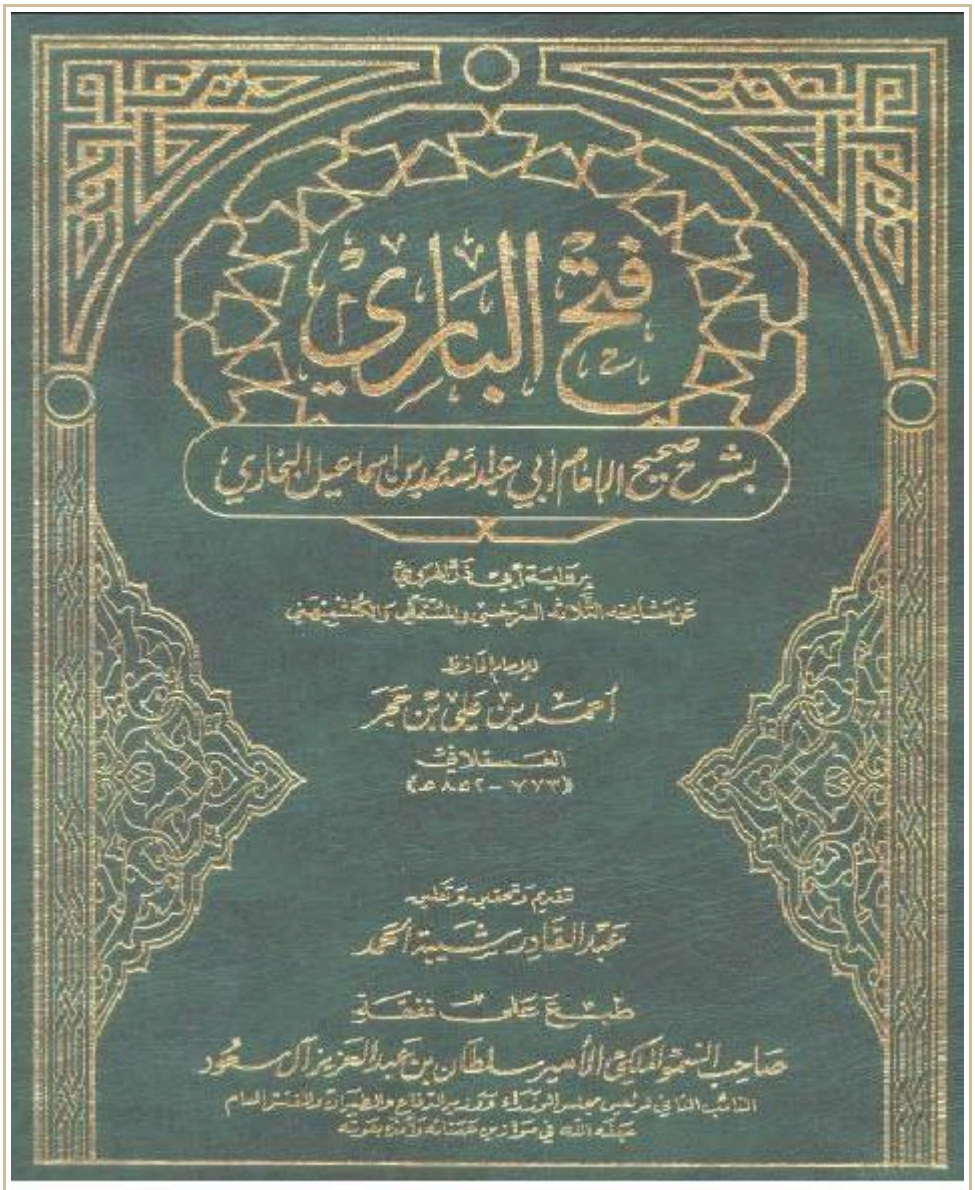
(واختلف في السبب الذي حمل إبراهيم على هذه الوصية **مع أن ذلك الظالم يريد اغتصابها** على نفسها أختا كانت أو زوجة فقيل كان من دين ذلك الملك ان لا يتعرض الا لذوات الأزواج كذا قيل ويحتاج إلى تتمة **وهو ان إبراهيم أراد دفع أعظم الضررين بارتكاب اخفهما** وذلك أن اغتصاب الملك إياها واقع لا محالة لكن ان علم أن لها زوجا في الحياة حملته الغيرة على قتله واعدامه أو حبسه واضراره بخلاف

ما إذا علم أن لها أخا فان الغيرة حينئذ تكون من قبل الأخ خاصة لا من قبل الملك فلا يبالي به)

أقول: سيدنا إبراهيم أرسل زوجته للملك أو الجبار الظالم ليزني بها والعياذ بالله!! أين شجاعته؟؟ أين غيرته؟؟ لماذا لم يدافع عنها؟؟

لماذا تطعنون بأبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام؟؟

كل الإشكالات التي كانت تقال في حق حادثة الهجوم على دار الزهراء عليها السلام.. مثلها تقال هنا


فتح الباري
بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
رواية أبي ذر الهروي
عن شيوخه الثلاثة المرخمي والمستملي والكشميهني
للإمام الحافظ
أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)
تقديم وتحقيق وتعليق
عبد القادر شيبة الحمد
طبع على نفقة
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
حفظه الله في ضوء زعيم خصائصه وأدام بقوته

كان إبراهيم يشترى منه القمح فم عليه عند الملك ، وذكر أن من جملة ما قاله للملك أنى رأيتها تطحن ، و هذا

هو السبب فى إعطاء الملك لها هاجر فى آخر الأمر وقال إن هذه لاتصلح إن تخدم نفسها .

قوله (من أحسن الناس) فى صحيح مسلم فى حديث الإسراء الطويل من رواية ثابت عن أنس فى ذكر يوسف أعطى شطر الحسن ، زاد أبو يعلى من هذا الوجه أعطى يوسف وأمه شطر الحسن يعنى سورة ، وفى رواية الأعرج الماضية فى أواخر البيوع « هاجر إبراهيم بسارة فدخل بها قرية فيها ملك أوجبار ، فقيل دخل إبراهيم بامرأة هى من أحسن النساء » واختلف فى والد سارة مع القول بأن اسمه هاران فقيل هو ملك حران وأن إبراهيم تزوجها لما هاجر من بلاد قومه إلى حران وقيل هى ابنة أخيه وكان ذلك جائزاً فى تلك الشريعة حكاه ابن قتيبة والنقاش واستبعد ، وقيل بل هى بنت عمه وتوافق الاسمان ، وقد قيل فى اسم أبيها تورخ

قوله (فأرسل إليه فسأله عنها فقال من هذه ؟ قال أختى ، فأتى سارة فقال : ياسارة ليس على وجه الأرض الخ) هذا ظاهر فى أنه سأله عنها أولا ثم أعلمها بذلك لئلا تكذبه عنده ، وفى رواية هشام بن حسان أنه قال لها « أن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتى يغلبنى عليك فإن سألك فأخبريه أنك أختى ، وإنك أختى فى الإسلام ، فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار فأتاه فقال : لقد قدم أرضك امرأة لاينبغى أن تكون إلا لك ، فأرسل إليها » الحديث فيمكن أن يجمع بينهما بأن إبراهيم أحس بأن الملك سيطلبها منه فأوصاها بما أوصاها ، فلما وقع ماحسبه أعاد عليها الوصية . واختلف فى السبب الذى حمل إبراهيم على هذه الوصية مع أن ذلك الظالم يريد اغتصابها على نفسها أختاً كانت أو زوجة ، فقيل : كان من دين ذلك الملك أن لا يتعرض إلا للذوات الأزواج ، كذا قيل ، ويحتاج إلى تتمه وهو أن إبراهيم أراد دفع أعظم الضررين بارتكاب أخفهما ، وذلك أن اغتصاب الملك إياها واقع لامحالة ، لكن إن علم أن لها زوجا فى الحياة حملته الغيرة على قتله وإعدامه أو حبسه وإضراره ، بخلاف ما إذا علم أن لها أخا فإن الغيرة حينئذ تكون من قبل الأخ خاصة لامن قبل الملك فلا يبالى به . وقيل أراد أن علم أنك امرأتى ألزمنى بالطلاق ، والتقرير الذى قررته جاء صريحاً عن وهب بن منبه فيما أخرجه بن حميد فى تفسيره من طريقه . وقيل كان من دين الملك أن الأخ أحق بأن تكون أخته زوجته من غيره فلذلك قال هى أختى اعتمادا على مايعتقده الجبار فلا ينازعه فيها ، وتعقب بأنه لو كان كذلك لقال هى أختى وأنا زوجها فلم اقتصر على قوله هى أختى ؟ وأيضا فالجواب إنما يفيد لو كان الجبار يريد أن يتزوجها لا أن يغتصبها نفسها . وذكر المنذرى فى « حاشية السنن » عن بعض أهل الكتاب أنه كان من رأى الجبار المذكور أن من كانت متزوجة لا يقربها حتى يقتل زوجها فلذلك قال إبراهيم هى أختى ، لأنه إن كان عادلا خطبها منه ثم يرجو مدافعته عنها ، وإن كان ظالما خلص من القتل ، وليس هذا ببعيد مما قررته أولا ، وهذا أخذ من كلام ابن الجوزى فى « مشكل الصحيحين » فإنه نقله عن بعض علماء أهل الكتاب أنه سأله عن ذلك فأجاب به .

قوله (ليس على وجه الأرض مؤمن غيرى وغيرك) يشكل عليه كون لوط كان معه كما قال تعالى ﴿ فآمن له لوط ﴾ ، ويمكن أن يجاب بأن مراده بالأرض الأرض التى وقع له فيها ما وقع ولم يكن معه لوط إذ ذاك

m07amy aHl aLBeET
www.alkafi.net

الفصل ٤٩

حديث أن أبو بكر ترضى الزهراء عليها الصلاة والسلام فرضيت الذي في كتب الوهابية ضعيف والدليل هنا

بقلم: **خادم النبي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي وسلم على النبي محمد وآله
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

هل هذا الحديث صحيح؟؟
١٢٥١٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا عبدان بن عثمان العتكي بنيسابور ثنا أبو ضمرة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة رضي الله عنها أتاها أبو بكر الصديق رضي الله عنه فاستأذن عليها فقال علي رضي الله عنه يا فاطمة هذا أبو بكر يستأذن عليك فقالت أتحب أن آذن له قال نعم فأذنت له فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم أهل البيت **ثم ترضاها حتى رضيت** هذا مرسل حسن بإسناد صحيح

من كتاب سنن البيهقي الكبرى الجزء ٦ صفحة ٣٠١

وقال ابن كثير(هذا إسناد جيد قوي والظاهر عامر الشعبي سمعه من علي او ممن سمعه من علي)

هذا موجود في البداية والنهاية المجلد رقم ٥ / ٢٨٩

هذا الحديث مرسل فهو ضعيف لانه مرسل والدليل:

لانه يمكن يكون مروي عن الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى الضعيف وهذه ترجمته ويبين فيه انه يروي عن الامام علي عليه الصلاة والسلام وان الشعبي روى عنه:

شيوخه:

قال المزي في تهذيب الكمال: روى عن

زيد بن ثابت

عبد الله بن مسعود (س)

على بن أبى طالب (د ت س ق)

بقيرة امرأة سلمان الفارسى.

تلاميذه:

قال المزي في تهذيب الكمال: روى عنه

أبو السفر سعيد بن يحمد الهمدانى

الضحاك بن مزاحم

عامر الشعبى (د ت س ق)

عبد الله بن مرة (س)

عبد الكريم أبو أمية البصرى
عطاء بن أبى رباح (عس)
عمرو بن مرة
أبو إسحاق الهمدانى
أبو البخترى الطائى (عس)
ابن أخيه (ت عس)، و لم يسم.

وهذه باقي الترجمة الحارث بن عبد الله الأعور الهمدانى:

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ٢ / ١٤٦:
و قال الدارقطنى: الحارث ضعيف.
و قال ابن عدى: عامة ما يرويه غير محفوظ.
و قال ابن حبان: كان الحارث غاليا فى التشيع واهيا فى الحديث، مات سنة خمس و ستين.
و كذا ذكر وفاته إسحاق القراب فى " تاريخه ".

أقوال العلماء فيه:
و قال أبو حاتم: ليس بقوى، و لا ممن يحتج بحديثه.
و قال النسائى: ليس بالقوى.
فقال: يا أبا إسحاق، مثلك يسأل عن ذا! الحارث كذاب.
و قال أبو بكر بن أبى خيثمة: سمعت أبى يقول: الحارث الأعور كذاب.
و قال أيضا: قيل ليحيى بن معين: الحارث صاحب على؟ فقال: ضعيف.

و قال أبو معاوية الضرير، عن محمد بن شيبة الضبى، عن أبى إسحاق: زعم الحارث الأعور و كان كذابا.

فإنه ربما يكون سمعه من هذا الشخص؟فكيف جزمتم بصحة الحديث؟؟

وبعد كل هذا فهو مخالف للصحيح الذي في صحيح البخاري:

٢٩٢٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم
المؤمنين رضي الله عنها أخبرته
y أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة). فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته **حتى توفيت** وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ. فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم

من كتاب صحيح البخاري الجزء ٣ صفحة ١١٢٦

ولا مانع أن نضع فتوى عثمان الخميس في مرسلات الشعبي وروايته عن الامام علي عليه الصلاة والسلام:

القسم: متفرقات عامة

عنوان الفتوى: مراسيل الشعبي

بيانات الفتوى

التاريخ

١٨-٠٤-٠٣

عنوان السؤال مراسيل الشعبي

السؤال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحبك في الله يا شيخ.

سؤالي: هل مراسيل الشعبي رحمه الله مقبولة؟ وهل تُقبل روايته عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟

الإجابة الشعبى **لم يدرك عليا** ومراسيله ليست صحيحة على المشهور من أقوال أهل العلم

الرابط: http://www.almanhaj.net/fatwaa/fatwa...?fatwaa_id=412

فبعد كل هذا يتضح ان علماء القوم كابن كثير يصححون الاحاديث لمصالحهم وليس للأمانة والعياذ بالله تعالى.

والحمد لله تعالى رب العالمين.ونسألكم الدعاء.والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفصل ٥٠

من عظمة الزهراء (ع): إن الله زوجها الإمام علي (ع)!

بقلم: **Bani Hashim**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

روي الحديث ١١ من الصحابة:

١) جابر بن عبد الله:

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قال قرئ على أبي نصر أحمد بن المظفر بن الطوسى حدثكم عبد الله بن حيان بن عبد العزيز الموصلي نا إبراهيم بن عبد العزيز نا عبد العزيز بن حيان نا سليمان بن شعيب المصري نا عبد الله بن لهيعة حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال دخلت أم أيمن على النبي (صلى الله عليه وسلم) وهي تبكي فقال لها ما يبكيك لا ابكى الله عينينك قالت بكيت يا رسول الله لأني دخلت منزل رجل من الأنصار قد زوج ابنته رجلا من الأنصار فنثر على رأسها اللوز والسكر فذكرت تزويجك فاطمة من علي بن أبي طالب ولم ينثر عليها شيئا فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لا تبكني يا أم أيمن فوالذي يعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ما أنا

زوجته ولكن الله زوجه ما رضيت حتى رضي علي وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين يا أم أيمن إن الله لما أن زوج فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش فيهم جبريل وميكائيل وإسرافيل وأمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت وأمر الحور العين أن يتزين فتزين وكان الخاطب الله وكان الملائكة الشهود ثم أمر شجرة طوبى أن تنثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد الأخضر فابتدر حور العين من الجنان يرفلن في الحي والحلل يلتقطنه ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد فهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة (١)

٢) عبد الله بن مسعود:

وأخبرنا أب القاسم العلوي أنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي في كتابه إلينا أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفة نا أسماعيل بن موسى ابن بنت السدي نا بشر بن الوليد البصري نا عبد النور الشعبي عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال لما قدم عبد الله بن مسعود الكوفة قلنا له حدثنا حديثا عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر الجنة ثم قال سأحدثكم حديثا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلم أزل أطلب الشهادة للحيدجث فلم أرزقها سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول في غزوة تبوك ونحن نسير معه فقال إن الله لما أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ثم قال لي جبريل إن الله بنى جنة من لؤلؤ وقصب بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشددة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا أخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت ثم جعل عليها غرفا من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة من

زبجد ثم جعل فيها عيونا تنبع من نواحيها وحفت بالأنهار وجعل على الأنهار قبابا... (٢)

٣) أبي أيوب:

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد إملاء نا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد أنا أحمد بن سلمان النجاد نا محمد بن يونس بن موسى نا أبو زيد الأنصاري نا قبيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية عن أبي أيوب قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلي أمرت بتزويجك من السماء وقتلت المشركين يوم يدر وتقتل من بعدي على سنتي وتبرئ ذمتي (٣)

٤) أنس بن مالك:

اخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءة أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي أنبأنا عبد المحسن بن عمر بن يحيى بن سعيد الصفار حدثني أبو نعيم محمد بن جعفر البغدادي حدثنا محمد بن نهار بن أبي المحياة حدثنا عبد الملك بن خيار ابن عم يحيى بن معين حدثنا محمد بن دينار العرقي عن هشيم بن بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك قال بينا أنا عند النبي (صلى الله عليه وسلم) إذ غشية الوحي فلما سري عنه قال هل تدري ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش قلت لا قال إن ربي أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب (٤)

٥) عمر بن الخطاب:

روى من طريق ابن السمان في الموافقة عن عمر رضي الله عنه وقد ذكر عنده عليّ عليه السّلام قال: ذاك صهر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، نزل جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من عليّ عليه السّلام (٥)

٦) بلال بن حمامة:

احمد بن صدقة أبو على البيع حدث عن عبد الله بن داود الأنصاري روى عنه أبو القاسم بن سنبك أخبرنا على بن أبى المعدل حدثنا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي حدثنا أبو على بن صدقة البيع حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري حدثنا موسى بن على حدثنا قنبر بن احمد بن قنبر مولى علي بن أبى طالب عن أبيه عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال بن حمامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ضاحكا مستبشرا فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما اضحكك يا رسول الله قال بشارة اتتنى من عند ربي ان الله لما أراد ان يزوج عليا فاطمة أمر ملكا ان يهز شجرة طوبى فهزها فنثرت رقاقا يعنى صكاكا وانشا الله ملائكة التقطوها فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق فلا يرون محبا لنا في أهل البيت محضا الا دفعوا إليه منها كتابا براءة له من النار من اخى وبن عمى وابنتى فكاك رقاب رجال ونساء من امتى من النار (٦)

٧) أبو هريرة:

وقال محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال لما خطب علي فاطمة دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اي بنية ان ابن عمك عليا قد خطبك فماذا تقولين فبكت ثم قالت كانك يا ابت انما دخرتني لفقير قريش فقال والذي بعثني بالحق ما تكلمت فيه حتى اذن الله لي فيه من السموات فقالت فاطمة رضيت بما رضى الله ورسوله فخرج من عندها واجتمع المسلمون اليه ثم قال يا علي اخطب لنفسك فقال علي الحمد الله الذي لا يموت وهذا محمد رسول الله زوجنى ابنته على صداق مبلغه اربعمائة درهم فاسمعوا ما يقول واشهدوا قالوا ما تقول يا رسول الله قال اشهدكم اني قد زوجته (٧)

٨) علي الهلالي:

أنبانا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره قالوا أ أبو بكر بن ريذة أنا سليمان بن أحمد نا محمد بن رزيق بن جامع المصري نا الهيثم بن حبيب نا سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه قا فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طرفه إليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت أخشى الضيعة من بعدك فقال أما علمت أن الله أطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها أباك يبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك أياه يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا ولا يعطى أحد بعدنا أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله وأحب المخلوقين إلى الله وأنا أبوك ووصيتي... (٨)

٩) بن عباس:

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن سلم الرازي حدثنا محمد بن غيلان حدثنا احمد بن صالح المقرئ عن إبراهيم بن الحجاج عن عبد الرزاق عن معمر عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن بن عباس قال لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضين ان الله اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك (٩)

١٠) الامام علي (ع):

وعن سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أتاني ملك فقال: يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك: إني قد

زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملاء الأعلى، فزوجها منه في الأرض (١٠)

١١) شفعلة الأوسي:

ن بن شفعلة ويقال شمعلة ويقال بن شعلة الأوسي روى أبو موسى من طريق بن مردويه بإسناده إلى عباد بن راشد اليماني حدثني سنان بن شفعلة الأوسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل أن الله تعالى لما زوج فاطمة عليا أمر رضوان فأمر شجرة طوبى فحملت رقاقا بعدد محبي آل بيت محمد (١١)

من صحح الحديث:

- الهيثمي واقره المناوي (١٢)_____

(١) تاريخ دمشق الجزء ٤٢ صفحة ١٢٦ - ١٢٧

(٢) تاريخ دمشق الجزء ٤٢ صفحة ١٢٩

(٣) تاريخ دمشق الجزء ٤٢ صفحة ١٣١

(٤) تاريخ دمشق الجزء ٥٢ صفحة ٤٤٤

(٥) أرجح المطالب ص ٢٣٨ ط لاهور

(٦) تاريخ بغداد الجزء ٤ صفحة ٢١٠

(٧) البداية والنهاية الجزء ٧ صفحة ٣٤٣

(٨) تاريخ دمشق الجزء ٤٢ صفحة ١٣٠

(٩) تاريخ بغداد الجزء ٤ صفحة ١٩٥

(١٠) وسيلة المآل في عد مناقب الآل ص ٨٥

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة الجزء ٣ صفحة ١٨٧

(١٢) فيض القدير: http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=139&CID=91&SW=1693#SR1

الفصل ٥١

أبو بكر يكتب كتابا لفاطمة ب (فدك)، ولمّا علم به عمر مزّقه!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال نور الدين الحلبي في كتابه السيرة الحلبية المسمّاه بـ"إنسان العيون" ج٣ / ٤٨٨ طبع دار المعرفة - عند ذكره دعوى فاطمة (ع) في أمر فدك - ما لفظه:

(**وفي كلام سبط ابن الجوزي رحمه الله**، انه – يعني أبا بكر - رضي الله عنه كتب لها بفدك، ودخل عليه عمر رضي الله تعالى عنه، فقال: ما هذا؟!!.

فقال: كتاب كتبته لفاطمة بميراثها من أبيها.

فقال: ممّاذا تنفق على المسلمين، وقد حاربتك العرب كما ترى؟!!، **ثم أخذ عمر الكتاب فشقه!!**.) انتهى بلفظه ولم يتعقّبه الحلبي.

أقول: ما نقله الحلبي عن سبط ابن الجوزي هو في كتابه المشهور "مرآة الزمان" كما نقله السيد ناصر حسين - ابن صاحب العبقات قدس سره - كما يأتي.

- في كتاب (إفحام الأعداء والخصوم) - للسيد ناصر حسين الهندي، ص ٩٥، قال:

(وقال العلامة سبط ابن الجوزي الحنفي في كتابه المسمى - مرآة الزمان - في الباب العاشر في طلب آل رسول الله الميراث من أبواب مرض رسول الله (ص) في وقائع السنة الحادية عشر ما لفظه:

(وقال علي ابن الحسين رضي الله عنهما: جائت فاطمة بنت رسول الله (ص) إلى أبي بكر وهو على المنبر فقالت: يا أبا بكر أفي كتاب الله أن ترث ابنتك [أباك] ولا أرث أبي؟!!.

فاستعبر أبو بكر باكيا!!

ثم قال: باباي [بأبي] أبوك، وباباي [بأبي] أنت، ثم نزل فكتب لها بفدك.

ودخل عليه عمر فقال: ما هذا؟!!.

فقال: كتاب كتبته لفاطمة ميراثها من أبيها.

قال: فماذا تنفق على المسلمين، وقد حاربتك العرب كما ترى؟!!، ثم أخذ عمر رضي الله عنه الكتاب فشقه!!.) (١).

وقال نور الدين الحلبي (٢) في "إنسان العيون"، في المجلد الثالث منه عند ذكره دعوى فاطمة (ع) في أمر فدك ما لفظه:

"وفي كلام سبط ابن الجوزي رحمه الله، انه رضي الله عنه كتب لها بفدك ودخل عليه عمر رضي الله عنه فقال: ما هذا؟!!.

فقال: كتاب كتبته لفاطمة بميراثها من أبيها.

فقال: ماذا تنفق على المسلمين، وقد حاربتك العرب كما ترى؟!!، ثم أخذ عمر الكتاب فشقه" (٣).) انتهى من كتاب إفحام الأعداء.

(هامش) (١) مرآة الزمان.

(٢) نور الدين علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي المتوفى ١٠٤٤. كان واسع العلم غاية في التحقيق، عاد الفهم، قوي الفكرة متحريا في الفتوى. خلاصة الأثر ٣: ١٢٢. هدية العارفين ١: ٧٥٥. ايضاح المكنون ٢: ٤٩٧.

(٣) السيرة الحلبية (٢): ٤٨٥ ط ١٣٤٩ (*).

وروى القمي في تفسيره **بسند صحيح**

- تفسير القمي - علي بن إبراهيم القمي ج ٢ ص ١٥٥ – ١٥٩:

وقال علي بن إبراهيم في قوله " فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل" فإنه حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما بويع لأبي بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين والأنصار بعث إلى فدك، فأخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها، فجاءت فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر منعتني عن ميراثي من رسول الله وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله.

فقال لها: هاتي على ذلك شهودا.

فجاءت بأم أيمن، فقالت: لا اشهد حتى احتج يا أبا بكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: أنشدك الله، ألستَ تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن أم أيمن من أهل الجنة؟.

قال: بلى.

قالت: فأشهد أن الله أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله " فآت ذا القربى حقه " فجعل فدك لفاطمة بأمر الله.

وجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك.

فكتب لها كتابا بفدك ودفعه إليها.

فدخل عمر، فقال: ما هذا الكتاب؟!.

فقال أبو بكر: إن فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها أم أيمن وعلي فكتبت لها بفدك.

فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه!! (١)، وقال: هذا فئ المسلمين.

وقال: أوس

(هامش) (١) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ / ١٠١ والسيرة الحلبية = (*)

/ صفحة ١٥٦ /

ابن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه قال: "إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة"، فان عليا زوجها يجر إلى نفسه، وأم أيمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه.

فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة، فلما كان بعد هذا جاء علي عليه السلام إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار، فقال يا أبا بكر!: لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله؟ وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله؟.

فقال أبو بكر: هذا فئ المسلمين فإن أقامت شهودا ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لها وإلا فلا حق لها فيه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟

قال: لا.

قال: فإن كان في يد المسلمين شئ يملكونه؛ ادعيتُ أنا فيه؛ من تسأل البينة؟.

قال: إياك كنت أسأل البينة على ما تدعيه على المسلمين.

قال: فإذا كان في يدي شئ، وادّعى فيه المسلمون، فتسألني البينة على ما في يدي! وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده، ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادّعوا علي شهوداً كما سألتني على ما ادّعيتُ عليهم؟!!.

فسكت أبو بكر!!.

ثم قال عمر: يا علي دعنا من كلامك، فإنا لا نقوى على حججك!! فان أتيتَ بشهود عدول، وإلاَّ فهو فئ المسلمين، لا حقّ لك، ولا لفاطمة فيه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا ابا بكر! تقرأ كتاب الله؟.

قال: نعم.

قال: فأخبرني عن قول الله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، فيمن نزلت؟ أفينا أم في غيرنا؟.

قال: بل فيكم.

قال: فلو أن شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة، ما كنت صانعا؟.

قال: كنت أقيمُ عليها الحدّ، كما أقيم على سائر المسلمين.!

قال: كنتَ إذاً عند الله من الكافرين!!.

قال: ولمَ؟!!.

قال: لأنك رددتَ شهادة الله لها

(هامش) * = ٣ / ٤٠٠ وإنسان العيون في سيرة الامين والمأمون ص ٤٠ وفيه: أخذ عمر الكتاب فشقه، وسنورد عليك بقية المصادر لقضية فدك. ج. ز (*)

/ صفحة ١٥٧ /

بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها، كما رددتَ حكم الله وحكم رسوله أن جعل رسول الله صلى الله عليه وآله لها فدك، وقبضَتهُ في حياته، ثم قبلت شهادة أعرابي بايل على عقبه عليها، فأخذتَ منها فدك، وزعمت انه فئ المسلمين، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "البينة على من ادّعى، واليمين على من ادُّعيَ عليه".

قال: فدمدم الناس (١)، وبكى بعضهم، فقالوا: صدق والله علي.

ورجع علي عليه السلام إلى منزله.

قال: ودخلت فاطمة إلى المسجد وطافت بقبر أبيها عليه وآله السلام وهي تبكي وتقول:

إنا فقدناك فقد الارض وابلها * واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
قد كان بعدك أنباء وهنبثة (٢) * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا * فغاب عنا وكل الخير محتجب
وكنت بدرا ونورا يستضاء به * عليك تنزل من ذي العزة الكتب
فقمصتنا (٣) رجال واستخف بنا * إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب
فكل أهل له قرب ومنزلة * عند الاله على الادنين (٤) يقترب

أبدت رجال لنا فحوى (٥) صدورهم * لما مضيت وحالت دونك الكثب
فقد رزينا بما لم يرزأه أحد * من البرية لا عجم ولا عرب
وقد رزينا به محضا خليقته * صافي الضرائب والاعراق والنسب

(هامش) * (١) أي تحادثوا فيما بينهم مغضبين.
(٢) الامر الشديد ج هنابث.
(٣) قمص الشئ احتقره.
(٤) (الاديان ك).
(٥) (نجوى ط). ج ز (*)

/ صفحة ١٥٨ /
فأنت خير عباد الله كلهم * وأصدق الناس حين الصدق والكذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت * منا العيون بهمال (١) لها سكب
سيعلم المتولي ظلم خامتنا (٢) * يوم القيامة أنى كيف ينقلب (٣)

قال: فرجع أبو بكر إلى منزله وبعث إلى عمر فدعاه ثم قال: أما رأيت مجلس علي منا اليوم، والله لان قعد مقعدا مثله ليفسدن أمرنا، فما الرأي؟.

قال عمر: الرأي أن تأمر بقتله.

قال: فمن يقتله؟.

قال: خالد بن الوليد.!

فبعثا إلى خالد فأتاهما، فقالا: نريد أن نحملك على أمر عظيم.

قال: حمّلاني ما شئتما ولو قتل علي بن أبي طالب!!.

قالا: فهو ذاك.

فقال خالد: متى أقتله؟.

قال أبو بكر: إذا حضر المسجد، فقم بجنبه في الصلاة، فإذا أنا سلمت، فقم إليه فاضرب عنقه.

قال: نعم.

فسمعت أسماء بنت عميس ذلك، وكانت تحت أبي بكر، فقالت لجاريتها: اذهبي إلى منزل علي وفاطمة فاقرئيهما السلام، وقولي لعلي: ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك، فارج [فاخرج] إني لك من الناصحين.
فجاءت الجارية اليهما فقالت لعلي عليه السلام: ان أسماء بنت عميس تقرأ عليكما

(هامش) * (١) المبالغة من الهمل وهو الماء السائل الذي لا مانع له.
(٢) الخامة: الغضة من النبات. مجمع
(٣) راجع صحيح البخاري ٣ / ٣٥ باب غزوة خيبر و ٢ / ١١٦، صحيح مسلم ٢ / ٩٢، شرح البخاري للعيني ٨ / ٣٢٣، فيض الباري ص ٩٨، مسند احمد ١ / ٤، الصواعق ص ٣١ شرح ابن ابي الحديد ٤ / ١٠١ و ٣ / ٨٦، تفسير الرازي ٣ / ٢٣٠ و ٨ / ٣٨٦، تفسير النيشابوري على هامش تفسير ابن جرير ٤ / ١٩٧ إزالة الخفاء ٢ / ٣٠، كنز العمال ٣ / ١٢٥، وفاء الوفا ٢ / ١٦٠ فتوح البلدان ص ٣٨ معجم البلدان ٦ / ٣٤٣، السيرة الحلبية ٣ / ٤٠٠ وغيرها من كتب التاريخ والسير. ج. ز (*)

/ صفحة ١٥٩ /
السلام وتقول: ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج أنى لك من الناصحين.

فقال علي (ع): قولي لها ان الله يحيل بينهم وبين ما يريدون.

ثم قام وتهيأ للصلاة وحضر المسجد ووقف خلف أبي بكر وصلى لنفسه وخالد بن الوليد إلى جنبه ومعه السيف!! فلما جلس أبو بكر في التشهد ندم على ما قال!! وخاف الفتنة وشدة علي وبأسه!! فلم يزل متفكرا لا يجسر أن يسلِّم! حتى ظن الناس انه قد سها!!، ثم التفت إلى خالد فقال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك به، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا خالد ما الذي أمرك به؟.

قال: امرني بضرب عنقك!!.

قال: وكنت تفعل؟!!.

قال: إي والله، لولا انه قال لي لا تفعل لقتلتك بعد التسليم!.

قال: فأخذه علي (ع) فضرب به الأرض!! واجتمع الناس عليه.

فقال عمر: يقتله ورب الكعبة!.

فقال الناس: يا أبا الحسن؛ الله الله بحق صاحب هذا القبر، فخلى عنه.

قال: فالتفت إلى عمر، وأخذ بتلابيبه، وقال: يابن الصهاك! لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتاب من الله سبق لعلمتَ أينا اضعف ناصراً واقل عددا. ثم دخل منزله.) انتهت.

- الأنساب - السمعاني ج ٣ ص ١٠٤، طبع دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، بيروت:

باب الراء والواو

(الرواجني): بفتح الراء والواو وكسر الجيم وفي آخرها النون، هذه النسبة سألت عنها أستاذي أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان عن هذه النسبة. فقال:

هذا نسب أبي سعيد عباد بن يعقوب **شيخ البخاري**، وأصل هذه النسبة الدواجن بالدال المهملة وهي جمع داجن، وهي الشاة التي تسمن في الدار، فجعلها الناس الرواجن بالراء، ونسب عباد إلى ذلك.

هكذا قال، ولم يسند الحكاية إلى أحد، وظني أن الرواجن بطن من بطون القبائل والله أعلم.

قال أبو حاتم بن حبان: عباد بن يعقوب الرواجني من أهل الكوفة، يروي عن شريك، حدثنا عنه شيوخنا، مات سنة خمسين ومائتين في شوال، وكان رافضيا داعية إلى الرفض، ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك، وهو الذي روى عن شريك عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيتم معاوية على منبر فاقتلوه".

قلت: روى عنه جماعة من مشاهير الأئمة، مثل أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، لأنه لم يكن داعية إلى هواه.

وروي عنه حديث أبي بكر رضي الله عنه، أنه قال: لا يفعل خالد ما أمر به!!.

سألتُ الشريف عمر بن إبراهيم الحسيني بالكوفة عن معنى هذا الأثر.!

فقال: كان أمرَ خالد بن الوليد أن يقتل عليا، ثم ندم بعد ذلك!! فنهى عن ذلك.) انتهى بحروفه.

- المسترشد- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) ص ٤٥٥:

١٤٩ - وأخبرني الحسن بن الحسين العرني (١)، قال: حدثنا عبيد الله بن المبارك، ويحيى بن خالد، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، قال: لما أبطأ علي عن البيعة على الأول، أمر الأول خالد بن الوليد، فقال: إذا سلَّمَ علي من صلاة الفجر فاقتله، فسلَّم الأول في نفسه، ثم [ندم] فنادى: يا خالد لا تفعلن ما أمرتك به، وخالد إلى جنب علي، فقال له عليه السلام (٢): أو كنت فاعلا؟!!.

قال: نعم.

قال: أنت أضيق حلقة إست من ذلك، ثم أهوى علي بيده إلى حلق خالد، فجعل يرغو رغاء البكر (٣).

(هامش) * (١) - أنظر ترجمة الحسن والحسين العرني في رجال النجاشي ص ٣٨ ط طهران. ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي دام ظله ج ١٤ ص ٣١٦ ط النجف ١. ورجال المامقاني ج ١ ص ٢٧٤ ط طهران. ورجال ابن داود ص ٧٢. ولسان الميزان ج ٢ ص ١٩٨.

(٢) - وفي نسخة " ح ": علي لخالد.

(٣) - كذا في النسخة والصحيح: البعير، أو البقر.

قال الإمام أبي سعد عبد الكريم بن سعد السمعاني المتوفى (٥٦٢) في كتاب الأنساب ج ٣ ص ٩٥ في ترجمة الرواجني وهو أبو سعيد عباد بن يعقوب المتوفى (٢٥٠) شيخ البخاري، روى عنه جماعة من مشاهير الأئمة مثل أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري لانه لم يكن داعية إلى هواه، وروي عنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: لا يفعل خالد ما أمر به، سألت الشريف عمر بن إبراهيم الحسيني

بالكوفة عن معنى هذا الاثر؟ فقال: كان أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليا ثم ندم بعد ذلك فنهى عن ذلك. [*]

/ صفحة ٤٥٦ /

قال: فاجتمع عليه الناس، فلم يقدروا على أن يخلصوه، فقال الأول: لو اجتمع عليه أهل منى لم يخلصوه، ولكن سلوه بحرمة صاحب القبر والمنبر فناشدوه بذلك فتركه.

١٥٠ - وروى العرني، عن اسماعيل بن إبراهيم، عن عمرو بن نصر، قال: سمعت خالد بن الوليد القسري، يغتاب، عليا، ويقول: والله لو كان في أبي تراب خير ما أمر أبو بكر الصديق بقتله.

فهذا دليل على أن الأول أمر خالد بن الوليد بقتل علي، وأن الخبر في ذلك مستفيض، ولو أراد علي بعد ذلك أمرا لقبض خالدا على رؤوس أعدائه قبضة يضرب بعضها ببعض، فيثير دماغه ودماغ كثير منهم (١) لفعل، ولكان مليا بذلك، ولكن لم يأذن الرسول في ذلك، وأراد أن يصبر ويؤجر كما صبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والأصنام تعبد بين عينيه، فأتاه ملك، فقال: إن شئت ضممت عليهم الاخشبين، وهما جبلان يكتنفان مكة، وإن شئت صبرت؟

فقال: بل أصبر.) انتهى من المسترشد.

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ٥٢

تحريف تهديد عمر بحرق بيت فاطمة في بعض مصادر أهل السنة!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

التهديد بحرق بيت فاطمة صلوات الله عليها

والتحريف فيه!!

جاء في كتاب..

المصنف لابن أبي شيبة (شيخ البخاري)

?http://islamport.com/d/1/mtn/1/113/4178.html

قال:

(حدثنا محمد بن بشر، نا عبيد الله بن عمر، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم، أنه حين بويع لابي بكر بعد رسول الله (ص) كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (ص)، فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله (ص)! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت!!.

قال: فلما خرج عمر جاءوها، فقالت: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت!! وأيم الله ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لابي بكر.) انتهى

التحريف في عين الرواية في كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل

بحذف فقرة التهديد بالإحراق بكاملها!!

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج١/٣٦٤ رقم (٥٣٢) من نسختي.

?http://islamport.com/d/1/ajz/1/353/979.html

٥٠٨ - حدثنا محمد بن إبراهيم، قثنا أبو مسعود، قال: نا معاوية بن عمرو، قثنا محمد بن بشر، عن عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: لما بويع لأبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم، كان علي والزبير بن العوام يدخلان على فاطمة فيشاورانها، فبلغ عمر فدخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله، ما أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما أحد من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك، **وكلمها**!!، فدخل علي والزبير على فاطمة فقالت: انصرفا راشدين، فما رجعا إليها حتى بايعا. انتهى

طبعاً نفس السند كما تراه..

فهذه الفقرة (في مصنف ابن أبي شيبة):

وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت

تحوَّلت (في فضائل الصحابة) إلى:

وكلمها!!

هل هذا فقط!!؟!

لا

بل تم التحريف أيضاً في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر

الاستيعاب

?http://islamport.com/d/1/trj/1/21/274.html

حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا أحمد بن عمرو البزار، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا محمد بن نسير [بشر]، حدثنا عبد الله [عبيدالله] بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عليا والزبير كانا حين بويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم فبلغ ذلك عمر، فدخل عليها عمر، فقال: يا بنت رسول الله والله ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك وما أحد أحب إلينا بعده منك، ولقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن!!.

ثم خرج وجاءوها، فقالت لهم: إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن، وأيم الله ليفينَّ بها ، فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إلي. فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا لأبي بكر.انتهى

طبعاً، نفس السند

لكن تلكم الفقرة الطويلة والتي توضح التهديد بالاحراق في مصنف ابن أبي شيبة

تحولت إلى

ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن

!

من أراد التفصيل في روايات الهجوم على بيت الزهراء والتهديد بإحراق بيتها فليدخل موضوعنا الآخر..

هنا

عبدالله بن أحمد في كتاب السنة: هجوم عمر في عصابة على علي (ع) ومن معه في دار فاطمة

ولكن أردنا في هذا الموضوع الكشف عن تحريف التهديد بالحرق لبيت الزهراء صلوات الله عليها، إخفاءً للحقائق وستراً على من اغتصبوا حق أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

مرآة التواريخ / مع هذا التحريف والتعتيم والتستر لهذا الأمر كيف يريد مخالفو المذهب الحق تواتره واشتهاره بحيث لا يخفى على أحد؟! ولكن (يحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون)

بعد تتبع لعين الرواية في مصادر أهل السنة وجدتُ انه قد طرأ عليها المزيد من التحريف!!

وتفصيله الآتي:

في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

وبنفس السند من شيخ ابن أبي شيبة (في المصنف) إلى منتهاه، جاءت الرواية وكأنها رواية جديدة لا علاقة لها بمجيء عمر إلى بيت فاطمة صلوات الله عليها **مهدداً إياها بالتحريق!!**

بل الرواية الآتية قلبتها وكأنها منقبة للزهراء صلوات الله عليها تفضّل بها عليها أبو حفص...!!

وإليكم الرواية..

تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - ج ٥ - ص ١٦٨

?http://islamport.com/d/1/trj/1/108/1552.html

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن بشار الصيرفي - في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة - قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب لفاطمة: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أحد من الناس أحب إلينا من أبيك وما أحد بعد أبيك أحب إلينا منك. انتهى

وكذلك عين الأمر حدث للرواية عند الحاكم في المستدرك من غير طريق محمد بن بشر (شيخ ابن ابي شيبة)..
فلقد أخرجها من طريق عبد السلام بن حرب عن عبيد الله بن عمر..إلخ السند.

بعين ما جاء في تاريخ بغداد تقريباً بإضافة دخول عمر إلى الزهراء صلوات الله عليها..

وإليكم الرواية..

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١١ / ص ٤٤)

?http://islamport.com/d/1/mtn/1/20/372.html

٤٧١٩ - حدثنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا أحمد بن يوسف الهمداني، ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني، **ثنا عبد السلام بن حرب**، عن عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه، أنه دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا فاطمة، والله ما رأيت أحدا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك صلى الله عليه وسلم أحب إلي منك».

«هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه». انتهى.

أمّا الطامة الكبرى، فهي ما فعلها أبو بكر الشيباني
في كتابه "الآحاد والمثاني"!!

الناشر: دار الراية - الرياض
الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١
تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة

فلقد أخرج الرواية عن شيخه ابن أبي شيبة (في المصنف) بعين السند المذكور في المصنف..

ولكن كيف رواها؟!!

إليكم الرواية واقرأوا بأنفسكم..

الآحاد والمثاني - لأبي بكر الشيباني - ج ٥ - ص ٣٦٠

?http://islamport.com/d/1/mtn/1/6/94.html

(٢٩٥٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا محمد بن بشر، عن عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر قال لفاطمة رضي الله تعالى عنهما: اللهم ما كان أحدا أحب إلي من أبيك ولا أحدا أحب إلي بعد أبيك منك. انتهى

هل هذه عين رواية ابن أبي شيبة في المصنف أم اني اقرأ من جهة اليسار يا قوم؟!!

!!

ولكن ابن أبي عاصم فعل خيراً
حينما نقلها عن المصنف عن شيخه ابن ابي شيبة

فلم يبتر التهديد بالتحريق منها!!

في كتابه الآتي:

المذكر والتذكير والذكر - ابن أبي عاصم - ص ٩٠ - ٩١

?http://islamport.com/d/1/ajz/1/205/661.html

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا محمد بن بشر، ثنا عبيد الله ابن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: بلغ عمر بن الخطاب أن ناسا يجتمعون في بيت فاطمة فأتاها فقال يا بنت رسول الله ص ما كان أحد من الناس أحب إلينا من أبيك ولا بعد أبيك أحب إلينا منك فقد بلغني أن هؤلاء النفر يجتمعون عندك وأيم الله لئن بلغني ذلك لأحرقن عليهم البيت!!.

فلما جاؤوا فاطمة قالت إن ابن الخطاب قال كذا وكذا فإنه فاعل ذلك فتفرقوا حين بويع لأبي بكر رضي الله عنه.) انتهى

مصدر زيدي للرواية.. بنفس السند

فيها تفصيل، لا بأس بذكره

مأساة الزهراء (ع) - السيد جعفر مرتضى - ج ٢ - ص ١٩١

(٤٧ - " وروى (ابن حمزة في الشافي ٤/١٧٣) أيضا بسنده عن عبد الله [عبيد الله] بن عمر العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: كنت في من جمع الحطب إلى باب علي!!.

قال عمر: والله، لئن لم يخرج علي بن أبي طالب لأحرقن البيت بمن فيه!!.) انتهى.

!!

مرآة التواريخ / سبحان الله! مع هذا التحريف والتعتيم لا أعلم كيف وصلتنا أمثال هذه الروايات!!

الفصل ٥٣

فاطمة الزهراء حوراء انسية لم تحض قط وهي افضل من الخلفاء!

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

يقول الحافظ المناوي في كتاب فيض القدير: الجزء ٤، الصفحة ٤٢١

(مات سيد العالمين في حياتها فكان رزؤه في صحيفتها ومميزاتها وقد روى البزار عن عائشة أنه قال لها هي خير بناتي لأنها أصيبت بي ومن سؤددها أيضا أن المهدي المبشر به في آخر الزمان من ذريتها مخصوصة بذلك كله هذه عبارة بحروفها وليس فيها أنها إنما شرفت بالمهدي كما عزى إليه والتعصب يضيع العجائب **وفي الفتاوى الظهيرية للحنفية أن فاطمة لم تحض قط** ولما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة لئلا تفوتها صلاة قال: ولذلك سميت بالزهراء وقد ذكره من صحبنا المحب الطبري في ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى وأورد فيه حديثين أنها حوراء آدمية طاهرة مطهرة لا تحيض ولا يرى لها دم في طمث ولا ولادة وفي الدلائل للبيهقي أن المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وضع يده على صدرها ورفع عنها الجوع فما جاعت بعد وفي مسند أحمد وغيره أنها لما احتضرت غسلت نفسها وأوصت أن لا يكشفها أحد فدفنها علي بغسلها ذلك **وذكر العلم العراقي أن فاطمة وأخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة بالاتفاق**)

تعقيب: **ومض المظلومة**

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على فاطمة وابيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها بعدد ما احاط به علمك
واحصاه كتابك.
على حب سيدتي ومولاتي مطلع البدر والصديقة الكبرى وهيبة الفجر ومنتثر الازهار وتفاحة الفردوس الكوثر المظلومة المحزونة ام الحسن (فاطمة التقية النقية الزهراء) عليها افضل وأكمل وأنبل الصلاة والسلام.
بفاطمة قد تمسكنا وبالامها قد تشاركنا واضلاعها جرح بركان ومثل الضلوع تحركنا

جزاكم الله خير الجزاء سيدنا على هذا الطرح المبارك وجعله الله في ميزان حسناتكم بحق دمعة فاطمة المظلومة
نسألكم الدعاء

الفصل ٥٤

أبو بكر و الله لأوجعن بطنك و ظهرك إن لم تأتي بشاهد على كلامك ...!

بقلم: **كربلائية حسينية**

٣ أغسطس ٢٠١٠م

بسمه تعالى

سلام عليكم..

صحيح مسلم...

الاستئذان الآداب صحيح مسلم

حدثني أبو الطاهر أخبرني عبد الله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج أن بسر بن سعيد حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقولا كنا في مجلس عند أبي بن كعب **فأتى أبو موسى الأشعري مغضبا حتى وقف فقال أنشدكم الله هل سمع أحد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع**

قال أبي وما ذاك قال استأذنت على عمر بن الخطاب أمس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئته اليوم فدخلت عليه فأخبرته أني جئت أمس فسلمت ثلاثا ثم انصرفت قال قد سمعناك ونحن حينئذ على شغل فلو ما استأذنت حتى يؤذن لك

قال استأذنت كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك أو لتأتين بمن يشهد لك على هذا فقال أبي بن كعب فوالله لا يقوم معك إلا أحدثنا سنا قم يا أبا سعيد فقمت حتى **أتيت عمر فقلت قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا.**

----------انتهى

نلاحظ من هذه الحادثة التالي:

١ - أبو موسى الأشعري قال لعمر أن طريقة استئذانه هي مما سمعه و عرفه عن رسول الله...

٢ - عمر لم يصدق كلام أبو موسى الأشعري الصحابي الكبير عند القوم..

٣ - عمر قال لأبو موسى الأشعري و هدده بأن يضربه و يوجع ظهره و بطنه إن لم يأتي بشاهد على قوله هذا بأن طريقة استئذانه هي مما علمه عن رسول الله من طريقة الاستئذان..

بل و أقسم و قال: ((فوالله)) توعد أبو موسى الأشعري إن لم يأتي بشهود على أنه سمع هذا الكلام من رسول الله سيضربه و يوجع بطنه و ظهره...

٤ - غضب أبو موسى الأشعري من تصرف عمر و ذهب يبحث عن شهود و أتى بشاهد و هو أصغرهم سنا و ذهب لعمر يشهد معه..

٥ - عمر قَبِلَ بشاهد أبو موسى الأشعري على الرغم من أنه **شاهد واحد** و حدث السن...

و نقول...

لماذا عمر لم يطلب من أبو بكر شهود على كلامه عندما قال: ما تركناه صدقة..؟؟ مع أنه لم يسمع هذا القول إلا أبو بكر سبحان الله..؟؟!!

لماذا عندما طلبوا شهود من فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين الصديقة و **أتت لهم بأمير المؤمنين و أم أيمن و أم سلمة**.. و أساسا تكفي كلمة الزهراء فهي الصديقة...

لماذا لم يقبلوا شهادتهم و رفضوا اعطاءها فدكا..؟؟!!

لماذا لم نرى عمر قال لأبو بكر و الله لأوجعن بطنك و ظهرك إن لم تأتي بشاهد على ما ادعيته أنك سمعت رسول الله يقول: لا نورث ما تركناه صدقة..؟؟

مع أن أمر فاطمة الزهراء أعظم من أمر أبو موسى الأشعري..!!

هل هناك منصف عاقل يتفكر فيما سبق قليلا و يجاوب نفسه قبل أن يجيبنا...

ملاحظة / من يريد أن يقول أبو بكر ((صديق)) و كلامه مصدق نحيله على موضوعنا السابق الذي عجز السنة عن الاجابة عليه هنا:

الصديقة تُكَذِّبْ (الصديق).. من يحل لنا هذه المعادلة..؟؟!!

ثم عليه أن يثبت أن أبو بكر " صديق "..

تحياتي الكربلائية </I>

الفصل ٥٥

هجوم (عمر) على بيت (عائشة) وأمره بضرب امرأة ... بسند سني صحيح (لمن يستبعد قيامه بذلك)

بقلم: **عبدالحي**

٦ أغسطس ٢٠١٠م

السند صحيح رجاله ثقات رجال مسلم، وهو من مراسيل سعيد بن المسيب الذي يصحح أهل السنة مراسيله ويقبلونها

وقد وردت الحادثة في تاريخ الطبري وفي تاريخ المدينة

أولاً: تاريخ الطبري:

(حدثنى يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثنى سعيد بن المسيب قال لما توفى أبو بكر رحمه الله أقامت عليه عائشة النوح فأقبل عمر بن الخطاب حتى قام ببابها فنهاهن عن البكاء على أبى بكر فأبين أن ينتهين فقال عمر لهشام بن الوليد ادخل فأخرج إلى ابنة أبى قحافة أخت أبى بكر فقالت عائشة لهشام حين سمعت ذلك من عمر إنى أحرج عليك بيتى فقال عمر لهشام ادخل فقد أذنت لك فدخل هشام فأخرج أم فروة أخت أبى بكر إلى عمر فعلاها الدرة فضربها ضربات فتفرق النوح حين سمعوا ذلك)

أقول: نلاحظ أن عمر قام بالتالي:

١. أمر بدخول المنزل مع عدم إذن أهله

٢. أمره بإخراج امرأة منه بالقوة

٣. ضرب هذه المراة

والمرأة المضروبة هناهي إخت أبي بكر والمنزل المقتحم هنا هو منزل عائشة

فلا يستغرب أحد بعد هذا أن يأمر عمر باقتحام أي منزل أو يأمر بضرب النساء،

والسند صحيح ورجاله ثقات وهو من مراسيل ابن المسيب وهي مقبولة لدى القوم

وهذا توثيق لرجاله:

- يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى أبو يزيد القرشى مولى معاوية بن أبى سفيان

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة إلا أن فى روايته عن الزهرى وهما قليلا و فى غير الزهرى خطأ

رتبته عند الذهبي: أحد الأثبات

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه

رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام

- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبو محمد المدنى (سيد التابعين)
روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المدينى لا أعلم فى التابعين أوسع علما منه
رتبته عند الذهبي: الإمام، أحد الأعلام، و سيد التابعين، ثقة حجة فقيه، رفيع الذكر، رأس فى العلم و العمل

- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى مولاهم الفهرى، أبو محمد المصرى الفقيه
روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ عابد
رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام

- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفى، أبو موسى المصرى
روى له: م س ق (مسلم - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: ثقة
رتبته عند الذهبي: أحد الأئمة، ثقة فقيه محدث مقرىء، من العقلاء النبلاء

أقول وقد وردت الحكاية في تاريخ المدينة بسندين إلى الزهري
وهناك ملاحظة أن ما بين القوسين في هذه الرواية أضافهما المحقق إلى النص تبعاً لما في تاريخ الطبري، وهذا هو النص كما في تاريخ المدينة، سأنقله ثم أذكر كلام المحقق في هامشه:

(حدثنا عثمان بن عمر قال، أنبأنا يونس يعني ابن زيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن أبا بكر رضي الله عنه لما توفي أقامت عليه عائشة رضي الله عنها النوح، فأقبل عمر رضي الله عنه حتى قام ببابها فنهاها (ومن معها عن البكاء على أبي بكر، فأبين أن ينتهين. فقال عمر لهشام بن الوليد: ادخل فأخرج إلي ابنة أبي قحافة أخت أبي بكر، فقالت عائشة لهشام حين سمعت ذلك من عمر: إني أحرج عليك بيتي، فقال عمر لهشام: ادخل فقد أذنت) (١) لك، فدخل فأخرج أم فروة بنت أبي قحافة إلى عمر رضي الله عنه. فعلاها بالدرة. فضربها ضربات، فتفرق النوائح لما سمعن ذلك فقال عمر رضي الله عنه: أترون أن يعذب أبو بكر رضي الله عنه ببكائكن؟! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه.

* حدثنا أبو داود قال، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري عن سعيد بن المسيب بنحوه)

(١) ما بين الحاصرتين سقط في الاصل والمثبت عن تاريخ الطبري، والعقد الفريد ٤: ٢٦٤، والكامل لابن الاثير ٢: ٤١٩، وشرح نهج البلاغة ١: ١٨١.

كتبه:

عبد الحي الطالبي

الفصل ٥٦

من أجل فاطمة تتغير أحكام الشرع من فمكم ندينكم ... بالبخاري و مسلم!

بقلم: **كربلائية حسينية**

١٨ أكتوبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى

ثبت في الصحاح عند السنة أن فاطمة الزهراء عليها السلام استشهدت و هي غاضبة على أبو بكر

و كلما احتجينا على المخالفين بأن غضب فاطمة من غضب الله و الرسول الوارد في صحاحهم:

صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام:

٣٨١٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ـ رضى الله عنهما ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " **فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي** ".

أول جملة يقولونها لنا إن كانت غضبت على أبو بكر فقد غضبت على علي عليه السلام أيضا... و يحتج السلفي بموضوع خطبة بنت أبي جهل المزعومة

مع أننا فندنا تلك الخطبة المزعومة ببحث مفصل
و أثبتنا بطلان هذه الحادثة من طرق السنة و الشيعة...

بحث مفصل حول خطبة الإمام علي (ع) لبنت أبا جهل من الفريقان

و أنها عليها السلام حتى لو فرضنا حدوث ذلك فقد رضيت على علي عليه السلام و لم تتوفى و هي غاضبة عليه
كما هو حال أبو بكر ابن أبي قحافة...
لكن كالغريق المتمسك بالقشة يتشدقون بها الحديث...

حسنا فمن فمهم ندينهم لنتطلع على الحديث أولا بألفاظه في البخاري و مسلم:

صحيح مسلم باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة و السلام...

٦٤٦٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلاَهُمَا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ، أَنَّحَدَّثَهُ أَنَّهُ، **سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ " إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَلاَ آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لاَ آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لاَ آذَنُ لَهُمْ إِلاَّ أَنْ يُحِبَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ فَإِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا "**

صحيح البخاري ـ باب ذِكْرُ أَصْهَارِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ

٣٧٧٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، قَالَ إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعَتْ

بِذَلِكَ، فَاطِمَةُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لاَ تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، **هَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ " أَمَّا بَعْدُ أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا، وَاللَّهِ لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ".** فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ. وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مِسْوَرٍ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ " حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي ".

نقول:

١ - قد أحل الله تعالى الزواج من أربعة { فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ }

و لكن رسول الله منع حدوث هذا الزواج فهل يغير رسول الله بشرع الله انتصارا لابنته..؟؟

بحيث يغير الحكم الشرعي من حلال إلى حرام..؟؟

و لنلاحظ مجريات الأحداث:

أولا ما الذي يستدعي صعود رسول الله على المنبر و يجعل من هذا الأمر حدثا عظيما

بينما هو أمر يمكننا اعتباره أمر عائلي

اقتباس:

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ " إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

جوابي أنا كربلائية حسينية: أراد رسول الله أن يعلم العالم بأسره أن غضب فاطمة من غضبه و غضب الله

و لكن مع هذا لم يراعي ذلك أبو بكر و أغضبها...

ثانيا: لقد أقسم رسول الله و كرر ثلاثا أن لا تجتمع ابنته مع امرأة أخرى..

اقتباس:

فَلاَ آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لاَ آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لاَ آذَنُ لَهُمْ إِلاَّ أَنْ يُحِبَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ فَإِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا

اقتباس:

وَاللَّهِ لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ".

و هذا بيان لشدة الأمر و عظمته...

و لنركز على قول رسول الله..حين قال:

اقتباس:

وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا، وَاللَّهِ لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ".

فهل كان لرسول الله أن يحرم أمرا أحله الله و يحرمه على

العباد..؟؟

و هل رسول الله يعطل أحكام الله..؟؟

و هل ينتصر لابنته على حساب الشرع و الحلال و الحرام

و خصوصا أنه قال في صحاحهم التالي:

صحيح مسلم:

و حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى واللفظ لحرملة قالا أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

أن قريشا أهمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فيها أسامة بن زيد فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع في حد من حدود الله فقال له أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختطب فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد **وإني والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها**

قال يونس قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت وكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة

قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تقطع يدها فأتى أهلها أسامة بن زيد فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم ذكر نحو حديث الليث ويونس

مما يعني أنه صلى الله عليه و آله لا يتهاون في تطبيق الأحكام الشرعية أبدا حتى لوكانت على ابنته فاطمة..

فكيف يحرم ما أحله الله و لا يطبق أحكام الشرع على فاطمة و يرفض غضبها...؟؟!!

فأنتم الآن أمام ثلاث خيارات:

١-إما تنفون عن رسولكم العدل و العمل بكتاب الله و تثبون له أنه يعمل بما تقضيه مصلحته هو..لينتصر لابنته...

٢ - و إما أن فاطمة معصومة لهذا تغيرت الأحكام من أجلها و من أجل رضاها..و لها أحكام خاصة مثل أحكام رسول الله بالزواج بأكثر من أربعة...

٣ -و إما أن هذه الحادثة مفبركة و هذا الكلام كله كذب × كذب وضعه وضاعوكم وزادوها على الحديث الأصلي لكي يستروا على خزي أبي بكر عندما غضبت عليه الزهراء..

و أعلم أن كل الخيارات لن تروق لكم...

سلام الله عليك سيدتي و مولاتي يا زهراء فضحتي القوم الظالمين من الأولين و الآخرين...

الفصل ٥٧

قال النبي (ص): فاطمة (ع) كاملة

بقلم: **Bani Hashim**

٢٥ أكتوبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

محمد سيد طنطاوي - التفسير الوسيط (١/٤٢٦١):
وروى الشيخان عن أبى موسى الأشعرى " أنه قال: كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربع: مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - وآسية بنت مزاحم، امرأة فرعون ".

http://islamport.com/d/1/tfs/1/18/91...%E3+%ED%DF%E3%

٥D١%C٣%+C٧%E١%C٥%+C١%C٧%D٣%E٤%E١%C٧%+E٤%E٣%+E١

٢٢%A

الألوسي - روح المعاني (٢٨/١٦٥):
وفي الصحيح كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع: آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنه عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنتت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

http://islamport.com/d/1/tfs/1/58/32...1%E3+%ED%DF%E3

١%C٣%+C٧%E١%C٥%+C١%C٧%D٣%E٤%E١%C٧%+E٤%E٣%+%E١

٢٢%DA

ابن عساكر - الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (١/٥٧):

وقد روى ابن رزين في مجموع الصحاح عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال (كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)

http://islamport.com/d/1/ajz/1/390/1...1%E3+%ED%DF%E3

١%C٣%+C٧%E١%C٥%+C١%C٧%D٣%E٤%E١%C٧%+E٤%E٣%+%E١

٢٢%DA

ابن تيمية - لاستقامة (٢/١٥٦):

وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربعة

http://islamport.com/w/tym/Web/3203/622.htm

ابن تيمية - منهاج السنة النبوية (٥/١٠):

وقال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع فالصديقون من الرجال كثيرون

http://islamport.com/d/1/aqd/1/318/1...1%E3+%ED%DF%E3

١%C٣%+C٧%E١%C٥%+C١%C٧%D٣%E٤%E١%C٧%+E٤%E٣%+%E١

٢٢%DA

أبي الفداء - تاريخ أبى الفداء: (١/١٧١):
وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع: آسية زوجة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد).

http://islamport.com/w/tkh/Web/3444/171.htm

]

"FONT="Arial Black]موسوعة الدين النصيحة ١-٥: (٣/٥)
قام بجمعها وترتيبها الباحث في القرآن والسنة; علي بن نايف الشحود
٤. من النساء الكمل، فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "خير نساء العالمين مريم بنت عمران، وآسيا بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد"، و"كمُل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربع، هن: مريم ابنة عمران، وآسيا بنت مزاحم، وخديجة، وفاطمة".[/FONT]

http://islamport.com/w/amm/Web/3905/611.htm

• ◆ •

تعقيب: **Bani Hashim**

إضافة:
تفسير المراغي (ج٢٨ / ص١٧٠): **وفى الصحيح** «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع: آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم بنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وفضل عائشة كفضل الثريد على سائر الطعام».

تاريخ ابن الوردي (ج١ / ص٩٩): **وَفِي الحَدِيث الصَّحِيح** " كمل من الرِّجَال كثير وَلم يكمل من النِّسَاء إِلَّا أَربع آسِيَة زَوْجَة فِرْعَوْن وَمَرْيَم بنت عمرَان وَخَدِيجَة بنت خويلد وَفَاطِمَة بنت مُحَمَّد ".

جامع البيان في تأويل القرآن - أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) - المحقق: أحمد محمد شاكر - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م - (ج٦ / ٣٩٧): ٧٠٣١ - حدثني المثنى قال، حدثنا آدم العسقلاني قال، حدثنا شعبة قال، حدثنا عمرو بن مرة قال، سمعت مرة الهمداني يحدث، عن أبي موسى الأشعريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كمل من الرّجال كثيرٌ، ولم يكمل من النساء إلا مريم، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، **وفاطمة بنت محمد.** (١)

تعليق المحقق: (١) الحديث: ٧٠٣١- آدم العسقلاني: هو آدم بن أبي إياس، شيخ البخاري. مضى مرارًا.

عمرو بن مرة: هو الجملي المرادي. مضى توثيقه: ١٧٥. واسم جده"عبد الله بن طارق". فمرة أبوه، غير"مرة الهمداني" شيخه هنا. فإنه"مرة بن شراحيل الهمداني" الثقة التابعي المخضرم. وقد مضى مرارًا. **والحديث رواه البخاري ٦: ٣٤٠،** عن آدم - وهو ابن أبي إياس العسقلاني، بهذا الإسناد، مطولاً.

ورواه أيضا ٦: ٣٢٠، من طريق وكيع، عن شعبة، ورواه أيضًا ٧: ٨٣، عن آدم، وعن عمرو - وهو ابن مرزوق - كلاهما عن شعبة.

ونقله ابن كثير في التفسير ٢: ١٣٩، عن هذا الموضع من الطبري، ثم قال: "وقد أخرجه الجماعة إلا أبا داود، من طرق عن شعبة، به". ثم ذكر أنه استقصى

طرقه في التاريخ. ولكنه لم يفعل، فإنه ذكره فيه ٢: ٦١، منسوبًا إلى"الجماعة إلا أبا داود، من طرق عن شعبة".

جامع الأصول في أحاديث الرسول - المؤلف: ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) - تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون - الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان - الطبعة: الأولى (ج٩ / ص١٢٤): زاد رزين: أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «كَمُلَ من الرجال كثير، ولم يكمُل من النساء إلا مريمُ بنتُ عمران، وآسِيَةُ امرأةُ فرعون، وخديجةُ بنتُ خويلد، **وفاطمةُ بنت محمد**، وفَضْلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» (٢).

تعليق المحقق: (٢) **هذه الرواية هي من حديث أبي موسى الأشعري، وهي عند البخاري** ٦ / ٣٤٠ في الأنبياء، باب قول الله تعالى: {وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك}، ومسلم رقم (٢٤٣١) في فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها، والترمذي رقم (١٨٣٥) في الأطعمة، باب ما جاء في الثريد.

حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة - المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) - المحقق:د مصطفى الخن - ومحي الدين مستو - الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م- ص٤٣٣-٤٣٤: وَزَاد رزين فِي رِوَايَة قَالَ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كمل من الرِّجَال كثير وَلم يكمل من النِّسَاء إِلَّا مَرْيَم ابْنة عمرَان وآسية امْرَأَة فِرْعَوْن وَخَدِيجَة بنت خويلد وَفَاطِمَة بنت مُحَمَّد وَفضل عَائِشَة على النِّسَاء كفضل الثَّرِيد على سَائِر الطَّعَام

قلت **وَمَا زَاده رزين أخرجه البُخَارِيّ بِدُونِ ذكر خَدِيجَة وَفَاطِمَة** رَضِي الله عَنْهُمَا وَالله أعلم

قلتُ: أين الحديث في البُخاري؟!

الفصل ٥٨

عائشة: كنّا نخيط ونغزل وننظم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة [وثيقة]

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٦ نوفمبر ٢٠١٠م

أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ

تأليف

أحمد بن يوسف القرماني

(ت ١٠١٩هـ - ١٦١٠م)

دراسة وتحقيق

الدكتور فهمي سعد الدكتور أحمد حطيط

المجلد الأول

عالم الكتب

أخبار الدول وآثار الأول

ذكر فضائل فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنها[١]

بنت رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يحبها[٢] لأنها كانت زاهدة عابدة، وكانت تذكرة له من خديجة. وكانت لها أسماء تدعى بها: أحدها بتول[٣]، والثاني زهراء، والثالث طاهرة، والرابع مطهرة، والخامس فاطمة.

قالت عائشة رضي الله عنها[٤]: كنا نخيط ونغزل وننظم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة[٥]. وقالت: إذا أقبلت فاطمة كان مشيها مشية رسول الله ﷺ[٦].

وكانت لا تحيض قط لأنها خلقت من تفاحة الجنة. ولقد وضعت الحسن بعد العصر وطهرت من نفاسها فاغتسلت وصلت المغرب ولذلك سميت الزهراء[٧]. وفي «عيون الأخبار» نقلاً عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يكثر القبل لفاطمة رضي الله عنها فقالت له عائشة: بأبي أنت وأمي، إني أراك تكثر تقبيل فاطمة. فقال عليه السلام: إن جبريل ليلة أسرى بي وأدخلني الجنة وأطعمني من جميع ثمارها فصار ذلك ماء في صلبي فحملت مني خديجة

(١) طبقات ابن سعد ١٨/٨، أنساب الأشراف ٤٠٢/١، تاريخ خليفة بن خياط ٦٥، ٩٦، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣٧٣/٤، الإصابة في معرفة الصحابة ٣٧٧/٤، نهاية الأرب ٢١٣/١٨، نساء رسول الله ٣٨، سير اعلام النبلاء ١١٩/٢، المحبر ٥٣، المستدرك ١٥١/٣، سيرة مغلطاي ق ٦ ب، العقد الثمين ٢٨٣/٨، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ٢٦.

(٢) في (أ): كان يحبها.

(٣) في (ب) و(ج): البتول.

(٤) ليست في (ج).

(٥) حديث عائشة رضي الله عنها ساقط من (ب).

(٦) في (ب): مشيتها مشية أبيها.
والخبر في ذخائر العقبى ٣٩.

(٧) ذخائر العقبى ٤٤.

٢٥٦

وهذا الضوء من وجه سيدة الخلق فاطمة الزّهراء عليها السّلام يثبت قولنا بأنّ أهل البيت عليهم السّلام أصل خلقتهم نور.

كما أنّها سلام الله تعالى عليها كانت لا ترى حمرة وهذا من خصائصها سلام الله عليها فهي طاهرة مطهّرة أصل خلقتها نورانية.

روى الشيخ الكليني في الكافي الشريف عن:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ (عليه السلام) قَالَ

إِنَّ فَاطِمَةَ (عليها السلام) صِدِّيقَةٌ شَهِيدَةٌ وَإِنَّ بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَطْمَثْنَ.

قال العلاّمة المجلسي: صحيح. [مرآةالعقول: ج٥، ص٣١٥]

سلام الله تعالى على الصدّيقة الشهيدة

فاطمة الزهراء،

رزقنا الله تعالى شفاعتها عند المحتضر ويوم الحشر الأكبر،

• ◆ •

تعقيب: **بو هاشم الموسوي**

تفضّل مولاي العزيز، هذه ترجمته:

- قال المحدّث الشيخ عبّاس القمّي -رضي الله عنه-:

"(القرماني)

أبو العباس احمد چلبي بن يوسف بن أحمد الشهير بأحمد بن سنان القرماني الدمشقي صاحب اخبار الدول وآثار الأول، لخصه من تاريخ الجنابي وهو المولى مصطفى بن السيد حسن الرومي المتوفى سنة ٩٩٩ وزاد فيه أشياء.

حكي أقدم أبوه سنان إلى دمشق، وولي نظارة البيمارستان ونظارة الجامع الأموي،

وانتقد عليه انه باع بسط الجامع الأموي وحصره، وانه خرب مدرسة المالكية فقتل بسبب هذه الأمور سنة ٩٦٦. ثم نشأ ابنه احمد وصار كاتب وقف الحرمين، ثم ناظره وكان حسن المناظرة وله مخالطة مع الحكام. وعمر بيتا وحديقة بمحلة الجسر الأبيض من الصالحية، وجمع تاريخه الشائع وتعرض فيه لكثير من الموالى والامراء المتأخرين، مات بدمشق سنة ١٠١٩ (غيط) ودفن بمقبرة الفراديس. قال الفيروزآبادي: قرمان ككرمان، وقد يحرك: إقليم بالروم" (١).

- قال إليان سركيس:

"القرماني (٩٣٩ - ١٠١٩)

أبو العباس احمد جلبي بن يوسف بن أحمد الشهير بأحمد بن سنان القرماني الدمشقي قدم أبوه سنان إلى دمشق وولي نظارة البيمارستان ونظارة الجامع الأموي وانتقد عليه انه باع بسط الجامع الأموي وحصره وانه خرب مدرسة المالكية فقتل بسبب هذه الأمور سنة ٩٦٦.

ثم نشأ ابنه احمد وصار كاتب وقف الحرمين ثم ناظره. وكان حسن المناظرة وله مخالطة مع الحكام وعمر بيتا وحديقة بمحلة الجسر الأبيض من الصالحية. وجمع تاريخه الشائع وتعرض فيه لكثير من الموالي والامراء المتأخرين.

مات بدمشق ودفن بمقبرة الفراديس أخبار الدول وآثار الأول - ويعرف بتاريخ القرماني لخصه من تاريخ الجنابي المتوفى سنة ٩٩٩ وزاد فيه أشياء أوله الحمد لله على تصاريف العبر عند سماع التواريخ والسير الخ. فرغ من تأليفه سنة ١٠٠٨ - طبع على الحجر بغداد ١٢٨٢ ص ٤٩٩ وطبع بهامش تاريخ الكامل لابن الأثير الجزري (بولاق ١٢٩٠)"(٢).

(١) الكنى والألقاب: ج٣، ص٦٠.

(٢) معجم المطبوعات العربيّة: ج٢، ص١٥٠٥.

• ◆ •

تعقيب: **عرفان العراقي**

بارك الله فيك وشكر سعيك مولانا بوهاشم الموسوي

تحياتي

الفصل ٥٩

طهارة فاطمة الزهراء (ع)

بقلم: **Bani Hashim**

٩ ديسمبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

١: أسماء:

ذخائر العقبى (١/٤٤):

(ذكر طهارتها من حيض الآدميات) تقدم في أول باب ذكر تسميتها فاطمة طرف من ذلك.

وعن أسماء قالت قبلت أي ولدت فاطمة بالحسن فلم أر لها دما فقلت يا رسول الله إنى لم أر لها دما في حيض ولا في نفاس فقال صلى الله عليه وسلم (أما علمت ان ابنتى طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة.

خرجه الامام على بن موسى الرضا.

٢: أم سليم الأنصارية:

مختصر تاريخ دمشق (١/٢٢٩١):

عصمة بن أبي عصمة البعلبكي

حدث عن أبي عبد الله محمد بن بكير البصري بسنده إلى أم سليم زوجة أبي طلحة

الأنصاري أنها قالت: لم تر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم دما قط في حيض ولا في نفاس وكانت يصب عليها من ماء الجنة؛ وذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما أسري به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة شرب من ماء الجنة فنزل من ليلته فوقع على خديجة فحملت بفاطمة رضوان الله وسلامه عليها فكان حمل فاطمة من ماء الجنة

٣: ابن عباس:

كنز العمال (١٢/٢٠٥): ٣٤٢٢٦ - ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث وإنما سماها الله فاطمة لأن الله تعالى فطمها ومحبيها من النار

(خط عن ابن عباس)

٤: أنس بن مالك:

معجم ابن الأعرابي (٢/٥٨): ٥٥٧ - نا محمد بن زكريا، نا العباس بن بكار، نا عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك، عن أمه قال: لم تر فاطمة دما في حيض ولا نفاس

٥: أم سلمة:

العلامة الرافعي في التدوين (ج ٢ ص ١٢٨ مخطوط) - احقاق الحق ١٠/ ٣٠٩: قال: أحمد بن عمر المذكر، وأخيه يعقوب، سمعا أبا بكر محمد بن فهد النهاوندي، علي بقزوين في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ثنا محمد بن زكريا العلائي بالبصرة ثنا العباس بن بكار السيرين من ولد محمد بن سيرين، ثنا عبد الله بن المثنى، عن ثمامة عن ابنته، عن أم سلمة، (رض)، قالت: ما رأت فاطمة رضي الله عنها في نفاسها دما ولا حيضا.

وقال ابن أبي الدنيا: حدثنا إسحاق الأشقر، ثنا العباس بن بكار، ثنا عبد الله ابن المثنى، عن عمه ثمامة، عن أنس، عن أم سليم، قالت: لم ير لفاطمة دم في حيض ولا نفاس.

٦: عائشة:

المعجم الكبير ٢٢ / ٤٠٠: ١٠٠٠ - حدثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقي ثنا أحمد بن أبي شيبة الرهاوي ثنا أبو قتادة الحراني ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة فقلت يا رسول الله إني أراك تفعل شيئا ما كنت أراك تفعله من قبل فقال يا حميراء إنه لما كان ليلة أسري بي إلى السماء أدخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أر في الجنة شجرة هي أحسن منها حسنا ولا أبيض منها ورقة ولا أطيب منها ثمرة فتناولت من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فإذا أنا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة يا حميراء إن فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتلون

٧:

أبي هريرة:

الفوائد المجموعة: (١/٣٩٢) ١١٩ - حديث ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها من النار رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا وفي رواية أخرى عن أبي هريرة إن الله فطم محبيها عن النار وفي إسناد الأول أحمد بن جميع الغساني وفي إسناد الثاني محمد بن زكريا الغلابي وهو واضعه والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات

قلت: ذكرنا الشواهد!

٨: جابر:

وروى محبّ الدين الطبري عن جابر مرفوعاً: ابنتي فاطمة حوراء آدميّة لم تَحِض ولم تَطمث، وإنّما سمّاها الله فاطمة لأنّ الله فطمها وولُدها عن النار {[(٢٤)]}.

http://qadatona.org/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/2510

اقوال علماء السنة:

١:

المناوي - اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب (١/١٢):

كما في الفتاوى الظهيرية الحنفية. قالت المولدات: طهرت من نفاسها بعد ساعة لئلا تفوتها صلاة ولذلك سميت الزهراء!! ومن جزم بذلك من أصحاب الشافعية: المحب الطبرى وأورد فيه حديثين: أنها حوراء آدمية طاهرة مطهرة، لا تحيض ولا يرى لها دم في طمث، ولا في ولادة.

٢:

الصالحي الشامي - سبل الهدى والرشاد (١٠/٤٨٦):

الثاني والستون بعد المائة: قيل: ان ابنته لم تحض ولما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها الصلاة ولذلك سميت الزهراء، ذكره صاحب الفتاوى الظهيرية من الحنفية والمحب الطبري الشافعي، وأورد فيه حديثين أنها حوراء أدمة طاهرة مطهرة لا تحيض، ولا يرى لها دم في طمس ولا في ولادة.

انتهى.

٣:

سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي - حاشية البجيرمي على

الخطيب (٣/٢٠٧):

والمراد ببنات آدم غالبهن فلا ينافي عدم الحيض في بعضهن كسيدتنا فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم، ولذلك وصفت بالزهراء ، وحكمته عدم فوات زمن عليها بلا عبادة.

:٤

بن حجر الهيتمي المكي - الفتاوى الحديثية (١/٣٦٨):

فأجاب بقوله: الحكمة في ذلك والله أعلم ما اختصت به فاطمة رضوان الله عليها من المزايا الكثيرة على أخواتها: منها ما ورد أن الله زوجها لعلي كرم الله وجهه في السماء قبل أن يتزوجها في الأرض. ومنها تمييزها عليهن بأنها سيدة سناء أهل الجنة ، ومنها تمييزها عليهن بتسميتها بالزهراء إما لعدم كونها لا تحيض من غير علة فكانت كنساء الجنة وإمت كونها على ألوان نساء الجنة أو لغير ذلك..

:٥

العلامة الشيخ سليمان الجمل -: حاشية الجمل على المنهج (٤/٩):

وغسلها علي وأسماء بنت عميس وصلى عليها وقيل عمه العباس وأوصت أن تدفن ليلا ففعل بها ذلك ونزل قبرها علي والعباس وابنه الفضل وسميت فاطمة لفطم من يحبها عن النار وتقدم سبب تلقيبها بالزهراء في باب الحيض.

الفصل ٦٠

غضب السيده الزهراء على ابوبكر من كتاب سير اعلام النبلاء (وثيقه)

بقلم: **الطالب313**

٣٠ يناير ٢٠١١م

الطالب٣١٣ الطالب٣١٣

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

سِيَرُ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدُون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

شأن أبي بكر وفاطمة رضي الله عنهما

قال الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة أنَّ فاطمة سألت أبا بكر بعد وفاة رسولِ الله ﷺ أن يَقْسِم لها ميراثها مِمَّا ترك رسولُ الله ﷺ مِمَّا أفاء اللهُ عليه، فقال لها: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا نُورَث، ما تَرَكْنا صَدَقَة» فغضبَتْ وهَجَرَتْ أبا بكر حتى تُوُفِّيت[1].

وأرسل أزواجُ النَّبيِّ ﷺ عثمانَ بن عفَّانَ إلى أبي بكرٍ يَسْأَلْنَهُ ميراثَهُنَّ مما أفاء اللهُ على رسوله، حتَّى كنتُ أنا رَدَدْتُهُنَّ فقلت لهنَّ: ألاَ تتَّقينَ الله؟ ألم تسمعْنَ من رسولِ الله ﷺ يقول: «لا نُورث، ما تركنا صَدَقة إنما يأكلُ آلُ محمد في هذا المال»[2].

وقال أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا يقتسمُ ورَثتي ديناراً، ما تركْتُ بعد نفقةِ نسائي ومؤونةِ عاملي[3] فهو صَدَقَة»[4].

(١) أخرجه أحمد ١/ ٤ و٦ و٩ و١٠، والبخاري ٤/ ٩٦ و٥/ ٢٥ و١١٥ و١٧٧ و٨/ ١٨٥، ومسلم ٥/ ١٥٣ و١٥٥، وأبو داود (٢٩٦٨) و(٢٩٦٩) و(٢٩٧٠)، والنسائي ٧/ ١٣٢. وانظر المسند الجامع ٩/ ٦٢٣-٦٢٧ حديث (٧١١١).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ٦١٤، وأحمد ١/ ١٤٥ و٢٦٢، والبخاري ٥/ ١١٥ و٨/ ١٨٥ و١٨٧، ومسلم ٥/ ١٥٣، وأبو داود (٢٩٧٦) و(٢٩٧٧)، والترمذي في الشمائل (٤٠٢)، والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١٦٥٩٢). وانظر المسند الجامع ٢٠/ ٣٣حديث (١٦٧٨٨).

(٣) كتب المؤلف في حاشية نسخته أنها وردت في نسخة أخرى: «عيالي».

(٤) أخرجه مالك في الموطأ ٦١٤، والحميدي (١١٣٤)، وأحمد ٢/ ٢٤٢ و٣٧٦ و٤٦٣ و٤٦٤، والبخاري ٤/ ١٥ و٩٩ و٨/ ١٨٦، ومسلم ٥/ ١٥٦، وأبو داود (٢٩٧٤)، والترمذي في الشمائل (٤٠٣)، وابن خزيمة (٢٤٨٨). وانظر المسند الجامع ١٧/ ٣٢٧ حديث (١٣٧١٣).

٣٤

الفصل ٦١

ابن تيمية يعترف بالهجوم على دار فاطمة عليه السلام (وثيقة)

بقلم: **قمر الولاية**

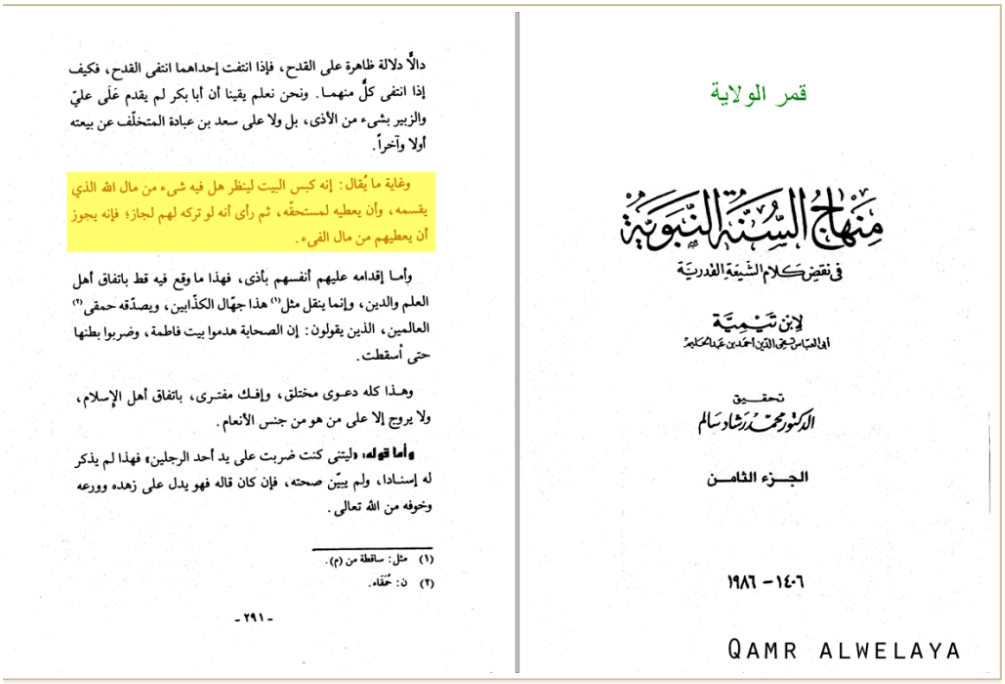
١٧ فبراير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و العن أعدائهم أجمعين

السلام على سيدة نساء العالمين و اللعنة الدائمة على ظالميها

تصريح ابن تيمية بالهجوم على دار الزهراء عليها السلام



دالاً دلالة ظاهرة على القدح، فإذا انتفت إحداهما انتفى القدح، فكيف إذا انتفى كلٌ منهما. ونحن نعلم يقينا أن أبا بكر لم يقدم عَلَى عليّ والزبير بشيء من الأذى، بل ولا على سعد بن عبادة المتخلّف عن بيعته أولا وآخراً.

وغاية ما يُقال: إنه كبس البيت لينظر هل فيه شيء من مال الله الذي يقسمه، وأن يعطيه لمستحقّه، ثم رأى أنه لو تركه لهم لجاز؛ فإنه يجوز أن يعطيهم من مال الفيء.

وأما إقدامه عليهم أنفسهم بأذى، فهذا ما وقع فيه قط باتفاق أهل العلم والدين، وإنما ينقل مثل[1] هذا جهّال الكذّابين، ويصدّقه حمقى[2] العالمين، الذين يقولون: إن الصحابة هدموا بيت فاطمة، وضربوا بطنها حتى أسقطت.

وهذا كله دعوى مختلق، وإفك مفترى، باتفاق أهل الإسلام، ولا يروج إلا على من هو من جنس الأنعام.

وأما قوله: «ليتني كنت ضربت على يد أحد الرجلين» فهذا لم يذكر له إسنادا، ولم يبيّن صحته، فإن كان قاله فهو يدل على زهده وورعه وخوفه من الله تعالى.

(١) مثل: ساقطة من (م).
(٢) ن: حمقاء.

- ٢٩١ -

قمر الولاية

منهاج السنة النبوية
في نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية
أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق
الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الثامن

١٤٠٦ - ١٩٨٦

QAMR ALWELAYA

و هذا معنى كبس

لسان العرب:

والتَّكْبيس والتَّكَبُّس: الاقتحام على الشيء، وقد تَكَبَّسوا عليه، ويقال: كَبَسوا عليهم.

القاموس المحيط:

كَبَسَ البِئْرَ والنَّهْرَ يَكْبِسُهما: طَمَّهُما بالتُّرابِ، وذلك التُّرابُ: كِبْسٌ، بالكسر، و- رأسَهُ في ثَوْبِهِ: أخْفَاهُ، وأدْخَلَهُ فيه، وغارٌ في أصْلِ الجبَلِ، و- دارَهُ: هَجَمَ عليه،

يقول الزبيدي في تاج العروس:

كبس داره: هجم عليه وإحتاط به وزاد الزمخشري: وكبس تكييسًا، مثله، أي إقتحم عليه.

الصحاح في اللغة للجوهري:

وكبسوا دار فلان: أغاروا عليها فجأة.

تحياتي لكم
قمر الولاية

الفصل ٦٢

أكبر شيوخ المعتزلة ومُقدمة علمائهم يقول: عمر ضرب فاطمة! (وثيقة)

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم ،
اللهم صلّ على محمد وآل محمد،
وعجّل فرجهم، والعن أعدائهم،

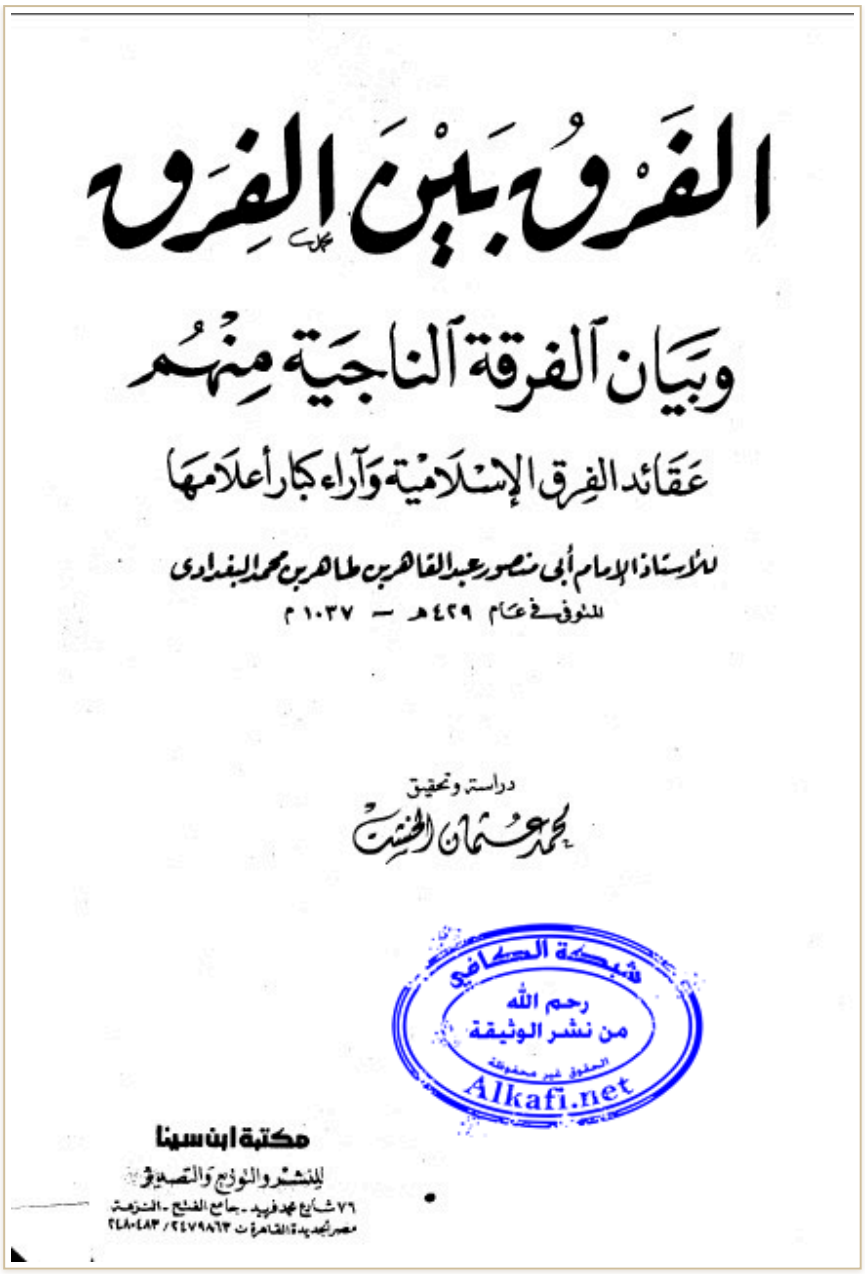
السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد، فهذا دليلٌ على أنّ المسلمين الشيعة لم ينفردوا بقولهم أنّ عمر تجرأ على مقام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بالضرب.

فقد قال عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (٤٢٩ هـ) في كتابه "الفرق بين الفِرق " في معرض كلامه عن المعتزلة في صفحة ١٣٣ ما نصّه:
"... ثم ان النظام مع ضلالاته التى حكيناها عنه طعن فى اخبار الصحابة والتابعين من اجل فتاويهم بالاجتهاد فذكر الجاحظ عنه فى كتاب المعارف وفى كتابه المعروف بالفتيا أنه عاب اصحاب الحديث ورواياتهم احاديث ابى هريرة وزعم أن أبا هريرة كان اكذب الناس وطعن فى الفاروق عمر رضى عنه وزعم انه شك يوم

الحديبية فى دينه وشك يوم وفاة النبى وانه كان فيمن نفر بالنبى عليه السلام ليلة العقبة وأنه ضرب فاطمة ومنع ميراث العترة وانكر عليه تغريب نصر بن الحجاج من المدينة الى البصرة وزعم أنه ابدع صلاة التراويح ونهى عن متعة الحج وحرم نكاح الموالى للعربيات وعاب عثمان بايوآئه الحكم بن العاص الى المدينة واستعماله الوليد بن عقبة على الكوفة حتى صلى بالناس وهو سكران وعابه بأن أعان سعيد بن العاص بأربعين الف درهم على نكاح عقده وزعم أنه استأثر بالحمى ثم ذكر عليا رضى الله عنه وزعم انه سئل عن بقرة قتلت حمارا فقال اقول فيها برأيى ثم قال بجهله من هو حتى يقضى برأيه... الى آخره"انتهى

وهذه وثيقة مُصوّرة من كتاب الفرق بين الفِرق للبغدادي:



الفَرْقُ بَيْنَ الفِرَق

وبَيَان الفرقة النَّاجية مِنْهُم

عَقَائد الفِرق الإسْلَامِيَّة وآراء كبار أعلامها

للأستاذ الإمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي
المتوفى عام ٤٢٩ هـ – ١٠٣٧ م

دراسة وتحقيق
محمد عثمان الخشت

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

مكتبة ابن سينا
للنشر والتوزيع والتصدير
٧٦ ش أبو محمد فهيد - جامع الشيخ - النزهة
مصر الجديدة القاهرة ت ٢٤٧٩٨٦٣ / ٢٤٨٠٤٨٣

يجب عليه قضاؤها وهذا عند سائر الأمة كفرٌ ككفر مَنْ زعَم أن الصلوات الخمس غير مفروضة ، وفى فقهاء الأمة من قال فيمن فاتته صلاة مفروضة : « إنه يلزمه قضاء صلواتِ يوم وليلة » ، وقال سعيد بن المسيب : « مَنْ ترك صلاة مفروضة حتى فات وقتها قضى ألف صلاة » ، وقد بلغ من تعظيم شأن الصلاة أن بعض الفقهاء أفتى بكفر من يتركها عامداً وإن لم يستحلَّ تركها كما ذهب إليه أحمد بن حنبل ، وقال الشافعى بوجوب قتْل تاركها عمداً ، وإن لم يحكم بكفره إذا تركها كسلا لا استحلالا ، وقال أبو حنيفة بحبس تارك الصلاة وتعذيبه إلى أن يصلى .

وخلافُ النظام للأمة فى وجوب قضاء المتروكة من فرائض الصلاة بمنزلة خلاف الزنادقة فى وجوب الصلاة ، ولا اعتبار بالخلافين .

ثم إن النظام مع ضلالاته التى حكيناها عنه طعَنَ فى أخيار الصحابة والتابعين من أجل فتاويهم بالاجتهاد ، فذكر الجاحظُ عنه فى كتاب «**المعارف**» وفى كتابه المعروف بـ «**الفتيا**» أنه عَابَ أصحابَ الحديث وروايتهم أحاديث أبى هريرة ، وزعم أن أبا هريرة كان أكْذَبَ الناس ، وطعن فى الفاروق عمر رضى الله عنه ، وزعم أنه شكّ يوم الحُدَيْبية فى دينه ، وشك يوم وفاة النبى ﷺ ، وأنه كان فيمن نفر بالنبى عليه الصلاة والسلام ليلة العقبة ، وأنه ضرب فاطمة ، ومنع ميراث العترة[1] ، وأنكر عليه تغريبَ نَصْر بن الحجاج من المدينة إلى البصرة ، وزعم أنه ابتدع صلاة التراويح ، ونهى عن مُتْعة الحج ، وحَرَّم نكاح الموالى للعربيات .

وعاب عثمان بإيوائه الحكَمَ بن العاص إلى المدينة ، واستعماله الوليدَ بن عُقْبَة على الكوفة حتى صَلَّى بالناس وهو سكران ، وعابه بأن أعان سعيدَ بن العاص بأربعين ألف درهم على نكاح عقده ، وزعم أنه استأثر بالحِمى .

ثم ذكر علياً رضى الله عنه وزعم أنه سُئِل عن بقرة قتلت حماراً ، فقال : « أقول فيها برأيى » ، ثم قال بجهله : مَنْ هو حتى يقضى برأيه ؟ .

وعاب ابنَ مسعود فى قوله فى حادثة تزويج بروع بنت واشق : « أقول فيها

(١) العِتْرَةُ : هم نسل الرجل ورهطه وعشيرته . والمراد هنا نسل النبى ﷺ . وقال فى معنى قوله الأنبياء لا نورث ما تركنا فهو صدقة » تقدم تخريجه .

شبكة الصفاقسي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkottob.net

أولاً: ترجمة عبدالقاهر بن طاهر البغدادي صاحب كتاب الفرق بين الفِرق.

قال السبكي في طبقات الشافعية ج٥ ص٨٦ رقم ٤٦٨ ما نصّه:

"عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي الإمام الكبير الأستاذ أبو منصور البغدادي إمام عظيم القدر جليل المحل كثير العلم حبر لا يساجل في الفقه وأصوله والفرائض والحساب وعلم الكلام اشتهر اسمه وبعد صيته وحمل عنه العلم أكثر أهل خراسان سمع أبا عمرو بن نجيد وأبا عمرو محمد بن جعفر بن مطر وأبا بكر الإسماعيلي وأبا أحمد بن عبدي وغيرهم روى عنه البيهقي والقشيري وعبد الغفار بن محمد بن شيرويه وغيرهم وكان يدرس في سبعة عشر فنا وله حشمة وافرة

وقال جبريل قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني كان من أئمة الأصول وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل والتحصيل بديع الترتيب غريب التأليف والتهذيب تراه الجلة صدرا مقدما وتدعوه الأئمة إماما مفخما ومن خراب نيسابور اضطرار مثله إلى مفارقتها

قلت فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من التركمان... الى آخره" انتهى

وقال الذهبي في تاريخ الاسلام ج ٢٩ ١٩٥

"(عبد القاهر بن طاهر)) أبو منصور البغدادي، أحد الأئمة. سكن خراسان، وتفنن في العلوم حتى قيل إنه كان يعرف تسعة عشر علما. مات رحمه الله بإسفراييين. ورخه القفطي " انتهى

وقال الزركلي في الاعلام ج ٤ ص ٤٨:

" عبد القاهر البغدادي (... - ٤٢٩ هـ =... - ١٠٣٧ م) عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الاسفراييني، أبو منصور: عالم متفنن، من أئمة الأصول. كان صدر الاسلام في عصره . ولد ونشأ في بغداد، ورحل إلى خراسان فاستقر في نيسابور. وفارقها على أثر فتنة التركمان (قال السبكي: ومن

حسرات نيسابور اضطرار مثله إلى مفارقتها!) ومات في أسفرائين. كان يدرس في سبعة عشر فنا. وكان ذا ثروة. من تصانيفه " أصول الدين - ط " و " الناسخ والمنسوخ - خ " و " تفسير أسماء الله الحسنى - خ " و " فضائح القدرية " و " التكملة، في الحساب - خ " و " تأويل المتشابهات في الاخبار والآيات - خ " و " تفسير القرآن " و " فضائح المعتزلة " و " الفاخر في الأوائل والأواخر " و " معيار النظر " و " الايمان وأصوله " و " الملل والنحل - خ " و " التحصيل " في أصول الفقه، و " الفرق بين الفرق - ط " و " بلوغ المدى في أصول الهدى " و " نفي خلق القرآن " و " الصفات " انتهى

* ثانياً: ترجمة إمام المعتزلة النظام.

قال الذهبي في تاريخ الاسلام ج ١٦ ص٤٧١ ما نصّه:

"(أبو إسحاق النظام) البصري المتكلم المعتزلي الإمام ذو الضلال والإجرام، طالع كلام الفلاسفة فخلطه بكلام المعتزلة، وتكلم في القدر، وانفرد بمسائل، وتبعه أحمد بن حائط، والأسواري، وغيرهما. وأخذ عنه: الجاحظ. وكان معاصرا لأبي الهذيل العلاف. ذكره ابن حزم فقال: اسمه إبراهيم بن سيار مولى بني بجير بن الحارث بن عباد الضبعي، هو أكبر شيوخ المعتزلة ومقدمهم. كان يقول: أن الله لا يقدر الظلم ولا الشر. قال: ولو كان قادرا لكنا لا نأمن من أن يفعله، أو أنه قد فعله. وإن الناس يعذرون على الظلم. وصرح بأن الله لا يقدر على إخراج أحد من جهنم، واتفق هو والعلاف على أن الله ليس يقدر من الخير على أصلح مما عمل. قلت: القرآن والعقل الصحيح يكذب هؤلاء التيوس الضلال قبحهم الله." انتهى

قال ابن حزم في الفصل في الملل ما نصّه:

"..وكان إبراهيم بن سيار النظام أو إسحاق البصري مولى بني بحير بن الحارث بن

عباد الضبعي أكبر شيوخ المعتزلة ومقدمة علمائهم يقول أن الله تعالى لا يقدر على ظلم أحد أصلا ولا على شيء من الشر..الخ"انتهى

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ٦ ص ٩٤ رقم ٣١٣١:

" إبراهيم بن سيار، أبو إسحاق النظام: ورد بغداد وكان أحد فرسان أهل النظر والكلام على مذهب المعتزلة ، وله في ذلك تصانيف عدة، وكان أيضا متأدبا، وله شعر دقيق المعاني على طريقة المتكلمين، وأبو عثمان الجاحظ كثير الحكايات عنه...".

وقال الزركلي في الاعلام ج ١ ص ٤٣:

"النظام (... - ٢٣١ هـ =... - ٨٤٥ م) إبراهيم بن سيار بن هانئ البصري، أبو إسحاق النظام: من أئمة المعتزلة، قال الجاحظ: (الأوائل يقولون في كل ألف سنة رجل لا نظير له فان صح ذلك فأبو إسحاق من أولئك). تبحر في علوم الفلسفة واطلع على أكثر ما كتبه رجالها من طبيعيين وإلهيين، وانفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سميت (النظامية) نسبة إليه. وبين هذه الفرقة وغيرها مناقشات طويلة. وقد ألفت كتب خاصة للرد على النظام وفيها تكفير له وتضليل. أما شهرته بالنظام فأشياعه يقولون إنها من إجادته نظم الكلام، وخصومه يقولون انه كان ينظم الخرز في سوق البصرة..." انتهى

وقال ابن حجر في لسان الميزان ج ١ - ص ٦٦ رقم ١٧٤:

"إبراهيم بن سيار بن هاني النظام أبو إسحاق البصري، مولى بنى بحير بن الحارث بن عباد الضبعي من رؤس المعتزلة متهم بالزندقة وكان شاعرا أديبا بليغا وله كتب كثيرة في الاعتزال والفلسفة ذكرها النديم، قال ابن قتيبة في اختلاف الحديث له كان شاطرا من الشطار مشهورا بالفسق ثم ذكر من مفرداته انه كان يزعم أن الله

يحدث الدنيا وما فيها في كل حين من غير أن يفنيها وجوز ان يجتمع المسلمون على الخطأ وان النبي صلى الله عليه وآله لم يختص بأنه بعث إلى الناس كافة بل كل نبي قبله بعثته كانت إلى جميع الخلق لان معجزة النبي صلى الله عليه وآله تبلغ آفاق الأرض فيجب على كل من سمعها تصديقه واتباعه وان جميع كتابات الطلاق لا يقع بها طلاق سواء نوى أو لم ينو وان النوم لا ينقض الوضوء وان السبب في اطباق الناس على وجوب الوضوء على النائم وان العادة جرت ان نائم الليل إذا قام بادر إلى التخلي وربما كان لعينيه نهض فلما رأوا أوائلهم إذا انتبهوا توضؤا ظنوا ان ذلك لأجل النوم وعاب على أبى بكر وعمر وعلي وابن مسعود الفتوى بالرأي مع ثبوت النقل عنهم في ذم القول بالرأي، وقال عبد الجبار المعتزلي في طبقات المعتزلة كان أميالا يكتب، وقال أبو العباس بن العاص في (كتاب الانتصار) كان أشد الناس إزراء على أهل الحديث وهو القائل زوائل الاسفار لا علم عندهم بما يحتوي الا كعلم الأباعر، مات في خلافة المعتصم سنة بضع وعشرين ومائتين "انتهى

** أقول توجد عندنا ملاحظتان وهما:

الملاحظة الاولى: إنْ قيل إنّ النظام كان مُنحرفاً..

قلنا: لا يَهمنا ذلك، بل يكفي انه كان شيخ وامام المعتزلة

وأنّه لم يكن رافضياً ومع ذلك كان يعتقد بأنّ عمر ضرب السيدة فاطمة عليها السلام. فلم ينفرد المسلمين الشيعة بهذا القول.

مع انّ النظام - قبّحه الله - مذموم عندنا، فقد نقل الشريف المرتضى عن الشيخ المفيد رضي الله عنهما في الفصول المختارة ص ٢١٠ ما نصّه:

"قال الشيخ أيده الله: وقد أدخل إبراهيم النظام أمير المؤمنين - عليه السلام - في جملة من ذكرنا قوله فيه ونظمه معهم في معايب الأقوال عنادا منه له - عليه السلام -

وعصبية لم يلجأ فيها إلى شبهة بل اعتمد في نصرتها على البهت واللجاج، وظن الجاحظ وإخوانه من أهل الاعتزال أن إبراهيم قد أخذ بطائل من ذلك وسوى بين القوم في الحكم عليهم بموجب الضلال وليس الأمر كما ظنوه في استواء الأحوال لكنه مستمر في القول منهم والاعتقاد دون الحجة الموجبة للاتفاق." انتهى

الملاحظة الثانية: أنّ النظام توفي في سنة بضع وعشرين ومائتين، أي قبل ولادة الشيخ الكليني والصدوق والطوسي والمفيد والكراجكي الذين رووا أحاديث الاعتداء على مقام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فلا يُتصوّر أن هؤلاء المحدثين الشيعة اختلقوا أحاديث ضرب السيدة فاطمة عليها السلام ولعن الله من آذاها ومن رضي بذلك، بل هي رواية عن سلفهم المُتقدم عن أئمة أهل البيت عليهم السلام.

جابر المُحمدي،

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

١٠/١٠ يا جابر ممتاز

• ◆ •

تعقيب: **الطالب313**

عاشت ايدك يابطل

• ◆ •

تعقيب: **ابو صالح**

جزاكم الله الف خير

• ◆ •

تعقيب: **ابو صالح**

جزاك الله الف خير

الفصل ٦٣

فاطمة الزهراء ع ماتت وهي غاضبه ... على من كانت غاضبه؟

بقلم: **الحاج القدس**

١٢ أبريل ٢٠١١م

تقولون إن هناك محبة بين أهل البيت عليهم السلام كعلي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام وبعض ما تسمونهم بالصحابة وبالمقابل نرى حقائق صحيحة في كتبكم تقول عكس مدعاكم ففي البخاري وغيرها من الصحاح والمسانيد والكتب الحديثية أن فاطمة عليه السلام

ماتت وهي غاضبة على أبي بكر ولم تكلمه وطلبت من الإمام علي عليه السلام أن لا يشارك ابو بكر في دفنها وتشييعها والصلاة عليها.

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال: حدثنا يحيى بنبكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلتإلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبوبكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة

إنمايأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا منصدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئافوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيتوعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس...))[١]

وقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه حيث قال:

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرت أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة). فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ. فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم[٢].

يستفاد من الحديثين السابقين إن السيدة الزهراء طلبت أربعة حقوق من حقوقها فمنعها ابو بكر عنها بحجة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة.

الحق الأول: خمس خيبر.

الحق الثاني: ارثها من فدك.

الحق الثالث: صدقته بالمدينة.

الحق الرابع ما أفاء الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بالنسبة إلى الحق الأول: وهو خمس خيبر , فهي من غنيمة الحرب أي من فتح خيبر والله عز وجل يقول بآية صريحة قطعية الدلالة ((وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))[٣] في هذه الآية حق للزهراء من خمس خيبر والزهراء عليها السلام هي من ذوي القربى و أبو بكر منعها من حقها من خمس خيبر وقد بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن بني هاشم لهم حق من خمس خيبر وقد أخرج البخاري في صحيحه قال: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك. فقال (إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد). وقال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا[٤].

وفي تفسير الجلالين قالا جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي في تفسيرهما: (واعلموا أنما غنمتم) أخذتم من الكفار قهراً (من شيء فأن لله خمسه)

يأمر فيه بما يشاء (وللرسول ولذي القربى) قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وبني المطلب...)[٥] إذن ثبت من القرآن والسنة بالثبوت القطعي أن الزهراء عليها السلام لها حق في خمس خيبر.

الحق الثاني: ارثها من فدك ونحن نتساءل كيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يترك الزهراء عليها السلام ولم يبلغها ولم يبلغ الإمام علي عليه السلام ولم يبلغ الحسنين عليها وهم أصحاب الشأن ويبلغ فقط أبو بكر والذي ليس له شأن بالميراث و الفخر الرازي له كلمة ثاقبة في هذا الأمر قال في تفسيره الكبير: ((إن المحتاج إلى معرفة هذه المسألة ما كان إلا فاطمة وعلي والعباس، وهؤلاء كانوا من أكابر الزهاد والعلماء وأهل الدين، وأما أبو بكر فإنه ما كان محتاجا إلى معرفة هذه المسألة، لأنه ما كان ممن يخطر بباله أنه يورث من الرسول، فكيف يليق بالرسول أن يبلغ هذه المسألة إلى من لا حاجة له إليها، ولا يبلغها إلى من له إلى معرفتها أشد الحاجة؟))[٦].

والثابت من القرآن والسنة بالثبوت القطعي أن البنت ترث وثبت من القرآن بالثبوت القطعي أن الأنبياء يورثون كما قال عز وجل في محكم كتابه ((وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ))[٧] وقد ذُكر أن عمر أعطى ما بقي من خيبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزوجاته حيث أنهم منعوها عن السيدة الزهراء عليها السلام وقد استقطع الأرض للسيدة عائشة فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرجمنها من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه مائة وسق

ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر خيبر فخير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أنيقطع لهن من الماء والأرض أو يمضي لهن فمنهن من اختار الأرض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الأرض[٨].

الحق الثالث: صدقته بالمدينة نرى أن أبا بكر منعها من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحجة انه لا يغير سنة النبي ونرى عمر يعطيها للعباس والإمام علي عليه السلام وغلب الإمام علي عليه السلام عليها ((... تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ. فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس...))[٩]

الحق الرابع: ما أفاء الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونرى القرآن الكريم بآية قطعية الدلالة إن الزهراء عليها السلام لها حق مما أفاء الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عز وجل في محكم كتابه ((مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاء مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ))[١٠] والزهراء عليها السلام هي ذوي القربى هناك ولها حق الفيء فمنعها أبو بكر من حقها.

فأين المحبة التي تدعونها؟

ونرى أن الصحابة لم يعتبروا أي اعتبار للسيدة الزهراء عليها السلام بالرغم من ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمة بضعة منه من آذاها فهو أذية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان غضبها هو غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحة قال: حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني)[١١].

وقد اخرج الألباني في السلسلة الصحيحة:))فاطمة بضعةمني يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبيوسببي وصهري ((صحيح

وأخرجه البخاري مختصرا بلفظ:((فاطمة بضعة مني فمنأغضبها أغضبني)) [١٢]

واخرج الهيثمي في مجمع الزوائد: عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك))
رواه الطبراني وإسناده حسن[١٣]

وقد اخرج الإمام احمد في مسنده قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عباد المكي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر وجعفر عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور قال: بعث حسن بن حسن إلى المسور يخطب بنتا له قال له توافيني في العتمة فلقيه فحمد الله المسور فقال ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلى من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة شجنة منى يبسطني ما بسطها ويقبضني ما قبضها وانه ينقطع يوم القيامة الأنساب والأسباب إلا نسبى وسببي وتحتك ابنتها ولو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذرا له[١٤].

وقال المناوي في إتحاف السائل:
الباب الثالث في فضائلها

وبناء المصطفى عليها واختصاصه بها واهتمامه بشأنها وتنويهه بذكرهاوتحذيره من إيذائها وبغضها والأذى لها وتعليمه إياها وتأديبه وتهذيبه لها وغير ذلكرضي الله عنها فضائلها

الحديث الأول مكانتها عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أنه عليهاالصلاة والسلام قال:(فاطمة بضعة منى أي جزء مني فمن أغضبها فقد أغضبني).

رواه البخاري في الصحيح الحكم فيمن يسبها: قال السهيلي: إن منسبها فقد كفر ويشهد له أن أبا كبابة حين ربط نفسه وحلف أن لا يحله إلا رسول اللهصلى الله عليه وسلم وجاءت فاطمة لتحله فأبى من أجل قسمه فقال رسول الله

وقال بعضهم: إن كل من وقع منهم في حق فاطمة به فالنبيصلى الله عليه وسلم يتأذى به ولا شيء أعظم من إدخال الأذى عليها من قبل ولدها وهذاعرف بالاستقراء.

معالجة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد.

الحديث الثاني هي بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه - أيضا - أنه صلى الله عليه وسلم قال:(فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني مايبسطها وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي).

رواه الإمام أحمد والحاكم

الحديث الثالث هي شجنة منه عنه - أيضا - عن رسول الله صلى الله عليهوسلم: (إنما فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها)[١٥].

ونرى أن السيدة الزهراء عليها السلام ماتت وهي غاضبة على أبو بكر وهجرته ولم تكلمه إلى ان ماتت ولم تأذن له في الدفن ولكن الأسوأ من هذا انه هددوا بإحراق بيتها وقد أخرج عدة من الحفاظ منهم ابن أبي شيبة بسند صحيح على شرط

الشيخين قال: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم: ((أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان علي (ع) والزبير يدخلان على فاطمة (ع) بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة(ع) فقال: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله ما أحد أحب إلينا من أبيك، وما أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ما ذاك بمانعي أن اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرّق عليهم البيت، فلما خرج عمر جاؤوها، فقالت: تعلمون أن عمر قد جاءني، وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم الله ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم، ولا ترجعوا إليّ، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر)).[١٦]

سند الخبر المتقدم

رواة الخبر المتقدم هم:

١- محمد بن بشر العبدي، قال ابن حجر: ثقة حافظ[١٧]، وقال يحي بن معين والنسائي وابن قانع: ثقة، وقال أبو داود: هو أحفظ من كان بالكوفة، وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث.[١٨]

٢- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. قال ابن حجر: ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها.[١٩] وقال أيضا: أحد الفقهاء السبعة، وقال أحمد بن حنبل: أثبتهم وأحفظهم، وأكثرهم رواية، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حبان وابن منجويه: كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلما وعبادة وشرفا وحفظاً واتقانا، وقال ابن سعد: وكان ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة

ثبت مأمون ليس أحد أثبت في حديث نافع منه، وقال ابن معين: ثقة حافظ متفق عليه.[٢٠]

٣- زيد بن أسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب، قال فيه ابن حجر: ثقة عالم، وكان يرسل[٢١]، وقال أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وابن خرّاش: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة من أهل الفقه والعلم، وكان عالما بتفسير القرآن.[٢٢]

٤- أسلم مولى عمر بن الخطاب. قال فيه ابن حجر: ثقة مخضرم.[٢٣] وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين، وقال أبوزرعة: ثقة.[٢٤]

[١] صحيح البخاري كتاب المغازي – غزوة خيبر ص ٤ ج١٥٩٤ ح٣٣٩٨ , صحيح مسلم ج٣ ص١٣٨٠ ح٥٢ , مسند احمد بن حنبل ج١ ص٩ ح٥٥ قال محقق المسند شعيب الأرناؤوط صحيح على شرط البخاري ومسلم , صحيح ابن حبان ج١١ ص١٥٢ ح٤٨٢٣ قال محقق الكتاب شعيب الأرناؤوط إسناده صحيح و ج١٤ ص٥٧٣ ح٦٦٠٧ , سنن البيهقي ج٦ ص٣٠٠ , نصب الراية للزيلعي ج٢ ص٣٦٠ , طبقات ابن سعد ج٢ ص٣١٥ , تاريخ المدينة لابن شبه النميري ج١ ص١٩٧-١٩٨.

[٢]صحيح البخاري ج٣ ص١١٢٦ ح٢٩٢٦ , مسند احمد بن حنبل ج١ص٦ ح٢٥ تعليق شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين , سنن البيهقي ج٦ ص٣٠٠ ح ١٢٥١٢و ح١٢٥١٤ , الطبقات الكبرى ج٨ ص٢٨ , فتح الباري ج٦ ص٢٠٢ , عمدة القاريء ج١٥ ص١٩ ح٢٩٠٣.

[٣]الأنفال آية ٤١.

[٤]صحيح البخاري ج٤ ص١٥٤٥ ح٣٩٨٩.

[٥]تفسير الجلالين ج١ ص٢٣٣ رقم٤١.

[٦] التفسير الكبير للفخر الرازي ج٩ ص١٧١.

[٧]النمل ١٦.

[٨] صحيح البخاري ج٢ ص٨٢٠ ح٢٢٠٣ , عمدة القاريء ج١٢ ص١٦٧.

[٩]صحيح البخاري ج٣ ص١١٢٦ ح٢٩٢٦ , مسند احمد بن حنبل ج١ص٦ ح٢٥ تعليق شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين , سنن البيهقي ج٦ ص٣٠٠ ح ١٢٥١٢و ح١٢٥١٤ , الطبقات الكبرى ج٨ ص٢٨ , فتح الباري ج٦ ص٢٠٢ , عمدة القاريء ج١٥ ص١٩ ح٢٩٠٣.

[١٠]الحشر ٧.

[١١]صحيح البخاري ج٣ ص١٣٦١ ح٣٥١٠ و ج٣ ص١٣٧٤ ح٣٥٥٦.

[١٢] السلسلة الصحيحة ج٤ ص٦٥٠ ح١٩٩٥ ,

[١٣]مجمع الزوائد ج٩ ص٣٢٨ ح١٥٢٠٤.

[١٤]مسند الإمام احمد بن حنبل ج٤ ص٣٣٢ ح١٨٩٥٠ تعليق شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح دون قوله: " وإنه تنقطع يوم القيامة الأنساب والأسباب إلا نسبي وسببي " فهو حسن بشواهده.

[١٥] إتحاف السائل لما لفاطمة من مناقب المنقبة الثالثة.

[١٦] المصنف لأبي بكر بن أبي شيبة ج٧ ص٤٣٢ ح٣٧٠٤٥.

[١٧] تقريب التهذيب ص٤٦٩ رقم ٥٧٥٦.

[١٨] تهذيب التهذيب ج٩ ص٦٤ رقم٩٠.

[١٩] تقريب التهذيب ص٣٧٣ رقم٤٣٢٤.

[٢٠] تهذيب التهذيب ج٧ ص٣٦ رقم٧١.

[٢١] تقريب التهذيب ص٢٢٢ رقم٢١١٧.

[٢٢] تهذيب التهذيب ج

[٢٣] تقريب التهذيب ص١٠٤ رقم٤٠٦.

[٢٤] تهذيب التهذيب ج١ ص٢٣٣ رقم١٠٥.